

السريانية

سنتها عشرة اشهر

تصدرها البطريركية السريانية في دير مار مرقس للسريان بالقدس مرة في الشهرين

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول : سيادة المطران يعقوب الصلحي

محررها : الاب الراهب يشوع صموئيل

السنة السادسة

A Religious, Literary, and Historical Review

Issued Monthly

by the Syrian Patriarchate in

St.Mark's Syrian Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس ، صندوق البريد ٦٩

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

١٩٣٩

فهرس عام للسنة السادسة

« ا » صفحة

اثناسيوس توما مطران القدس ترجمته ١٩٧
الاحتفال بعيد الميلاد بحمص ٥١ و٢٧٩
الاحتفال بعيد الميلاد بالقدس ٢٨٠
اخبار طائفية ٥١ و١٠٦ و١٦١ و٢٢١ و٢٧٢
اخبار العالم ٥٨ و ١١٢ و١٦٨ و ٢٢٧ و٢٨٢
اياونيس يوحنا مطران عام للقلاية ٢٦٥
اغناطيوس شكر الله بطريرك انطاكية ترجمته ١٢٠
افتتاح الاكليريكية الافرامية بزحله ٦
افتقاد الجالية السريانية في شيلي ٢٧٢
انتخاب البابا بيوس الثاني عشر ٥٩
انتخاب مار ديونيسيوس التلمحري بطريركا انطاكيا بقلم غبطة سيدنا البطريرك افرام الاول ٢١٢
انتهاء الحرب الاسبانية الاهلية ١١٥
انشودة مار اسحق الملفان السرياني ٢٣٨
اياونيس توما اسقف دمشق ترجمته ١٩٦
اياونيس كاراس مطران دير مار بهنام ترجمته ٨٢
اديمان « رسامة قسيس لكنيستها » ١١١
ايطاليا تحتل مملكة البانيا ١١٤

« ب » صفحة

الباب الثالث عشر في كشف معنى قولنا ان الانبياء عجزوا عن نهج الطريق التي امر بها المسيح لابن جرير ١١٧
الباب الخامس عشر من كتاب المرشد في شريعة المسيح ٢٤٧
الباب السابع عشر من كتاب المرشد في نسخ شريعة موسى ٢٥١
البحر : شعر لخليل مردم ١٦٠
باسيليوس دنحا مفريان طورعبدين ترجمته ٢٦٧
باسيليوس شمعون الثاني مفريان طورعبدين ترجمته ٢٢
باسيليوس كوركيس مطران عام ترجمته ٨٦
باسيليوس لعازر الثالث مفريان المشرق ترجمته ٢٢
باسيليوس لعازر مفريان المشرق ترجمته ١٤٢
باسيليوس متى الثاني مفريان المشرق ترجمته ٢٠
البلديات عند العرب لسامي الكيالي ٨٧
بولس مطران المعدن ترجمته ٢٧٠

« ت » صفحة

تجديد انتخاب رئيس الجمهورية الافرنسية ١١٥
ترشيح راهب بثوب الرهبانية ٢٧٦
تعيين استاذ لعلم المنطق للاكليريكية بزحلة ٢٧٧
تعزية البطريركية بوفاة الملك غازي ١٠٩
تعزية البطريركية لرئيس جمهورية تركيا بكارثة الزلزال ٢٨٥
تعيين قس لكنيسة البصرة ٢٢٥
تعيين القس منصور لدمشق ٢٧٧
تعيين كهنة لدير الزور وعاموده والقريتين ٢٢٢
تعيين المطران جبرائيل نائبا للجزيرة ومصالحة جماعة الحسكة ٢٢٤
تفسير نبوة اشعيا فصل ١٩ ـ ٢٢ تعريب غبطته ٦٤و١٧٢
تقديس كنيسة دير الاردن ٢٨٠
تقديس الميرون للمرة الرابعة ١٠٧
تنصيب البطريرك مسروب الارمني في القدس ٢٢٦

« ث »

ثاوفيلس الانطاكي ترجمته ٤٨

« د » صفحة

دير مار ايليا النبي في آمد تاريخه بقلم غبطته ١٤٤
ديوسقورس آحو مطران الجزيرة ترجمته ٨٢
ديوسقورس شكرالله مطران الجزيرة ترجمته ٢٧٠
ديوسقورس صروخان اسقف دير مار موسى ترجمته ١٢٨
ديوسقورس عبد النور مطران دير مار موسى ترجمته ١٢٧
ديونيسيوس القورنثي ترجمته ٤٦

« ر »

رد ابن عدي على الكندي ١٢
رزء اليم ـ وفاة خليل قصير ١٦٧
رزء اليم ـ وفاة يعقوب دراقجي ٢٨٢
رسامة شماسين لصدد والحفر ٢٢٤

« ز »

زيارة الملكين البريطانيين لكندا والولايات المتحدة ١٦٨

« س » صفحة

سيامة الاب يعقوب الصلحي مطرانا ونائباً في القدس ٥٥
سيامة شماسين ٥٧
سيامة قسيسين الى حلب ١٠٨
سيامة قسيس الى كوردبا ١٠٧
سيامة قسيس الى كركيشامو ٥٧
سفر القس يعقوب الى فريا ١١٠
سويريوس الياس مطران الرها ترجمته ٨٢
سويريوس عبد الاحد مطران الرها ٢٦٤

« ط »

طيمثاوس عيسى مطران ماردين ترجمته ٨٠

« ع »

عبد الحميد الكاتب العربي ١٥٣
عيد القيامة المجيدة بحمص ١٠٦
عيد مار افرام بحمص ٥٤

« غ »

غريغوريوس ايوب مطران دير مار ابحاي ترجمته ٧٩
غريغوريوس بوغوص مطران البشيرية ترجمته ١٩٩
غريغوريوس عبد الاحد مطران اورشليم ترجمته ٨٣
غريغوريوس لعازر مطران دير مار متى ١٤٠

« ف » صفحة

فاتحة السنة السادسة ١
فاسكو دي غاما مكتشف طريق الهند بحرا ٩٩
فيصل الثاني ملك العراق ١١٤

« ق »

قداسته يزور صدد والحفر ٢٢١
قداسته يفتقد المدرسة الاكليريكية ١٦١
قورلس جرجس الحلبي مطران اورشليم ترجمته ٢٠٠
قورلس فرج الله مطران المعدن ٢٠٠
قورلس كوركيس مطرانا للقلاية عام ترجمته ١٤١
قورلس كوركيس مطران الهتاخ ٢٦٢
قورلس يوحنا المطران العام ترجمته ٢٧١

« ك »

كلمة في الزلزال ٢٨٦
كنيسة دمشق : فض نزاع ٢٢٣
كون الاجتماع ضروريا للجاحظ ٤٢
كيف تستطيع هولندا ان تقف في وجه الفتح الالماني ٢٢٧

« ل »

لمحة عن البانيا وتاريخ استقلالها ١٧٠
ليت كل الصحاب مثل كتابي : شعر لدموس ١٥٩

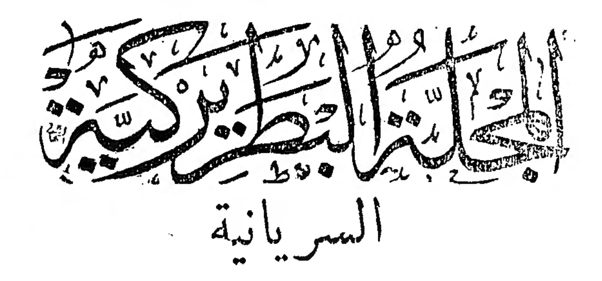
	صفحة
« م »	
مار ديو نيسيوس التلمحري ـ شعر لغبطة بطريركنا المعظم	٢٢٠
مدرسة حلب ـ حفلتها السنوية	١٦٥
مدرسة حماه ـ حفلتها السنوية	١٦٤
مدرسة حمص ـ حفلتها السنوية	١٦٣
المرسوم الجمهوري بافتتاح المدرسة الاكليريكية	٩
مرشد المبتدىء « كتاب قراءة بالسريانية »	٦٠ و ١١٦
معرض نيويورك ـ وصفه	٢٠٨
منشور بطريركي للصيام الاربعيني	٣
منشور بطريركي لاجل عيدي الدخول والبشارة	٦١
منشور بطريركي لكنيسة طريبونيطورا بملبار	٢٢٩و٢٧٣
منشور بطريركي الى كنائس الولايات المتحدة	٢٣٣

	صفحة
منشور بطريركي الى اهل ديترويت	٢٢٥و٢٧٤
من كتاب المرشد لابن جرير التكريتي باب ١٠و١١	٩١
المفوض السامي يزور البطريركية	٢٧٧
« ن »	
نخبة من تاريخ الابرشيات السريانية تأليف غبطة البطريرك افرام الاول	٢٢و ٧٩و ١٢٠و ١٩٦و٢٦٢
نكبة الزلزال في تركيا	٢٨٢
« و »	
وفاة البابا بيوس الحادي عشر	٥٨
وفاة البطريرك توركوم للارمن	٥٨
وفاة جاثليق قيليقية الارمني	٢٨١
وفاة الملك غازي عاهل العراق	١١٢
« ي »	
يوحنا مطران دير مار ابحاي	٣٠
يوليوس برصوم مطران عام ترجمته	١٤٠



نيافة الحبر الجليل المطران مار فيلوكسينوس يعقوب الصلحي

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ



السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

تصدرها البطريركية السريانية في دير مار مرقس للسريان بالقدس مرة في الشهرين

السنة السادسة | كانون الثاني وشباط سنة ١٩٣٩ | العدد الاول

السنة السادسة

الفاتحة

يسرنا ان نفتتح سنتنا السادسة بعون الله سبحانه وحسن توفيقه شاكرين ما جادت به رحمته علينا من نعم سوابغ ومنن بوالغ .

واننا ليطيب لنا ان نرى مجلتنا سائرة والحمد لله في المنهج الحميد الذي اختطته لنفسها وهو بنوع خاص الابحاث الدينية الجليلة التي هي اكليل مواضيعها البهي لما للدين من شرف المنزلة وجلالة الرتبة وعظم المنافع وحسن العقبى في الدنيا والآخرة ، والكنوز العلمية التي خلفها لنا اباؤنا القديسون ورجال كنيستنا وابطال ملتنا الخالدون الذين امتازت مجلتنا بفضل البطريركية العميم

بنشر مفاخرهم واذاعة اطيب اخبارهم ونفائس مآثرهم تنويها بذكرهم واقرارا بفضلهم وتنويراً للاذهان وتثقيفا للنفوس وتنبيها للهمم وتيسيراً للانتفاع من مواردهم العلمية واثارهم الادبية مما لا يجده القارئ السرياني في ما سواها من المجلات ولا في الكتب التي في متناوله ، ذلك لان معظمه مخزون في مخطوطات سريانية وهي اما انها لم تبصر نور الطباعة او ان بني قومنا وا أسفاه لا يعرفون منها شيئا الا نفرا يعدون على الانامل . ونحن نصرف اعز الاوقات في التنقيب والنقل والترجمة والتحرير والتحوير والشرح والتعليق ارادة ابراز المجلة في اجمل الحلل التي تليق بها ، وها انها قد زادت اتقانا في طبعها ولا نبالي بمصاعب تعترض لقلة الاقبال الذي يليق بها لتغلب الروح العصرية على كثيرين في النزوع الى مطالعة الابحاث المادية ، وعلى هؤلاء ان يعرفوا هدف المجلة . ولا نظن القراء الاعزاء الا عارفين الدواعي القاهرة التي دعت الى تأخير صدورها في مواعدها ، فهي اسباب محلية نسأل الله ان يكشف عنا وعن جميع البلاد البلاء ويمن علينا بالسلام المنشود انه اكرم سميع ومجيب .

منشور بطريركي

ܒܫܡ ܐܝܬܝܐ ܡܬܘܡܝܐ ܐܠܗܐ ܐܝܬܘܬܐ ܕܟܠ ܐܚܝܕ ܕܟܠܗ
ܐܡܪ̈ܝ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܫܠܝܚܝܐ
ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܕܗܘ ܐܦܪܝܡ ܩܕܡܝܐ

نهدي البركة الرسولية والسلام الى الاخوة المطارنة الجزيل وقارهم والابناء الروحيين نوابنا الموقرين ورؤساء الديورة والخوارنة والقسوس والرهبان والشمامسة والاعيان والادباء وجميع افراد الشعب الارثوذكسي المكرمين الرجال والنساء والشبان والفتيات والاطفال . حرستهم العناية الربانية بشفاعة السيدة العذراء الطاهرة وجميع القديسين والقديسات آمين .

بعد افتقاد خواطركم العزيزة نقول : هلموا بنا ايها الاحباء والابناء الروحيون نقابل الصيام الاربعيني المقدس بما يليق به من البشاشة والابتهاج . تعالوا نرحب به كمسيحيين عالمين كل العلم انه من افضل الفروض الدينية واوجب الرسوم الكنائسية . تعالوا نصل به رابطتنا الغير المنفصلة بآبائنا الاقدمين واحبارنا الاولين وقديسينا السالفين الذين كانوا اياه يكرمون وبه يبتهجون وبفروضه حقا يقومون . وهم يعدونه ابهج ايام السنة والطف مواسمها . هلموا نسر على طريقتهم الفاضلة ونقتد بسيرتهم الكاملة ونفتح فيه سوقا نروج فيها الفضائل وتباع وتشترى فيها الحسنات ، تعالوا نجعله لنا صياما مقدسا خاليا من الشوائب الدنيوية بعيداً عن الاغراض العالمية . ازيلوا

عنه قيود العادات وارفعوه الى درجة السنن اللائقة به . هلموا نجعله لنا صياماً طاهرا بحسن نوايانا مقبولا بامتناعنا فيه عن المحاسد والمفاسد والاحقاد محبوبا بما يفوح منه من عبير السجدات والصلوات . صياما شريفا بما يكتنفه من صنوف العبادات ، صياما مرضيا بما يتم فيه من التوبة عن الخطايا والزلات والهفوات ، صياما غنيا بما يكتنفه من اعمال الصدقات .

نعم ايها البنون المحبوبون اجعلوا في هذا العام شعاركم الخاص في الصيام المقدس عمل الصدقة والرحمة . فانه من الزم شروط الصوم كما علمنا الله في كتابه العزيز على لسان نبيه اشعيا بقوله : « أليس الصوم الذي اختاره هو هذا .... ان تكسر خبزك للجائع وان تدخل المساكين وابناء السبيل الى بيتك واذا رأيت عريانا ان تكسوه وان لا تتغافل عن بني جنسك » . (اشعيا ٥٨ : ٦ - ٧) الا يا تجار الملكوت السماوية ويا ايها المختارون للدعوة العلوية : روضوا نفوسكم على القيام بفرض الصدقة والرحمة فانهما اكليل الفضائل كما قال القديس يوحنا الذهبي الفم . فتعالوا زينوا رؤوس نفوسكم بهذا الاكليل الجميل . تعالوا كملوا تجارتكم بهذا العمل الجليل ، تجردوا قليلا ايها المباركون من بعض ارباحكم وازهدوا في شيء من ارزاقكم واموالكم تسعفون به اخوتكم البائسين وتفتدون به خطاياكم ولا يتوهمن احد منكم ان الصدقة مفروضة على الاغنياء والمياسير فقط وانها لا تتناول اوساط الناس : كلا ايها الاحباء بالرب ان الصدقة واجبة على الجميع سواء كان العطاء كثيرا او قليلا وفضلا عن هذا فان هذه الصدقة تتناول الوجهتين المادية والروحية . فمن لم يستطع ان يتصدق بديناره او غرشه : بثوبه او بخبزه :

فانه يستطيع ان يرحم اخاه المحتاج من الوجهة الروحية ، فيعزي الحزين ، ويرشد الحائر في طريق خلاصه ، ويعلم الجاهل طريق ديانته ، ويفتقد المحبوسين بعطفه ، وينصف المظلوم واليتيم والارملة من ظالميهم الى غير ذلك من الحسنات . ومن يتيسر له ان يجمع بين الصدقتين : المادية والروحية ، كان حقاً مغبوطا في عمله ، موفقاً كل التوفيق في صيامه . فاجتهدوا ايها الابناء الاحباء بالقيام بفرض صيامكم هذا المبارك وتكليله بالصدقة ليظهر نوركم ظهور الصبح زاهرا . ويسير بركم امامكم ، واسترضوا الله سبحانه بالتوبة وهذه الاعمال الصالحة لتنجوا من اكدار هذا الزمان ونوائبه ،

ونحن نبتهل الى فادينا والهنا يسوع المسيح الذي نهج لنا هذا الصيام المقدس بنفسه ليقويكم على حسن القيام به صياما مرضياً ومقبولا تمتنعون فيه عن بعض المطاعم وتربحون فيه الفضائل . وان يتقبل بفضله صيامكم وصلواتكم وطلباتكم وسجداتكم وعباداتكم ويغفر خطاياكم وذنوبكم ويقبلكم على مائدة عشائه السري وفصحه المقدس ليكمل فرحكم الروحي ويحفظ اولادكم ويتغمد بالرحمات نفوس امواتكم المؤمنين ونعمته معكم دائما

ܘܐܒܘܟܘܢ ܕܡܣܟܢܐ ܘܡܨܠܝܢܐ

اعطي في قلايتنا البطريركية حمص - (سوريا)

في ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٣٩

وهي السنة السابعة لبطريركيتنا

افتتاح

مدرستنا الاكليريكية الافرامية بزحلة

يسرنا ان نزف الى ابناء الكنيسة السريانية الكرام بشرى افتتاح مدرستنا الاكليريكية الافرامية التي شيدها في مدينة زحلة (في جبل لبنان) قداسة امام احبارنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك الكرسي الرسولي الانطاكي وسائر المشرق الكلي الطوبى الذي ما فتأ منذ ان جاد ببنائها سنة ١٩٣٤ الى الان يواصل مساعيه الابوية المبرورة لتذليل المصاعب التي كانت تعترض طريق افتتاحها وتأمين سيرها . وقد تكللت والحمد لله هذه المساعي المدعومة بحكمته الشهيرة وارائه الحصيفة بالفوز والنجاح واقبلت الملة في عدة بلاد على القيام بواجبها تجاه هذا المشروع الحيوي الشريف لا سيما ابناء الولايات المتحدة الاميركية وبلاد كندا الكرماء الذين بذلوا العطاء على يدي سيادة المطران مار اقليميس يوحنا الجزيل الوقار الذي اوفده غبطته قاصدا رسوليا لافتقاد شؤونهم الروحية وحثهم على معاضدة هذا المعهد الديني المبارك فاذعنوا جميعهم للامر الرسولي السامي وفتحوا اذ ان قلوبهم للصوت الابوي المحبوب واقبلوا بنفوس رضية واياد سخية وتبرعوا ما عدا اشتراكهم القديم بزهاء ١٢٠٠ ريال اميركي حفظت في صندوق اللجنة المركزية في حلب ، وتعهد القسوس ولجنة الشعب المؤلفة من جميع البلاد ان ترسل لها اسعافا سنويا الف ريال زادهم الله فضلا وعوضهم خيرا . وهكذا نرى صوت ابي المؤمنين الذي لم يقف طوال هذه المدة يصل الى قلوب افراد الامة عموما

فيولد فيها روحا جديدة تشعر بحيوية هذا المشروع الكبير واثره في مستقبل الكنيسة والامة فتقبل على القيام بما يترتب عليها نحوه .

ولما رأى قداسته ايده الله هذه الروح الطيبة في اولاده المباركين امتلأ قلبه الابوي فرحا وقرر تحقيق هذه الامنية المقدسة التي طالما تاق اليها كثير من ابائنا الاولين والسلف الصالح . فكتب الى السادة مطارنة الابرشيات والنواب والمجالس الملية فيها وسائر المراكز مخبرا اياهم عن عزمه هذا وطالبا اليهم انتخاب تلميذين من كل ابرشية تتوفر فيهم الشروط التي تؤهلهم للدعوة الكهنوتية المقدسة وايفادهما حالا لارسالها الى المدرسة التي تقرر افتتاحها وقبول خمسة عشر تلميذا فيها يتدربون على السيرة التقوية الفاضلة والتروض في الفضائل ويدرسون العلم الديني والالحان البيعية واصول لغتنا السريانية الشريفة وآدابها وشعرها مع نحو اللغتين العربية والفرنسية وآدابهما والتاريخ الديني والمدني والجغرافيا والحساب وسائر العلوم الحديثة حتى يصلوا الى العلوم المنطقية والفلسفية واللاهوتية ، وقد يضاف اليها اللغة الانكليزية لبعض التلاميذ عند الحاجة . فيخرج الاكليريكي من هذا المعهد متحليا بتقوى الله مكللا بالفضائل ، مثقفا بالعلوم الدينية والدنيوية مجبولا على التفاني في خدمة الكنيسة المقدسة والامة الكريمة . وقد سنت لها البطريركية الجليلة قانونا للصلاة صباح مساء والاعتراف والتناول في ايام معلومة والتأمل في الروحيات والدروس والطعام وغير ذلك واخذت المدرسة تسير عليه بغاية التدقيق .

وقد تفضل قداسته وعين لها مديرا سيادة المطران مار اقليميس يوحنا الجزيل الوقار المعروف بتقواه وغيرته واوفده الى بيروت ومعه سيادة المطران مار

اوسطاثيوس قرياقس النائب البطريركي وحضرة كاتب البطريركية اسكندر افندي محاما لمقابلة الحكومة اللبنانية بشأن افتتاح المدرسة ثم شراء كافة ما تحتاج اليه من الاثاث والكتب وما اليها — فذهبوا الى بيروت وقاموا بهاتين المهمتين احسن قيام اذ قابلوا اركان الحكومة اللبنانية الجليلة ولاقوا منها كل رعاية واكرام وبرهنت عن عطفها واستحسانها لهذا المعهد الديني وتلطف فخامة رئيس الجمهورية اميل بك اده الذي يحفظ لغبطة راعي رعاتنا اجل ذكرى واعمق احترام فاصدر مرسوما جمهوريا ساميا بافتتاح المدرسة نشرنا نسخته بعد هذا . ثم ابتاعوا كل ما يقتضي للمدرسة والتلامذة من مفروشات واواني وخوانات وكراسي واثاث واقمشة وملبوسات كاملة وكتب وسائر حاجات التدريس من احسن شكل على الطراز الحديث واتوا بهذه الاشياء الى المدرسة فجهزوها ورتبوا كل شيء في مكانه فظهرت بنايتها الجميلة بغرفها الرحبة المبنية على الطراز الحديث بعد ان دهنت وفرشت وانيرت بالكهرباء باجمل مظهر في صدر ذلك الجبل الذي بنيت فيه بعيدة عن المدينة وغوغاء العالم فجذبت اليها الانظار واسترعت انتباه العموم .

وفي اواخر شهر اذار فتحت المدرسة ابوابها فدخلها ثلاثة رهبان مبتدئون احدهم تلميذ البطريركية الجليلة والاخران من تلامذة دير مار متى وثلاثة تلاميذ اثنان من ابرشية حمص والثالث من ابرشية حلب ثم وصل اليها تلميذان من ابرشية الموصل فصار المجموع الى الآن ثمانية تلاميذ يهتم بادارتهم الروحية وحسن سلوكهم سيادة المدير ويقوم الراهب جرجس تلميذ البطريركية والراهب بولس بتعليم اللغة السريانية والفروض الكنائسية واستاذ آخر يدرس اللغتين العربية والفرنسية

والحساب والجغرافيا وبقية الدروس وتسير المدرسة على هذا النظام موقتا الى ان يتم عدد التلاميذ المقرر في برنامجها فتبدل نظامها هذا في اول السنة الدراسية المقبلة وتزيد عدد الاساتذة ومواد الدروس . وفي ٢١ نيسان اوفد غبطته سيادة نائبه المطران قرياقس فافتقد المدرسة ورأى كيفية تطبيق النظام من جهة الدروس والطعام والنظافة والاتقان والترتيب ثم حضر سيادة المدير مار اقليميس الى البطريركية وتزود بالاوامر والمعلومات اللازمة لحسن تدبيرها ولا يزال يتعهدها بكل ما يلزم .

هذا ما رأينا بيانه واعلانه بالاختصار عن المدرسة الاكليريكية ولا بد انه يملأ قلوب ابناء ملتنا العزيزة بهجة وسرورا فيعطرون السنتهم بخالص الشكر لقداسة ابي الكنيسة المغبوط الذي اذاقهم حلاوة هذا العمل العظيم ، وسننقل اليهم اخبار سيرها ونجاحها دائما انشاء الله .

وانا ندعو الله سبحانه عز وجل ليحفظ حياة قداسة امام احبارنا المعظم دهرا طويلا بالسعد والنصر ليحقق للكنيسة المقدسة آمالها ويعيد الى الامة العزيزة سالف ايامها المجيدة في عصره السعيد .

والمجلة البطريركية تتقدم من غبطة سيدنا البطريرك المعظم باخلص التهاني البنوية كما انها تهنيء السادة المطارنة ولاسيما سيادة ماراقليميس مدير المدرسة والاكليروس والشعب المحبوب بهذه النعمة راجية للمدرسة اعلى توفيق .

المرسوم الجمهوري السامي بافتتاح المدرسة

مرسوم رقم ٤٠٥٦

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني الصادر في ٢٢ ايار ١٩٢٦ والمعدل بموجب القانونين

الدستوريين الصادرين في١٧ تشرين الاول ١٩٢٧ و٨ ايار ١٩٢٩

وبناء على المرسوم رقم ١٤٦٩ المؤرخ في ٢٠ شباط ١٩٣٥

وبناء على الطلب المقدم بتاريخ ١٣ اذار ١٩٣٩ من صاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثودكس للحصول على اجازة بفتح مدرسة اكليريكية في زحلة بادارة سيادة المطران اقليميس يوحنا ، وبناء على اقتراح وزير التربية الوطنية :

يرسم ما يأتي

المادة الاولى ـ اعطيت الاجازة المنصوص عنها في المرسوم رقم ٧٩٦٢ المؤرخ في ١ ايار ١٩٣١ لصاحب الغبطة البطريرك اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكيةوسائر المشرق للسريان الارثودكس لفتح مدرسة اكليريكية في زحلة بادارة سيادة المطران اقليميس يوحنا .

المادة الثانية ــ ان وزير التربية الوطنية مكلف بتنفيذ احكام هذا المرسوم .

بيروت في ٢٩ اذار ١٩٣٩ — التوقيع (اميل اده)

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزرآء

التوقيع (عبد الله اليافي)

وزيرالتربية الوطنية

التوقيع (روكز ابو ناضر)

رد

العلامة يحيى بن عدي التكريتي السرياني الارثوذكسي
على فيلسوف العرب ابي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي
وهو دفاع عن صحة عقيدة التثليث

اعتنى بنشره والتعليق عليه

قداسة مار اغناطيوس افرام الاول بطريركنا الانطاكي

توطئة

الشيخ ابو زكريا يحيى بن حميد بن زكريا المشهور بابن عدي التكريتي المنبت البغدادي المنزل والوفاة (٨٩٣ - ٩٧٤+) هو من صدور علمائنا السريانيين المحققين وجلة الفلاسفة المتبحرين والاطباء النطاسيين والنقلة المجودين ومشاهير الجدليين الذين يحاجون عن النصرانية وكان اوحد زمانه واليه انتهت الرئاسة ومعرفة العلوم الحكمية واخذ عنه كثير من افاضل العلماء واثنى عليه اطيب الثناء اكابر المؤرخين ـ وقد احصينا له في كتاب تهذيب الاخلاق الذي نشرناه في مدينة شيكاغو سنة ١٩٢٨ سبعين كتابا ورسالة ومقالة في علوم اللاهوت والفلسفة والطبيعيات والجدل والطب والادب وبعض هذه الكتب نقلها من السريانية الى العربية الفصحى .

ويعقوب ابن اسحق بن الصباح الكندي هو من مشاهير فلاسفة الاسلام نشأ في البصرة وتأدب في بغداد وتوفي حوالي سنة ٨٧٣ م وآل كندة من

اشرف بيوتات العرب قام منهم ملوك وامراء . ومنهم مسيحيون ومنهم مسلمون . واشتهر يعقوب بعلوم الفلسفة والطب والفلك والهندسة والموسيقى وصنف ونقل وشرح كتبا ورسائل ومقالات كثيرة عد منها ابن ابي اصيبعة نيفا ومائتين وسبعين - ومن وضعه مقالة في الرد على النصارى . ولما وقف عليها ابن عدي بعد وفاة صاحبها بسنين كثيرة اي سنة ٩٦١ م انبرى لدحضها وتزييفها قارعا الحجة بالحجة كاشفا غلط كاتبها او مغالطته فكانت حجته العليا .

وقد نشر هذا الرد في باريس منقولا الى الفرنسية القس اوغسطين بيريه نقلا عن نسختين احداها في الخزانة الواتكانية رقمها ١٢٧ خطت في القرن الثالث عشر والثانية في الخزانة الباريسية رقمها ١٦٩ انجزت سنة ١٦٥٤م وقد طالعناها سنة ١٩١٣ وعارضهما بنسختين مختصرتين قديمتين وقف عليهما في رومية ومونيخ - - وقد رأينا افادة الادباء بالوقوف على هذا الموضوع الخطير الذي عالج بحثه ذانك الفيلسوفان -

رد ابن عدي على الكندي

بسم الله الرحمن الرحيم . رب وفق برحمتك - تبيين يحيى بن عدي غلط ابي يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي في مقالته في الرد على النصارى . المثبت في شهر رمضان سنة خمسين وثلثمائة .

قال ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي - فاما القول في الرد على النصارى وإبطال تثليثهم : على اصل المنطق والفلسفة . وتمثل هذا القول من الاختصار فان ذلك موجود على النصارى وغيرهم ممن جاوز التوحيد وقال بالتكثير ولمن يتبعهم ويعتقد مذاهبهم . وذلك ان التركيب في الآب والابن

والروح القدس اعني الثلثة الاقانيم التي يثبتونها مقرين بهما في اقاويلهم : ظاهر في دعواهم . وذلك ان فرقهم جميعا يقرون ان ثلثة اقانيم لم تزل جوهرا واحدا . يريدون بالاقانيم اشخاصا . وبجوهر واحد : ان كل واحد منهم موجود بخاصته . فاذن معنى الجوهر موجود في كل واحد من الاقانيم وهي فيه متفقة . ولكل واحد خاصة لم تزل بها يخالف بينه وبين صاحبيه - فيجب من هذا ان كل واحد منها متركب من الجوهر الذي عمها ومن الخاصة التي خصته . وكل مركب معلول وكل معلول ليس بأزلي فاذن لا الآب ازلي ولا الابن ازلي ولا الروح القدس ازلي . وهي ازلية لا ازلية وهذا من اشنع المحال .

قال يحيى ابن عدي — قوله فاذن معنى الجوهر موجود في كل واحد من الاقانيم وهي فيه متفقة : قول حق كذا يعتقد النصارى . وقوله لكل واحد خاصة لم تزل بها يخالف بينه وبين صاحبيه : فان النصارى يخالفونه على هذا. وذلك ان هذه الثلثة الاقانيم هي عندهم خواص لذلك الجوهر وهي عندهم صفات (١) يوصف بها الجوهر الواحد بانه جواد حكيم قادر فالجود عندهم هو المسمى ابآ والحكمة هي المسماة ابنآ والقدرة هي المسماة الروح القدس . وكل واحد من هذه المعاني (٢) غير صاحبيه . فاما قوله فيجب من قبل هذا ان كل واحد متركب من الجوهر الذي عمها ومن الخاصة التي خصته . فنقول له في جوابه : ان كنت تريد انه يفهم فيه معنى تتفق فيه جميعها معنى يخص (٣) واحدآ واحدآ منها ولم يوجد كل واحد منها الا والمعنيان كلاهما موجودان له :

---

١ : يريد صفات ذاتية (٢) يريد المعانى هنا : التصورات الذهنية وما لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة
(٣) فى الاصل : يختص

فقولك موافق لقول النصارى . ولـكنهم لا يسلمون لـك في هذا المعنى من المركب : القضية التي اقتضيتها كانها واجب قبولها لانها أولى في العقل . لانها عندهم كاذبة ويلزمونك ان اقمت على تصحيحها ولم ترجع الى التكذيب بها : مثل ما ألزمتهم عنها — وذلك انهم يقولون لك : ايها الفيلسوف تصف الباري جل وعز بانه اله وبانه واحد وبـانه جوهر . واعني بقولي جوهر انه ليس هو في موضوع . وذلك انه ان لم يكن ليس في موضوع فواجب ان يـكـون في موضوع . وذلك ان احـد الـنقيضين واجب ضرورة ان يصدق في كل موصوف . فباي هذين قلت : فمعناه غير معنى انه اله وغير معنى انه واحد . وكل واحد من هذه المعاني لم يزل(١) . وذلك انه لم يصر الهاً بعد ان لم يكن الهـاً . او لم يصر واحداً بعد ان لم يـكن واحداً . ولا صار لا في موضوع بعد ان لم يكن كذلك . اولم يصر في موضوع بعد ان لم يكن كـذلك — فهذه الثلثة المعاني اذا لم يزل مستحقاً ان يوصف بهـا فهو اذن بحسب قولك متركب منهـا . وكل متركـب بحسب قضيتك معلول وكل معلول ليس بـازلي فمعبودك اذن غير ازلي وهو على قولك ازلي . وهذا من اشنع المحال . فهذا موازن لقولك ومماثل لبرهانك . فاختر احد أمرين : اما ان تثبت على تصحيح قولك فيلزمك القول بمماثلة الذي لزمك الشناعة التي ذكرناها . واما ان هربت من لزومها اياك فاعترف بفساد ما ظننته برهانا — وان كنت تريد بالمتركـب : الحادث من التركيب : فهذا لعمري معلول وحادث وغير ازلي . وقضيتك حينئذ تصدق

١ : اى كل واحد من هذه المعانى ازلياً

في مثله . غيران النصارى لا يوافقونك على ان الآب والابن والروح القدس حادثة عن تركيب الجوهر والخواص . اذ كانوا انمـا يقولون ان الجوهر موصوف بكل واحدة من هذه الصفات الثلث . وانها ازلية غير حادثة له بعد ان لم تكن . وقد بينا ان مثل ذلك يلزمـك في وصفك البـــاري جل وتعالى بانه اله وانه واحـد وانـه لا في موضوع او انـه في موضوع . فاذا كان الامر على هذا : فقد اتضح فساد حجتك وبطلان دليلك بتوفيق الله وحسن تسديده .

ثم قال الكندي — وهذا حين نرى فساد دعوى النصارى على اصل المنطق بالمعاني المظهرة ذلك لمن قرأ الـكتاب المرسوم بايساغوجي وهو كتاب المدخل فنقول : ان هذه الثلثة ان كانت اجناسا لم تزل والجنس جنس انواع . والنوع نوع اشخاص . فلم تزل اذن ثلثة اجناس انواع اشخاص . والجنس موجود في طبيعة الاشخاص مع اعراض فيما لم يزل مركـب . وكل مركـب معلول وكل معلول ليس لم يزل فاذاً ما لم يزل : ليس لم يزل (١) وهذا من اشنع المحال .

قال يحيى بن عدي — ليس تقول النصـارى ان كل واحد من الآب والابن والروح القدس جنس . فليس يلزمهم اذاً ما رمت الزامهم اياه من هذا .

قال الـكندي — وان كانت الثلثة انواعاً كلها لم تزل . والنوع جزئي لجنس كلي لاشخاص . والجنس موجود في طبيعة النوع مع فصول والنوع موجود في طبيعة الاشخاص مع اعراض : وجب التكثير والتركيب . وان تكون ازلية لا ازلية كما بينا في الباب الاول وهذا محال — قال يحيى بن عدي

١ : ليس لم يزل : اى ليس هو ازلياً

وليس تقول النصارى ايضاً ان الآب والابن والروح ثلثة انواع فيلزمهم ما رام ان يلزمهم اياه. ولا لو قالوا ذلك ايضاً لزمهم ما ذكره اذ كانت قضيته الكبرى وهي القائلة: ان كل معلول ليس لم يزل: كاذبة. وذلك انه ليس كل معلول فانما يكون معلولاً لعلة فاعلة له بعد ان لم يكن. وذلك ان العلل اربع. فنها علة عنصرية وعلة صورية وعلة تمالية وعلة فاعلة. والعنصرية تنقسم قسمين فنها هيولاني وهو الذي من شأنه ان يقبل صوراً بعد ان لم تكن قبلها. والمركبات من هذا القسم من العنصر ومن الصور التي يقبلها حادثة بعد ان لم تكن. وقسم موضوع غير هيولاني وذلك انه لا يقبل غير الصورة الموجودة فيه. وكذلك العلة التي تسمى فاعلة تنقسم قسمين: احدها محدث للصور التي تكون بعد ان لم تكن. والآخر هو علة للوجود لا للحدوث. فهذا القسم الثاني معلولاته معه ولا يتقدم معلولاته في الوجود.

وعلى هذا الضرب تقول النصارى ان الآب علة الابن والروح وانهما معلولاه ولا ينبغي ان يشككك ما يسبق الى الظن على ظاهر النظر. فيظن انه غير ممكن ان تكون علة ومعلولها معاً. فيتوهم ان ما قلناه من ان الآب وهو علة الابن والروح معاً لا يتقدمهما قدمة (١) زمانية كذب. وذلك ان تصفحت العلل والمعلولات وجدت عللا كثيرة لا تتقدم معلولاتها هذا الضرب من القدمة. فنها طلوع الشمس على الافق. وهي علة لاستضاءة (٢) الهواء وهما معاً في الزمان. ومنها اصطكاك الاجسام الصلبة وهي علة للصوت. وهما في الوجود معاً في الزمان. ومنها دخول المصباح البيت المظلم واستضاءته معاً وغير ذلك مما اشبهه. فاذ قد ظهر بطلان القضية الكبرى من قضايا

١ : القدمة بضم القاف : السابقة فى الامر (٢) فى الاصل : استضآ.

قياسه لم يلزم نتيجته التي أنتجها(١) القائلة: انه يجب ان يكون الآب والابن والروح ليس بازلية. فاذاً بطلت هذه الشناعة التي رام ان يلزمها النصارى.

ثم قال الكندي — وان كانت الثلثة فصولاً لم تزل والفصول فصول انواع تحت جنس والفصول والاجناس موجودة في طبيعة النوع موجودة في طبيعة الشخص مع اعراض. وجب من هذا ما وجب في الباب الاول انها اكثر من ثلثة ازلية وهذا محال.

قال يحيى بن عدي — وهذه الحجة ايضاً مبناها على القضية التي بينا فسادها وهي التي عليها مبنى حجتيه الاولين. وقد تبين فسادها في افسادنا لتينك الحجتين. وغنينا بذلك عن استئناف تبيين فساد هذه ولله الحمد.

ثم قال الكندي ـ وان كانت الثلثة اعراضاً عامية لم تزل. والاعراض العامية تعم انواعاً. والانواع تحت اجناس: وجب من هذا ما وجب في الباب الذي قبله انها اكثر من ثلثة ازلية لا ازلية (٢) وهذا محال.

قال يحيى بن عدي ـ ليس تقول النصارى ان ثلثة أعراض عامية فيلزمهم الزام ما رام الزامهم اياه.

ثم قال الكندي ـ فان كانت الثلثة اعراضاً خاصية لم تزل اعني خواص والخواص انما تكون للانواع. والانواع مركبة من اجناس وفصول. وجب من هذا ما وجب في الباب الذي قبله من انها اكثر من ثلثة ازلية لا ازلية وهذا من اشنع المحال.

قال يحيى بن عدي ـ ولا تقول النصارى ايضاً انها اعراض خاصية.

١ : فى الاصل نتجها وكل ذلك تصحيف

٢ : يريد بحسب زعمه : انها اكثر من ثلاثة اقانيم ازلية ليست ازلية

فانهم وان كانوا يطلقون عليها اسم الخواص فليس يقولون ذلك على انها اعراض . بل كل واحد منها عندهم جوهر .

ثم قال الكندي وان كانت الثلثة بعضها اجناس وبعضها فصول . او بعضها اجناس وبعضها انواع . او اشتراك هذه الخمسة الالفاظ المذكورة في كتاب المدخل بقدر المدعاة عندهم انها لم تزل وجب التكثير والتركيب . ووجب انها ازلية لا ازلية وعرض المحال بمثل ما قدمنا .

قال يحيى بن عدي – ولا هذا يلزم النصارى اذ كانوا لا يقولون ما وصفته

ثم قال الكندي . وان كانت الثلثة اقانيم بالحقيقة اشخاصاً لم تزل . والاشخاص تحت نوع وهي محتملة اعراضاً . والنوع مركب من جنس وفصول : وجب من ذلك ايضاً انها اكثر من ثلثة ازلية والازلية لا أزلية (١) وهذا محال .

قال يحيى بن عدي – وليس تقول النصارى ايضا انها اشخاص بالمعنى الذي ذهب اليه الكندي . وانما يقولون انها اقانيم ثلثة وهم يعنون بذلك ان كل واحد منها غير معنى الآخر . لا لانه متقوم من اعراض كما ظن . ولذلك لا يلزمهم ما توهم انه لازم لهم من المحال .

ثم قال الكندي – فهذا من الاشياء التي يبطل بها قول النصارى من ان ثلثة لم تزل . وان كان بطلان ذلك يظهر من وجوه كثيرة . وانما قصدت لذلك من كتاب المدخل لانه الذي يرتاض به الاحداث ويبتدأه المتعلمون (٢) لتقرب ذلك من فهم من له ادنى نظر وأيسر معتبر . ولان هذا الكتاب

١ : يريد : وان الازلية ليست ازلية
٢ : يقال ابتدأه وابتدأ به

ايضا الذي منه استعملنا التوبيخ لهم . لا يكاد تخلو منه منازل اكثرهم . فلعل ذلك يزيد في شبههم ويعين على ايقاظهم من رقدتهم .

قال يحيى بن عدي – قد تبين بفساد حجتك التي قدمت ان حالك بان تشبه حال الراقدين أولى . فان اقاويلك باضغاث الاحلام أحرى والله يغفر لنا ذلك.

قال الكندي – اما قولهم ان ثلثة واحد وواحدا ثلثة فهذا ظاهر الخطأ. وذلك ان ما نقول انه هو هو واحد انما نقول واحدا بثلثة وجوه كما قيل في كتاب طوبيقا وهو الخامس : اما ان يقال هو هو واحد بالعدد كما يقال للواحد هو هو واحد . واما ان يقال هو هو واحد بالنوع كما يقال خالد وزيد واحد بما عمهما من نوعهما الذي هو انسان . واما ان يقال هو هو واحد بالجنس كما يقال الحمار والانسان واحد بما عمهما من جنسهما الذي هو الحي . فان كانوا ارادوا بقولهم ثلثة هي واحد والواحد هو ثلثة بالعدد والثلثة هي عدد مركب من آحاد ثلثة والثلثة هي واحد والواحد مركب من آحاد ثلثة والواحد جزء للثلثة فهو اذن جزء لذاته والثلثة اضعاف للواحد . فالواحد اذن اضعاف لذاته . وقد تقدم انه جزء لذاته . فهذا قول قبيح الاحالة ظاهر الامتناع . وان كانت الثلثة واحد يعنون بالثلثة اشخاصاً ويعنون بالواحد نوعاً لها . وقد تقدم ان النوع موجود طبيعته في طبيعة الاشخاص مع أعراض : والنوع مركب من جنس وفصول والجنس والفصل يقالان على اكثر من نوع . والنوع يقال على عدة اشخاص : وجب التركيب في الاقانيم الثلثة والجوهر العام لها ووجب كون اكثر من ثلثة أزلية كما قدمنا ووجب المحال . وان كانوا عنوا بالثلثة انواعاً وبالواحد جنساً وجب

في ذلك مثل الذي وجب اولا من التركيب والتكثير وانها أزلية لا ازلية وهذا من اشنع المحال .

قال يحيى بن عدي ـ ليس تقول النصارى ان الواحد ثلثة والثلثة هي واحد على واحد من هذه الوجوه التي عددت . وهذه القسمة التي قسمتها للواحد ناقصة . وذلك انه قد تركت ذكر الواحد الذي هو واحد بالنسبة . كما يقال ان نسبة المعين الى الانهار المستمدة منه . ونسبة الروح الذي في القلب الى القلب الذي في الشرايين واحدة بعينها . ونسبة الاثنين الى الاربعة ونسبة العشرين الى الاربعين واحدة بعينها . وتركت ايضاً قسمة الواحد بالعدد الى اقسام الثلثة التي ينقسم اليها . وذلك انه يقال واحد بالعدد اما كالمتصل كما يقال جسم واحد بالعدد وسطح واحد بالعدد وخط واحد بالعدد وما اشبه ذلك . ويقال ايضاً واحد بالعدد لما لا ينقسم كالنقط والوحدة والان من الزمان ومبدأ الحركة . ويقال ايضاً واحد للاشيآء التي القول الدال على ماهيتها واحد كالشمول والخمر.و ....الجمل والبعير ـ والنصارى انما تقول ان الباري جل وعز واحد بهذا الضرب الاخير من ضروب الواحد بالعدد . وهو الذي القول الدال عليه على ماهيته واحد . وتقول انه ثلثة من حيث هو جواد حكيم قادر . ففيه معنى الجواد ومعنى الحكيم ومعنى القادر . وكل واحد من هذه المعاني هو غير معنى صاحبيه . والقول الدال على ماهيته مؤلف من هذه المعاني الثلثة فيقال جوهر جواد حكيم قادر .

وايضاً فانك تركت ان تقسم الواحد والكثرة على ضرب آخر من

القسمة . اما غفلة ان كنت لم تعرفه واما تغافلا ان كنت قد عرفته وتجاوزت ذكره . فان الواحد والكثير قد ينقسمان ايضاً على وجه آخر . فانه قد يكون الواحد واحداً في الموضوع وكثيرا في الحدود . اي يصدق عليه حدود كثيرة عددها بعدد المعاني التي توجد فيه التي هي حدود لها مثل ما يصدق في زيد مثلا : وهو موضوع واحد حد الحيوان وحد الناطق وحد المائت . وبهذا الضرب تقول النصارى ان الباري تبارك اسمه واحد ـ وقد يكون الواحد واحدا في الحد كثيرا في الموضوع . كالانسان ايضا فان حده من حيث هو انسان حد واحد . وموضوعاته التي توصف به كثيرة . كزيد وعبد الله وخالد فان كل واحد من هذه موضوع لوصفه بالانسان .

فاذا كان النصارى لا تقول بان الواحد ثلثة على واحد من الثلثة الوجوه التي ظننت ان الواحد والكثير انما يقال عليها . وانه لا وجه لها غيرها . وقد بينا ان هاهنا وجوها غير التي ذكرتها يقال الواحد والكثير عليها ايضا . وبحسب ما تقول النصارى ذلك : فقد بطل عناؤك وفسد قولك وضاع تعبك وتبين حيفك او نقصك . والله يسامحك ولا يؤاخذك . ولست ادري كيف ذهب عليك ايها الفيلسوف انك اذا قصرت الواحد على الوجوه الثلثة التي عددتها انه يلزمك في قولك ان الباري تعالى عما يقوله الملحدون واحد مثلما ألزمته النصارى . وان فسادك القول بالواحد على احد الثلثة وجوه التي زعمت ان الواحد انما يقال على واحد منها فقط يعود افساداً لقولك به . اتراك ـ ليت شعري ـ ظننت انه انما يفسد اذا قالت به النصارى . ويصح اذا قلت انت به . فيكون متصرفا في الصحة والفساد بحسب شهوتك فيصح

اذا شئت ويفسد اذا اخترت ؟ - او ظننت انه امر لا يفطن تغمسك فيه (١) وتحكمك به ؟

حدثنا ايها الحكيم او ليس اذا كان الواحد عندك انما يقال على الثلثة الانحاء التي عددتها فقط قد يلزمك ان تقول اذا وصفت الباري عز وجل انه واحد ان تقول : اما انه واحد جنس او واحد نوع او واحـــد بالعدد . والقول باي وجه قيل يفسد كما قد توهمت . فيلزمك بذلك ان تقول بان القول بان الباري عز وجل واحد : فاسد . والقول عندك بانه ليس بواحد فاسد . فقد فسد عندك النقيضان وهذا من اشنع المحال .

ونقول لك ايضا : حدثنا او ليس واجبا ضرورة ان يكون كل موجود اما واحدا واما اكثر من واحد ؟ والقول بالواحد على توهمك فاسد : فالباري تعالى ليس بواحد بحسب وضعك . فيلزمك ضرورة اما ان يكون اكثر من واحد ان كان موجودا . واما الا يكون موجودا ان لم يكن اكثر من واحد . وهذا من اشنع المحال .

قال الكندي - وهذا في ما اردنا كاف به -

قال يحيى بن عدي - ان كنت انما اردت ان تبين ما اظهرت انك قاصد تبيينه وفساد قول النصارى فليس بكاف . بل ما قلناه في حيف قولك كاف وتكشف غلطك او مغالطتك واف -

والمنة لله ذي الجود والحكمة والحول ولي العدل وواهب العقـــل موفقنا لنصرة الحق ومعيننا على دحض ضده بمنه وجوده .

تمت المقالة والحمد لله دائما

١ : اى دخولك فيه بكثرة يقال : انغمس واغتمس وتغمس فى الشيء : دخل فيه .

نخبة

من تاريخ الابرشيات السريانية

بقلم

قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريركنا الانطاكي وسائر المشرق

ثانياً الاباء الذين سامهم في عهد بطريركيته :

٧ : باسيليوس لعازر الثالث مفريان المشرق

١٧٠٩ - ١٧١٣ +

هو ايوانيس لعازر المنصوري سامه البطريرك عبد المسيح الاول اسقفاً لقرية المنصورية عام ١٦٨٤ وشهد حفلة تقديس الميرون في كنيسة الاربعين شهيداً في ماردين مع من حضر من الاباء في تلك السنة . ثم رقاه البطريرك اسحق المترجم الى رتبة مفريانية المشرق وسماه باسيليوس لعازر وهو الثالث بين اصحاب هذا الاسم من اسلافه وكان ذلك سنة ١٧٠٩ وبعد ما خدم كرسيه اربع سنين وافاه الاجل في اواسط سنة ١٧١٣ -

٨: باسيليوس شمعون الثاني مفريان طورعبدين

١٧١٠ - ١٧٤٠ +

المفريان شمعون المشهور بالطوراني هو اشهر ابائنا المتأخرين على

الاطلاق قداسة وزهادة وعلماً . ولد في قرية بانمعم في طورعبدين حوالي سنة ١٦٧٠ واسم ابيه ملكى ابن ايوب البانمعمي واسم امه سيدة . ورضع منذ نعومة اظفاره حليب التقوى ونشأ منشأ صالحاً . وما بلغ اشده حتى زهد في الدنيا وانضوى الى بعض اديار طورعبدين مع رفيق له مواطن اسمه جبرائيل ابن القس عمانوئيل . وحمل نير الرب يسوع وانصرف الى الرياضة والعبادة . ولبس ورفيقه الثوب الرهباني نحو سنة ١٦٩٠ - ودرس آداب السريانية وشدا شيئاً من العلم على بعض فضلاء زمانه . وزار ديرمار متى في جبل الفاف على عهد رئيسه المطران سويريوس ملكي عام ١٦٩٥ - ثم عاد الى ديره وسيم قسيساً واحتبس زماناً في حبيس دير مار يعقوب الملفان المشرف على دير الزعفران ملازما الخلوة والمجاهدة الروحية والسهر والاعتكاف والصيام والصلوات المتواترة والتقشف والانعكاف على درس الكتب المقدسة والتعمق في شروحها ومعانيها وسائر العلوم الروحية فاصاب من ذلك كله حظاً وافرا وذهبت له في الفضيلة شهرة طائلة حتى عد من افضل نساك عصره وائمة وقته الذين يشار اليهم بالبنان ولا يختلف في فضيلتهم اثنان . فاختاره البطريرك اسحق وسامه مفريانا على طورعبدين والجزيرة ودعاه باسيليوس شمعون وكانت سيامته في كنيسة القديس توما الرسول في قرية قطربل من عمل آمد سنة ١٧١٠ . فلما باشر رعاية ابرشيته اعترضته مصاعب شوشت عليه ما كان ألفه من طريقة العبادة فاضطر في السنة التالية الى تركها والعودة الى خلوته ومنسكه في دير مار يعقوب على ما

روى عن نفسه . وقضى فيها زهاء ست عشرة سنة منصرفاً الى التعبد والتهجد والمطالعة والتصنيف - وفي اثناء هذه المدة ترأس مجمع دير الزعفران الذي تم فيه انتخاب البطريرك شكرالله وتنصيبه في ٢٠ تموز سنة ١٧٢٣ - وفي حدود سنة ١٧٢٧ عاد الى ابرشيته وكانت اكثر اقامته في دير قرتمين ودير مار آحو ودير مار ابحاي ودير مار برصوم الكفرتوثي في قرية بانمعم .

وكان قلب هذا الحبر معموراً بخوف الله وصدره مأهولاً بالعلم الكنائسي واشتهر بغيرته الرسولية التي احتمل في سبيلها المكاره وهو يجول في البلاد واعظاً ومرشداً ومصلحاً شؤون الشعب . من ذلك انه قدم حلب واعظاً بالايمان الارثذكسي على اثر ما بلغه من اعمال بعض مرسلي اللاتين وخداعهم الشعب السرياني ولاجل ذلك صنف كتابه الموسوم بسلاح الدين وترس اليقين لبيان صحة اعتقاد الكنيسة في التجسد الالهي وتفنيد بعض البدع الحديثة . وجاء في النبذة التاريخية انه على يده تم مصالحة طورعبدين مع الكرسي الرسولي البطريركي وذلك بعد وفاة البطريرك دنحا سنة ١٧٢٥ حيث انقطعت بطركية الطور الغير القانونية خمس عشرة سنة .

ولم يزل دائباً في طريقته مناضلاً عن الحق حتى ختم حياته بالشهادة على مثال القديس يوحنا المعمدان . وذلك ان رجلاً سريانياً كان خادماً لعبدال آغا هوي فتاةً من ذوي قرباه الاقربين واراد الاقتران بها . ولما كان ذلك محذوراً في الشرع المقدس لجأ الخادم الشقي الى زوجة مولاه فالحت هذه على زوجها ليتوسط له لدى المفريان في الوصول الى بغيته .

فلما توسط الآغا في القضية وانكر عليه السيد المفريان هذه الطلبة المنافية للشريعة .غضب عبدال وسير المفريان الى محمد بك البختي امير الجزيرة لينتقم منه بقتله . فلما صار المفريان الى الامير أمر هذا فقدموا له كاساً من السم . فرسم عليه الحبر البار اشارة الصليب المقدس بسؤاله من الامير ثلاثاً من اية جهة يشرب منه ثم تجرعه معتصماً بسلاح اليقين فلم يضره . فتبارك ربنا يسوع الذي قال في انجيله المقدس «وان شربوا سماً ناقعاً فلا يضرهم» مرقس١٦-١٨[1] فلما راى الامير ذلك دهش واستدعى الخادم وسأله الم يكن الذي سقاه اياه سماً فقال نعم فامر ان يصب ماء في تلك الكاس المسمومة ويسقى منها الخادم فلما شرب منها سرى اثر السم في جسمه فمات في يومه .

ثم استدعى الامير السيد باسيليوس الى مجلسه ثانية وكلفه الرقص والغناء امتهاناً له . فاعتذر عن الرقص لكنه اخذ ينشد فوراً قصيدته الشهيرة باللغة الكردية المعروفة (بلافيج) وذلك ليفهمها الامير الكردي اللسان . ذاكراً فيها يوم البعث والحساب وعذاب المنافقين . وهي قصيدة رقيقة خشوعية . ولما انتهى منها تأثر الامير واصحابه وتعجبوا من أمره . وتحققوا صلاحه . وعدل محمد بك عن سوء رأيه فيه وخلع عليه واعاده الى دياره معززاً .

١ : السم الناقع هو البالغ القاتل الثابت. وهذ بحسب النقل السرياني وهكذا اورده المطران يوسف الدبس الماروني في تفسير الانجيل ص ٥٩٤ قال « ويشربون سماً ناقعاً فلا يؤذيهم » واما في بقية الترجمات العربية المطبوعة فجاء فيها عن اليونانية « وان شربوا شيئاً مميتاً فلا يضرهم - قال العلامة المطران يعقوب ابن الصليبي في شرح هذه الاية : يقول بعضهم ان احد المبشرين الاثنين والسبعين سقاه الحنفاء سماً فلم يمت - ووضع لاحد القديسين سم في كاس الاسرار المقدسة التي تحوي الدم الخلاصي وسقوه اياها فلم يمت . وقديسون كثيرون شربوا سماً فلم يضرهم - اه

فلما رجع الى ديره في قرية باتمعم وعرف عبدال اغا الاثيم ما جرى له مع الامير كتم غيظه . ثم اعاد عليه الطلب بالتفسيح لخادمه بالزواج المحظور واذ لم يجب الى رغبته امر بحبسه وتصفيده بالاغلال وتعذيبه وكان ذلك في منتصف الصيام الكبير سنة ١٧٤٠ . وفي سبت البشارة المعروف بسبت النور العظيم اخرجه وامر بقتله وروى بعضهم انه صلب على خشبة وقال آخرون انه طرح من سطح الدير الى اسفل ففاضت روحه الطاهرة في الخامس من شهر نيسان - ثم سأل عبدال المطران رزق الله الموصلي تلميذ المفريان الاذن بالزواج المذكور وهدده بالقتل ان ابى . فاغتاز السيد المطران وشرع يوبخ الطاغي على جوره واثمه وحقده على النصرانية قائلا : العلك ظننت انني افضل الحياة بعد سيدي شهيد الحق . فتنمر الفاجر وامر عبيده فعذبوه ثم احتزوا راسه الطاهر بالسيف . وروى كثيرون ان الله سبحانه شرف عبديه الامينين باعجوبة فاكتنف جسديهما الطاهرين نور سماوي وبهر الحضور حتى الاكراد الحنفاء الذين تندموا على ما فعلوا ولات ساعة مندم . وعلى اثر ذلك تشتت كل مسيحيي باتمعم خوفا من جور عبدال المنافق - واجتمع جمهور من اهل قريتي باسبرينه واربو واراد كل منهم ان يستأثر بجسدي الشهيدين واشتد الخلف بين القبيلتين حتى انصفهم الكهنة بالاقتراع عليهما فاصاب اهل باسبرينه جثمان المفريان ودفنوه في كنيسة مار دودو الكبرى وكان ضريحه مكرما يزار تبركا ولم يزل فيه الجثمان محفوظا لم يعتره خبال . وفاز اهل اربو بجثمان المطران رزق الله فاودعوه كنيستهم المسماة باسم مار ديميط . وقد قرظهما بعض المعاصرين بابيات سريانية وزجلية عربية -

كان المفريان شمعون قطب عصره زهداً ونسكا وفضيلة وعلماً بلا مدافعة بصيراً بالعلوم الروحية متضلعاً من اللغة السريانية ساذجا بالعربية خبيرا باللغة الكردية وخصه بعض معاصريه بنعوت جميلة .

وصنف عدة كتب متوسطة وهي :

١ : كتاب ثاولوغيا (علم اللاهوت) وضعه بالسريانية عام ١٧١٩ ووجدنا منه نسخة بخطه الرائق في دير مار اوجين ـ ثم نقله الى العربية المطران اصلان في اواسط حزيران سنة ١٧٢٠

٢ : كتاب سلاح الدين وترس اليقين الفه بالسريانية اجابة الى اقتراح بعضهم ثم نقل الى العربية سنة ١٧٢٣

٣ : كتاب مركبة الاسرار العقلية صنفه بالسريانية ونقله الى العربية تلميذه المطران اصلان سنة ١٧٢٧ ـ ولا تخلو كتبه هذه مع ابحاثها النافعة من بعض اراء ضعيفة لا يسلم بها .

٤ : قاموس سرياني عربي مختصر من القواميس المطولة سنة ١٧٢٨

٥ : كتاب تراجيم صنفه بالسريانية بانشاء بليغ متين السبك يحوي تفسير الفلس الاخير واجنحة السروفيم . والصلوة الربانية وغيرها من الامثال الانجيلية وتفنيد المطهر وبيان نهاية العالم والآخرة . ويتناول مئتي صفحة وقفنا منه على نسختين في قريتي كفره وكربوران بطورعبدين

٦ : كتاب مواعظ سنوية بالعربية وهو مجلد يشتمل على ست وثلاثين موعظة من احد تقديس البيعة حتى القيامة في زهاء ستمائة صفحة وهي على سذاجتها روحية مؤثرة .

٧ : ديوان شعر سرياني متوسط يتضمن قصائد نفيسة في مواضيع متعددة اغلبها التوبة وعلى اوزان متنوعة ومقاطيع وموشحات رائعة اشتهرت منها قصيدته المطولة التي رثى فيها احوال الكنيسة وما طرأ على ابنائها من ضعف في الايمان وفساد في السيرة مطلعها :

ܐܒܐ ܘܒܐܝܕ ܒܪܗ ܒܪܐ ܒܪ̈ܝܬܐ ܡܢ ܠܐ ܡܕܡ

ايها الآب الذي خلق الكائنات من العدم بواسطة ابنه

اضف الى هذا بعض زجليات عربية في مديح العذرآء الطاهرة .

وكان المفريان شمعون كرم الله وجهه يكتب بالسريانية خطاً رائقاً . ومن اثاره الخطية كتاب التوراة السريانية وهو مجلد ضخم نفيس انجزه عام ١٧١٨ وهو محفوظ في الخزانة الزعفرانية تحت رقم ١ ـ وكتاب انجيل سرياني بخط دقيق اتمه سنة ١٧١٩ ـ وكتاب ثاولوغيا المذكور انفا وكتاب صلوات الرهبان السبع في دير يوحنا الطائي وليتورجية للقداس وغير ذلك ـ واكثر تآليفه موجودة بين ايدي الخاصة او محفوظة في خزائن كتب ديري مار مرقس والزعفران وغيرهما.

وتتلمذ لهذا الناسك البار كثيرون اخذوا عنه علم الطريقة الروحية اشهرهم السادة : اثناسيوس اصلان مطران آمد ١٧٠٧ - ١٧٤١ ✝ وباسيليوس دنحا بلطهجي العرناسي الذي خلفه في مفريانية طورعبدين ١٧٤٠ - ١٧٨٠ ✝ والمطران رزق الله الموصلي . ومن خبره انه ولد في مدينة الموصل وذكر عن نفسه انه من حي القلعة واسمه عبد الرزاق ابن متى النجار وسيم شماساً قبل سنة ١٧١٨ وترهب واقام في دير مار

متى سنة ١٧٢٧ وانتقل الى دير قرتمين سنة ١٧٣٥ وكان في بدء امره يسكن فيه وصار الى دير مار شمعون في قرية اربو وفي سنة ١٧٣٨ سامه المفريان شمعون مطرانا ولازمه واخذ عنه حتى استشهد معه سنة ١٧٤٠ كما اسلفنا ووجدنا بخطه بعض الكتب في دير مار شربيل وغيره من اديار طورعبدين.

وبلغ المفريان شمعون السبعين من العمر وقضى منها ثلاثين سنة في رئاسة الكهنوت وفاز بسعادة العبادة وشرف الشهادة قدس الله مثواه ونفعنا بمقبول دعاه.

٩ : يوحنا المارديني مطران دير مار ابحاي

١٧١٢ - ١٧٢٩

ولد في مدينة ماردين وترهب وصار قساً ثم سامه البطريرك اسحاق مطراناً لابرشية مار ابحاي وجرجر وحصن منصور سنة ١٧١٢ للمطران غريغوريوس يعقوب وذكر اسمه في الامولوغيا. والظاهر انه استقال من كرسيه سنة ١٧١٤ بدليل سيامة خلفه المطران ايوب وكان حياً عام ١٧٢٩ اما اخباره وسنة وفاته فمجهولة ونظم امدوحة زجلية لمار تاودورس الشهيد.

١٠ : باسيليوس متى الثاني مفريان المشرق

١٧١٣ - ١٧٢٧ +

هو السيد اياونيس متى ابن عازر اخو البطريرك المترجم وقد سبقت

ترجمته بين اساقفة البطريرك جرجس الثاني ولما خلا كرسي المشرق بوفاة المفريان لعازر الثالث رقاه اخوه الى هذه الرتبة السامية في دير الزعفران قبل شهر ايلول سنة ١٧١٣ وسماه باسيليوس متى وهو الثاني بهذا الاسم فدبر كرسيه اربع عشرة سنة حتى قضى في العشرين من شهر ايلول سنة ١٧٢٧ ودفن جثمانه في ضريح اخيه البطريرك في كنيسة مار توما الرسول في الموصل وكان حبراً فاضلاً يفوح من سيرته عبير التقوى

مقالة

من تفسير الرسالة الى العبرانيين للذهبي الفم
نقل ابن الفضل الانطاكي

نشرها وضبطها غبطة مار اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية وسائر المشرق

تمهيد

من المعلوم ان مصنفات القديس العلامة يوحنا الذهبي الفم التي انتشر عبيرها في الآفاق نقلت الى لغات عديدة وصرف غير واحد من صدور علمائنا السريانيين همته في نقل كثير منها الى لغتنا السريانية. ولم تحرم اللغة العربية نفثات تلك البراعة الساحرة وذلك بفضل الشماس ابي الفتح عبدالله ابن

الفضل ابن عبدالله المطران الانطاكي الرومي الذي نبغ في اواسط المئة الحادية عشرة وكان حياً سنة ١٠٥٢ م وهو من علماء الروم المعدودين وكتابهم المبرزين . نسب اليه بعض المعاصرين بضعة عشر كتابا منها من وضعه ومنها مما نقله من اليونانية والسريانية الى العربية . اشهرها كتاب بهجة المؤمن والمصابيح والروضة في الفضائل وكتاب المنفعة الكبير وتفسير ستة أيام الخلقة للقديس باسيليوس وكتاب للاباء النساك كالقديسين انطونيوس وفيلكسينوس المنبجي وغيرهما وترجمة بعض الاسفار المقدسة . ومما نقله من كتاب القديس الذهبي فمه : كتاب تفسير السفر الاول من التوراة وتفسير انجيل القديس متى - والرسالة الى العبرانيين - هذا ما اقتطفناه من ترجمة ابن الفضل من مجلتي المشرق والنعمة. واوردت هذه الاخيرة نقلاً عن ابي الفرج ابن العسال العالم القبطي ما يأتي «ان ابن الفضل اقتدى في ايراده وحشي اللغة العربية في ترجماته : بثيوفيل بن ثيوفيل المعلم الدمشقي اسقف مصر الذي له خبرة بالعربية . وتاريخ ترجمة ثيوفيل سنة ١٠٤٦ م »

وليس يصح لنا الحكم في ما ارتاه ابن العسال دون الوقوف على بعض كتبه ودراستها .

والمقالة التي ننشرها وهي تفسير الآيات التسع الاخيرة من الاصحاح الثالث عشر من الرسالة الى العبرانيين : نقلناها من مخطوط عربي انجزه ناسخه الشدياق شكرالله ابن الشماس ميخائيل زنده في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٧٣٥ م

	ترجمة الآيات التسع في نسخة ابن الفضل	في الترجمات العربية المألوفة
١٧	اذعنوا لرؤسائكم واطيعوهم لانهم يسهرون من اجل نفوسكم سهر من يقوم بالحجة عنكم لكي يصنعوا بجذل لا بتنهد لان هذا غير نافع لكم	اطيعوا مدبريكم واخضعوا لهم . فانهم يسهرون على نفوسكم سهر من سيحاسب (وفي الترجمة السريانية سهر قوم يؤدون حسابكم) لكي يفعلوا ذلك بسرور لا بكرب (في السريانية : لا بتنهدات) لان هذا غير نافع لكم .
١٨	صلوا عنا . لاننا قد وثقنا بان لنا ضميرا جيدا في الكل . اذ نؤثر ان نتصرف تصرفا حميداً .	صلوا من اجلنا فاننا واثقون ان لنا ضميرا صالحا . وانا نرغب ان نحسن التصرف في كل شيء .
١٩	واسألكم ان تصنعوا هذا متكاثرا كي ارد اليكم سريعاً	واسألكم اكثر ان تفعلوا هذا . لكي ارد اليكم عاجلا
٢٠	واله السلامة ....الموتى من الارض راعي الغنم العظيم بدم العهد الابدي بربنا يسوع المسيح .	واله السلام الذي اصعد من بين الاموات راعي الخراف العظيم بدم العهد الابدي الذي هو ربنا يسوع المسيح
٢١	يكملكم في كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته معينا لكم على فعل كل ما يزلف لديه بيسوع المسيح ربنا الذي له المجد الى آباد الدهور آمين .	يكملكم في كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته. عاملا فيكم (في السريانية : فينا) ما يحسن عنده بيسوع المسيح الذي له المجد الى دهر الداهرين آمين .
٢٢	وانا اسألكم ان تحتملوا كلام التعزية . لانني قد اختصرت في ما راسلتكم به .	واطلب اليكم ايها الاخوة ان

٢٣ : اعرفوا طيماث الاخ المطلق الذي ان جاء سريعاً فساعاينكم معه .	تصبروا على كلام التعزية لاني بكلمات قليلة كتبت اليكم . اعلموا ان اخانا طيمثاوس قد اطاق. فان قدم سريعاً اراكم معه
٢٤ : قبلوا جماعـــة رؤسائكم وكل القديسين ـ اهل ايطاليا يخصونكم بالسلام .	سلموا على جميع مدبريكم وجميع القديسين يسلم عليكم الذين من ايطاليا .
٢٥ : لتشمل النعمة لـكلـكم آمين	النعمة مع جميعكم آمين .

من ترجمة عربية قديمة اشتغل بها الانبا سويرس اسقف الاشمونين القبطي المعروف بابن المقفع وعارضها بالنسخ اليونانية والسريانية والقبطية والعربية (١)

١٧ : اطيعوا مدبريكم واسمعوا لهم فانهم يسهرون دون انفسكم بمنزلة اناس يرفعون حسابكم. كي يفعلوا هذا بالسرور لا بالزفرات فانها ليست بخيرة لـكم.

١٨ : صلوا علينا ونحن واثقون بان لنا نية صادقة لانا نحب ان نحسن السيرة في كل شيء .

١٩ : واكثر ما اسألـكم ان تفعلوا هذا لارد اليـكم عاجلاً .

٢٠ : وإلٰه السلام الذي اصعد من بين الاموات راعي الرعية الاكبر بدم الميثاق الابدي الذي هو يسوع المسيح ربنا .

٢١ : هو يكملـكم بكل عمل صالح لتعملوا بمشيئته وهو يفعل بنا ما يحسن عنده بيسوع المسيح الذي له المجد الى دهر الداهرين آمين .

---

١ : حفظت فى مخطوط قديم مؤرخ سنة ٩٠٣ للشهدآء ١١٨٧ م

٢٢ : وانا اسألـكم يا اخوتي ان تصبروا انفسكم على كلام التعزية فانني قد اختصرت واوجزت في ما كتبت به اليكم .

٢٣ : واعلموا ان اخانا طيماثيوس قد فصل من عندنا الى ما قبلكم . وان انصرف سريعاً فساراكم معه .

٢٤ : اقرأوا السلام على جميع مدبريكم الاطهار كـلهم . كل من بانطاكية يقرئكم السلام .

٢٥ : النعمة مع جميعكم آمين .

مقالة

من تفسير رسالة القديس بولس الى العبرانيين :

للقديس يوحنا الذهبي الفم

نقله من اليونانية الى العربية : الشيخ الاجل الشماس ابو الفتح عبدالله ابن الفضل ابن عبدالله المطران الانطاكي الرومي الملكي

المقالة الرابعة والثلاثون

وهي خاتمة الشرح لرسالة العبرانيين للسعيد بولس الرسول

في قوله : النص «عد . ١٧ الاصحاح ١٣ : عد ١٧ ـ ٢٥ ذعنوا لرؤسائكم وأطيعوهم لانهم يسهرون من اجل نفوسكم سهر من يقوم بالحجة عنكم . لـكي يصنعوا بجذل لا بتنهد لان هذا غير نافع لـكم »

ان عدم الرئاسة لشيء ردي وسبب لمصائب جمة . ومبدأ الاضطراب والشغب وسوء النظام . وكما انك اذا انتزعت من المصاف رئيسه : لم يبقي

على ما كان عليه من اللحن والنظام . واذا ما ابعدت الراعي من المرعى تكون قد أتيت عليه واهلكته . واذا كان ذلك كذلك . فعدم الرئاسة اذا شيء ردي وسبب للفساد . وأردأ من هذا عصيان المرؤوسين . لان الحال بعينها تحدث اذا ما كانوا كذلك . لان الشعب متى لم يرضخ (كذا) (١) لمراسيم رئيسه . فهو شبيه بمن لا رئيس له وعسى ان يكون شرا من ذاك وأردأ . والدليل على ذلك ان القوم اذا لم يكن لهم رئيس فهم معذورون في سوء النظام والصفح عنهم في ذاك . فاما اذا ما كان لهم رئيس وهم بمعزل عن طاعته فلا عفو لهم بل هم معاقبون . وقد يجوز ان يقول قائل ان هاهنا قسماً ثالثاً رديئاً وهو اذا ما كان الرئيس شريرا : وانا اعلم ان هذا ليس بشر يسير بل هو اعظم رداءة من عدم الرئاسة كثيرا . لانه الاصلح ان لا يكون افضل من ان يكون شريرا . والدليل على ذلك . ان الشعب يخلص على اكثر الامر من غير رئيس . وقد يعطب ايضاً على اكثر الامر فاما اذا كان الرئيس شريرا فانه اعظم لا محالة . وانه يقودهم الى وهاد الهلاك . ان قال قائل على اي معنى يقول السعيد : اطيعوا مقدميكم وارضخوا لهم (١) اجبته : انه كما ان قال في ما سلف : الذين اذا ما انعمتم النظر في ما آل اليه تصرفهم فماثلوا ايمانهم . حينئذ اردفه بان قال : اطيعوا مقدميكم وارضخوا لهم , فان عارض معارض قائلاً : فان كان خبيثاً أفنطيعه . اجبته . كيف تقول ان كان خبيثاً . ان كان من اجل الامانة (٢) فاهرب منه واياك ان تقبل منه لا ان كان انسانا فقط بل ولو انه ملاك منحدر من السماء . فاما ان كان من اجل السيرة فلا تعترض في هذا الباب . وليس ايرادي هذا المقال من ذاتي . بل من الكتاب الالهي .

---

١ : يريد : لم يذعن ولم يرد رضخ في شيء من هذا المعنى

٢ : يريد بالامانة : الايمان وهو استعمال سرياني

فاسمع ما يقول السيد المسيح تعالى وقد صح لك الدليل . قال (١) « جلس الكتاب والفريسيون في مجلس موسى فكل ما قالوه لكم اذاً ورسموا لكم فعله فافعلوه . فاما ما يلائم اعمالهم فاياكم ان تصنعوا » اي ان لهم منزلة التعليم واما سيرتهم فدرنة (٢) فلا تصغوا اذاً اليها . بل الى اقوالهم . لانه ولا واحد من الناس يستضر (٣) من اجل الاخلاق . فان قلت ياهذا ولم ذلك ؟ اجبتك . من قبل انها واضحة للكل . وان صاحب هذه الاخلاق ولو كان في الغاية شريرا لما علم البتة شرا . فاما من اجل الامانة فقد يقع الاستضرار . لانها ليست بواضحة عند الكل . نعم واذا ما كان شريراً فما يمتنع ولا يأبى ان يعلم طريق الخير . فان قوله لا تدينوا لئلا تدانوا يشير به الى السيرة لا الى الامانة . والتالي لا يدل على ذلك . لانه يقول : « لماذا تنظر الى القذى التي في عين اخيك . فاما الخشبة التي في عينك فما تتأمل . فكل ما يقولونه لكم ان تفعلوه فافعلوه » فالفعل مخصوص بالاعمال لا بالامانة . فاما ما يلائم اعمالهم فاياكم ان تصنعوا . اصح معك يا صاح انه يقصد بكلامه لا المذاهب والاراء والاعتقادات . بل السيرة والاعمال والسعيد بولس ايضاً ثبتهم اولا ثم بعد ذلك قال : « اطيعوا متقدميكم وارضخوا لهم . فانهم يسهرون من اجل نفوسكم سهر من يقوم بالحجة عنكم » وما يتلوه . ليسمع الرؤساء ايضاً لا المرؤوسون فقط . اي انه كما ينبغي للمرؤوسين ان يكونوا ذوي طاعة . هكذا والرؤساء يجب ان يكونوا منتبهين متيقظين . ولو قال قائل للرسول

---

١ : في الاصل : زعم - وقد استعملها كلما اورد آية بمكان قال - ولم نوافقه على هذا فاستبدلناه بلفظة قال لان زعم وان كانت تعني قول الحق والباطل فاكثرما تقال في مايشك فيه او يعتقد كذبه . ولو انها استعملت نادراً للقول مجردا - وهي مما لا يجوز استعماله في الاسفار المقدسة

٢ : درنة : وسخة

٣ : يستضر اي يلحقه ضرر يقال استضررت به (اساس البلاغة)

ماذا تقول: أيسهر ويأرق(١) ؟ لاجابه نعم . ان الخطر عائد على رأسه وهو المعاقب عن هفواتك. ومن اجلك هو تحت خوف هذا تقديره. واما انت يا هذا فتتوانى وتتجاهل خائباً من الادب. لذلك قال : لكي يصنعوا هذا بجذل لا بتنهد لان هذا غير نافع لكم. أصح معك ياصاح ان الرئيس اذاما اطرح ما ينبغي له ان ينتقم. بل كل انتقامه ان يبكي ويتنهد. لان الطبيب اذا ما اهانه المريض ما يحسن به ان ينتقم منه بل ان ينتحب ويتوجع . اي ان ذلك اذا ما تنهد ينتصر الله له فيعاقبك . لاننا ان كنا اذا ما فرطنا في العويل والندب من اجل ذنوبنا نستعطف الله تعالى .فبكم نستميله اكثر الى الغضب اذا ما كان بكاؤنا من اجل جرائم غيرنا . أرايت كيف لا يفسح له الرسول ان ينجذب الى السبب ؟ اشاهدت مقدار هذه الفلسفة ؟ . فيليق اذاً التنهد باطراح الذليل المرذول . ولا يعظم قدر نفسك عندك من ان الرئيس لا ينتقم فان تنهده اردأ من كل انتقام. لانه اذا ما تنهد ولم يجد ذلك عليه نفعاً . يدعو السيد تعالى . وكما ان المعلم والمربي اذا تهاون الصبي بهما ولم ينتفع منهما يستدعيان من هو اشد مراساً هكذا يجري الحال هنا . بخ بخ لمقدار هذا الخطر (٢) - ياليت شعري- ماذا يقول القائل في الاسياد(٣) الرامين نفوسهم في لجة عقوبات هذا محلها . كل من انت رئيس عليهم من رجال ونساء وصبيان تقوم بالحجة عنهم . انك لتضع على رأسك ناراً هذا محلها . واني لاتعجب من خلاص بعض الرؤساء. ومع هذا التهديد والفشل اذ أراهم ينصبون الى الرئاسة (٤) (كذا) ويحرصون على الوصول اليها من كل جهة.

١ : يأرق يذهب نومه بالليل
٢ : بخ بخ تقال عند المدح والرضا بالشيء وكان الاولى به ان يقول عجباً لمقدار هذا الخطر
٣ : فى الاصل : الاشياء وهو تصحيف
٤ : يقال انصب البازى على الصيد لا اليه او هى : يصبون الى الرئاسة

لانه ان كان المجتذبون الى هذا الأمر غضباً اذا ما اساءوا في التدبير وضجعوا (١) ليس لهم مخلص ولا يقدرون على اقامة العذر . لان هارون اجتذب غصباً وكاد يعطب . (٢) موسى ايضاً كاد يعطب بعد ان امتنع عدة دفعات . وشاؤل ايضاً اؤتمن على رئاسة اخرى بعد الامتناع فعطب . لانه ساسها بئس السياسة . فبكم المجتهدون في الوصول الى الرئاسة . ؟ والمتطرحون عليها (٣) اعني انهم أولى كثيرا ان يعطبوا ؟ - ان من هذه صفته ليعد من نفسه جداً كل عفو . وانه لخليق بالخوف والوجل لاجل ضميره وعظم الرئاسة . فانه ينبغي لنا الا نمتنع دفعة واحدة اذا ما خطب منا هذا الأمر . والا نطرح اليه من نفوسنا متى لم نسال . بل سبيلنا ان نتقدم فننظر شرف المنزلة ونهرب منها . فان صرنا اليها وعول فيها علينا . فالخليق بنا ان نتوادع ونتخاشع (٤) ولا نبتعد بالكمال من قبل ان تحس بكون الامر حقق في نفسك انك لست بمستحق للامر . فان نلته فتواضع واستعمل الوقار في كل مكان.

عد : ١٨ قال «صلوا عنا لاننا قد وثقنا بان لنا ضميرا جيدا في الكل اذ نؤثر ان نتصرف تصرفا حميداً » اصح معك يا صاح انه قد اقام العذر في هذه الامور . وانه قد كاتبهم مكاتبة قوم محزنين . وعماهم متصرفون وعاملون في سبيله . ومعتقدون فيه انه مخالف ومتعد وغير متحملين ولا سماع اسمه . فانه كما كان يلتمس من مبغضيه الاشياء التي يطلبها الكل من خلانهم لذلك وضع هذا الوضع هنا فقال : لاننا قد وثقنا ان لنا ضميرا جيداً . اي لا يقل في المثالب والمطاعن . فان ضميرنا لا يؤدبنا . ولا نعلم من نفوسنا اننا قد تخلينا عنكم - قال - لاننا قد

١ : ضجع فى الامر بتشديد الجيم : قصر فيه
٢ : عطب : هلك (٣) : المتساقطون عليها (٤) : اى ان نظهر الدعة والسكون والخضوع

وثقنا ان لنـا ضميراً جيدا في الكل . اي ليس في الامم فقط بل وفيكم . ولم يصنع شيئا بخداع ومـداجلة (١) لانـه يجب عليـه ان يسبغ(٢) هـذه الامور ـ قال « قد قرفوك بانك تعلم الشعب ـ قال ـ « وانـا اكاتبكم بهـذه الامور لا كعدو ولا كمناقض بـل كصديق وما يتلو يـدل على هـذا ١٩ : « واسالـكم ان تصنعوا هـــذا متكاثر » الصلاة على هـذه الصفة دليل على محب لهم جدا . اي التي ليست على الاطلاق بل مقرونة باجتهاد ـ قال ـ « كي أرد اليكم سريعاً » ـ اجتهاده في القدوم اليهم وتضرعه في ان يصلوا . دليل على ان ضميره لهم خالص نقي لا يشوبه كدر . من اجل هذا التمس منهم الصلاة . وبعد ذاك دعا لهم بجسيم الخيرات ـ قال : ٢٠ « واله السلامة » ـ اي لا تشغبوا اذاً علينا . قال « الموتى من الارض راعي الغنم »(٣) ويشير الى القيامة . قال ـ العظيم . هذه الزيادة ههنا تحقق لهم ايضا الـكلام في القيامة . قال ـ بدمْ العهد الابدي بربنا يسوع المسيح ٢١ « يكملكم في كل عمل صالح لتصنعوا مشيئته معينا لكم على كل ما يزاف منه » . (٤) انه يشهد لهم ايضاً بامور عظيمة . لان الشيء المكمل هو الذي له مبدأ ثم يكمل فقد دعا لهم دعاء محب لهم . اما في بقية الرسائل فصدر بالدعاء وافتتح الرسائل به . واما هاهنا فاورده في عجز الرسالة . قال ـ معيناً لكم على فعل ما يزلف منه بيسوع المسيح ربنا الذي له المجد الى آباد الدهور امين ٢٢ ـ وانا اسالكم ان تحتملوا كلام التعزية لانني قد اختصرت في ما راسلتكم به »

---

١ : المداجلة : الكذب عربت عن السريانية

٢ : اى يتمها و يوفيها حقها

٣ : كذا فى الاصل ـ ونص الاية : واله السلام الذى اصعد من الاموات راعى الخراف العظيم بدم العهد الابدى الذى هو ربنا يسوع المسيح

٤ : فى الاصل : يزلف لديه .

أصح معك يا صاح انه قد راسلهم بما لم يراسل به احداً . والدليل على ذالك قوله . انني ما قد ثقلت عليكم بالاسهاب في الخطاب . على ما اظن انهم ما كانوا مشاحنين (١) ايضا لطيماث (٢) ولذلك صدر به . قال :٢٣ « اعرفوا الاخ المطلق الذي ان جآء سريعاً فساعاينكم معه » . ان قال قائل : من اين هو مطلق . اجبته على ما اظن انه معتقل . وان لم يكن هذا فهو مطلق من اثينا . قال : ٢٤ « قبلوا جماعة روسائكم وكل القديسين . اهل ايطاليا يخصونكم بالسلام ، ٢٥ لتشمل النعمة لكلكم آمين » ـ ارأيت يا صاح كيف يرى ان الفضيلة لا تكون من الله بالكمال ولا منا وحدنا . الا بقوله يكملكم في كل عمل صالح . اي لكم للفضيلة وتحتاجون الى تكميل وذلك بالقول والعمل الصالح . واذا كان ذلك كذلك . فيجب ان يقتني الانسان سيرة فاضلة وآرآء سديدة ـ قال ـ لتصنعوا مشيئته معينا لكم على ما يزلف منه ـ هذه هي الفضيلة العظمى وهي ان يصنع المرء قدام الله ما يرضيه . كقول النبي حسب نقاوة يدي قدام عينيه . كانهم بما هذا تقديره وقال . انه مختصره قليلاً بالاضافة الى ما كان مقولاً على ذكره . كقوله في موضع آخر « حسبما كاتبتكم مختصرا بمقدار ما تقدرون ان تستدلوا به اذا قرأتموه على تفقهي في سر المسيح »

تامل يا صاح حكمة الرسول . وذاك انه ما قال اضرع اليكم ان تحتملوا المقولات . لان هذا هو الذي جعلهم ان يرجعوا فيخلصوا . وما أثر ان يجاهروا بالضجر اي وان ضعفت منتكم (٣) وصغرت نفوسكم فلا تظهروا ذلك . لان خاصة من هم بهذه الصفة الا يحتملوا الاطناب في الخطاب ـ قال ـ اعرفوا

---

١ : المشاحن : المباغض الشديد العداوة

٢ : طيماث : اى تلميذه طيمثاوس : اورده بصيغة التصغير تحبباً

٣ : المنة : بضم الميم وتشديد النون هى القوة

اخانا طيماث المطلق الذي ان كان جاء سريعاً فساعاينكم معه . هذا الامر جدير
ان يبعثهم على الامتعاض و التواضع . اعني استعداده للقدوم اليهم مع تلميذه
قال ـ خصوا بالسلام لرؤسائكم وكل القديسين . تامل يا صاح كيف قد
اكرمهم من حيث انه أرسلهم بدلا من اولئك . قال ـ اهل ايطاليا يخصونكم
بالسلام لتشمل النعمة كلكم آمين .

كون الاجتماع ضروريا

لزعيم البيان العربي ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

ثم اعلم رحمك الله تعالى . ان حاجة بعض الناس الى بعض صفة لازمة
في طبائعهم وخلقة قائمة في جواهرهم . وثابتة لا تزايلهم . ومحيطة بجماعتهم .
ومشتملة على ادناهم واقصاهم ـ وحاجتهم الى ما غاب عنهم مما يعيشهم ويحييهم
ويمسك بأرماقهم ويصلح بالهم ويجمع شملهم . والى التعاون في درك ذلك
والتوازر عليه : كحاجتهم الى التعاون على معرفة ما يضرهم . والتوازر على ما
يحتاجون من الارتفاق (١) باموره التي لم تغب عنهم . فحاجـــة الغائب
موصولة بحاجةالشاهد . لاحتياج الادنى الى معرفة الاقصى . واحتياج الاقصى
الى معرفة الادنى . معان متضمنة واسباب متصلة وحبـال منعقدة . وجعـل
حاجتنا الى معرفة اخبار من كان قبلنا : كحاجة من كان قبلنا الى اخبار من كان
قبلهم وحاجة من يكون بعدنا الى اخبارنـــا ـ ولذلك تقدمت في كتب الله
البشارات بالرسل . ولم يسخر لهم جميع خلقه الا وهم يحتاجون الى الارتفاق
بجميع خلقه . وجعل الحاجة حاجتين . احداهما قوام وقوت . والاخرى
لذة وإمتاع وازدياد في الآلة وفي كل ما اجذل النفوس وجمع لها العتاد (٢)

١ : الارتفاق : الاستعانة (٢) العتاد : العدة لامر اى ما يصلح له

وذلك المقدار من جميع الصنفين وفق لـكثرة حاجاتهم وشهواتهم . وعلى قدر
اتساع معرفتهم وبعد غورهم(١) . وعلى قدر احتمال طبع البشريـــة وفطرة
الانسانية . ثم لم يقطع الزيادة الا لعجز خلقهم عن احتمالها . ولم يجز ان يفرق
بينهم وبين العجز الا بعدم الاعيان . اذ كان العجز صفة من صفات الخلق
ونعتاً من نعوت العبيد .

لم يخلق الله احدا يستطيع بلوغ حاجته بنفسه دون الاستعانة ببعض من
سخر له . فادناهم مسخر لاقصاهم . واجلهم ميسر لأدقهم . وعلى ذلك احوج
الملوك الى السوقة في باب . واحوج السوقة(٢) الى الملوك في باب . وكذلك
الغني والفقير والعبد وسيده . ثم جعل الله تعالى كل شيء للانسان خولا (٣)
وفي يده مذللا وميسراً . اما بالاحتيال له والتلطف في اراغته(٤) واستمالته.
واما بالصولة عليه والفتك به . واما ان يأتيه سهواً ورهواً (٥) على ان الانسان
لو لا حاجته اليها لما احتال لها ولا صال عليها . الا ان الحاجة تفترق في
الجنس والجهة والجبلة وفي الحظ والتقدير .

ثم تعبد (٦) الانسان بالتفكر فيها والنظر في امورها والاعتبار بما يرى
ووصل بين عقولهم وبين معرفة تلك الحكم الشريفة وتلك الحاجات اللازمة
بالنظر والتفكير وبالتنقيب والتنقير والتثبت والتوقف . ووصل معارفهم
بمواقع حاجاتهم اليها . وتشاعرهم (٧) بمواضع الحكم فيها والبيان عنها

١ : بعد الغور : تعمق النظر
٢ : السوقة ـ الرعية من الناس
٣ : الخول ـ بفتح الخاء والواو ـ ما اعطاك الله من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية
٤ : الاراغة ـ الارادة والطلب
٥ : سهواً رهواً ـ اى عفوا بلا تقاض
٦ : تعبده ـ دعاه للطاعة
٧ : تشاعرهم ـ اى اشتراكهم بالحس والعلم

البيان ضروري للاجتماع

وهو البيان الذي جعله الله سببا فيما بينهم ومعبرا عن حقائق حاجاتهم ومعرفا لمواضع سد الخلة ورفع الشبهة ومداواة الحيرة. ولان اكثر الناس عن الناس أفهم منهم عن الاشباح الماثلة والاجسام الجامـــدة والاجرام الساكنة. التي لا يتعرف ما فيها من دقائق الحكمة وكنوز الآداب وينابيع العلم. الا بالعقل الثاقب اللطيف وبالنظر التام النافذ. وبالاداة الـــكاملة وبالاسباب الوافرة. والصبر على مكروه الفكر والاحتراس من وجوه الخدع والتحفظ من دواعي الهوى. ولان الشكل أفهم (١) عن شكله واسكن اليه واصب به (٢). وذلك موجود في اجناس البهائم وضروب السباع. والصبي عن الصبي أفهم له. وله آلف. واليه انزع (٣) وكذلك العالم والعالم والجاهل والجاهل. والانسان عن الانسان أفهم وطباعه بطباعه آنس وعلى قدر ذلك يكون موقع ما يسمع منه.

ثم لم يرض لهم من البيان بصنف واحد. بل جمع ذلك ولم يفرق وكثر ولم يقلل. وأظهر ولم يخف وجعل آلة البيان التي بها يتعارفون معانيهم والترجمان الذي اليه يرجعون عند اختلافهم في اربعة اشياء وفي خصلة خامسة. وان نقصت عن بلوغ هذه الاربعة في جهاتها. فقد تبدل بجنسها الذي وضعت له وصرفت اليه. وهذه الخصال هي اللفظ والخط والاشارة والعقد:

---

١ : اي اكثر فهماً
٢ : اصب به : اي اشد كلفا به وحباً له
٣ : اليه انزع : اي اشوق منه الى سواه

والخصلة الخامسة ما اوجد من صحة الدلالة. وصدق الشهادة ووضوح البرهان. في الاجرام الجامدة والصامتة والساكنة التي لا تتبين(١) ولا تحس. ولا تفهم ولا تتحرك الا بداخل يدخل عليها. او عند ممسك خلى عنها بعد ان كان تقييده لها.

ثم قسم الاقسام ورتب المحسوسات. وحصل الموجودات. فجعل اللفظ للسامع. وجعل الاشارة للناظر. واشرك الناظر واللامس في معرفة العقد. الا بما فضل الله به نصيب الناظر في ذلك على قدر نصيب اللامس. وجعل الخط دليلا على ما غاب من حوائجه عنه. وسبباً موصولاً بينه وبين اعوانه. وجعله خازنا لما لا يأمل نسيانه. مما قد احصاه وحفظه واتقنه وجمعه. وتكلف الاحاطة به. ولم يجعل للشام والذائق نصيبا.

---

١ : التبين هنا معناه التفهم

من تاريخ الكنيسة

الذي صنفه واعده المطبع غبطة بطريركنا الانطاكي

في القديس ديونيسيوس القورنثي سنة ١٧٠

اشتهر القديس ديونيسيوس اسقف قورنثية سنة ١٧٠ وكان من افضل احبار البيعة واشدهم غيرة مجتهداً في نشر التعليم الالهي فلم يقتصر على انارة الخاضعين لرئاسته لكن سمت به همته ايضاً الى نفع البلاد البعيدة عنه وذلك بما كتب من الرسائل الجليلة الى كنائس عديدة وقد ذكر له اوسابيوس القيسراني ثماني رسائل وهي :

رسالة الى اهل لقدمونية في التبشير بالايمان الحقيقي والسلام والالفة .

ورسالة الى اهل اثينا في يقظة الايمان والسيرة الانجيلية وفيها يوبخهم ليأسهم اذ كانت نفوسهم تجنح الى النكول عن البشارة ويذكر ان عناية اسقفهم الجديد قوادراطس جمعتهم فانتبهوا لأمر ايمانهم :

ورسالة الى اهل نيقومدية (ازميد) فند فيها هرطقة مرقيون وثبت التعليم الصحيح .

ورسالة الى بيعة غورطينا وسائر كنائس جزيرة كريت يثني فيها على اسقفها فيلبس ويذكره بما للكنيسة التي يترأسها من المزايا الكثيرة ويوصيه بالحذر من بحث الهراطقة .

ورسالة الى بيعة امسترين وكنائس اخرى في بلاد البنطس تشتمل على تفاسير من الكتب الالهية ويذكر فيها اسقفهم بلماس : ويعلمهم حقائق كثيرة عن الزواج والطهارة ويوصيهم بقبول التائبين عن الزلات والهفوات او عن ضلال البدع :

ورسالة الى اهل قنوسس يطالب فيها من اسقفهم فينطس ان لا يضع نير القداسة الثقيل في اعناق الاخوة عند الضرورة بل فليتأمل في مرض كثيرين. فاجابه الاسقف وقرظه وأعجب به ورغب اليه ان يغذي شعبه حيناً فحيناً بالطعام القوي من الكتب المتينة لكي لا يظلوا يتعودون غذآء الحليب فيشيخوا باعمال طفولة مديدة . ومن هذا الجواب يعرف صحة ايمان الاسقف فينيطس وعنايته بمنفعة رعيته وفصاحته وحذقه في مخافة الله .

وله رسالة الى اهل رومية كتبها الى اسقفهم سوطير فيها يثني على عادتهم التي حافظوا عليها حتى زمان الاضطهاد الذي نشأ في عهده جاء فيها . « انكم منذ البدء اعتدتم ان تنفحوا الاخوة بصنوف المساعدات وتبعثوا الأزواد للبيع العديدة التي في كل مكان . فتآسون البؤساء في زمن فاقتهم وتكفون حاجات الاخوة الذين يشتغلون في المعادن بما تبعثون لهم من المؤن جرياً على عادتكم. والرومانيون يحافظون على هذه العادة سنة وتقليدا من آبائهم . واسقفكم الطوباوي سوطير لم يراعها مراعاة فقط لكنه زاد في العطية زيادة . وكان بكلمات طيبة يعزي الاخوة الذين يتوجهون الى هنالك شأن أب يعزي ابناءه . . . انا احتفلنا اليوم بنهار الاحد المقدس وقرأنا رسالتكم التي يجب ان نتأدب بها كالرسالة الاولى التي كتبها لنا اقليميس »

وكتب لهم ايضاً قائلاً « انتم الغرسة التي غرسها بطرس وبولس كلاهما في رومية وقورنثس. فهما معاً غرسا في قورنثس وعلما سوية في ايطاليا وفي وقت واحد استشهدا »

وقال ايضاً: قد سألني بعض الاخوة ا كتب اليهم رسائل فاجبت الى سؤلهم. ولكن رسل الشيطان دسوا فيها زوّاناً بما حذفوا منها واضافوا اليها والويل محفوظ لهم. على انه اذا كان بعضهم قد حرفوا تعاليم ربنا فلا عجب في هذا الامر ان يحرفوا الرسائل التي يسبب نظير تلك. وكتب رسالة اخرى الى الاخت المؤمنة كريسوفوريه.

اما سنة رقاد القديس ديونيسيوس فهي مجهولة وخلفه الاسقف بوكيلوس وهو من الاباء الذين بحثوا قضية عيد الفصح حوالي سنة ١٩٧

في القديس ثاوفيلس الانطاكي سنة ١٦٩ ـ ١٨١ +

القديس ثاوفيلس هو سابع بطريرك انطاكي. ولد وثنياً في احدى مدن سورية المجاورة لما بين النهرين المسماة سورية الفرات. وتبحر في العلوم اليونانية واستقرى دقائقها: ويظن انه كان له المام بالعبرانية ايضاً، فلما كملت سنه قرأ كتب الانبياء فرسخت في نفسه صحة حقائق الدين المسيحي لاسيما قيامة الموتى التي كان يرتاب منها فتنصر عن عقيدة صادقة وقد اشرق نور اليقين في نفسه. ثم اختاره الله سبحانه لاسقفية انطاكية خلفاً للاسقف قورنيليوس سنة ١٦٩ فاخذ يقابل بين كمال الدين المسيحي وقداسته وبين جهالات الوثنية ومناقضاتها وسقوطها الادبي واصبح احد رؤساء الجيش المسيحي الذين

يحاربون ضلال الهراطقة. فصنف ضد مرقيون كتاباً دل على شجاعته. وكتاباً دحض فيه بدعة هرموجين. وكتاباً آخر في اصل الانسان بحسب تعليم التوراة واساطير الوثنية (ميثولوجيا). وبعض رسائل لتعليم المؤمنين وتهذيبهم وبناء الكنيسة. وضعها بغاية الدقة والجودة ولم يبق من تآليفه هذه كلها سوى نتف.

واما مصنفه الباقي الى اليوم فهو الذي طواه على ثلاثة كتب وجعله جواباً الى اوتوليكوس. وكان حاكما وثنياً مثقفاً يؤلف كتباً يسخر فيها من الدين المسيحي ويفتري عليه مستنداً على سخافات العامة. ولما كان انشاؤه سلساً وكلامه مأنوسا يسترق الافهام اقبل قوم على مطالعة كتبه. وكان يلوم مار ثاوفيلس لاعتناقه النصرانية مظهراً اعجابه بالهة الوثنيين وموجها اليه ثلاثة اسئلة ليريه الهه.

فبحث القديس ثاوفيلس في الكتاب الاول طبيعة الله والقيامة ورفعة شأن المسيحيين. وكرر في الثاني الموضوع نفسه مبينا عجز التعاليم الوثنية معارضاً اياها بتعاليم الكتب المقدسة في اصل العالم والعبادة والاداب. واثبت له من تواريخ الوثنيين انفسهم سخافة الدين الوثني. وبرهن له في الكتاب الثالث قدم الكتاب المقدس رداً على اعتراضه على حداثة الدين المسيحي. ودحض التهم التي الصقها الوثنيون بالمسيحيين وآدابهم وقال له من الجملة « تقول لي أرني الهك وانا اقول لك: أرني اي رجل انت فأريك الهي أرني عيني نفسك اذا كانتا صافيتين. أرني اذني قلبك اذا كانتا مقتدرتين على الاصغاء. انك تسيء الحكم على الله لانك لا تمارس عبادته.

وقد كنت انا ايضا كذلك ارفض الايمان به ولـكنني بعدما اعملت الفكر اصبحت مؤمناً وعندي في الله ما يضمنني . فاذا صح عزمك سهلت عليك طاعة الله »

وكان مار ثاوفيلس من صدور العلماء ضليعا في التاريخ العلمي ومصنفاته جد مقدسة وهو دون مار يوسطينس واثناغورس في التبحر الفلسفي لـكنه اعلى كعباً منهما في صناعة الادب . وهو من العلماء المحققين في علم العقائد . وانشاؤه بديع محكم السبك منمق العبارة ناصع البيان عليه رونق الفصاحة وهو موشى بالبدائع والمحاسن .

ومما يؤثر عنه انه اول من استعمل لفظة التثليث في الثالوث الاقدس وبعد ما احسن رعاية الـكرسي الرسولية بطهر وقداسة زهاء ثلاث عشرة سنة نقله الله الى دار كرامته سنة ١٨١ وقيل ١٨٢ -

اخبار طائفية

حمص

الاحتفال بعيد الميلاد ورأس السنة

احتفل قداسة سيدنا البطريرك المعظم بعيد الميلاد المقدس احتفالا بهجاً . فحضر صلاة العيد ليلاً واقام القداس الآلهي وعند ختامه منح الجميع البركة الرسولية . ولم يبارح الـكنيسة حتى انتهى المومنون من تناول الاسرار اذ كان معظمهم يتقدم من الاسرار المقدسة بغاية الخشوع والايمان . وتلك عادة جميلة جرى عليها قداسته منذ اول عهد مطرانيته في عيدي الميلاد والفصح المقدس . فلا يعادل فرحه القلبي شيء مثل رؤيته اقبال الخراف الناطقة على الاغتذآء بالمن السماوي . ثم اقام النهار كله يقتبل تهانئ الزائرين من وجهاء الشعب وعيون المدينة وكبار الموظفين . وفي مقدمتهم عطوفة المحافظ وسعادة المندوب . وفي اليوم الثاني احتفل سيادة النائب مار اسطاثاوس بالقداس الآلهي والدورة الـكنائسية . وألقى قداسته على الجمهور العظيم خطبة العيد الميلادي المجيد باسلوبه البليغ الساحر . الذي دخل عفوا الى قلوب المؤمنين وتمكنت معانيها من نفوسهم ـ وبعد ختام القداس اقبل كافة افراد الشعب المبارك وتباركوا بلثم انامله الطاهرة ورفعوا الى عرشه الرسولي تهانئهم البنوية الخالصة . وهو يقابل الجميع بوجه طلق ولسان عذب شأنه مع جميع طبقات زائريه ـ وفي عيد رأس السنة كذلك احتفل غبطته بالقداس الآلهي احتفالاً عظيما . والقى عظة شائقة على المؤمنين منوها بفضائل

ملافنة الكنيسة المقدسة القديسين اغناطيوس وقليميس وباسيليوس وغريغوريوس وامثالهم ، وعند نهاية القداس صعد الاكليروس يتقدمهم سيادة النائب البطريركي المطران قرياقس ووجوه الشعب وافراده قاطبة الى البهو البطريركي حيث نالوا بركة قداسته وقدموا التهانئ البنوية .

فالمجلة البطريركية تتقدم بكل خضوع واحترام من قداسة ابي الكنيسة بالتهانئ البنوية سائلة ربنا يسوع ان يحفظ حياته الغالية الى مدى السنين بغاية الافراح واتم السعادة .

الذكرى السعيدة

جلوس قداسة سيدنا المعظم على الكرسي البطرسي

ست سنوات متوالية مرت على الكرسي الرسولي الانطاكي وهو معتز بالجالس عليه سعيدا . غبطة امام احبارنا المعظم سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول برصوم بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى والجزيل القداسة . الذي اعاد الى هذا الكرسي الرسولي المقدس سالف مجده وسابق عزه فاصبح يتيه فخراً ويتلألأ بانوار وضاءة تشع في سماء الكنيسة المقدسة .

وقد امر هذا العام بنقل تذكار جلوسه الميمون للسنة السابعة من ٣٠ كانون الثاني ش الى الاحد التالي الواقع ٦ شباط ش سنة ١٩٣٩ .

تلك ذكرى جليلة ليوم فيه اهتزت الامة بهجة وترنحت حمص طربا وانيرت كاتدرائية السيدة ام الزنار بالانوار الزاهية حتى اصبحت كأنها شعلة من نور تنير السبيل لابناء الكنيسة الذين توافدوا من كل حدب

وصوب اجابة لصوت اجراسها التي كانت تعلن يوم التنصيب البطريركي المجيد .

تمت حفلة التنصيب المهيبة وجلس قداسة مولانا المغبوط ايده السيد المسيح على كرسي مار بطرس زعيم الرسل القديسين . بين الادعية والهتافات والتراتيل ومعالم الافراح ، فكانت ساعة تاريخية مهيبة وكان يوما سعيدا عظيما سجلته يد التاريخ الذهبية بدء عصر جديد للكنيسة المقدسة والامة السريانية الكريمة . التي حفظت هذه الحادثة التاريخية المجيدة بين طيات قلوبها ومضت تحتفي في كل عام بذكراها السعيدة . لا سيما في مدينة حمص التي احتفلت هذه السنة بهذه الذكرى المجيدة احتفالا شائقا ، فتوافد ابناء الشعب المبارك على الكنيسة الكاتدرائية وحضروا القداس الالهي الذي احتفل به قداسته بمناسبة هذه الذكرى شكرا لانعام المولى وفضله . وفي ختام القداس القى عظة كانت درة اضيفت الى عقد خطبه النادرة نوه فيها بشرف الكرسي الرسولي ومجده . ومآثر كثير من الاحبار الانطاكيين القديسين الذين زينوه باعمالهم الجليلة وماثرهم الخطيرة . نصرة للدين وتهذيبا للمومنين ونشراً لملكوت السيد المسيح . وحمد الله حمداً لائقا شاكرا نعمه السماوية وتضرع اليه لينصر الكنيسة ويويد العرش الرسولي بعنايته . ويحفظ ابناءها ثم منح المطارنة والاكليروس وجميع المومنين البركة الرسولية .

وبعد القداس الالهي جلس قداسته على العرش الرسولي . فانشد الاكليروس يتقدمهم السيدان مار اقليميس ومار اسطاثاوس النشائد الخاصة بزياح الاحبار ثم صعدوا الى الصرح البطريركي ومعهم الجمهور

ولثموا انامل قداسته مهنئين كما توافد على الدار البطريركية وجوه المدينـــة واعيانها ورفعوا تهانئهم الى قداسة المولى الجزيل الطوبى .

فالمجلة البطريركية تسأل قداسته بخضوع بنوي ان يتنازل بقبول تهانئها الخالصة . وهي ضارعة الى رئيس احبار ايماننا ليديمه في رأس الـكنيسة دهراً طويلا .

عيد مار افرام سمي قداسته

في صباح ٩ م السبت من الاسبوع الاول من الصيام الاربعيني احتفل قداسة سيدنا البطريرك الجزيل الطوبى . برفع الذبيحة الآلهية احتفاء بعيد سميه القديس الملفان مار افرام معلم الـكنيسة وكنارة روح القدس . والقى عظة شائقة عن القديس الـكبير بعبارات بليغة كأنها السحر الحلال . بين فيها ما احتمله القديس في حياته من المـكاره في سبيل خشيته الله والجهاد الموفق في سبيل الايمان والعرفان . وفضله على الـكنيسة وما ترك لها من الذخائر الخوالد ومنح الـكنيسة جمعاء بركته الرسولية .

وفي ختام القداس جلس على العرش البطريركي السامي فشرع مصاف الاكليروس يتقدمهم صاحبا السيادة المطران اقليميس والمطران مار اوسطاثيوس قرياقس النائب البطريركي فرتلوا النشائد السريانية الطقسية الخاصة بزياح الاباء ثم قصد الجميع ووجوه الشعب وجمهورهم الى البهو البطريركي وتشرفوا بلثم انامل قداسته ونيل بركـته وقدموا له التهانئ بعيد سميه العظيم . اعاده الله على غبطته مدى السنين بالعز والنصر والسرور .

سيامة الاب يعقوب النائب البطريركي في القدس مطرانا

نظرا لخطارة قدر مدينة اورشليم التي لم تنقطع سلسلة مطارنتنا في كرسيها رأى قداسة سيدنا البطريرك المعظم وجوب سيامة مطران وتعيينه نائبا له في المدينة المقدسة . وبعد مخابرة السادة المطارنة اعضاء السنادوس المقدس وتداول الآراء تم الانتخاب القانوني وحاز الاكثرية حضرة الاب الجليل الراهب يعقوب الصلحي النائب البطريركي في القدس . الذي اقام في خدمة الـكهنوت المقدسة اثنتين واربعين سنة قضى منها في الاماكن المقدسة وديرنا المرقسي ثماني وعشرين سنة . وتولى النيابة البطريركية ثلاث مرات في ازمنة مختلفة . وحاز الاسم الصالح بتقواه وخشوعه ودماثة اخلاقه وغيرته وامانته ونزاهته . فصدق غبطته انتخاب الاب يعقوب الذي كان حائزا ثقتـه . وقـد رشحه اكثر من مرة لهذه الرتبة السامية . ووجه اليه دعوة رسمية بالحضور لترقيته الى هذه الرتبة الجليلة . فخضع حضرته الى هذه الدعوة الالهية وتشرف بالمثول بين يدي قداسته ، وبعد الاستعداد الروحي في مساء الاحد الواقع في ٢٠ شباط ش و٥ اذار غ سنة ١٩٣٩ وهو الاحد الثالث من الصيام المقرر فيه اجراء السيامة : ازدانت الـكنيسة والدار البطريركية بالزينـــة والانوار الـكهربائية وقضى الاب المرشح اكثر ليلته في الـكنيسة مصليا بورع وخشوع . وفي صباح اليوم الثاني امتلأت الـكنيسة وباحتها بابناء الشعب المبارك في حمص وقراها ووفود بيروت وحلب ودمشق . فنزل قداسته ودخل الـكنيسة يتقدمه حامل الصليب فالرهبان فالخوارنة والقسوس فحامل العكاز البطريركي ، وبعد ان صلى الصلاة المفروضة احتفل بالقداس الالهي وفي

نهايته احتفل بسيامة الاب يعقوب مطرانا (تيبليا) وسماه فيلكسينوس يعقوب ، وكان يعاونه صاحبا السيادة الوقوران مار اقليميس يوحنا مطران الجزيرة والمطران مار اوسطاثيوس قرياقس النائب البطريركي . وكانت السيامة جامعة اقصى حدود الورع والخشوع والمهابة والنظام والجمال الروحي الرائع . الذي اخذ بقلوب جمهور المؤمنين . ثم خطب قداسته خطبة شائقة في رئاسة الكهنوت الجليلة وفروضها الثقيلة واوصى المطران الجديد بما يجب عليه القيام به ، والقى السيد المطران اوسطاثيوس قرياقس خطابا جميلا شكر فيه غبطته وشاد باعماله الكبيرة في سبيل ازدهار الكنيسة وهنأ سيادة المطران الجديد ، ثم خرج الحبر الأعظم من الكنيسة مرتديا الحلة الحبرية يحف به السادة المطارنة ومصاف الاكليروس بثيابهم الكهنوتية يرتلون النشائد الروحية المألوفة . فأخذ رسمهم ثم صعدوا الى الديوان البطريركي حيث رتلت التراتيل الروحية فتلطف قداسته وبارك الجميع . ودعا خير الدعاء بالتوفيق للمطران الجديد الذي شكر قداسته على النعمة التي حازها باسياميذ غبطته وفضله وعطفه . ثم نزل سيادته الى البهو السفلي يرافقه صاحبا السيادة واقام النهار كله يقبل تهانئ المهنئين وابناء الشعب كافة الذين تناولوا طعام الغذآء على مائدته . وكانت البرقيات ورسائل التهانئ تتوارد عليه من جميع الجهات ولاسيما من بطريركيتي الروم والارمن ورجال الحكومة الفلسطينية الاجلاء وكلهم يحفظ لسيادته غاية الاعتبار ـ

فالمجلة البطريركية تتقدم من سيادته بالتهانئ الخالصة داعية بالتوفيق في رتبته الاسقفية الجديدة ـ

ترقيات الى الدرجات الاكليريكية

سيامة شماسين

في يوم الاحد الواقع في ٢٣ كانون الثاني ١٩٣٩ احتفل قداسة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى بتقدمة الذبيحة الالهية وفي اثنائها رقى الراهب بولس بهنام والراهب نوح شابا من رهبان دير مار متى من درجة افودياقون الى درجة شماس . وبعد القداس الالهي صعد الراهبان الشماسان باحتفال كنائسي الى البهو البطريركي حيث باركهما قداسته .

سيامة قسيس الى قرية كركيشامو (الجزيرة)

بعد وفاة المرحوم القس عبد الاحد كاهن كنيسة مار قرياقس في قرية كركيشامو في الجزيرة اعتنت البطريركية الجليلة بتدبير كاهن للرعية وبمشورتها اتفقت كلمة الشعب على انتخاب عيسى صليبا وهو شاب تقي حسن السيرة بشوش ووقعوا له مضبطة الانتخاب وارسلوه عند قداسة سيدنا المغبوط فصدق انتخابهم وامر سيادة مار اسطاثاوس قرياقس النائب البطريركي فاحتفل في ١٩ شباط ش بالقداس الالهي وسامه مرتلا وفي ٢٠ شباط رقاه الى درجة قارئ وفي ٢٦ منه الى درجة افودياقون وفي ٢٧ منه اذن قداسته للسيد اقليميس مطران الجزيرة فرقاه الى درجة شماس . وفي ٥ اذار ١٩٣٩ احتفل برفع الذبيحة الالهية في كاتدرائية السيدة بحمص وفي اثنائها سامه قسيسا على الكنيسة المذكورة وسماه القس متى وفي ختام القداس صعد القسيس الجديد يكتنفه الكهنة والشمامسة الى البهو البطريركي

فتلطف قداسته وباركه ودعا له بالتوفيق لخدمة نفوس المؤمنين . وبعد ان قضى المدة القانونية فوض اليه خدمة كنيستي كركيشامو وتلجهان فتوجه الى مكانه وسر به المؤمنون

وفاة البطريرك توركوم

في الحادي عشر من شهر شباط سنة ١٩٣٩ انتقل الى جوار ربه السيد توركوم بطريرك الارمن الارثوذكس في القدس بعد مرض قصير اصابه وقد بلغ من العمر ٦٥ سنة وقضى منها في رئاسة الكهنوت ٣٧ سنة منها ٧ سنوات في البطركية الارمنية باالقدس فاسف جميع عارفيه في القدس على المصاب الاليم بهوفي اليوم التالي احتفل بتجنيزه والصلاة عليه في كنيسة مار يعقوب واشترك بذلك سيادة المطران مسروب وجميع الاساقفة وسيادة المطران يعقوب. االنائب البطريركي وممثلو سائر الطوائف المسيحية وابرق قداسة بطريركنا لانطاكي الى سيادة القائم مقام معزياً وتناول الجواب البرقي بالشكر

انتخاب السيد مسروب نائبا للبطريركية الارمنية

بعد وفاة البطريرك توركوم انتخب سيادة المطران مسروب نيشانيان نائبا للبطريركية الارمنية في القدس .

وفاة البابا بيوس الحادي عشر

في ١٠ شباط سنة ١٩٣٩ توفي البابا بيوس الحادي عشر شيخا كبيرا بالغاً من العمر احدى وثمانين سنة قضى منها في تدبير كرسيه الروماني سبعة عشرة

سنة ومن اشهر اعماله تأسيسه دولة الفاتيكان فنعاه الى العالم الكردنال اوجين باتشلي سكرتير الفاتكان ـ وبعد تحنيط جثمانه وعرضه في كنيسة مار بطرس احتفل احتفالا عظيما بدفنه حسب المراسيم القديمة في ضريح البابا بيوس العاشر في الكنيسة المذكورة ـ واقيم له جناز حافل في كنيسة بطريركية اللاتين في القدس حضره ممثلو سائر الطوائف ـ

انتخاب البابا بيوس الثاني عشر

في ١ اذار اجتمع مجمع الكرادلة في قصر الفاتكان وانتخبوا خلفا له الكردنال اوجين باتشلي امين سر الدولة الباباوية فاختار له اسم البابا بيوس الثاني عشر وهو مولود في مدينة رومية سنة ١٨٧٤ وسيم مطرانا سنة ١٩١٥ وتقلد الكردنالية سنة ١٩٢٩ ـ وفي يوم الاحد الواقع ١٢ اذار سنة ١٩٢٩ احتفل على الرسم المألوف بتنصيبه على العرش البابوي وتتويجه وقد حضر هذا الاحتفال العظيم ممثلو السلك الدبلوماسي ومثل ملك ايطاليا وحكومتها البرنس امبرتو ولي العهد والكونت شيانو صهر الدوتشي موسوليني ـ

اعلان

للمشتركين الكرام

تعلن المجلة البطريركية لحضرات المشتركين انها وهي تنتظر تسديد ما عليهم من ديون البدل للسنين الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بواسطة وكلائها او رأساً باسم الادارة وليس من الانصاف ان تقوم الادارة بتضحية خسارة مادية فضلا عن التضحية الادبية وكفى به بياناً .

ܡܗܘܕܝܢܘܬܐ ܕܩܪܝܢܐ ܠܫܢܬܐ ܩܕܡܝܬܐ

هو الكتاب الاول للقراءة السريانية وضع على نسق حديث . مفرداته وجمله توافق مدارك الطلاب ، يقع في ٥٦ صفحة ومزين بـ ٦٦ صورة تناسب معاني الدروس ، محرك تحريكا كاملا ومطبوع طبعة جميلة نقية فنحث اساتذة مدارس طائفتنا وتلامذتها للاقبال على هذا الكتاب الضروري النافع .

يطلب من محرر هذه المجلة ص.ب. ٦٩ — القدس

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

تصدرها البطريركية السريانية في دير مار مرقس للسريان بالقدس مرة في الشهرين

السنة السادسة	نيسان وايار سنة ١٩٣٩	العدد الثاني

منشور بطريركي

ܒܫܡ ܐܝܬܝܐ ܡܬܘܡܝܐ ܐܚܝܕ ܐܠܗܘܬܐ ܕܟܠ ܐܦܪܝܡ ܕܒܛܝܒܘܬܗ
ܕܐܠܗܐ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܫܠܝܚܝܐ
ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܕܗܘ ܐܦܪܝܡ ܩܕܡܝܐ

(مكان الختم)

اعلان

لاجل عيدي دخول ربنا الى الهيكل والبشارة السيديين

الى احبائنا المطارنة الاجلاء وابنائنا الكهنة والشمامسة والشعب السرياني الارثذكسي في الكنائس المقدسة الخاضعة للكرسي الانطاكي : لتكثر لكم البركة والسلام والفرح بربنا يسوع .

نعلمكم ان بعض الفضلاء من رجال الكهنوت من مطارنة اجلاء

وقسوس وقورين عرضوا علينا سؤالا عن عيدي الدخول (اعني تقدمة الرب الى الهيكل) والبشارة - فرأينا ان نعلن لكم عن هذين العيدين السيديين اللذين يقعان فيصوم نينوى والصوم الاربعيني المقدس طبقاً للتقليد القديم الثابت الذي سارت عليه كنيستنا الارثوذكسية فنقول :

ان عيد دخول ربنا الى الهيكل وسمعان الشيخ الذي يحتفل به في اليوم الثاني من شهر شباط . يصادف وقوعه في صوم نينوى كما كان في السنة الحالية او في يوم الاثنين من الصوم الكبير وهو الحد الاعلى ولو كان ذلك نادراً جداً كما وقع في سنة ١٩١٥ مسيحية وكما سيكون سنة ٢٠١٠ مسيحية فاذا كان ذلك يجب ان يحتفل فيه بصلاة العيد وتقدم فيه الذبيحة الالهية صباحاً بحسب العادة واما صلاة الصوم تصلى عند الظهر ثم يفطر اي يحل صوم الامساك عن الطعام . اما صلاة الغفران فيجب ان تؤجل الى صباح اليوم التالي .

وعيد بشارة والدة الاله بالحبل السيدي العجيب الذي يكون في اليوم الخامس والعشرين من شهر اذار فان الكنيسة تحتفل به في اي يوم اتفق وقوعه ولو كان في جمعة الصلبوت مثلما سيكون في السنة الآتية ١٩٣٩ مسيحية فيجب ان يقام فيه القداس الالهي بعد ان تكمل صلاة العيد صباحاً كما ورد ذلك صريحاً في القانون الخامس من الباب الاول من الفصل الخامس من كتاب الهدايات ونصه : « ان الكنيسة تعيد عيد البشارة في اليوم الذي يصادف وقوعه » وايده فهرس الاعياد السنوي ، وذلك لكونه اساس الاعياد السيدية . وعليه فاننا لا نحول هذه الاعياد من يوم الى يوم على الاطلاق . فاذا صادف في الجمعة العظيمة فاننا لا نفطر اكراما لذلك اليوم

العظيم ولو كنا قد قدمنا الذبيحة الالهية . اما صلاة الصلبوت (الجمعة العظيمة) فنكملها في نصف النهار ثم في الساعة التاسعة كالعادة . وكذلك الامر اذا وقع هذا العيد في يوم سبت البشارة اعني سبت النور فاننا نصلي الصلاة المفروضة ونقدم القداس الالهي صباحاً . وبعد الظهر حوالي الساعة التاسعة نقدم قداساً آخر وذلك في الكنائس التي يكون فيها مذبحان . واما في الكنائس الصغرى التي ليس فيها سوى مذبح واحد فلا يكون القداس الا صباحاً فقط . وانما نصلي الصلاة الخاصة بيوم السبت في وقتها . ومن كان مستعداً لتناول الاسرار المقدسة في ذلك اليوم فعليه ان يتناول بعد الظهر وذلك حفظاً للصوم المفروض في ذلك السبت العظيم كما هو معلوم .

اما تذكار القديس مار برصوم الناسك الواقع في ٣ شباط ويصادف في سنة ١٩٤٢ و١٩٥٣ يوم اثنين الصوم الكبير فحسب التقليد القديم المألوف يجب تحويله الى السبت الاول وضمه الى عيد مار افرام ومار تادورس وتخصص له صلاة الساعة الثالثة فقط .

وعليه فاننا نوصي ونأمر ان تحيطوا علماً بما شرحناه اعلاه وان تسلك جميع الكنائس حسب امرنا هذا الرسولي القانوني برتبة لائقة ويكتب هذا الاعلان في فناقيث البيعة والنعمة معكم [illegible]

عن قلايتنا في حمص سوريا

٢٤ حزيران سنة ١٩٣٨ مسيحية

وهي السنة السادسة لبطريركيتنا

تفسير نبوّة اشعيا

للعلامة مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران آمد

معرب بقلم غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الفصل التاسع عشر

الشرح اللفظي

المتن

١ : وحي على مصر : هوذا الرب راكب على سحب خفيفة . ويدخل مصر . فتتزلزل اوثان مصر من امامه . وينخب قلب المصري في باطنه (١)

الشرح

هوذا الرب راكب على سحب : اي انه يسمي معسكر الآثوريين سحابة وهم الذين تحركهم ارادة الله وتسوقهم الى الدخول الى مصر ليدوخوا المصريين .

١ : اعلم انه فى الترجمة السريانية ورد اسم المصرى والمصريين حيث جاء اسم مصر فى التراجم العربية . وجاء فى هذه : سحابة بالمفرد . وينخب بضم الياء اى يضعف . وورد فى التراجم المذكورة : ويذوب قلب مصر فى باطنها

المتن

٢ : اهيج مصريا على مصري (١) فيقاتل الانسان اخاه والرجل رفيقه . مدينة ضد مدينة . ومملكة ضد مملكة .

الشرح

اهيج مصريا اي : يحارب بعضهم بعضاً . وفسر بعضهم هذا بقوله انه يسمي الكوشيين مصريين بسبب نسابتهم . لانه عندما خرج تهراق ملك كوش ليقاتل سنحاريب لم يدعه فرعون وحارب المصريون الكوشيين . فاقبل سنحاريب عليهم حالا بسهولة وغلبهم .

المتن

٣ : ويرعب المصري في داخله(٢) فيسألون الاوثان والسحرة (٣) واصحاب التوابع والعرافين .

٤ : وأسلم المصريين الى ايادي موالي قساة . وملك عزيز يتسلط عليهم يقول السيد رب الجنود .

٥ : وتنضب المياه من البحر ويجف النهر وييبس .

الشرح

ويجف النهر : يضيع ويتلاشى النهر اي المصري

١ : فى ى : واسلح مصر على مصر

٢ : فى العربية : ويهراق او يسكب او تنشق روح مصر فى داخلها

٣ : في السريانية ܚܪ̈ܫܐ اى السحرة

المتن

٦ : وتنقطع الانهـار (١) وتتناقص . وتجف الجداول القوية . فيذوي القصب والبردي والحفاء (٢)

الشرح

وتنقطع الانهار : اي تهلك عساكر فرعون في الحرب

المتن

٧ : والطحلب الذي على فوهة النهر . وكل ما يزرع على جانب النهر ييبس(٣) ويتلف ولا يكون .

٨ : فينتحب الصيادون . وكل الذين يلقون صنارات في النهر ينوحون . والذين يمدون شباكا على وجه المياه يضعفون(٤)

الشرح

الطحلب : اي ان ارضهم تخرب اذ لا يزرعون ويسقون بحسب العادة . والطحلب خضار غض نحيف يكون في الامكنة الرطبة .

المتن

٩ : ويخزى صناع الـكتان الذين يمشطون وينسجون ثياب الفرح (٥)

---

١ : فى م . وى : وتنتن

٢ : الحفاء بكسر الحاء وهو البابيروس ووردت فى السريانية فقط

٣ : فى م وى : وتيبس الرياض على النيل على ريف النيل وجميع المزارع التى على النيل . واما الترجمتان القديمة والتى طبعت فى لندن سنة ١٨٦١ وقد عنى بتصحيحها فارس الشدياق فتوافقان السريانية . وعلامتها هنا : ش

٤ : فى السريانية : صنارات وشباك بالجمع وفى العربية بالمفرد

٥ : فى سائر التراجم : ويخزى صناع الكتان الممشط (وفى احداهـا : المهلهل وهو ارداه نسجاً) وحاكة الانسجة البيضاء .

١٠ : ويذل كل الذين يعملون المسكر لشرابهم(١)

١١ : قد سفه عظماء صوعان الحكماء الذين يشيرون على الملك فرعون مشورات سخيفة . كيف تقولون لفرعون نحن حكماء وبنو الملوك الاقدمين (٢)

الشرح

صوعان : عاصمة مملكة المصريين .

المتن

١٢ : اين حكماؤك فليخبروك ويعلموا ما الذي فكر به رب الجنود على مصر

١٣ : قد سفه رؤساء صاغان تكبر عظماء منف(٣) واضلوا مصر في وجوه قبائلها .

الشرح

تكبر العظماء اي عظماء مفس الذين ظن انهم وقد وجدوا الحق اكثر من حكماء صاغان . واضلوا مصر بزعماء القبائل اعني : باوثان قبائلها المنفردة فقد كان اوثان للعامة وكان لكل قبيلة صنمها . والحق الذي لم يجده عظماء صاغان حينما ادعوا معرفة المستقبلات اوهمهم عظماء مفس انهم ادركوه لدى اوثان القبائل الموضوعة في الزوايا والمنعطفات .

---

١ : هذه الاية تخالف سائر التراجم . فقد ورد فى ى وم وب : وتضحى اعمدتها محطمة وكل العاملين بالاجرة مكتئبي النفوس . وفى ش وتقرب منها ق : وجميع الذين يعملون سدود حياض للسمك يتبرون فى مقاصدهم .

٢ : فى العربية : مشورة بالمفرد . وكذلك : انا ابن الحكماء ابن الملوك

٣ : فى ى : غوى رؤساء نوف . ونوف هو اسم منفس بالعبرانية وفى السريانية ورد ܡܦܣ بفتح الميم والفاء

المتن

١٤ : مزج الرب في داخلها روح الضلالة فاضلوا المصري(١) في جميع اعماله كالسكران يتعثر في قيئه .

الشرح

مزج الرب : اي في داخل مصر اهملهم وتركهم لكي يخدعهم الشياطين على هذه الصورة حتى اذا نزل بهم الضيق يضطربون كالتعسى فلا يوجد من يعضدهم بالوعود الجميلة التي قبلوها لدى اوثانهم فتضيع عليهم وجوه الحيل .

المتن

١٥ : فلا يكون للمصري رجل يصير رأسا وذنباً . وذنباً ورأساً(٢)

الشرح

اي : لا يوجد فيهم رجل يبتدئ بالعمل ويختمه . لهذا يدعو رأسا ذنباً . وبمعنى آخر : انه لا يوجد للمصري احد يتولى امره ويقيم رئيساً يخضع لحكمه وذنباً ينقاد اليه طائعاً .

المتن

١٦ : في ذلك اليوم يكون المصري(١) مثل النساء . فيرتعد ويفزع من رفع يد رب الجنود التي يرفعها عليه ..

١٧ : وتكون ارض يهوذا للمصري(١) رعباً وكل من يذكرها يفزع من مشورة رب الجنود التي فكر بها

---

١ : فى سائر التراجم : مصر

٢ : فى بقية التراجم : فلا يبقى لمصر عمل يعمله فيها الرأس او الذنب . السعف او البردى

١٨ : في ذلك اليوم تكون خمس مدن في ارض مصر تتكلم باللسان الكنعاني وتحلف برب الجنود يقال لاحداها هرس(١)

الشرح

باللسان الكنعاني اي العبراني . وعن بعضهم : السرياني (٢) ومعنى هرس : المحبوبة . ولم ينحدر اليهود الى مصر لسوء حال نزلت بهم لكن من اجل صنوف السبي .

المتن

١٩ : في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في داخل ارض مصر نصبة للرب بجانب تخومها .

الشرح

مذبح للرب : اي ليس للذبائح لكن علامة انهم اتباع الرب (٣)

المتن

٢٠ : وتكون علامة وشهادة لرب الجنود في ارض مصر . لانهم يصرخون

---

١ : فى جميع التراجم : يقال لاحداها مدينة الشمس . ما عدا الموصلية فجاء فيها مدينة الهلاك وكذلك فى هامش ب . وورد فى قاموس الكتاب المقدس : تدل الكلمة العبرانية التى ترجمت بشمس على معنى الهلاك ايضا غير ان التراجم السريانية والعربية واللاتينية تترجمها بالشمس . والترجمة الكلدانية بجمع المعنيين . والسبعينية تترجمها مدينة البر . فبناء على هذا الاختلاف ذهب المفسرون انها هى هليوبوليس اى اون فى مصر ومعناها مدينة الشمس وانها حفظت بأمر الهى من الدمار وانها مدينة دثرت رسومها (اليوم) - وورد فى هامش كتاب تفسير التوراة هذا للمؤلف ابن الصليبى : [illegible] اى الفخار [illegible] المحبوبة . وارتأى ابن العبرى فى خزانة الاسرار : انها مدينة العريش الواقعة فى فم الوادى بين فلسطين ومصر - ورأيه هذا هو الاصوب والارجح - ونقرأ فى قاموس ابن بهلول : [illegible] : ذهب ابن سروشويه انها تفيد معنى الخلاص . وهى قرية محبوبة تسمى بهذا الاسم وهى التى وردت فى اشعيا انها تسمى هرس . وذهب هو وسواه انها مدينة تدعى هرس - اى العريش : وفى السبعينية [illegible] . وتفيد ايضا معنى الحب .

٢ : وفى خزانة الاسرار لابن العبرى : اى السريانى الفلسطينى

٣ : وفيه : يبنى فى مصر مذبح لا لتقدمة الذبائح لكن للصلاة

أمام الرب من وجه المضايق فيرسل اليهم مخلصاً وقاضياً فينجيهم(١)

٢١ : ويتعرف الرب للمصري ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويقربون ذبائح وسميذاً (٢) وينذرون نذوراً للرب ويوفون بها .

٢٢ : ويضرب الرب المصريين ضربة ويشفيهم فيرجعون الى الرب فيستجيبهم ويشفيهم

٢٣ : في ذلك اليوم يكون طريق من مصر الى اثور ومن آثور الى مصر (٣) ويدخل الاثوري الى مصر والمصري الى آثور ويتعبد المصريون للاثوريين(٤)

٢٤ : في ذلك اليوم يكون اسرائيل واحداً من ثلاثة(٥) للمصريين والاثوريين بركة في وسط الارض .

الشرح

يكون اسرائيل واحداً من ثلاثة : يقول انه في زمان موادعة المصريين والاثوريين يكون اسرائيل علة بركة للامم لانهم بسببه يتوبون وبالله يلتجئون . المصريون من اجل المدن الخمس التي حازها اسرائيل . والاثوريون بالاسباط العشرة التي احدروها الى ارضهم . وواحد من ثلاثة اي بعض منه في آثور وبعض في يهوذا وبعض بمصر .

---

١ : فى ى : ورباً فينقذهم . وفى م : مخلصا وناصراً وفى ب : مخلصا ومحاميا

٢ : فى بعض التراجم العربية : ذبيحة وتقدمة وهدية . وفى م : ويعبدونه بذبائح وقرابين

٣ : « ومن اثور الى مصر » وردت فى السريانية فقط

٤ : فى ش وى : وتعبد مصر الرب مع اشور . م : ويعبد المصريون مع الاشوريين

٥ : فى ى: ثالثاً لمصر واشور . م : ثالثا للمصرى والاثورى

المتن

٢٥ : الذي اياه بارك رب الجنود وقال مبارك شعبي الذي بمصر وصنعة يدي الذي في اثور وميراثي اسرائيل(١)

الشرح

مبارك شعبي الذي بمصر . اي الشعب الذي بعضه بمصر ومنه بآثور ومنه بارض الميعاد . فحيثما كان فهو يستحق عناية الله به وهو علة بركة للاخرين .

الفصل العشرون

المتن

١ : في السنة التي قدم فيها ترتان الى اشدود اذ ارسله سرغون ملك اثور وحارب اشدود ودوخها .

٢ : في ذلك الزمان تكلم الرب على لسان اشعيا النبي ابن اموص وقال له : اذهب وانزع المسح عن حقويك واخلع نعليك عن قدميك . ففعل كذلك ومشى عارياً حافياً .

الشرح

في السنة التي قدم فيها ترتان : اي في هذا الزمان قال الرب لاشعيا ان ينزع المسح من حقويه وكان قد تردى بالمسح وهو حزين ومكتئب من اجل اثم الشعب وما كان عتيدا ان يصيبه من السبي . وقال بعضهم انه لبس المسح من اجل عوزيا لانه بسببه رفعت عنه النبوة .

---

١ : تباركت مصر شعبى واشور عمل يدى واسرائيل ميراثى

المتن

٣ : فقال الرب : كما مشى عبدي اشعيا عاريا وحافياً هكذا يكون آيات وعجائب (١) ثلاث سنوات على مصر وعلى كوش (٢)

٤ : هكذا يسوق ملك آثور سبي مصر وجلاء كوش الصبيان والشيوخ عراة حفاة وتكشف سوءة مصر (٣)

٥ : فينكسرون(٤) ويخزون من لدن كوش رجائهم و من لدن مصر فخرهم.

٦ : فيقول سا كن(٥) هذه الجزيرة في ذلك اليوم أهنا هو رجاؤنا اذ هربنا للاستعانة والنجاة من ملك آثور(٦) فكيف ننجو نحن .

الفصل التاسع عشر

التفسير الروحي

١ : هوذا الرب : اي المسيح . راكب على السحب : انه يريد بها الرسل والبشارة الانجيلية والمعمودية . خفيفة : ان هذه تخفف التفكر في الارض والامور الدنيوية وترفع الى السماء وجاء في الهامش : على سحابة بالمفرد وفسرها بعضهم بالبتول والدة الاله ـ وقال اخرون :

١ : فى العربية : بالمفرد : يكون علامة وآية

٢ . فى ب و م وق : كما مشى عبدى اشعيا معرى وحافيا ثلاث سنين آية واعجوبة على مصر وعلى كوش (الحبشة) وفى ى : فكانا اية واعجوبة ثلاث سنين على مصر وكوش

٣ : فى العربية : مكشوفة استاههم او أليانهم فضيحة لمصر

٤ : فى العربية فيفزعون او يرتاعون

٥ : فى ى . م. ق. سكان . اهل هذه الجزيرة

٦ : ى هكذا آل رجاؤنا الذي التجأنا اليه للاستعانة

انه ركب على سنحاريب الذي يسمي جيشه سحابة وذلك حينما جاء سنحاريب الى ترهاق فخرج الكوشي لملاقاته (بالسلاح) فخاصمه المصري ولم يدعه يعبر في ارضه وهذا معنى قوله : واهيج المصري على المصري لان كوش ومصريم هما ابنا حام ـ ويأتي بواسطة هذه السحب الى مصر فتتزلزل الاوثان اي الشياطين التي صارت سبباً للاوثان انها تتزلزل لقضائه عليها بالاهمال فتترك والرب يعبد . وينخب قلب المصري : اي قلوب الشياطين . قلوب المصريين

٢ : ويقوم المصريون على ... يعني ان هذا الامر حدث حينما سمعت البشارة الانجيلية وتخالف الآباء وابناؤهم وانقسمت المدن على بعضها بعض لان بعضهم آمن وبعضهم لم يؤمنوا . وشريعة ضد شريعة(١) اي تخالف الشريعة الانجيلية الطريقة الشيطانية .

٣ : وتضطرب روح الضلال(٢) : اي الروح التي في الشياطين وتزول الافكار . يقول هذا عن العبادة الوثنية التي بها كانوا يفكرون حين سماعهم البشارة قائلين ما هو هذا ؟ وكانوا يسألون اوثانهم ليكشفوا لهم هذا الامر كما يتنبأ قائلا : فيسألون الاوثان الخ . الذين يصوتون من الارض : اي الرقاة العرافين رعاة الجن والارواح الشريرة الذين كانوا يصوتون من الارض بواسطتهم ويكشفون الخفايا والمتكلمين من البطن يعني العرافين .

١ : هذه عن النقل السبعينى ولم ترد فى التراجم

٢ : وهذه ايضا عن السبعيني وقد سبق فى العربية : وتنشق روح مصر فى داخلها

٤ : واسلم المصريين بايادي الماديين (١) اي انهم فوق هذا سلموا الى ايدي الرومانيين الذين كانوا يسومونهم خسف العبودية وها انهم حتى الآن يتولون الحكم عليهم . ويشرب المصريون (٢) يعني ميـــاه البشارة الانجيلية التي مثلها بالماء .

٦و٥ : وتنضب الميـاه من البحر ويجف النهر الخ . اي انه يسمي مملكة المصريين بحراً والبردي والحفاء (البابيروس) الشعوب التي حواليها التي يكتنفها الاضطراب هي ايضا . ويجف النهر : يعني عبادة الاوثان والخطية التي تيبس بالبر .

٧ : والطحلب الذي على فوهة النهر : يريد به الشياطين سبب عبـــادة الاصنام ومجتمع الماء : اي ماء الشهوات والخطيـــة والتجارب ـ والاجمة الكثيفة والمرج وكل ما يزرع (٢) : اي ان حرارة البشارة الانجيلية تجفف كل ما زرع فيها من التعاليم الشيطانية وتتلفه .

٨ : والصيادون الذين يستريحون ويئنون : هم الشياطين الذين صادوا المصريين بعبادة الاوثان فيستريحون لانهم لن يصيدوا ثانيـة ايضا . ويئنون ويكتأبون لضياع الصيد من ايديهم . فاذا يبس نهر العبـادة الشيطانية والخطية فقد مات عن الخطيـة الذين كانوا بهـا يعيشون . وكيف يصادون وقد يبس الذي كان يرطبهم .

٩ : ويخزي الذين يصنعون الكتان والبوص (٢) : يريد المنسوجات

---

١ : ورد فى البسيطة : بايادى اسياد قساة ܩܫܝܐ وجاء هنا ܩܘܫܝܐ ولعلها تصحيف

٢ : كل ما خالف الترجمة البسيطة فهو منقول من الترجمة السبعينية التى اعتمد عليها المؤلف فى التفسير الروحى كما ذكرنا آنفاً

٢١ : ويكون معروفا : اي ان هذا يعاين بنوع جلي انهم حينما تركوا الاوثان عرفوا الله ـ ذبائح ونذورا : يعني الذبائح الروحية التي تمت بالصدقات وبنيان الهياكل والرهبانية والنسك ـ

٢٢ : ويضرب الرب المصريين : اي بابـادة المملكة بـالاغتصاب والقهر المذل . ويشفيهم اي بدعوتهم اليه بواسطة الانجيل

٢٣ : يكون طريق من مصر الى آثور : اي وهذا ايضا يشاهد بالفعل ان الآثوريين طابقوا المصريين بايمان المسيح وها ان هؤلاء يدخلون الى مصر . ومن مصر جاء سفراء السلام الذين يبشرون بوحدة الايمان بالرسائل السنوديقية (١) ونحن نوافقهم وهم يتابعوننا حتى يومنا هذا ويتعبد المصريون للاثوريين : اي وهذا معروف فان مصر ونخومها كانت يوما خاضعة لملوك العرب الذين في بلاد المشرق (٢)

٢٤ : يكون اسرائيل ثالثا : اي ان اسرائيل كان الاول في دعوة الشريعة وها انه صار ثالثاً لانه بعد ما آمن المصريون والآثوريون (٣) آمن كثير من آل اسرائيل(٤)

---

١ : اى الرسائل المجمعية نسبة الى سنودس وهى الرسائل الاخوية التى كان يتبادلها البطاركة الانطاكيون والاسكندريون عند تبوئهم السدة البطريركية ويحملها اساقفة اجلاء . وقد ثابروا على ذلك اجيالا كثيرة منذ القرن السادس حتى القرن الثالث عشر

٢ : لاحظ جيدا ان المؤلف يقصد بآثور البلاد التى كانت تسمى بهذا الاسم لا الجنس الاثورى البائد كما انه يشير بها الى بلاد المشرق التى يقال لها اليوم بلاد العراق ـ واما ملوك العرب الذين نوه بهم فهم الخلفاء العباسيون

٣ : اى اهل بلاد آثور

٤ : وفى خزانة الاسرار: ويكون اسرائيل ثالثاً : اى ثلث بمصر وثلث فى بابل وثلث : اولئك الذين بقوا فى ارضهم وبهم تباركت الامم وقد عرفت الله

٢٥ : ويزيد النبي فيبارك من قبل الرب المصريين والآثوريين . ثم آل اسرائيل . معلنا بهذا انه متى ما كملت هذه الامور يكون قد تم بالفعل ما قيل لابرهيم «وبزرعك تتبارك الامم»

الفصل العشرون

التفسير الروحي

٢ - ٣ : يأمر الرب اشعيا ان يمشي عاريا وحافيا يعني : بما ان الاسرائيليين لم يكونوا يسمعون صنوف وعيد اقوال الانبياء : اوضح النبي بالفعل ما هو عتيد ان يصيب المصريين الذين كان الاسرائيليون عليهم يتكلون اي ان المصريين سيدركهم السبي عراة (١)

---

١ : وفيها : كان ترتان رئيس جيش سرغون الذي ملك قبل سنحاريب وجاء فدوخ اشدود مدينة الفلسطينيين فاوحى الله للنبي ان المصريين ايضا يسبون وامره ان يحل من حقوه المسح الذي كان لابسا اياه لاجل عوزيا و يمشي عاريا حافيا لان غلاظ الافهام يصدقون النظر اكثر من السمع .

نخبة

من تاريخ الابرشيات السريانية

بقلم

غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

اغناطيوس اسحق بطريرك انطاكية

(تابع ما سبق)

١١ : غريغوريوس ايوب مطران ديرمار ابحاي

١٧١٤ - ١٧٤٠ †

هو ايوب بن بغدسار ولد في مدينة دياربكر وقيل في حصن منصور . وترهب في دير الزعفران وانصرف الى الزهد والعبادة وسيم قسيساً . ولما ذاع صيت فضيلته وغيرته اختير وسيم مطراناً على ابرشية ديرمار ابحاي بوضع يد البطريرك اسحق وسمي غريغوريوس ايوب . وذلك في شهر كانون الاول سنة ١٧١٤ فخدم ابرشيته بغاية التقوى صارفا فيها قصارى همته ستا وعشرين سنة حتى مضى الى الراحة الابدية في سنة ١٧٤٠ فدفن جثمانه في كنيسة مار بطرس ومار بولس في بلدة حصن منصور . وفي سنة ١٩٠٥ جدد بناء

الـكنيسة فاضحى ضريحه خارجا عن الهيكل .ولا يزال اهل ابرشيته يتداولون اخبارا عن تقواه و كرامته حتى اليوم(١)

١٢ : طيمثاوس عيسى مطران دير الزعفران وماردين

+ ١٧١٨ - ١٧٤٣

هو عيسى بن اسحق واسم امه مريم و كان له اخوان يقال لهما يعقوب وموسى واخت تسمى الاريا . ولد في الموصل وقرأ اللغة السريانيـة والعـلم الديني على القس متى واصاب من هذه اللغة حظا . وحكى عن نفسه في آخر ترجمة البطريركين كوركيس الثاني و اسحق قال ما خلاصته : انه ولد حوالي سنة ١٦٨٩ . ولما نشأ وشب ذهب به الشوق الى مرأى البطريرك كوركيس بغية التتلمذ له ولبس الثوب الرهباني من يده . فلم ينل بغيته لان البطريرك لم يأت الى الموصل في عهد رئاسته ولم يستطع المترجم التوجه اليه . وبعد وفاته وجلوس البطريرك اسحق قدم الموصل سنة ١٧٠٩ فلما مثل بين يديه ووقف على نواياه الصالحة رسمه شماساً ثم جعله راهباً لدير الزعفران وضمه الى حاشيته . وفي السنة التالية سامه قسيساً و كان يلازم خدمته اينما توجه . وفي سنة ١٧١٨ اقامه مطراناً لدير الزعفران ودعاه طيمثاوس وذلك كرهـا منه قال : واقمت ملازما اياه في دير الـكرسي حتى وفاته(٢)

---

١ اعتنى ببنيان هذه الـكنيسة الطيب الذكر الاب الراهب عبد الاحد المصرتي فذهبت حياته ضحية فى هذا السبيل رحمه الله وذلك انه عند ما كان جائلا فى قرى ابرشية سوبرك تجمع الاسعاف لهذا المشروع المبرور اضطر الى المبيت ليلة فى احدى قرى الاكراد المسلمين . فلما تعشى ونام باغتـه صاحب الدار الخائن ورفاق له اشرار ففتكوا به و بخادمه ونهبوا ما معه من مال ومتاع وذلك فى خريف سنة ١٩٠٥

٢ يريد حتى استقالته لان البطريرك اسحق استقال لشيخوخته او لعله رافقه الى الموصل حيث حلت وفاته فى السنة التالية ,

وفي سنة ١٧٢٣ حضر مع الاساقفة المجمع الذي عقد في دير الـكرسي وفيه اختير ونصب البطريرك شكرالله . وسنة ١٧٢٥ صرف همته الى شراء القلاية الابوية في كنيسة الاربعين شاهداً بماردين واعادها الى الوقف بعد ما كانت قد بيعت اهمالا وغفلة . وفي سنة ١٧٢٩ بذل اقصى العناية في بنـاء كنيسة القديس ثاودورس الشهيد بقرية القصور وبلغت نفقتهـا ثمانيـــة اكياس(١) واحتفل البطريرك شكرالله بتقديسها بمعاونة المطران عيسى المترجم . ورئيس دير مار متى مدة سنتين من سنة ١٧٣٧ حتى سنة ١٧٣٩ ثم عاد الى ابرشيته . وفي سنة ١٧٤٣ لبى المترجم دعوة ربه في مدينة حلب فرتب جثمانه في كنيسة السيدة وعمره اربع وخمسون سنه قضى منها في رئاسة الـكهنوت خمساً وعشرين . ويستفاد من عدة آثار ان هذا السيد الجليل كان من افضل آباء عصره نسكا وفضيلة واجزلهم همة . وكان بصيرا باللغة السريانية وقد نقل الى العربية ثماني حوسايات (صلوات استغفار) على ما ورد في كتاب فرض موقوف على كنيسة مار جرجس بزحلة (لبنان) وهو بخط ناسخ اسمه توما انجزه عام ١٧٢٢ ونقله ضعيف . وله زجلية في مديح السيدة العذراء التي اليها نسبت غلبة اهل الموصل للطاغية طهمازخان نادرشاه ملك بلاد العجم الذي اغار عليها مطلعها : مريم العذراء كسرت الاعجام . وفي سنة ١٧٣٠ كتب بلغة عربية ساذجة اجابة الى طلب بعض اخوانه سيرة البطريركين كوركيس الثاني واسحق نقلا عما رواه له هـذا الاخير واباؤه ومعلموه والشيوخ المعاصرين له . ومن آثاره الخطية كتاب تفسير الانجيل

---

١ الـكيس فى اصطلاح القدماء كان يحوي خمسمائة غرش . فالاكياس الثمانية عصرئذ تعادل اليوم مبلغاً يتراوح بين اربعمائة او خمسمائة ليرة ذهباً

المعروف بالقينباريس(١) تـأليف العلامـة مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي مطران امـد الذي جمعه وعلق عليـه ولخص بعض شروحه الطيب الأثر باسيليوس برصوم الثـاني المعدني مفريـان المشرق (١٤٥٤+) كتبه بخطه الحسن وشاركه فيه الشماس يشوع القصوري عام ١٧١٣ -

:١٣ سويريوس الياس مطران الرها

١٧١٨ - ١٧٣٨ +

موطنه مدينة ماردين واسم ابيه المقدسي يوحنا من اسرة الاخرس ونشأ من هذه الاسرة اخوه المطران سويريوس عبد الاحد الذي خلفه في كرسي الرها (١٧٥٧+) وقورلس الياس مطران دير مار ابحاي (١٧٨٢ - ١٧٩١) وقورلس شمعون مطران الرها (١٨٠٦ - ١٨١٧) . وبعد ما ترهب المترجم في دير الزعفران وسيم قسيساً وانضم الى قلاية البطريرك اسحق سامه مطراناً على ابرشية الرها وسماه سويريوس خلفاً للمطران سويريوس ايليا الآمدي وذلك عام ١٧١٨ - وحضر انتخاب البطريرك شكرالله سنة ١٧٢٣ وبعدما رعى ابرشيته عشرين سنة اجاب دعوة ربه فيها سنة ١٧٣٨ فدفن في كنيستها الـكبرى .

:١٤ ديوسقورس آحو مطران الجزيرة

١٧١٨ - ...

ترهب في دير الزعفران وكان فيه راهبا قسيساً سنة ١٧١١ وسامـه البطريرك اسحق مطراناً لجزيرة ابن عمرو وسماه ديوسقورس في سنة ١٧١٨ ونجهل مدته وتاريخ وفاته

١ : مخطوطات خزانة منشستر . وقينباريس لفظ يوناني معناه الزنجفر وهو معدن متفتت بصاص يعمل منه الحبر الاحمر ويصبغ فيه . اطلق عليه هذا الاسم لاستعمال الحبر الاحمر فيه .

:١٥ غريغوريوس عبد الاحد مطران اورشليم

١٧١٩ - ١٧٣١ +

هو عبد الاحد ابن القس عبدالله الآمدي ولد في ديار بكر وترهب في دير السيدة بالهتاخ وفيه سيم قسيساً ثم رئس دير الزعفران سنة ١٧٠٥ وبعد ما قام باعباء الرئاسة اربع عشرة سنة تجلت فيها ادارته وصلاح سيرته . قلده البطريرك اسحق مطرانية كرسي اورشليم خلفـا للسيد غريغوريوس شمعون وسماه غريغوريوس عبد الاحد وذلك سنة ١٧١٩ فاشتهر بغيرتـه الراعوية على عمارة دير مار مرقس كرسي ابرشيته . وفي سنة ١٧٢٦ اناب عنه الاب الراهب يوحنا الحابي الذي اقامه رئيسا للدير . وبعد ما خدم ابرشيته اثنتي عشرة سنة مضى الى جوار ربه في الثالث عشر من شهر شباط عام ١٧٣١ فدفن جسده في كنيسة الشهداء الاربعين بماردين ونقش تاريخ وفاتـه على ضريحه والمطران عبدالاحد هذا من جملة الاباء الذين حضروا انتخاب البطريرك شكرالله سنة ١٧٢٢

:١٦ اياونيس كاراس مطران دير مار بهنام

١٧٢٢ - ١٧٤٧ +

هو من اجل ابناء زمانه طهراً وورعا وغيرة . ولد في قرية نجديـدة (قرقوش) في ديار الموصل واسم ابيه بهنام او مربهنا بن يغمور واسم امه زينة وكان له اخوان هما القس يشوع وصليبا واربع اخوات يقال لهن هيلانه وسيدة وسلطانة وقوسنو . ومن انسبائه قرياقس الخديدي الذي سكن في مدينة الموصل واتصل بنسبه ديونيسيوس بهنام سمرجي مطران الموصل (١٨٦٧ - ١٩١١)

وكان مولد كاراس حوالي سنة ١٦٧٠ وقرأ في حداثته اللغة السريانية والعلم البيعي على القس يلدا . وفي سنة ١٦٨٩ انضوى الى دير مار بهنام المجاور لقريته واقبل على دراسة العلوم الروحية والتروض بالفضائل الرهبانية وسيم شماساً سنة ١٧٠٦ ولبس الثوب الرهباني واصاب من اللغة السريانية حظاً . ورقي الى درجة الكهنوت ثم ترأس على الدير المذكور سنة ١٧١٦ ولما تجلت فضائله ومقدرته سامه الحبر المترجم مطراناً على الدير ونجديدة ودعاه اياونيس كاراس وذلك سنة ١٧٢٢ . وفي السنة التالية حضر الى دير الكرسي بعد تنصيب البطريرك شكرالله ووقع على انتخابه . وانصرف الى تدبير ديره وابرشيته خمساً وعشرين سنة بورع وغيرة رسولية . وفي سنة ١٧٤٢ قاسم رعيته اهوال حرب الملك طهمازخان المعروف بنادرشاه الفارسي الذي اغار على بغداد ثم الموصل . وبينما لجأ اكثر اهالي نجديدة الى الموصل اقام السيد كاراس في قريته مع نفر من اهلها . وكان الاهالي قد وضعوا في بيعة العذراء اثقالهم واخشابهم . فلما وصل عسكر العجم الى القرية القوا على البيعة ناراً فاحترقت بما فيها من الكتب والاثاث

ولما تغلب اهل الموصل على العدو الفارسي واصدر السلطان محمود الاول العثماني أمره باجازة بنيان بيع المسيحيين التي لحقها الخراب من جراء الحرب : بنى المواصلة ورمموا ثماني بيع منها بيعة مار توما الرسول التي اعتنى بعمارتها المطران قورلس كوركيس ابن عبد الجليل الموصلي . وبيعة الطاهرة في حي القلعة التي اهتم بامرها الوجيه عيسى السرياني في سنة ١٧٤٤ وكنيسة السيدة الطاهرة المجاورة للباب العمادي . فصرف المطران المترجم ايضا همته الى عمارة كنيسة الشهيدين مار سرجيس ومار باخوس في نجديدة . ولما

كانت تلك السنة قليلة الزرع وقد اعقبت الحرب ضائقة وجوعا . اشار على ابناء القرية ان يتفرقوا يوميا في البرية لجمع يبيس الاعشاب وهشيمها . ففعلوا وجمعوا مقادير وافرة حرقوا بها الجص وشرعوا في البناء . ولما قاربوا انجاز العمل نفد الهشيم فاعلموا السيد كاراس بالامر فاقام ليلته تلك ساهراً في الصلوة باكياً مستنجدا العون الالهي لاتمام بناء بيته . فاجاب الله سبحانه دعوته واذا بريح عاصف هبت شديداً وسفت هشيما وتبناً وافرا حملته من مسافة بعيدة الى قرب الكنيسة . فلما اصبحوا وعاينوا ذلك حمدوا الله والتقطوه وحرقوا به الجص وانجزوا البناء في سنة ١٧٤٤ .

ورم الخديديون ايضا بعناية المطران كاراس وهمته العالية بيعة العذراء التي كانت قد تشوهت محاسنها بما اصابها من الحريق كما ذكرنا آنفاً . وكان قد بني ايضا في عهده بيعة مار زينا وبيعة مار اندراوس في سنة ١٧٢٨ . وفي سنة ١٧٢٩ حفر بئرا عظيمة بقرب كنيسة القديس كوركيس طواها بالآجر والحجارة وصلى فانبع الله لهم ماء عذباً وتبرع المطران بتكاليف العمل من ديره(١)

وكان هذا الحبر مشهورا بمكارم خصاله ومحامد افعاله . وكثيرا ما جاد بماله وحقوقه الشرعية لمؤاساة اهل البؤس والفاقة واغاثة الملهوفين . وذهبت له شهرة طائلة في صلاحه وعفته وتعبده فكان احسن مثال لرعيته التي لقنها

---

١ : باخديده (قرقوش) قرية كبيرة كان فيها فى سنة ١٧٤٧ واحد وعشرون قسيسا وثمانون شماسا يخدمون فى ست كنائس عامرة . وفى حوزة الشعب السريانى الارثوذكسى اليوم كنيسة مار سرجيس ومار باخوس وكنيسة مارجرجس و بيعة القديسة شمونى واولادها الشهداء المقابين ودير قريب من القرية قد انهدم بعض بنائه . وصارت كنيسة العذراء و بيعة مار اندراوس و بيعة مار زينا الى الفرقة المنفصلة منذ سنة ١٨٣٩

بعمله الاعتصام بتقوى الله . واكتسب جميل الاحدوثة بعد وفاته حتى وصل الينا كثير من اخباره بالتواتر . واخص من روى لنا اخباره القس عبدالاحد الخديدي (١٨٦٤ـ١٩١٠) وكان رحمه الله شيخا صافي النفس تقياً .

وسار السيد المترجم الى جوار ربه ليتقاضى مكافأة الرعاة الصالحين يوم عيد القيامة المجيد في العشرين من شهر نيسان سنة ١٧٤٧ ورتب جثمانه في مدفن الآباء الاساقفة في دير مار بهنام ونقش على ضريحه تاريخ سرياني منظوم وكان عمره زهاء سبع وسبعين سنة صرف معظمها في خدمة الله ووقفنا في ديار الموصل على كتب كثيرة بخطه .

١٧ : باسيليوس كوركيس مطران عام

١٧٢٢ - ١٧٤٥

هو كوركيس ابن شمعون الرهاوي ابن اخي البطريرك الانطاكي اغناطيوس عبد المسيح الاول (١٦٦٢ ـ ١٦٨٦) ولد في مدينة الرها في اواخر القرن السابع عشر ولبس الثوب الرهباني في دير الزعفران وفيه ارتقى الى درجة الكهنوت . وتلمذ للبطريرك اسحق الذي اختبر كفاءته فمنحه درجة رئاسة الكهنوت الجليلة في سنة ١٧٢٢ . وفي السنة التالية حضر مع الاساقفة انتخاب البطريرك شكرالله الذي قلده كرسي ابرشية حلب سنة ١٧٢٧ واستبدل اسمه بديونيسيوس اقتداء باسلافه الاقربين مطارنة حلب الذين درجت عادتهم باتخاذ هذا الاسم منذ العقد الاخير من القرن السادس عشر . ودبر ابرشيته بحزم سالكا في طريق التقوى مدة ثماني عشرة سنة حتى ارتقى الى الكرسي البطريركي عام ١٧٤٥ وستأتي بقية اخباره

البلديات عند العرب

ملخص عن الاصل

لم تكن البلدية بلفظها المتداول اليوم معروفة في الماضي بهذا الاسم بل كان يطلق عليها وعلى غيرها من الشؤون اسم «الحسبة» وكان المحتسب عبارة عن رجل تتجمع فيه سلطات ثلاث : كان يجمع سلطة رئيس البلدية وسلطة مدير الصحة وسلطة مدير الشرطة معاً . وظل المحتسب يقوم بمهمته في البلدان الاسلامية حتى اواخر القرن التاسع عشر . ولم يبطل هذا النظام الا بظهور نظام البلديات المنقول عن اوضاع الغرب في القرن الماضي .

واعتبرت الحسبة في عهد الخلفاء من قواعد الامور الدينية يباشرها ائمة الصدر الاول بانفسهم لعموم صلاحها وجزيل ثوابها . وقد تطورت الفكرة على مدى العصور حتى اصبح المحتسب ذلك الرجل الذي يمارس شؤون البلدية بكثير من التوسع . وقد الف العرب في هذا الموضوع عدة كتب لعل اظهرها كتاب « معالم القربة في احكام الحسبة » لمحمد بن احمد المعروف بابن الاخوة القرشي . الذي نشره المستشرق الانكليزي المستر روبن ليوي استاذ الادب الفارسي في جامعة كمبرج . بعد ان نقله الى الانكليزية وطبعه في لندن باصله العربي وترجمته الانكليزية . وهذا الكتاب هو اصدق مرجع لمن يتقلد منصب المحتسب . جمع فيه المؤلف كل الانظمة التي تتعلق بامور البلديات . ويصعب علينا سرد كل الابواب التي دونها او عرض الشروط التي اشترطها على كل صنعة . وما دونه من الاحكام والنظامات التي كانت مفروضة على الفرانين والخبازين والجزارين

والطباخين الخ .... وعلى الاطباء والمنجمين وعلى اصحاب السفن وغيرهم ولكن حسبنا ان نعرض عرضا شاملا الى بعض النقاط التي تعرف المحتسب كرئيس بلدية فقط ، فقد خص الباب الثامن مثلا بالكلام على « منكرات الاسواق » فشرح هذه الناحية بقوله « اما الطرقات الضيقة فلا يجوز لاحد من السوقة الجلوس فيها ولا اخراج مصطبة دكان عن سمت اركان السقائف الى الممر الاصلي . لانه عدوان ويضيق على المـــارة ، فيجب على المحتسب ازالته والمنع من فعله لما في ذلك من لحق الضرر بالناس . ولا يجوز اخراج الفواصل والاجنحة وغرس الاشجار ونصب الدكك في الطرق الضيقة ، ويمنع ربط الدواب على الطرق ويعلل ذلك بقولة «ان الشوارع مشتركة المنفعة وليس لاحد ان يختص بهـا الا بقدر الحـاجة » ويعود الى تعداد الامور الممنوعة فيقول « ويمنع طرح الكناسة على جواذ الطرق وتبديد قشور البطيخ او رش الماء بحيث يخشى من التزلق والسقوط ، ويمنع ارسال الماء من الميازيب المخرجة من الحائط الى الطرق الضيقة »

وقد وصلت هذه التعاليم ان ناطت بالمحتسب ان يفرض سلطته الواسعة على من شاء لمنع كل ما يضر المارة . وان يطلب حتى من محملي الحطب والشوك مثلا ان يشدوا هذه الاحمال ويضموها بعضها الى بعض بحيث لا تمس احد المارين ولا تمزق ثوبه ـ وجمعيات الرفق بالحيوان ان تضيف الى انظمتها هذه المادة التي كان يفرضها المحتسبون . فقد منعوا اصحاب الاحمال الثقيلة وغير الثقيلة ان يتركوا هذه الاحمال على ظهور الدواب حين تقف في العراض « لانها اذا وقفت والاحمال عليها اضرتها وكان ذلك تعذيبا لها » . وكانت سلطة المحتسب تتناول كل شيء حتى الباعة الذين لا يتحرون الدقة في

الموازين والمكاييل . فهو يأمرهم بمسحها وتنظيفها من الادهان والاوساخ في كل ساعة . وينبغي اذا شرع في الوزن ان يسكن الميزان ويضع البضاعة من يده في الكفة قليلا قليلا . وفي الفصل الحادي عشر تعليمات دقيقة واوامر صارمة تتناول الطحانين وتحذرهم من خلط رديء الحنطة بجيدها وعتيقها بجديدها . وضرورة غربلة الغلة من التراب وتنقيتها من الطين وتنظيفها من الغبار قبل طحنها . وثمة تعليمات في الباب الثاني عشر خاصة بالفرانين والخبازين وما يتوجب عليهم عمله من رفع سقائف افرانهم وعمل منافس واسعة للدخان مع كنس بيت النار في كل تعميرة وغسل المعاجن وتنظيفها وفي الباب السادس عشر تعليمات بخصوص الجزارين ، فالمحتسب لا يكتفي بمنع الجزارين من الذبح على ابواب دكاكينهم للاضرار التي تنشأ من تلويث الطرق بل يكلفهم ان يذبحوا مواشيهم في المذبح ، ويحتم عليهم ان يتحاشوا الغش وان يفردوا لحوم المعز عن لحوم الضان وان لا يخلطوا بعضها ببعض وان ينقطوا لحوم المعز بالزعفران ليتميز عن غيره وان تكون اذنابها معلقة على لحومها الى آخر البيع .

ويطول بنا الحديث لو اخذنا نسرد هذه التعاليم التي كان يرجع اليهـا المحتسب في ممارسة حقه في هذه الشؤون الحيوية . ولكن لربما يسأل بعضهم ما هي الغرامات التي كان يفرضها المحتسب على المخالفين ؟ لا ريب انها كانت غرامات باهظة لان من يعنى بدقيق هذه القضايا وجليلها لا بد من ان يفكر بالعقوبات التي تصونها . ويشرح لنا المؤلف في احد فصول الكتاب لون هذه العقوبات ، وهي غير العقوبات التي تفرضها الانظمة الحديثة في عصرنا هذا ، اي الغرامة النقدية او الحبس حين لا يستطيع المخالف دفع الغرامـــة

النقدية . فالعقوبات في تلك العصور هي لون من الزجر او ما هو اشد من الزجر . ويمارس هذا الحق رئيس البلدية او المحتسب ذلك الرجل الصارم الارادة المهيب الجانب المسموع الكلمة والذي يلازم الاسواق بنفسه . فيركب دابته في كل وقت ويدور على السوقة والباعة ويكشف حالة الدكاكين والطرقات ويتفقد الموازين والارطال ويراقب الاطعمة وما يمكن ان يكون منها مغشوشاً ، يفعل ذلك في الليل وفي النهار وفي غفلة من الباعة ، وقد يقوم بهذه المهمة وحده او مع الرسل والغلمان والاعوان وهم الجلاوزة والشرطة . حتى اذا شاهد اية مخالفة قمعها بالزجر الممزوج باللين فاذا لم يرتدعوا بهذا الانذار استعمل السوط . ويصف المؤلف السوط بانه وسط اي ليس بالغليظ الشديد ولا بالرقيق اللين بل يكون من قسطين حتى لا يؤلم الجسم . واذا لم يقم السوط بردع المخالفين فهناك الدرة وهي آلة مخروزة من جلد البقر او الجمل . تعلق على دكة المحتسب ليشاهدها الناس فترتعد منها قلوب المفسدين وينزجر بها اهل التدليس على رواية المؤلف .

ويحدثنا المؤلف عن الصفات التي يتوجب ان يتميز بها جلاوزة البلدية فيشترط فيهم العفة والصيانة والشهامة ، ويشترط على المحتسب ان يؤدبهم ويهذبهم ويعرفهم كيف يتصرفون بين يديه وكيف يخرجون في طلب الغرماء

هذه المامة موجزة عن فكرة البلديات عند العرب في العصور الاسلامية والمرجح ان وظيفة الحسبة لم تنشأ الا بعد قيام مدارس الفقه حوالي آواخر القرن الثاني للهجرة ، عندئذ اصبحت كتب الفقه تحتوي على بعض الفصول المتعلقة بنظرية الحسبة وتطبيقها العملي وبمرور الزمن ظهرت عدة كتب مستقلة لمساعدة المحتسب في القيام بواجباته .

سامي الكيالي

من كتاب المرشد

تصنيف العالم الجليل ابي نصر يحيى بن جرير التكريتي السرياني(١)

الباب العاشر

في ذكر خطية آدم الموجبة لتفضل الله تعالى وجوب التأنس

الله تعالى جاد بخلق العالم كما قلنا وخلق آدم كما قيل في التوراة : على صورته ومثاله(٢) . ومعلوم انه ليس هذه الصورة والمثال من جهة بدنه لان الباري ليس بجسم . فقد بقي ان يكون ذلك من جهة نفسه . ومحال ان يكون ذلك من جهة نفسه العادية والبهيمية الحيوانية . فبقي ان يكون ذلك من جهة النفس الناطقة العاقلة . يعني انه خلقه عاقلا ذا تمييز مسلطا مستطيعا واسكنه الفردوس واباحه اياه جميعه ما خلا الشجرة التي في وسطه كما قيل في التوراة وهي شجرة معرفة الخير والشر . فانه منعه منها لا أسفاً عليها وبخلا : وكيف يكون ذلك وقد اباحه الفردوس جميعه . وانما منعه منها لان طباعه كانت تقصر عن الاكل منها وذاته تضعف عن ذلك كما قال ثاولوغوس فلما تجاوز آدم الوصية وعمل بضدها واكل من الشجرة التي نهاه الله عنها واطاع ابليس ظنا منه انه يصير هو وحواء امرأته الهين : فصار خطاه مضاعفاً بمخالفة الامر وبطاعة الشيطان . واستحق الابعاد من الفردوس

١ راجع في هذه المجلة السنة الثالثة ص ٢ ترجمة المؤلف والباب الثالث من كتابه

٢ : تكوين ١ : ٢٧ .

والعقوبة والخروج الى دار الحاجات . وان يصير معاشه من كد يديه وعرق جبينه كما قيل في التوراة[١] ومات موت الخطية بعد ان كان غير مائت .

فالشيطان دخل عليه من باب العجب وهو مرض النفس الحيوانية . ومن باب الشره وهو مرض النفس الشهوانية واوهمه انه انما منع من اكل الشجرة لئلا يصير الها . وقولنا مات موت الخطيـة فصلا بين هـذا الموت والموت الطبيعي . والدليل على ذلك ان آدم مات موت الخطية لا الموت الطبيعي انـه عاش بعد خروجه من الفردوس تسعمائة وثلاثين سنة . فالموت والحياة على رأي اهل البيعة ورأي الفلاسفة يقـال كل واحد منهما على ضربين . فموت الخطية هو التعبد للشهوات والبعد عن الله تعالى واما الموت الطبيعي فهو مفارقة النفس للبدن واما الحياة الاختيارية فهي طاعة الله تعالى واتباع اوامره والانصراف عما نهى عنه وتعلية[٢] القوة العقلية على القوتين البهيميتين . وبالحقيقة موت الخطية اعظم وبالة[٣] من الموت الطبيعي . فآدم خلق مائتـاً الموت الطبيعي بالقوة اي انه خلق حياً بالفعل ومائتاً بالقوة اي من شأنه ان يموت اذا امر الله تعالى بذلك . لان الانسان على الاطـلاق هو حي ناطق مائت . ولو انه خلق بالطبع مائتا موتا اراديا اي موت الخطية لما كان تهدده الخالق تعالى وتوعده بانه متى خالف الامر مات . وقد قال غريغوريوس اسقف نوسا في كتابه على طبيعة الانسان : ان آدم وجميع الناس خلقوا على التخوم[٤] بين الطبيعة الملائـكية غير المائتة : وبين الطبيعة المائتة . فلهذا اجاز ان يعاقب

---

١ : تكوين ٣ : ١٩

٢ : تعلية مصدر على بتشديد اللام اى جعل الشئ عالياً مرتفعا

٣ : اى اعظم شدة وهولا وفى الاصل ركانة وهو تصحيف

٤ : التخوم ج تخم وهو الفصل بين الارضين من المعالم والحدود

عند الخطية بالبعد عن الخير الكامل الالهي كما جرى الامر في عقوبـة الشيطان . وهو من الاحياء غير المـائتين . فانه لمـا خالف عوقب بالبعد لا بالموت الطبيعي . ولو لم يكن موت الخطية فيه بالقوة لم يكن لتتطرق عليه . فالسيد المسيح قد ذكر الحياة الابدية في الانجيل في عدة من المواضيع الدالة على انه من قبل بشارته وعمل بموجبات سنته عاش الى الابد ولم يذق الموت الطبيعي . وذكر الموت الارادي وهو موت الخطيـة حين قال للذي رام ان يمضي ويدفن اباه «اترك الموتى يدفنون موتاهم وانطلق انت وبشر بملـكوت الله[١] » وقد ذكرنا ذلك في ما تقدم وقلنـا انه يعني الموتى بالشريعـة . اي الذين خالفوا شريعته وهم المائتون بالخطية يدفنون الموتى بالطبيعة . ولما كانت خطية آدم من الخطايا المتعلقة بنفسه اي بالخالق اذ خالفه وشك في اوامره . ولم تـكن من الخطايا المتعلقة بنفس الخاطئ او بابنـــاء جنسه . لان اصناف الخطايا هي هذه الثلاث صارت عظيمة وكان من العدل العقوبة عليها وجاز ان تسري في الجنس البشري من قبـل ان طبيعـة آدم كانت موجبـة للتوالد فتعدت الى ولده . وهذا التعدي هو ارادي لا طبيعي كتعدي الامراض البدنية والاخلاق النفسانية من الآباء الى الابناء . فالتعدي الطبيعي لا عقاب عليه. لان الله افاد به آدم وولده عقلا يميز به بين الخير والشر والحق والباطل. ليتبع الخير والحق ويجتنب الشر والباطل باختياره اذ كان قـد جعله مختـاراً مستطيعاً[٢] . فلو مضى في موجبات العقل واتبع الامر الالهي لقد كان ولده وجميع النسل ألف ذلك ولم يحتج الى مرشد يرشده . ولـكن لمـا اطاع القوتين البهيميتين ولم يلتفت الى السنة العقلية الموهوبـة له : رآه نسله على

---

١ : لوقا ٩ : ٦٠ ٢ : اى قادرا

تلك الحال فاستعذبوا اللذة الجسمانية وطابت لهم المخالفة . ولم يزل ذلك يسري في الجنس ويتاكد وينتقل من جيل الى جيل والخطية تنمو لموافقتها الطباع والعقل وقواه تضعف والحق يضمحل بنموها : حتى تفضل الله تعالى الجائد بكل فضيلة بالزجر والتنبيه . وهذا ضربـان احدهما التـأديب الجسماني وهو الذي جعله بالطوفان في ايام نوح فاستأصل به كافـة الخطـاة الذين استحكمت الخطية فيهم وبقي نوح وذريته . وجاء قبيل اخر كان الخطأ الاول مستقراً معه لا في الغاية ولا متزايداً . فللتفضل وافاضة الخير ارسل الله موسى النبي بكر الانبياء وامره ان يسن للناس سنة في استطاعتهم قبولها في ذلك الزمان وهي سنة العقل . وظاهر هذه السنة جسماني لاسباب نذكرها في ما بعد . وانما خص بالرسالة موسى دون غيره لانه كان مستعدا لقبول ذلك . كما ان ابرهيم الاب الثالث من بعد آدم ونوح فاز بالايمان بالله دون سائر الناس في زمانه(١) فلهذا خصه الله جزاء عن ايمانه به بان جعل نسله من ولده من بعد ان يئس من ذلك : كرمل البحر وكعدد نجوم السماء(٢) وعهد اليه ان يجعل من نسله المسيح . فبنو اسرائيل من نسل ابرهيم خصهم الله بان ارسل اليهم موسى واحدا منهم لينهج لهم الطريق بحسب عقولهم وليروضهم كما يراض الطفل الصغير . حتى اذا صلحوا لان يقبلوا السنة الـكاملة الفضيلة ارسل ابنه الحبيب مسيحاً يكمل نقصهم ويرشدهم ويرشد غيرهم من الامم الى ما به يمكن اعادتهم الى الفردوس الذي كان مستقر ابيهم آدم . ولغلاظ قلوب بني اسرائيل وقلة فهمهم لم يدنوا اليه ولم يقبلوا من موسى ما امرهم به

١ : جعل ابرهيم الاب الثالث للبشر بمعنى انه ثالث الاباء الذين خاطبهم الله سبحانه و بلغهم اوامره
٢ : تكوين ١٥ : ٥

مع ما رأوه من المعجزات التي اظهرها لهم من اخراجهم من مصر بعد ان اظهر لفرعون ما اظهره له من تلك الآيات والعجائب . ثم فلق لهم البحر ثم نجاهم من شر فرعون ثم تركهم في التيه اربعين سنة . وانزل عليهم المن والسلوى وظللهم بالغمام نهاراً من حر الشمس واطلع لهم عمود النور ليلا وغير ذلك ما لا خفاء به وهو مذكور في التوراة(١) وهم مع هذا لا يزدادون الا طغياناً وكفرا بهذه المواهب . فاحتيج لذلك ان يؤكد سنة موسى في نفوسهم فانه بعد موسى ارسل الله لهم نبياً بعد نبي . فلم يطع منهم الا القليل بعد قتل من قتلوه من الانبياء . فواحد قتل بالسيف وآخر نشر بالمنشار وآخر طرح في جب الحمأة . وهم مع هـــذا في طغيانهم وكفرهم . هذا مع كثرة المعجزات التي كانوا يشاهدونها من هؤلاء الانبياء وصدق ما كانوا يشاهدونه من كون الحوادث التي كانت الانبياء تنذرهم بكونها . فلما لم ينجع فيهم قول هؤلاء الانبياء : لـكمال الجود الالهي الفائض على الخليقة المنعم على الطبيعة البشرية : نزل الاقنوم الالهي اعني اقنوم الابن من السماء من غير انفصال ولا تجزيء ولا انتقال ولا تبعيض واتحد بشخص بشري من طبيعتنا مأخوذ من اطهر بنات آدم وهي العذراء مريم من نسل داود بن ابرهيم تجسد منها من غير ان يمسها رجل او تتدنس بشيء من الخطايا . وهذا الاتحاد كان من غير استحالة ولا تغير ولا امتزاج ولا تلاقي النهايات كما يكون ذلك في الجسمانيات . لـكن بنوع آخر اجل واشرف من هذه الاشياء تعجز العقول عن العبارة عن حقيقته . وولد ورضع وتربى واكل وشرب ونـــام وسعى وتصرف تصرفات الناس جميعها ما خلا الخطية . كل هذا لئلا يظن انه خيال

١ : سفر الخروج

لا حقيقة له . فظهر في العالم وسن سنة التفضل وهي سنة الهية روحانيـــة كاملة لا نقص فيهـا ولا عجز لانهـا كاملة لا شيء اكمل منها . ولم يسنها قولا ساذجا لـكنه ارانا اياها مشاهدة لانه فعلها بنفسه . لئلا يظن انه ندبنا الى ما لا استطاعة لنا على فعله . فنهج لنا الطريق المفضية بنا الى علم الحق وفعل الخير . وتعلية الجزء العقلي الذي فينا وبه ميزنا عن البهائم : على القوتين البهيميتين . وضمن لنا أنا اذا قبلنا بشارته وعملنا بموجب سنته عدنا الى مستقر العز والبهاء والحيـــاة الابدية وهو الفردوس . وزالت بذلك حجة الجنس البشري بانه جهل رشده ولو انه نبه لانتبه . وقام العذر بعد ذلك في عقوبة من خالف بأعظم اصناف العقوبات . وهو البعد عن الله تعالى وميراث الحسرات . وقام الدليل على ذلك الضمان بظهور المعجزات البـــاهرة التي لا شك فيها .

الباب الحادي عشر

في سنة موسى

السنن ثلاث : طبيعية وعقلية ووضعية . فاما الطبيعية فهي التي تدعونا الى حيازة كل ما نقدر عليه من المنافع والملاذ . وتذليل كل ما نقوى عليه من المناسب القريب والمباين البعيد . فهذا هو اوفق للطباع واشد مطابقة ومحافظة عليها وألأم لها . وسميت هذه السنة طبيعية لانها للانسان كاللازم وفي الفطرة منذ ابتداء حركته الطبيعية . متى كان صحيحاً من الآفات سليما من الشوائب والعاهات لـكنه صحيح الحس قوي التنبه .

فاما السنة الثانية فهي السنة العقلية التي يبعثنا عليها العقل وهي ان لا نغرق في الاحتشاد(١) والاستكثار : لـكننا نقتني ما يكفينا ونستظهر بزيادة عليه لاجل الحوادث الطارئة علينا . وذلك ان العقل يكره كل سرف وافراط كما يكره كل تقصير ونقصان يؤدي الى ما يضر ويؤذي .

فاما السنة الثالثة فهي الوضعية وهي توقيف الله تعالى على الانبياء الذين اصطفاهم للرسالة بها ، وعضدهم بالمعجز قولا وفعلا(٢) اما القول : فبان امرهم ان ينذروا الناس بالـكائنات قبل كونها واما الفعل فبأن اظهر على ايديهم ما يعجز الناس عن اتيان مثله او بعضه . وهذه السنة تقرر لنا كيف ينبغي ان نحصل الاشياء اللذيذة والنافعة وتخصيص جواهرها وكمياتها وجهة استعمالها . فيقع بذلك التناصف مع ابناء الجنس ويتساوى في المصالح القوي والضعيف . نخص بذلك ما اباحته الطبيعة وقرر ما امر بـــه العقل من الاستظهارات وساوى بين اشخاص الناس في ما يطلبونه من النافع واللذيذ بطريق محدودة وسبل مخصوصة . ولما كان التوقيف تعليما ما : ومن شأن المعلم الحاذق اذا رام تعليم شيء ما ان يبتدىء اولا بتعليم الشيء الاسهل بأيسر ما يقدر عليه من الرفق . ثم يرتقي منه الى اقصى ما في ذلك التعليم وذلك العلم لان فهم الاسهل يدعو الى الانقياد الى فهم الاصعب : والانسان بالطبع يميل اولا الى الاشياء المحسوسة : فاذا قوي عليها وبرزت : سهل عليـه فهم الاشياء المعقولة . وهـــذا احد الاسباب الموجبة لتقدم سنة موسى على سنة المسيح . لان سنة المسيح هي الغاية والغاية لا تكون مع الابتداء

---

١ : اي جمع الاموال

٢ : التوقيف للحديث هو التبيين وفى الشرع : كالنص - يريد ما علم الله انبياءه من شريعته ولقنهم من اوامره ونواهيه

فالله تعالى بالرأفة للناس غذاهم اولا بالسنة الاولى كما يغذى الطفل بالاغذية اللطيفة الى ان يبلغ الى الاغذية التي بها يغتذي الكاملون . لان بني اسرائيل غلبت عليهم عبادة الاصنام وألفوا الاشياء المحسوسة والمدركة بالبصر والسمع واللمس . وموسى لم يمكنه قودهم قودا ارادياً الى الشريعة الالهية بالقياسات العقلية . بل نقلهم على التدريج من المحسوسات بحاستي البصر واللمس الى اشياء محسوسة بالسمع . وسوى بينهم في اشياء عالية بعد ان استنقذهم من رق العبودية التي كانوا فيها بمصر . واظهر لهم المعجزات الباهرة وانزلهم منزلة الاحرار. ومع هذا كانوا ينبون عليه(١) ويخالفون قوله.

ولم ينقلهم من بعد الألف اليسير الذي ألفوه نقلا معجلا لئلا يتعودوا النقلة من سنة الى سنة لكن اقرهم على سنته الى ان يأنسوا . ثم ان الله اكدها كما قلنا بنبي بعد نبي وجعل لهم سنة العدل لانها اقرب الى ما كانوا عليه . لان سنة التفضل لا ينطاع لها الا الفضلاء الذين ارتاضوا بالعلوم الالهية وألفوا الامور العقلية . والعدل وان كان امراً فاضلا الا ان التفضل افضل واشرف وأتم واكمل منه في معنى الفضيلة . لانه من الاشياء الشبيهة بالمعاني الالهية . ومعلوم ان افضل احوال الناس ان يقتدوا بالله تعالى . غير ان الاكمل والافضل لم يقدروا على فعله منذ الابتداء كما قلنا فدعت الحاجة الى التدريج اليه . فهذا ما اوردنا ذكره في هذا المعنى .

١ : يقال نبا عليه صاحبه : لم ينقد له

جغرافيته القديمة « ان اهالي ممبسة كانوا قبل دخول البرتغاليين من قبائل العرب العرباء وكلهم على حضارة يعيشون بالبذخ والترف وعندهم بعض العلوم والصنائع وكانوا ملمين باحوال التجارة ولهم فيها طرق مفتوحة في داخلية البلاد وسفنهم تمخر في انهارها وتتجر مع عمان وحضرموت والهند.
ثم استولى القبطان فاسكو على سلطنة ملندة شمالا وكانت زاهية زاهرة كثيرة المباني واسعة التجارة ورأى فيها جماعة من البنيان وهم طائفة التجار الهنود فاخذ بعضهم الى سفنه ليدلوه على طريق الهند. وبعد ان استولى على سلطنات لامو وملندة وكلوة ومغدشو وجميع السواحل الشرقية وجزائرها وطد قومه اقدامهم فيها فبنوا فيها القلاع الحصينة ولم تزل اثارها باقية الى الان وعليها كتابات بلغتهم وعلى بعضها كتابات برتوغالية ازاء الكتابة العربية القديمة » ثم واصل اسفاره حتى وصل الى الهند ورسا في كاليكوت على ساحل ملبار سنة ١٤٩٨ ونصب هناك عمودا من الرخام دليلا على افتتاحه لتلك البلاد جريا على عادة سار عليها البورتغاليون قبله. والظاهر ان حاكم كاليكوت الهندي احتفى به في البدء لكن التجار وذوي النفوذ خافوا على ضياع تجارتهم باكتشاف مسلك بحري حول رأس افريقية الجنوبي قد يحل محل الطرق التجارية البرية . فاقنعوا الحاكم بنهي دي غاما عن انشاء مستعمرة تجارية هناك لكنه مكث مدة كافية اطلع في خلالها على احوال الهند وثروتها العظيمة ثم عاد الى بلاده عن طريق رأس الرجاء الصالح فوصل البورتغال في ايلول سنة ١٤٩٩ . واستقبله الملك احسن استقبال واكرمه ومنحه الحق ان يلقب نفسه « بالدوم» وقطع له معاشا وارضاً .

وتبع رحلة دي غاما الى الهند رحلة اخرى مؤلفة من ثلاث عشرة سفينة

بقيادة بطرس كبرال مكتشف برازيل فأسس مستعمرة تجارية برتغالية حال وصوله الى كاليكوت ببلاد الهند وبعد عودته قام اهالي البلاد على البورتغاليين الذين تركهم في المستعمرة وقتلوهم جميعـاً . فأخذت حكومة البرتوغال تستعد للاخذ بالثأر فجهزت عشر سفن مسلحة في لشبونة عاصمتها والقيت مقاليد قيادتها الى كبرال اولا ثم جعل دي غاما قائداً لها ومنح لقب اميرال الهند . وغادر البورتغال في اوائل سنة ١٥٠٢ ولما وصل الى الهند امام كاليكوت اطلق قنابله عليها ونزل الى البر فبطش بأهلها . ثم سار من كاليكوت الى كوتشين و من بعد ان عقد معاهدات تجارية معها و مع مدن اخرى على الشاطىء بينها وبين كاليكوت قفل راجعاً الى لشبونة في ايلول سنة ١٥٠٣ وسفنه ملآنة بالتحف . فاحتفى به و بمساعديه ومنح امتيازات جديدة وزيد معاشه .

بعد رجوعه من رحلته هذه اعتزل الاسفار وسكن في داره بايفورا اما لعدم رضائه عما ناله من العطف الملكي لانه كان يطمع بأعظم من ذلك او ليتمتع بامتيازاته الكثيرة وثروته الطائلة لانه كان قد صار من اغنى اهالي البورتغال وكان قد تزوج سنة ١٥٠٠ سيدة غنية من عائلة شريفة ولد له منها ستة اولاد . وبقي من مستشاري ملك البورتغال في مسائل الهند والسياسة البحرية الى سنة ١٥٠٥ ويؤخذ من وثائق تاريخية انه بقي متمتعاً بالعطف الملكي من ١٥٠٧ الى ١٥٢٢ ومنح سنة ١٥١٩ لقب كونت على مقاطعة فيديجويرا .

واتسعت فتوحات البورتغاليين في الشرق فعهد بادارتها الى خمسة حكام بالتتابع كان خامسهم ضعيف العزم سقيم الرأي فاختلت الامور في ايامه . فاستدعى الملك يوحنا الثالث خلف عمانوئيل فاسكو دي غاما من عزلته وسماه

نائبا للملك في الهند فغادر لشبونة في نيسان سنة ١٥٢٤ ليتقلد منصبه الجديد وله من العمر حينئذ ٦٤ سنة وحالما وصل الى جوى عاصمة المستعمرة البرتوغالية في الهند بعد سفر خمسة اشهر اهتم باصلاح ذات البين فيها ولكن لم يفسح في اجله طويلا ليتم هذا الاصلاح لانه اصيب بحمى في كوتشن وتوفي ليلة عيد الميلاد سنة ١٥٢٤ ودفن فيها ثم نقلت رفاته الى فيدبجويرا سنة ١٥٣٨ فالى كنيسة القديسة ماريا في بلم سنة ١٨٨٠

عن « اعلام المقتطف »

الملوك والرؤساء فى الدول الاوربيه

منذ نهاية الحرب الكبرى الى اليوم طرأت تطورات كثيرة على رؤساء الدول فى اوربا فكان لها تأثيرها الكبير على مجرى الاحوال والازمات . ورأينا اثبات ذلك هنا لما فيه من الفائدة .

في فرنسا وسويسرا

لقد عرفت فرنسا في العشرين عاما التي تلت الحرب ستة رؤساء جمهورية حين كان يجب الا ترى غير اربعة ولو لا تجديد الرئاسة لمسيو لوبران لكانت رأت سابقاً .

لقد عقدت الهدنة في رئاسة بوانكاره ولم يتم رئيس بعده مدة رئاسته غير غاستون دومرغ والبير لوبران لان ديشانيل ودومر و ميللران لم يستقروا في قصر الاليزه الا بمعدل ستة اشهر لكل واحد منهم . اما في سويسرا فقد تعاقب في العشرين عاما عشرون رئيسا لان القانون السويسري لا يجيز حالا اعادة انتخاب الرئيس الذي انتهت مدة رئاسته وهي سنة واحدة .

دور الملوك

ست ممالك في القارة الاوربية تحتفظ منذ عام ١٩١٨ بملوكها انفسهم وهي :

الملكة ويلهلمينا ملكة هولندا منذ ٦ ايلول ١٨٩٨
فيكتور عمانوئيل الثالث ملك ايطاليا منذ ٢٩ تموز ١٩٠٠
هاكون السابع ملك نروج منذ ٢٢ حزيران ١٩٠٦
غوستاف الخامس ملك اسوج منذ ٨ كانون الثاني ١٩٠٧
كريستيان العاشر ملك الدانيمرك منذ ١٤ ايار ١٩١٢

بلجيكا

وبلجيكا رأت ملكين البيرت الى عام ١٩٣٤ ثم ليوبولد الثالث .

رومانيا ويوغوسلافيا

لما مات فرديناند الروماني لم يخلفه ابنه البكر كارول اذ كان يومئذ منفيا عن بخارست بل خلفه حفيده ميشال الصغير وتلت حادثة لم يسبق لها مثيل في التاريخ وهي ان الملك كارول خاف ابنه على عرش المملكة الرومانية عندما عاد من المنفى عام ١٩٣٠ ومتى اعتلى الملك السابق ميشال العرش خلفا له يكون ملكا للمرة الثانية .

وفي يوغوسلافيا كان الملك اسكندر وصيا على العرش مدة الحرب ولم يملك الا بعد وفاة الملك بطرس الاول فيكون الملك بطرس الثاني الصغير هو الثالث بعد عام ١٩١٨

اليونان واسبانيا

في اليونان خلف جورج الثاني الملك قسطنطين في ٢٢ ايلول سنة ١٩٢٢

ثم خلع عن العرش في ١٩ كانون الاول عام ١٩٢٣ ثم استدعي اليه بعد ١٢ عاما قامت فيها الجمهورية وكثر عليها الرؤساء حتى تشرين الثاني ١٩٣٥

وظلت اسبانيا مملكة تحت حكم الفونس الثالث عشر حتى عام ١٩٣١ وانقلبت جمهورية رئيسها الاول السنيور الكالازامورا الذي حكم بالقوة وكان حكمه داعية لنشوب الحرب الاهلية عام ١٩٣٣ فخلفه اذاتا وحكم المقاطعات الثائرة الوطنية الجنرال فرانكو الذي اصبح الآن يحكم اسبانيا كلها

في انكلترا

تعاقب على انكلترا ثلاثة ملوك بعد الحرب جورج الخامس وادوارد السابع وجورج السادس

فنلندا والمجر

تعاقب على فنلندا خمسة رؤساء ، محررها الجنرال مانيرهيم .

والمجر اعلنت جمهورية في ٣١ تشرين اول ١٩١٨ ورئيسها الاول والوحيد الكونت ميشال كاروليل ثم انقلبت ديكتاتورية من اذار الى آب ١٩١٩ وحكمها بيلاكون ومنذ ذاك يحكمها الوصي على العرش نيقولا هورثي الاميرال السابق .

في المانيا

ولعل اظرف ما في الامر رؤساء المانيا ، فبعد ان هرب غليوم حكمها عامل اشتراكي اسمه فريدريك ايبرت وفي عام ١٩٢٦ حكمها المارشال هندنبرغ حتى عام ١٩٣٤ فتولى الحكم فيها المصور السابق ادولف هتلر.

اخبار طائفية

عيد القيامة المجيدة

تم الاحتفال بعيد قيامة مخلصنا المجيدة لهذا العام بحسب الرسم والعادة تحف به مجالي البهجة، وتوافد المؤمنون ليلا على الكنيسة الكاتدرائية حتى غصت بهم، ونزل الى البيعة قداسة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى يتقدمه الكهنة والصليب البطريركي ورئس صلاة العيد ثم احتفل بالقداس الالهي ومنح الكنيسة الانطاكية باسرها البركة الرسولية، وامتلأ قلبه سرورا لاقبال معظم جمهور المؤمنين على تناول القربان المقدس . ثم صعد الى البهو البطريركي حيث تقبل وفود المهنئين بلطفه المشهور وبشاشته المعهودة، وكان في مقدمتهم سعادة المندوب الفرنسي وعطوفة محافظ اللواء وسيادة مطران الروم الكاثوليك وحضرة نائب مطرانية الروم الارثوذكس وكبار موظفي الحكومة واعيان المدينة ووجوه الشعب . وفي اليوم الثاني احتفل سيادة المطران قرياقس النائب البطريركي الوقور بالقداس الالهي ورئس الدورة الكنائسية التي تكون في كنائس سوريا في اليوم الثاني . والقى غبطة سيدنا خطبة العيد النفيسة ثم هرع الشعب الى لثم انامل غبطته رافعين الى سدته الرسولية تهانئهم البنوية وتعلقهم بالعرش البطرسي الانطاكي . فباركهم وهنأهم ودعا لهم، ولم يزل في ايام العيد كلها يتقبل تهانئ افراد الشعب في حمص وضواحيها اعاده الله على قداسته لسنين عديدة باليمن والاقبال .

فالمجلة البطريركية تتقدم من قداسته بالتهانىء البنوية الخالصة ضارعة الى الله ليمد في حياته على الكرسي الرسولي سنين مديدة بالعز والنصر .

فاسكو دي غاما

مكتشف طريق الهند بحرا

فاسكو دى غاما رحالة برتغالى شهير اكتشف طريق الهند بحرا وهو صاحب الفتوحات الكثيرة على سواحل افريقية الجنوبية والشرقية واليه يعود الفضل بازدياد ثروة البرتوغال وحيازتها المقام الاول بين دول اوربا فى القرن الخامس عشر، وبفتوحاته هذه مهد السبيل للاستعمار الاوربى فى الشرق باكتشاف طريق البحر اليه حول رأس الرجاء الصالح .

ولد دي غاما سنة ١٤٦٠ في بلدة سينز بمقاطعة المتيجو من اعمال البرتغال . وما يعرف عن حداثته قليل جدا، لكن اكتشاف كولمبس لاميركا سنة ١٤٩٢ ورحلات بعض البحارة من الاسبان والبورتغاليين وغيرهم كان باعثا لعمانوئيل الاول ملك البورتغال على ان يجهز اسطولا من المراكب الكبيرة للسفر الى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح ووضع على رأسه فاسكو دي غاما الذي اشتهر من قبل في حروب البورتغال مع قشطالة وعرف بمهارته في سلك البحار .

خرج فاسكو من مرفأ لشبونة باحتفال عظيم وشيعه الملك وعظماؤه ورجال بلاطه بين هتاف الرجال وزغردة النساء . فاجتاز السواحل الغربية واستولى على جميع السواحل والبلاد التي مر بها في طريقه حتى وصل الى رأس الرجاء الصالح . ثم تحول بسفنه شمالا واستولى على السواحل الشرقية فرسا اولا عند بلاد سماها نتال واخذ بلاد كفروريا واكتشف في طريقه

مدغشقر وجزائر القمور وانجوان ولم يزل يسير شمالا محاذيا السواحل حتى وصل الى بلاد سغالا (موزمبيق) فاحتلها ورفع عليها العلم البرتغالي وهناك اكتشف مناجم الذهب القديمة التي كانت معروفة منذ القدم عند المصريين والرومان والعرب . ويقال انها بلاد ترشيش التي ورد ذكرها في سفر الملوك وقيل ان سليمان الملك، كان يأتي منها بالذهب والفضة والقرود والعاج والطواويس (ملوك اول ص ١٠) وبنى فاسكو في اكثر البلاد التي احتلها القلاع والحصون ووضع فيها بعض الحامية من رجاله وجعلهم وكلاء له لشراء الذهب والعنبر والعاج وقد وجد الرحالون البرتوغاليون في اسفارهم هذه كثيرين من تجار العرب عند شواطئ نتال والترنسفال وموزمبيق يحملون تراب الذهب في الاكياس وينقلونها الى سفنهم وياخذونها الى زنجبار وعمان وشبه جزيرة العرب

ثم استولى على كل الممالك العربية الافريقية الشرقية وهي قطوة وسعداني وشيكوه وبته وكلوه وبنجاني وملندة وكلها كانت ممالك زاهرة عامرة تحت حكم سلاطينها المستقلين من العرب وقد ذكر ابن بطوطه اكثر هذه البلاد وحكامها في رحلته المعروفة

ولما وصل ورجاله الى مصب نهر زمبسي الكبير ركبوا فيه بسفنهم وبنوا على ضفته القلاع والفرض واقاموا فيها اناساً من قومهم للمحافظة عليها وفتحوا اسواقا عظيمة للتجارة

ثم استولوا على بقية الشواطئ الشرقية فرسوا في ممبسة وكانت وقتئذ مدينة تجارية عامرة فسروا بها لانهم لم يروا مدينة عظيمة مثلها وكان فيها بيوت فخمة وقصور ومبان فاخرة واسواق عظيمة . قال ملطبرون في

منها . فقد كانوا ينسجون ثياب الزينة لاجل اعمال القباح . والآن بارتدادها من الضلالة يصنع حاكتها الانسجة لاجل الحاجة وقوام المعيشة لا للتهتك .

١٠ - ١٢ : ويذل الخ : اي يذل الابالسة الذين تسلطوا عليهم - وليس ذلك من الله - فكان العرافون يشيرون المشورات الفاسدة بسحرهم فيخزيهم بقوله كيف اباد المصلوب حكمتهم بواسطة الانجيل - ويقول ايضا : ان كانوا حكماء وعارفي خفايا فلماذا لم ينبئوكم يا ايها المصريون بما سيقع لكم من الاحداث ؟

١٣ - ١٤ : وباد الرؤساء : اي زالت قوة الابالسة و- تكبر عظماء منف (مفس) : انما كان ذلك قبل عهد البشارة الانجيلية حينما اضلوا مصر عندما اهملهم الرب لسوء افعالهم فاضلوهم بسكر العبادة الوثنية .

١٥ : فلا يكون للمصريين عبد(١) : اي : ملك يعبد الشياطين ويخضع لها يستطيع ان يضلهم ثانية بعبادة الاوثان مثلما فعل اولا ويذلهم .

١٦ : في ذلك اليوم يكون المصريون مثل النساء : اي حينما سمعوا الانجيل وهجروا الاصنام واستراحوا من الحرب لاجل الملك فان بمخافة الرب جعلت فيهم هذا الضعف منذ سماعهم انجيل المسيح .

١٧ : ويكون بلد اليهود للمصريين رعباً : اي ان المصريين ارتعبوا وخافوا من الرب حينما عاينوا بلاد اليهود التي منيت بالعجز وتشتت اهلها في الارض كلها بسبب عدم ايمانها بالمسيح . وذلك ما اصابهم من

١ : انظر الحاشية السابقة

قبل الرب مثلما قال النبي . وكذلك الانجيل الذي قال . انه لا يبقى فيها حجر على حجر

١٨ : في ذلك اليوم الخ : اي اثنـــاء التبشير الانجيلي تـكون خمس مدن في ارض مصر اي خمس حواس في مدينـة الجسد ـ وتتـكلم باللسان الـكنعاني اي السريـاني . ويقـال لاحداهـــا : ܪܝܢܘܩܘܪܘܪܐ رينوقورورا (١) ـ قال يوسيفوس ان حونيا رئيس الكهنة استوطنها لارتحاله من وطنه . ولما علها الشرائع دعاهـا مدينـة البر . ويقول بعضهم انها اول المدن التي تتلمذت للرسل . ويقال لاحداها ܚܪܣ اي البر . شمس البر(٢)

١٩ : في ذلك اليوم يكون مذبح للرب اي ان هذا تم بالفعل ففي مصر كلها يقرب قربان للرب . عموداً وعلامة لليهود وللذين يؤمنون بالمسيح وبهذه تمت نبوة النبي وأنجزت بالفعل . لانهم يصرخون الى الرب : يعني وان لم يصرخوا طوعا لـكن بما ان ابليس ظلمهم والخطيـــة قتلتهم : فان ظلمهم يعد لدى الرب صراخاً مثل دم هابيل الذي قال عنه الرب انه يصرخ الي مع كونه ساكتاً ومثـــل صراخ سدوم . وبمعنى آخر : بما ان اليونانيين ضايقوهم جعلت ضيقتهم لدى الرب صراخا

٢٠ : فيرسل اليهم انسانا : اي مرقس الرسول الذي صار علة هدايتهم . واذ يقضي : اي انه يوبخهم على عبادة الاوثان والخطية فيخلصهم منها .

١ : جاء في معجم الجغرافية تأليف بيرو ص ٦٥ : رينوكولورا هي العريش . وورد في نسختنا دينوقورورا بالدال وهو تصحيف من الناسخ

٢ : وذكر العلامة مؤلف خزانة الاسرار : ان حونيا رئيس الكهنة سار الى مصر وجمع اليهود الذين كانوا فيها واسكنهم في هذه القرى الخمس

الاحتفال بتقديس الميرون للمرة الرابعة

في ٢٣ ايار ش وهو الاحد التالي احد العنصرة احتفل قداسة سيدنـا الـكلي القداسة مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق بتقديس الميرون للمرة الرابعة في عهده السعيد . وذلك في كاتدرائية السيدة بحمص وكان يعاونه في الخدمة اصحاب السيادة المطران مار غريغوريوس جبرائيل النائب البطريركي في ابرشية حلب والمطران مار اقليميس يوحنا مدير المدرسة الاكليريكية والمطران مار اسطاثاوس قرياقس النـــائب البطريركي ولفيف الخوارنة والقسوس والرهبان والشمامسة ، وتمت الحفلة بغاية الورع والخشوع والنظام ، ثم احتفل بتقدمة الذبيحة الالهية وعند ختامها القى قداسته عظة بليغة بين فيها عظمة هذا السر الالهي ورتبته في اسرار الكنيسة المقدسة ومنح الكنيسة باسرها البركة الرسولية فخرج المؤمنون من الكنيسة وفي نفوسهم اعمق اثر من روعة الاحتفال الروحي وجلالة السر العظيم

سيامة قسيس الى كنيسة كوردبا (اميركا الجنوبية)

في يوم الاحد الواقع ٦ اذار سنة ١٩٣٩ احتفل قداسة سيدنا البطريرك المعظم في كاتدرائية السيدة ام الزنار بحمص بتقدمة الذبيحة الالهية. وفي اثنائها سام الشماس محرز قسطون الصددي قسيسا لـكنيسة مار اسطفانوس في مدينة كوردبا الارجنتين(اميركا الجنوبية) وسماه القس اندراوس . وتمت الرسامة بغاية الورع والخشوع والمهابة وكانت الـكاتدرائية غاصة بالشعب الحمصي وجمهور كبير من صدد وقرى حمص يتقدمهم الآباء الخوارنة والقسوس ومنح قداسته للجمهور البركة الرسولية . وفي ختام القداس اصعد القسيس الجديد الى البهو البطريركي يحتاط به الاكليروس وهم يرتلون فتكرم قداسته

وباركه وبارك الجمهور ودعا له ولهم وللجالية الصددية في كوردبا بالتوفيق والنجاح لازدهار مركزهم الجديد . واقام الجمهور الصددي حفلة شائقة ابدوا فيها سرورهم العظيم وشكرهم القلبي لقداسة الحبر الاعظم هاتفين بحياته وداعين لنصره .

سيامة قسيسين لكنيسة مار جرجس بحلب

في يوم الاحد الواقع في ١٠ نيسان ش سنة ١٩٣٩ وهو الاحد الثالث من القيامة رفع قداسة سيدنا البطريرك الانطاكي الجزيل الطوبى القداس الالهي وفي اثنائه احتفل بسيامة الشماس عيسى منوفر والشماس عبد المجيد زكريا الرهاويين قسيسين لكنيسة مار جرجس في حلب للشعب الرهاوي وسماهما القس ادى والقس حبيب تيمنا باسم مار ادى رسول الرها وما بين النهرين ومار حبيب الشماس شهيد الايمان فيها . وعند نهاية السيامة فاه قداسته بعظة بليغة جدا ضمنها شيئاً من مجد كنيسة الرها القديم منوها بفضل القديسين مار ادى ومار حبيب على المسيحية في الرها وحض القسين الجديدين والمؤمنين على الاقتداء بسيرتهما وفضائلهما ، فكان لكلامه هذا ابلغ الأثر في النفوس . ثم اصعد القسان الجديدان مع الكهنة والشمامسة الى الديوان البطريركي حيث باركهما قداسته بيمينه الطاهرة وبارك الجمهور المسرور ، وتلقى رسائل الشكر من سيادة المطران مار غريغوريوس جبرائيل النائب البطريركي في حلب باسمه واسم الشعب الرهاوي الذي سر بالكاهنين غاية السرور .

فالمجلة البطريركية تهنئ الآباء القس اندراوس والقس ادى والقس حبيب بالكهنوت المقدس الذي ارتقوا الى درجته متمنية لهم عمرا هنيئاً برضى الله وخير الكنيسة المقدسة .

تعزية البطريركية الجليلة بوفاة الملك غازي

ذكرنا في الاخبار العالمية نبأ وفاة جلالة الملك غازي عاهل العراق الذي تلقته دوائر العالم الرسمية بحزن وانهالت برقيات التعزية على الحكومة العراقية من كل صوب . وقد تفضل قداسة سيدنا البطريرك الانطاكي المعظم الذي كان قد زار جلالته في حزيران سنة ١٩٣٦ وارسل برقيات التعزية الى سمو الامير عبدالاله الوصي على العرش وفخامة رئيس الحكومة كما يأتي :

بغداد سمو الامير عبد الاله

فخامة رئيس الوزراء

المصاب عظيم بوفاة فقيد العرب الغالي المأسوف على شبابه الملك غازي الاول فنعزي والحزن ملء الفؤاد الاسرة الهاشمية الكريمة والحكومة والعراق .

اغناطيوس افرام برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان

٥ نيسان سنة ١٩٣٩

فوردت الاجوبة بما يلي :

حمص غبطة اغناطيوس افرام برصوم بطريرك

انطاكية وسائر المشرق

اشكركم على تعزيتكم الرقيقة عبد الاله

حمص غبطة البطريرك اغناطيوس افرام برصوم المعظم

نيابة عن الاسرة المالكة والحكومة العراقية اشكر غبطتكم على تعزيتكم الرقيقة بفقيدنا العظيم

٦ نيسان سنة ١٩٣٩ نوري السعيد

سفر القس يعقوب الى فريا

كنا نشرنا في العدد الرابع من السنة الماضية خبر رسامة الاب القس يعقوب نجار لكنيسة مار جرجس في مدينة فريا من بلاد الارجنتين في اميركا الجنوبية . وبعد ان قضى المدة القانونيـة بعد سيامته واحتفل بالقداس الالهي في حمص أذن له بزيارة قريته الحفر فاقام فيها مدة غير قليلة حيث قام بالخدم الكهنوتية ثم اوفد مرتين الى كنيسة السيدة في دير الزور الشاغرة يومئذ من كاهن حيث خدم فيها في الاعياد السيدية . وفي هذه الاثناء كانت جماعة فريا تقوم بالمعاملة القانونية اللازمة لسفره الى الارجنتين الى ان تم ذلك وفي ١٩ نيسان سنة ١٩٣٩ غادر حمص بعد ان حظي هو وعائلته ببركة قداسة امام الاحبار ودعائه . وفي ٢٤ منه ابحر من بيروت الى مرسيليا ومنها الى مدينة بونس ايرس فوصل اليها في ٣٠ ايار وكان في استقباله وفد من اهل فريا وعدد كبير من جماعة بونس ايرس ولابلاطا يتقدمهم الاب القس فيلبس . فرحبوا به كلهم وبعد ان استراح يومين ركب القطار مع جماعته الى فريا وكان عموم الشعب بانتظارهم . فاستقبلوا حضرته بكل ترحاب واكرام ودخل الكنيسة وصلى وشكر الله لسلامة وصوله ثم بلغ الجميع بركة غبطة ابي المؤمنين فارتفعت الاصوات بالشكر والتهليل . وانزل في الدار التي بنيت خصيصا لسكناه حيث توافد الشعب لتهنئته ويوم الاحد احتفل بالقداس الالهي في كنيسة مار جرجس وشمل الشعب سرور عظيم .

فالمجلة البطريركية تقدم التهاني الطيبة للاب القس يعقوب بسلامة وصوله كما انها تهنئ جماعة فريا وكنيستها بكاهنها الجديد طالبة له وللشعب النجاح الروحي والزمني .

اديمان (تركيا)

رسامة قسيس لكنيسة اديمان

اديمان ويقال لها ايضا حصن منصور مدينة صغيرة تابعة لولاية معمورة العزيز في تركيا يسكن فيها زهاء خمس واربعين عائلة سريانية ولها كنيسة باسم الرسولين مار بطرس ومار بولس . وكان يتولى خدمة الكهنوت فيها الاب الراهب بطرس البنابيلي النائب البطريركي ، فلما قضت الاحوال بنقله الى خدمة كنيسة معمورة العزيز بطلب اهلها ، امر قداسة سيدنا البطريرك فارسل الى اديمان القس ملكي من طورعبدين ثم اعتنى بانتخاب قسيس خصوصي لها فاطاع المؤمنون الامر الرسولي ووقعوا مضبطة الانتخاب للافدياقون عيسى من قرية قرهباش وهو من شمامسة كنيسة دياربكر وقد سبق ترشيحه بعد الاختبار . فاذن قداسته الى سيادة مارطيماثاوس توما مطران طورعبدين فاستقدمه اليه ورسمه شماسا في عيد مار جرجس ٢٣ نيسان ش وذلك في كنيسة مذيات الكبرى وفي اليوم الثاني وهو نهار الاحد ٢٤ منه احتفل بعد القداس بترقيته الى درجة قسيس وسماه القس عيسى . وبعد ان اقام المدة القانونية في قلاية مذيات تحت رعاية سيادته حتى اتقن الخدم الكهنوتية توجه الى اديمان في اوائل حزيران يرافقه الارخدياقون يعقوب اختيار الآمدي الخبير بالالحان البيعية ، فسر الشعب الاديماني به سرورا عظيما واحتفلوا به فخدم القداس الالهي واخذ يحث الشعب على العبادة والفروض الدينية ورفع هو والشعب رسائل الشكر القلبي لغبطته الذي لا يزال يفتقدهم برسائله الرسولية ويعتني بشؤونهم .

فالمجلة تهنئ الاب القس عيسى واهل اديمان متمنية لهم غاية التوفيق

اخبار عمومية

وفاة الملك غازي الاول عاهل العراق

في الساعة الحادية عشرة ز والية من بعد ظهر يوم الاثنين ٣ نيسان ١٩٣٩ استقل جلالة الملك غازي الاول سيارته الخاصة من قصر الزهور قاصداً الذهاب الى قصر الحارثية . وكان يقود السيارة بنفسه بسرعة زائدة بينما احتل الشخصان المرافقان له المقاعد الخلفية . وبعد ان اجتازت السيارة مقاطع خطوط السكة الحديدية في بغداد اختل توازن المقود في يده فانحرفت السيارة بسرعة الى الارض الوعرة واصطدمت باحد اعمدة الكهرباء فاقتلع وسقط على رأس الملك مما ادى الى كسر جمجمته وا اسفــاه . وبعد ذلك اسرع رجال الشرطة ونقلوه الى قصر الحارثية حيث بقي ساعة واسلم الروح وصرح التقرير الذي نظم على اثر الحادثة ان هذه القضية حدثت قضاء.

وقد وجمت بغداد وبلاد العراق كافة لوفاة الملك الفجائيـــة واستولى الحزن على جميع البلاد العربية التي اقامت المآتم وطيرت برقيات التعازي للبلاط والحكومة العراقية . وفي ٤ منه احتفلت بغداد يشاركها وفود العراق باسره بتشييع الملك الراحل ودفنه الى جانب ضريح والده المغفور له الملك فيصل . وفي ٥ منه عين سمو الامير عبد الاله ابن الملك علي وصيا على العرش العراقي بعد المناداة بملكية فيصل الثاني نجل المرحوم غازي الذي لم يبلغ السنة الخامسة من عمره واجتمع البرلمان العراقي واقر ذلك . وقد تفضل قداسة سيدنا البطريرك الجزيل الطوبى وبعث في ٥ منه برقيات التعازي الى سمو الامير عبد الاله وفخامة نوري باشا السعيد رئيس الوزارة فورد جوابهما

بالتقدير والشكر كما اثبتنا ذلك في الاخبار الملية . وفي حفلة الاربعين التي اقيمت في بغداد اشتركت البلاد العربية كلها بارسال وفودها اليهـــا وابن الشعراء والخطباء الملك الراحل ومما قاله الاستاذ شبلي ملاط مندوب لبنان :

اي الشبـاب رمى القضاء فـادا   وهوى وروع امة وبلادا

نكبت صباه وعاجلتـــه لفحة   هصرت واذوت غصنه الميادا

وانهار ليل خبا شهاب حياتـــه   مجد بناه على الشباب وشادا

يا ليل ثالث شهر نيسان لقد   منع المصاب على العيون رقادا

. . .

جئنـــا العراق وفي المحاجر عبرة   غصت قوافينا بها انشادا

وامامنا لبنان مكلوم الحشى   كدر الفؤاد الى الرثاء تنادى

انا ليجمعنا الشعور وان يكن   صرف السياسة ردنا آحادا

شمل الاسى من ينطقون الضاد في   الدنيا ومن لا ينطقون الضادا

والتـاعت الدنيـا عليه واصبحت   كل البـلاد بحزنها بغدادا !

وقال الاستاذ الشاعر فؤاد باشا الخطيب مندوب شرقي الاردن :

الذكـر باق والعروش تزول   والعمر لفظ والحياة فصول

والتاج تحرسه القلوب وكم نبت   يوم الدفاع اسنـة ونصول

يا راحـلا لا الحزن يرحل بعده   عنا ولا الصبر الجميل جميل

قد كنت موئـل امـة وثمالهـــا   فغدت ومرهف عزمها مفلول

اين الشباب ؟ وكيف صوح بغتة   كالورد اسرع ما اعتراه ذبول

هي يقظة وكأنهـــا الحلم الذي   عقبته بعدك حيرة وذهول

يا ليت لي عزماً فأرسل صيحة   عما تشق الغيب وهي تجول

فلقد عييت بمـــا لقيت وانني   وانـا الطليق مقيد مغلول

فيصل الثاني ملك العراق

على اثر وفاة الملك غازي اجتمع البرلمان العراقي في ٦ نيسان سنة ١٩٢٩ ونادى بنجله الوحيد فيصل ملكا على العراق باسم فيصل الثاني وعين سمو الامير عبد الاله خال الملك وصيا على العرش . والملك فيصل الثاني ولد في ٢ ايار سنة ٩٣٥ ومعروف بذكائه ونباهته حرسه الله وابقاه واقر به عين البلاد .

ايطاليا تحتل مملكة البانيا

في شهر تشرين الثاني ١٩٣٨ بعث الحزب الفاشستي الايطالي مندوبا الى البانيا ليدخل اليها النظام الفاشستي فعارض الملك احمد زوغو في ذلك واخرج المندوب من بلاده ثم سعت ايطاليا لاحداث ثورة ضد الملك ففشلت . وفي اوائل نيسان ١٩٣٩ تقدمت الحكومة الايطالية من الحكومة الالبانية بمطالب وشروط تخالف المعاهدات والعلاقات الودية وتمس استقلال البلاد وسيادتها فرفضتها المملكة الالبانية واذاع الملك نداء على شعبه بوجوب الاتحاد ومقاومة مطامع ايطاليا وصدها اذا استعملت القوة . وعلى اثر ذلك حلقت الطائرات الايطالية فوق مدينة تيرانا عاصمة البانيا وبقية مدنها والقت القنابل على السكان وضربت مدينة فالونا وغيرها كما هاجم الجيش الايطالي المدن الساحلية في البانيا واصطدم مع الاهلين في عدة معارك واجتاح البلاد واحتل العاصمة في ٨ نيسان . وكان الملك وزوجته قد هربا في الليل الى بلاد اليونان حاملين معهم الجواهر واموال المملكة كما نجا الوزراء الى العواصم الاوربية وهكذا قضت ايطاليا على استقلال البانيا والفت فيها حكومة جديدة تحت اشرافها واعطت التاج الالباني الى ملك ايطاليا في جلسة رسمية عقدها المجلس الفاشستي الاعلى .

تجديد انتخاب رئيس الجمهورية الافرنسية

في ٥ نيسان ١٩٣٩ اجتمعت الجمعية الوطنية الفرنسية في قصر فرساي وجددت انتخاب المسيو لبران لرئاسة الجمهورية مدة سبع سنوات اخرى وفي ٧ منه سلمه رؤساء الوزارة والشيوخ والنواب وثائق الانتخاب الرسمية .

انتهاء الحرب الاسبانية الاهلية

في اواسط اذار ١٩٣٩ انتصرت جيوش الجنرال فرانكو على الجيش الجمهوري ودحرته واحتلت العاصمة مدريد ، ورفعت الاعلام الوطنية على الابنية الرسمية واقيمت الاحتفالات في البلاد الاسبانية كافة ابتهاجا بانتصار القوات الوطنية وطرد القوات الشيوعية ، وانتهت الحرب الاسبانية الفظيعة التي دامت نحوا من ثلاث سنوات . وفي ٢٧ اذار احتفل الجنرال فرانكو مع قوادجيشه باستعراض القوى العسكرية التي حاربت وكان حاضرا في هذا الاحتفال الفخم كافة سفراء الدول وقناصلها . وبعد ذلك تفرغ فرانكو للنظر في حالة البلاد وتنظيمها وقد الغى جميع القوانين الاجتماعية التي سنتها اسبانيا الجمهورية حتى ١٨ تموز ١٩٣٦ والف وزارة قومية برئاسته .

اعـــــــــلان

ܡܕܒܪܢܐ ܕܝܘܠܦܢܐ ܠܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ

« ܡܢܬܐ ܬܪܝܢܝܬܐ »

كتاب المرشد الجزء الثاني

يقع هذا الـكتاب في ٧٢ صفحة من حجم هـذه المجلة ويحتوي على ٦١ درساً و ٥٦ صورة تناسب معاني الدروس محرك تحريكا كاملا ومطبوع طبعة انيقة .

فيه مثائل دينية ومواضيع علمية وقصص ذات المغزى الادبي جرياً على طريقة تربية الطلاب بالقصص ليكون مشوقا لهم على تحصيل لغتهم الشريفة .

فنحث القائمين بادارة مدارسنا الطائفية واساتذتها للاقبال على هذا الكتاب الجديد الضروري لطلاب مدارسنا الابتدائية . وثمنه ٥ غروش فلسطينية او ما يعادلها ، خالص اجرة البريد .

يطلب من مؤلفه : الراهب يشوع صموئيل

دير السريان : رقم البريد ٦٩ القدس

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

تصدرها البطريركية السريانية في دير مار مرقس للسريان بالقدس مرة في الشهرين

السنة السادسة | تموز وآب سنة ١٩٣٩ | العدد الثالث

الباب الثالث عشر

في كشف معنى قولنا ان الانبياء عجزوا عن نهج الطريق التي أمر بها المسيح

للعالم الجليل الجي نصر يحيى ابن جرير التكريتي

ان قوما من المفسرين يقولون ان الانبياء لم يعجزوا عن ذلك . ولكن ان الشعب الاسرائيلي لقساوة قلوبهم وعسر انقيادهم للانبياء . لم يتهيأ لهم سماع الشريعة الـكاملة التي ندب اليها المسيح . وآخرون قالوا لو امكن الانبياء ذلك لفعلوه . وقد قيل في الانجيل ما يؤكد القول الثاني . وانا آتي بالفصل من الانجيل و بتفسير الآباء له . قال لوقا الرسول : (١) «جاء شخص (٢) الى عند المسيح ليمتحنه وقال له : ايها المعلم ماذا اعمل لارث حياة الابد . فقال له يسوع كيف هو مكتوب في السنة وكيف تقرأه . فاجابه وقال له : ان

١ : لوقا ١٠ : ٢٥ - ٣٧ وقد حافظنا على متن الترجمة القديمة

٢ : في سائر الترجمات : ناموسي اوكاتب

تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك ومن كل رويتك(١) وتحب قريبك كنفسك . قال له يسوع : صحيحا قلت افعل هذا تحيا . فهو لما اراد ان يزكي نفسه قال له من هو قريبي . قال له يسوع : ان رجلا نزل من اورشليم الى اريحو(٢) فوقع عليه اللصوص فعروه وضربوه وتركوه في آخر نفسه ومضوا . فعرض كاهن كان نازلا في ذلك الطريق ورآه واجتازه . ورآه ايضا لاوي واجتازه . وفيما يسير اتى رجل سامري فبصر به ورحمه ودنا منه وعصب ضرباته وصب عليها خمراً ودهناً . ووضعه على حماره واتى به الى الفندق وعني به . وغداة ذلك اليوم اخرج دينارين فدفعهما الى الفندقي(٣) وقال له اهتم به وان انفقت شيئاً آخر اكثر فانني اذا ما اعود اعطيك . فمن ترى من هولاء الثلاثة انه قريب ذلك الذي وقع عليه اللصوص ؟ قال له ذلك الذي رحمه . قال له يسوع امض انت وكن تقفو هذا وتفعل مثله » .

الايضاح : اما اورشليم فيريد بها الفردوس اعني دار الحياة السعيدة . واما اريحو يريد بها دار العالم دار الشرور والبلايا . واما الرجل النازل من اورشليم فهو آدم بل الجنس البشري جميعه . الا انه عبر عنه بالشخص الواحد الذي هو آدم . اذ كان آدم هو الاب الاول والسبب الاول في الخروج من الفردوس الى دار الدنيا ومعدن البلايا . فآدم كان تدبيره في الفردوس تدبيراً الاهياً (٤) كالملائكة . فلما انتقل الى دار الدنيا صار تدبيره تدبيراً

١ : فى الترجمات : فكرك او ذهنك . والروية النظر والتفكير فى الامور وهى تكون قبل العزيمة و بعد البديهة اى قبل الاعتماد على الفعل و بعد تلقيه غير مسبوق

٢ : اريحو عن السريانية [illegible] وهى مدينة اريحا

٣ : الفندقى صاحب الفندق وهو لفظ مأنوس يجيزه القياس ولو لم يرد فى المعاجم

٤ : كذا فى الاصل وصوابه تدبيراً روحياً

بهيمياً . فاما اللصوص هم الشياطين الذين احاطوا به وعروه من البهاء والكرامة والقدس والنعمة الالهية وسائر الفضائل . وقوله ضربوه اشارة الى اكسابه الرذائل كالزنا والقتل والكذب وشهادة الزور . وذلك ان هذه الرذائل هي أشد ألماً للنفس من ضرب الجسد بالخشب والسياط . وقوله عروه ثم ضربوه دليل على انه لما ضعف بالرذائل وخلع عنه البهاء والجمال الالهي حينئذ استولت عليه البلايا . وقوله خلوه وانصرفوا اراد به لما بلغوا منه مرادهم تركوه . اما الكاهن فهو ناموس موسى فان هذا لم يقدر على شفاء الجنس البشري من تلك الضربة الاولى . لان ناموس موسى قصد به بني اسرائيل لا جميع الامم من ولد آدم . واما اللاوي فهو قبيل الانبياء جميعهم فان هولاء لم يقصدوا خلاص الجنس الآدمي من تلك الورطة . وقوله خلوه وبه رمق ما : اي ان الرذائل لما استولت عليه بقي فيه من المنة(١) والقوة ما اذا نبه وعدل به عما هو عليه ارتدع وعاد الى الطريقة الفضلى . واضافته اللاوي الى الكاهن اشارة الى النبوة والكهنوت . فان الكهنوت خادم النبوة . وقوله لما راياه جازا عنه اذ ليس فيهما قدرة على شفائه . فاما السامري فهو السيد المسيح . واما صب الخمر المصبوب على جراحاته فهو اشارة الى الدم الذي سال منه على الصليب . واما الدهن فهو اشارة الى دهن العماد المقدس . فاما الذي عصب به جراحاته فاشار به الى السنة الجديدة التي بها يتم غفران الخطايا . واما الثوب الذي عصبه به يشير به الى اللباس الروحاني الذي نلبسه من ماء العماد . واما قوله اركبه حماره ولم يقل حماراً ليدلنا على كمال النعمة . والحمار دليل على التواضع لا على العجب والافتخار . واما الفندق اشار به الى البيعة فان البيعة

١ : المنة بضم الميم : القوة

تقبل كل من يدخلها كما يقبل الفندق كل من يقصده . والفندقي يشير به الى الرسل اعني السليحيين(١) وتلاميذهم ومن ينوب عنهم من الآباء . واما الديناران يشير بهما الى العهدين العتيق والحديث ويعني ايضا سر جسده ودمه . واما قوله ان زدت شيئاً وهبت لك العوض يعني ان كشفت عن غوامض ما ذكر في العهدين وازلت الشكوك عن الضعيفة قلوبهم جازيتك عند المجيء الثاني في القيامة .

وقد اجمع العلماء على هذا التفسير وذكره باستقصاء موسى ابن كيفا(٢) ذكراً مستفيضاً . ونقله ابو الفرج ابن الطيب(٣) الى اللغة العربية واحضر من اقاويل الملافنة(٤) ما يفهم منه من الاسرار المكنونة في هذا المثل . من ذلك ما قاله ايونيس فم الذهب(٥) فانه قال : ان الرجل النازل من اورشليم هو آدم . واللصوص هم الشيطان والاغراق في الشهوات الجسدانية والطريق هو العالم وحياتنا فيه . والكاهن واللاوي هما موسى وهارون . والسامري السيد المسيح وهبوط الرجل من اورشليم الى اريحا يعني من الحياة الى الموت . فهبط المسيح من السماء الى الارض لكي يحيي الجنس الآدمي ويصعده الى السماء . وخلط الخمر والزيت اشارة الى اتحاد اللاهوت بالناسوت وصب ذلك على الجراحات يعني الجنايات التي جناها ابونا آدم

١: لفظ سرياني . دخيل في العربية ܫܠܝܚܐ

٢ : هو مار سويريوس موسى ابن كيفا مطران الموصل وبارمان المتوفى سنة ٩٠٣ من مشاهير العلماء والفلاسفة اللاهوتيين صاحب المصنفات المشهورة الطوال

٣ : القس ابو الفرج عبدالله بن الطيب النسطوري المتوفى سنة ١٠٤٣ كان فيلسوفا له شروح على كتب حكمية وطبية فضلا عن شرح العهد القديم والجديد

٤ : الملافنة ج ملفان ومعناه المعلم

٥ : القديس يوحنا الذهبي الفم بطريرك القسطنطينية المتوفى سنة ٤٠٧ شرح الكتاب الالهي شرحاً ضافياً واليه يرجع معظم المفسرين بعده

وخالف الامر الالهي . واما العصائب(١) التي عصب بها الجراحات فهي ان المسيح ربط الشيطان واوثقه في ظلمة الجحيم واعتق الانسان من إسر الخطية وانار عقل الانسان . وحمله اياه على حماره اي اخذ الانسان وخلصه من الفساد واحياه واصعده الى السماء . وقوله اتى به الفندق يعني انه حمله من الارض الى السماء ومن الظلمة الى النور ومن العبودية الى الحرية ومن الهلاك الى النجاة ومن العصلكة(٢) الى الملك ومن الموت الى الحياة ومن دار الغربة الى مقر العز والأمن . ويجوز ان يفهم من الفندق البيعة . وصاحب الفندق الرسول فولوس عمود السنة المسيحية . والديناران هما العهدان العتيقة والحديثة . وقوله ان ما تنفقه عليه فاني ادفعه اليك اي عند المجيء الثاني اجازيك . قول مار افريم : الرجل النازل آدم واورشليم الفردوس واريحا الدنيا المملوة فساداً واللصوص : الشيطان الذي ضرب آدم بالمعصية . وقوله تركوه وبه رمق اي بقية للتوبة التي بها يمكن ان يزال ضرر تلك الضربات . والكاهن واللاوي موسى وهارون اللذان عجزا عن انهاضه . والسامري السيد المسيح وسمى نفسه سامرياً تفسيره الحافظ لانه الحافظ للجنس البشري والعالم باسره . واما الفندق يشير به الى البيعة . والفندقي مدبر البيعة من بطرك او غيره ممن يكشف عن اسرار البيعة ويعلمون الناس ذلك . والديناران العهدان والمكافأة في المجيء الثاني .

وشرح موسى ابن كيفا شرحاً طويلا معناه هو هذا قال : ان المسيح كان يخاطب الناس على جهات مختلفة لانه يريد تعليمهم وارشادهم . فاما من كان

١ : في الاصل ـ العصابات وهو خطأ

٢ : اي الفقر

خبيث النية وطالباً للعنت فكان يخاطبه خطاباً يناسب نيته · واما من كان يرغب في الاستفهام ليزيل به الشك من نفسه فكان يخاطبه بالرموز والامثال لكي يدعوه ذلك الى البحث اي عن معانيها . وهذا الرجل الكاتب الذي سأل عما ساله بين العامة كان غرضه ان يزكيه المسيح ويمدحه فيكتسب بذلك افتخاراً عند اليهود وان المسيح عرف نيته وذلك انه كان يعتقد ظاهر سنة موسى ويظن انها الغاية المقصودة . وطلب من المسيح ان يزكيه ويقول له اذا كان فعلت ما قاله موسى فقد اكملت الفضيلة . وقول الكاتب من هو قريبي قاله لانه ظن ان المسيح يقول له ان قريبك هو موسى او يقول المسيح انا هو قريبك لا موسى ولا الانبياء فيشنع حينئذ عليه . فلهذا ضرب المسيح المثل . وهذا الكاتب ذكره لوقا . وقيل انه ذكره متى ومرقس وانه تقدم وسأل المسيح دفعتين . في الاولى عدد الكاتب الاوامر لما سأله المسيح عنها . وفي الثانية عددها المسيح لا الكاتب . وقوم قالوا ان الكاتب الذي ذكره لوقا غير الذي ذكره متى ومرقس . وسؤاله ما الذي اصنع لارث الحياة الابدية لانه كان يسمع السيد يذكرها كثيرا ولم يقل الكاتب ما الذي افعل حتى اطيع الله واتبرر عنده . وان المخلص عرف نيته فاجابه من سنة موسى لا من سننه . ولان الكاتب لم يطالب الحقائق لكن العنت اعاد السؤال الى السيد وقال له من هو قريبي تعاظما وظناً بانه يقول له المسيح انقريبك هو صديقك ونسيبك . فيقول الكاتب بانني على غاية المحبة لقريبي . فيقول له احسنت فيفتخر بذلك . فضرب له السيد المثل ليريه انه ليس الكمال في الفضيلة ان يحب الانسان صديقه ونسيبه لكن لهؤلاء ولغيرهم من جميع الناس من يحبه ومن لا يحبه . وضرب له المثل واراه ان ليس القريب هو الصديق

والنسيب او الموافق في السنة والمذهب لكن القريب هو ابناء الجنس كلهم .

وبعض المفسرين يقولون : ان قوله الرجل النازل من اورشليم اشارة الى آدم . وهذا التفسير لا ترتضيه كل العلماء . لان آدم لم يلقه عند خروجه من الفردوس لا كاهن ولا لاوي ولا سامري . ولو شفي من مرضه لكان اولاده قد تخلصوا من جنايته . وآخرون قالوا : ان الرجل النازل من اورشليم اراد به الجنس البشري جميعه فانه عبر عنه بعبارة الشخص الواحد . وان موسى والانبياء الى الطبيعة البشرية كلها ارسلوا . واليها جاء السيد المسيح واياها خلص من تلك الورطة . والعلة في انه قال : رجل كان ينزل من اورشليم ولم يقل نزل من اورشليم الى اريحا هي ان قوله ينزل في الخطأ وتستولي عليه الرذائل ويمكن خلاصه منها . ولو قال نزل لذكر الغاية في الانحطاط ولدل بذلك على اليأس من الرحمة . وانما شبه الفردوس باورشليم. لان اورشليم هي كانت ارض الوعد التي وعد الله بني اسرائيل بها وهي معظمة تشبه في العظمة الفردوس . واما ذكره اريحو فلانها اول ما فتح يشوع ابن نون من المدن ولعنها وخربها . ففي بيت المقدس اعني اورشليم بيت سليمان . وفي اريحو جلب اللعنة من يشوع ابن نون . فلهذا شبه الفردوس باورشليم وشبه العالم باريحو . فاما اللصوص اشارة الى الشيطان والحية وحواء والشجرة. وسمى هؤلاء لصوصا ولم يسمهم قتلة لان اللص لا يأتي مكافحاً ومكاشفاً لكن بطريقة خفية . فاللصوص استمر فعلهم على آدم بالخداع لا بالمكاشفة. فالحية اغرت حواء وحواء اغرت ادم والشجرة اغتر بها بلذيذ المطعم والنظر وقال عروه وضربوه ولم يقل ضربوه ثم عروه لانهم لما خلعوا عنه البهاء الروحاني بالمخالفة لخالقه حينئذ استولت عليه الشهوات والبلايا . فاما في

التصرفات العالمية فان اللصوص اولاً يضربون المأخوذ ليضعفوا قوته ثم يعرونه من ثيابه . وقوله تركوه وانصرفوا اشارة الى انهم لما بلغوا غرضهم انصرفوا عنه حتى لا يظهر منه التبكيت لهم . ومعلوم ان حواء لم تنصرف ولا الشيطان تُرك وسواسه . والمعنى انهم تَركوه هالكا في الغرض الذي قصدوه منه وهو ابعاده من الله الذي كان الفجر والعز والبهاء في القربة منه. فاما بقية الرمق فهو اشارة الى رجاء التوبة . ولو قال تَركوه ولا نفس فيه لكان ذلك دالاً على الاياس(١) من التوبة والرجوع الى الفردوس . والكاهن واللاوي هما موسى وهرون والانبياء فهولاء عجزوا عن مداواة ذلك المرض . لانهم التفتوا الى امة وراضوها حتى اقرت بوجود الباري اقراراً جسمانياً وساسوا امة بني اسرائيل سياسة وهمهم ان الجزاء في الدنيا لا غير . فاما قوله كاهن ما عرض له فمآله ان سنة موسى لم تكن المقصودة التي بها يعود الجنس الآدمي الى مقر عزه الاول . فلهذا قال عرض كاهن ما اي ليست تلك السنة اصلية لكنها رياضة لقبول السنة الحقيقية . وقوله ولاوي ايضا اراد بذلك ليقرن الكهنوت بالنبوة لان بهذين كملت سنة موسى فالنبوة اصل ما والكهنوت خادم لها . وقوله ان الكاهن واللاوي انحطا في تلك الطريق ومعلوم ان تلك هي طريق الخطاة لا طريق الابرار : اراد به انهما لا يتبرئان من الخطأ لان المسيح لم يكن قد ظهر ولا علمهما الوجه الذي به تكون النجاة من ذلك الخطأ . وقوله جاراه اي لم يقدر على انقاذه من تلك الورطة بل عجز عن ذلك . والسامري هو السيد المسيح وقصده اياه دليل على قصده الجنس الآدمي بالشفاء للمرض النفساني الذي كان قد استولى

١ : الاياس مصدر أيس وهي لغة في يئس

عليه . والدهن كان اشارة الى دهن العماد . والخمر كان اشارة الى سر القربان اعني جسده ودمه . وقوله ضمد ضرباته اي نهج له الطريق التي اذا سلكها عاد الى مستقره الاول . وقوله لما بصر به ترحم عليه : دليل على التفضل والرحمة لا سنة العدل . فان سنة العدل تأمر بان يعاقب من اخطأ . واما ترحم السيد عليه كان حتى انقذه من تلك الورطة وبرحمته ما قابله على سوء افعاله . واما الدهن والخمر الذي صب عليه . اما الدهن اذ به يترف الجسد واما الخمر اذ به تسر النفس ولهذا نطل عليه منهما(١) فبدهن العماد نصير اخوة المسيح بالنعمة وبالقربان نتحد به . واما الذي قال اركبه حماره ولم يقل حمارا ليدلنا على عظم النعمة . وقوم قالوا ان معنى قوله اركبه حماره اي حمله على قبول سنته الجديدة . وآخرون قالوا اركبه حماره : اي صليبه بقوله ان من لا يأخذ صليبه ويتبعني لا يستحقني . فاما الفندق فاشارة الى البيعة التي تقبل كل من يدخلها كما يقبل الفندق كل من يروم الدخول اليه . واما الذي قال اعتن به اترى لم يقدر على الاعتناء به الا بتوسط الفندقي . والجواب ان الفندقي اشارة الى اباء البيعة ومدبريها . فان المسيح تولى العناية اولا بنفسه مدة مقامه في هذا العالم . ثم ارسل التلاميذ الى اقطار الدنيا وعضدهم بروح القدس وصارت العناية منه اولا ومن اصحاب الفندق بعد ذلك . واما الديناران فهما السنتان العتيقة والجديدة . وقيل لا بل هما سر جسده ودمه . ويقال كيف ساوى بين العهدين في التشبيه وجعلهما جميعا دينارين ولم يجعل العهد العتيق كالدرهم والحديث كالدينار . فيقول المفسر كما انهما جميعاً يشتركان في العلوم الالهية وان كان احدهما اشرف كذلك يجوز ان يكونا

١ : اي صب قليلا قليلا

جميعاً من الذهب وايضا فانه قرن العهدين في قرن واحد لانهما جميعا شريفان اما العهد العتيق لانه يدل على النبوات عليه واما العهد الحديث لانه يتضمن سنته . فاما قوله للفندقي ان انفقت عليه زيادة زدتك فالزيادة اشارة الى تفسير غوامض ما ذكر في العهدين وكشف معانيها وازالة الشكوك الطارئة عليها من قلوب الجهال الذين لم يفهموا معانيهـــا . وقوله اذا رجعت وهبت لك اشارة الى نعمة الباري على من يعلم العلم الالهي . وكانه قال اذا رجعت في المجيء الثاني عند انقضاء العالم اهب لك اي اجازيك تفضلا مني لا لانك تستحق بالوجوب . وما احسن ما عطف سيدنا على الكاتب بعد هذا القول العجيب الحسن . فقال له اي الثلاثة هو القريب ؟ ألذي فعل التحنن والرافة والرحمة وان كان غريباً ام النسيب الذي لم يفعل شيئاً من ذلك . فاخذ من اقراره ان الذي رحمه هو القريب . وقال له إمض وافعل مثل هذا اي لا تعتمد على النسيب والصديق وحسب . لكن تحنن وارحم جميع المحتاجين . ولا تعتمد على حفظ ما قيل في ظاهر سنتك فقط .

فهذا تفسير هذا المثل بزيادة زادها رجل من المحدثين(١) واما ابن كيفا مطران بارما والموصل فقال ان هذا المثل له حقيقة وذلك انه في زمن هوشع ملك اسرائيل صعد شلمنعسر ملك اثور وسبى بني اسرائيل وجاء بهم الى اثور اعني الموصل واجلسهم في حلوان وفي نهر جوزان ونقل قوما من بابل وحبسهم في قرى السامرة عوضاً عنهم . وعند جلوسهم هناك ارسل الله عليهم سباعا وكانت تقتلهم وتاكلهم فانتهى الخبر الى شلمنعسر الملك بان الامة التي اجلستهـــا في بلدان السامرة لا تعرف السنة التي تليق باله تلك

١ : لعل المؤلف اراد بهذا المحدث نفسه

الارض ولهذا ارسل اليها السباع لتتلفها . فحينئذ جمع قوما من بني اسرائيل وسألهم عن سنتهم فاشاروا عليه ان ينفذ لهم كاهنا من كهنتهم ليعلمهم سنة موسى ليندفع بذلك الضرر الذي كان قد حل بهم . فارسل اليهم كاهنـــا ولاويا فعلمهم سنة موسى فسكن بذلك الضرر عنهم(١) وبعد مدة هربا من عندهم . وكان في ذلك الزمان رجل يهودي مسكين يعمل في كرم . فجاء من بعد اخذ اجرته من اورشليم الى اريحو في حاجة له . فصادفه قوم من الشعوب الغريبة فاخذوا بالثار منه وضربوه وعروه ولم يبق فيه الا اليسير من النفس فاجتاز به الكاهن وخلاه ولم يرحمه وكذلك اللاوي وبعض اولئك النازلين ساكني السمرة لما رآه رحمه فاخرج له شرابا ودهنا والقى على ضرباته ولما لم يمكنه شفاءه في الحال اركبه حماره وجاء به الى اريحو وادخله الفندق ودعا الفندقي واعطاه دينارين كانا معه ليصرفهما في نفقته وقال له ان زدت النفقة دفعتها اليك عند عودي فصار هذا الفعل معيرة على بني اسرائيل ويقال ان الخبر سمع من الرجل لا من الفاعل وفاعل هذا سمي سامريا لانه من حافظي السمرة ومعنى السامري الحافظ .

وابو الفرج ابن الطيب فسر هذا المثل تفسيرا عقليا . قال : الرجل اشارة الى العقل الانساني الذي وهبه الله للطبيعة الآدمية وهو الذي به شابه الله . فصار به عالماً بحقائق الموجودات وعاملا لاصناف الخيرات كما قال تعالى هلموا لنخلق بشراً على مثالنا وصورتنا . وانحطاطه من اورشليم اشارة الى انحطاطه من طبعه الشريف الى مقارنة النفس التي دونه ليقومها ويهذبها ويمنعها من

١ : راجع سفر الملوك الثاني ص ١٧ ع ١ الى ٢٨

الانهماك في الشهوات البهيمية وهي التي سماها اريحو . وقال ينزل ولم يقل نزل لان العقل مجاذب لهذه الشهوات فتارة يقهرها وتارة تقهره فهو كانه في الطريق ينزل ولم يكن قد نزل ويظل في تردده . واللصوص يريد بهم الشهوات الجسدانية وجذبها له في طباعها وسماها لصوصا لانها تسترق العقل قليلا قليلا وتخدعه . ولهذا قال دخل عليه اللصوص اي ان هذه الشهوات واللذات دخيلة على العقل لاجل حاجة البدن الى الميسور منها لاجل اقامة اولاده . وتعريتها له هو نزعها نور البهاء والجمال عنه وهو الاستنارة الالهية الموهوبة من الله ليكمل بها نفسه ويرقى الى طبقة الروحانيين اعني الملائكة . وشبهها بالضربات لانها تضعف قواه . وبقية الرمق فيه اشارة الى انه لم يبطل تدبيره ولا قهرته اللذات رأسا . ولذلك لم يقل قتلوه بل ضربوه ضرباً بلغ به الى اخر نفس . وانصرافهم عنه ظنا انه لم يمكن برؤه وشفاؤه من تلك الضربات . وقوله انصرفوا عنه اي تركت اللذات جهاده القوي الذي يؤديه الى التلف . والكاهن يريد به العلماء ذوي العقول النيرة الصافية . واللاوي يريد به اصحاب النواميس السياسية(١) فان فعل هولاء ليس هو القصد الحقيقي في الشفاء ولهذا قال عرض له الكاهن واللاوي . فاما الذي قصد شفاءه هو السيد المسيح . وذلك انه نهج الطريق الفضلى في صفاء العقل وترقيته من رتبة النقص الى رتبة الكمال لانه ارشدنا الى العلم الالهي الدال على ذات الباري وصفاته الذاتية باوضح طريق واصحها . وخواص الناس ارشدهم بالآيات وعزاهم بالمعجزات : والعلة في تخصيصه المثال بالخمر والدهن ما قلناه

١ : النواميس السياسية هنا : اى الشرائع التى من شأنها استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجى فى العاجل والاجل

ان بالدهن يشرق الجسم وبالخمر تسر النفس : والحمار اشارة الى ان العقل ما دام في هذا العالم فانه لا يخلو من ملابسة الشهوات ولهذا لم يقل اركبه فرساً او غيره من الحيوانات العالية لان العقل انما يرتقي الى الرتبة العالية عند المفارقة والديناران اشارة الى العلم الالهي والعمل الجيد وصرف العناية اليه حق للعقول الكاملة على العقول الناقصة والفندق اشارة الى ان تجتمع اليه العقول ذوات الطبقات المختلفة

وقد طال الكلام في هذا وخرج من حد الغرض وقد يمكن ان نقول انه اراد بالفندق صبغة المعمودية فان المعمودية تقبل كل من يقصدها ليولد منها ميلاداً روحانياً وبالدينارين جسده ودمه ويجوز ان نقول ان الدينارين هما العهدان العتيق والجديد والزيادة التي ضمن له ان يزيدها له ان هو انفق عليه شيئاً اخر هي التفاسير وكشف غوامض اسرار الشريعة وازالة الشكوك عنها .



نخبة

من تاريخ الابرشيات السريانية

تأليف

غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

اغناطيوس شكرالله بطريرك انطاكية

ارتقى الى الكرسي الرسولي في ٢٠ تموز سنة ١٧٢٢ وتوفي يوم الاحد في ١٥ ايلول سنة ١٧٤٥ ومدة رئاسته ثلاث وعشرون سنة وشهر وستة وعشرون يوما وعمره احدى وسبعون سنة

هو شكرالله ابن المقدسي يوحنا ابن نعمة الله صنيعه ونشأ من أسرته ابنا اخيه غريغوريوس برصوم مطران اورشليم (١٧٢٩ - ١٧٣٧ +) وقورلس كوركيس مطران ماردين ثم امد (١٧٣٠ - ١٧٤٧ +) وابن اخيهما القس ايليا ابن يوحنا صنيعه كاهن كنيسة السيدة شموني المقابية بماردين ، الذي سامه البطريرك جرجس الثالث شماساً في حزيران سنة ١٧٤٦ ورسمه المفريان كوركيس الثالث قساً في ٧ اذار سنة ١٧٦٤ وكان حياً عام ١٧٦٧

ولد الحبر المترجم في مدينة ماردين حوالي سنة ١٦٧٤ وقد مرت بك ترجمته في الفترة الاولى من حياته . اعني ترهبه في ريعان عمره وسيامته كاهنا وصحبته البطريرك اسحق واختصاصه به . ومرافقته اياه في اسفاره الشاقة الى

القسطنطينية وغيرها عند حصوله على البراءة السلطانية بعمارة كنائس ماردين عام ١٧٠١ ثم سيامته بيده مطرانا على ابرشية حلب باسم ديونيسيوس . وسعيه المحمود في عمارة دير مار مرقس الاورشليمي معاونا المطران شمعون في اواخر سنة ١٧١٧ واوائل السنة التالية وما احتمله من المنفى الى جزيرة ارواد في سبيل الدفاع عن الارثوذكسية سنة ١٧٢٠(١) - ومن اعماله في مطرانيته اهتمامه باختصار حساب التقلب(٢) وهو المطبوخ الذي منه تعرف مواعد الصوم الكبير ومواقيت الاعياد السيدية المنتقلة اجابة الى امر البطريرك اسحق . فانه انتدب لهذا العمل احد كهنة ابرشيته الخوري الايغونومس يوحنا ابن المقدسي منصور الحمصي (١٦٩٨ - ١٧١٨ ؟)وكان رجلا ثقة خبيراً به . فاختصره وسهل الانتفاع به وقدم عليه مقدمة لا تخلو من متانة انشاء مطلعها : الحمد لله الذي انار عقول العباد بصحة الايمان . وقد رتبه على الارجح سنة ١٧١٤ (٣)

وحينما اعتزل البطريرك اسحق متنازلا عن الكرسي الرسولي لعجزه وشيخوخته . انعقد مجمع الآباء في دير الزعفران مؤلفاً من السادة مارباسيليوس شمعون مفريان طورعبدين والجزيرة وغريغوريوس عبد الاحد مطران اورشليم واثناسيوس اصلان مطران آمد وغريغوريوس ايوب مطران ابرشية مار ابحاي (كركر) وطيمثاوس عيسى مطران دير الزعفران وماردين وسويريوس الياس مطران الرها . وباسيليوس كوركيس مطران

---

١ : راجع العدد الخامس من السنة الخامسة ص ٢٥٤

٢ : تقلب بالابجدية ٥٣٢ سمي بذلك لانه يدور على نفسه في كل ٥٣٢ سنة

٣ : منه نسخة في خزانتنا ضمت الى كتاب منارة الاقداس ـ ونسخة في المتحف البريطاني رقم ٧٢٥

القلاية . وباسيليوس ابرهيم اسقف البشيرية سابقـــاً . فاختاروا برضى البطريرك المتنازل : احدهم السيد ديونيسيوس شكرالله مطران حلب . ورئس المفريان شمعون السايوم حفلة تنصيبه بطريركياً انطاكيـــاً باسم اغناطيوس شكرالله في كنيسة مار حنانيافي العشرين من شهر تموز سنة١٧٢٢ وجاء بعد الحفلة اياونيس كاراس مطران دير مار بهنام وباخديدة فضم رأيه الى السنادوس المقدس ووقع على صك الانتخاب

وكان نقش ختمه وهو بشكل مطول : ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܦܛܪܝܪ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܕܗܘ ܫܟܪܐܠܠܗ [illegible] ويليه بالعربية : وما توفيقي الا بالله عبده البطرك شكرالله سنة ١٧٢٣ (١)

وحاز البطريرك الجديد البراءة من السلطان احمد الثالث بتاريخ سنة ١١٣٦ هـ الموافقة لسنة ١٧٢٣ وانصرف الى تدبير البيعة المقدسة بما عرف فيه من سمو الهمة والغيرة . مقتفياً اثر سلفه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج الصالح فكان صفيحة فضل طبعت على نقده . فتوجه في السنة التالية الى آمد(١٧٢٤) وعقد مجمعاً من اساقفته فيه رتب وثيقة الايمان ومطلعها : الحمد لله الذي رفع شأن المنتصبين لتهذيب عقول رعيته(٢) وفي مخطوطات ارشية الرها (المنتقلة الى حلب) دستور ايمان الفه وهو مطران سنة ١٧١٦ وضعه بيانا لصحة معتقد الكنيسة السريانية الارثوذكسي القويم اجابة الى

١ : كنا ذكرنا فى ترجمة البطريرك اسحق انه تنازل عن الكرسى سنة ١٧٢٣ وان مدته كانت اربع عشرة سنة وزهاء ستة شهور وذلك استناداً الى تاريخ ختم البطريرك شكرالله ولكننا بعد الامعان فى التحقيق صح عندنا ان هذا الحدث كان سنة ١٧٢٢ وان تاريخ الختم وان كان واضحاً لكنه نقش بعدصدور البراءة السلطانية فتكون مدة البطريرك اسحق ثلاث عشرة سنة وخمسة اشهر واثنى عشر يوما

٢ : مخطوطات منشستر : منغانه رقم ٤٦٠ و ٤٩٥

سؤل بعض الرؤساء في القدس . واثبته البطريرك اسحق حينما جاء حلب عام ١٧١٨ . واقام له وكيلا في القسطنطينية وهو الشماس صليبا ابن توماجان الرهاوي وكان رجلا نشيطاً وله بالعربية خط حسن(١)

وجعل البطريرك شكرالله اكثر مقامه في مدينة ديار بكر وفي سنة١٧٢٣ اهتم بعمارة دير مار قرياقس في البشيرية معاوناً مطران الابرشية السيد باسيليوس كوركيس الحلبي وسنة ١٧٢٨ رم ما كان قد خرب من هياكل دير الزعفران ومذابحه وجهز معبد الكرسي وزينه وزوق هيكله وكرسه باسم الرسولين مار بطرس ومار بولس وتفقد كرومه بما احاط عليها من سياجات . وفي سنة ١٧٣٤ صرف غاية همته الى عمارة دير مار ايليا النبي الذي يقرب من قرية قنقرت من عمل ديار بكر . فجدد غرفه ومرافقه بجملتهـــا واجرى عين الماء الغربية حتى سفح الجبل مسهلا على الدير الانتفاع بها وانجز هذا العمل في مدة سنة كاملة اي سنة ١٧٣٥ (٢)

وفي سنة ١٧٢٥ ثبت حقوق بيعة مار توما في قرية قطربل على ما اتفق عليه قسوس الكنيسة الثمانية ووجوه القرية وذلك تسديداً لما منيت به الكنائس من المغارم يومئذ . واعاد الكرة عام ١٧٢٩ فجمع القسوس وحرضهم على ضبط ايرادها من الاوقاف والخدم الدينية فاصلا بينها وبين ايرادهم . وفي سنة ١٧٢٨ جدد حقوق دير الزعفران التي كان يتناولها من

١ : كان هذا الشماس من تلامذة البطريرك المترجم وسيم شماساً قبل سنة ١٧٢٤ وتوفى بعد سنة ١٧٤٦ وقفنا له على كتابين نسخهما بالسريانية والخط الكرشونى سنة ١٧٢٤ و ١٧٢٦ خص باحدهما الخورى يشوع حمزو القطربلى المتوفى سنة ١٧٥٨ واوقف على كنيسة الرها كتاب الامولوغيا الشرقية النفيس بخط الشماس عبدالله البرطلى الذى انجزه سنة ١٣٠٠ للسعيد الذكر المطران جبرائيل البرطلى

٢ : راجع بعد هذا مقالا خاصا كتبناه فى تاريخ هذا الدير

اطباق خاصة تجمع في كنيسة قلعة الامرأة فضلا عن اطباق تجمع في الاعياد السيدية وسهوم من ايرادات الخدم الدينية . كما انه اقام وكيلا لجباية حقوق كنيستها من الخدم الدينية والاوقاف المحبوسة عليها وضبطها . وزار ابرشيات الموصل وديري مار متى ومار بهنام والبشيرية .

ونال براءة باسمه من السلطان احمد الثالث . موجهة الى قاضي حصن كيفا لاستثناء دير مار قرياقس زرجل من الرسوم والعشور وهي مؤرخه في ٦ ربيع الاخر سنة ١١٣٥ الموافقة لسنة ١٧٢٣ وحصل على براءة ثانية من السلطان نفسه الى والي الشام وقاضيها للمحافظة على دير مار يوليان بالقريتين ومنع مداخلة احد في شؤونه والتعدي عليه مؤرخة في ٢٤ شوال سنة ١١٤١ الموافقة لحزيران سنة ١٧٣٩(١)

ولما راى جهل الرعية اللغة السريانية ورواج سوق البدع عصرئذ عطف نظره الى نشر العلم الديني بين الاكليروس والشعب تنويرا للاذهان . فبحث الكتب اللاهوتية السريانية وانتقى ما راق له منها وامر المعلم البارع الراهب الاب عبد النور ابن نعمة الله الامدي فنقل الى العربية كتب النفس والقيامة والفردوس والملائكة للملفان العلامة مار موسى ابن كيفا مطران بارمان والموصل (+٩٠٣) ومقالة في الشياطين للعلامة مار ايونيس مطران دارا (حوالي ٨٦٠م) وبذل في ذلك مبلغا وافراً فانجزه المعرب سنة ١٧٣٩ وانتشر بين الايدي بما نسخ منه بعض الآباء والرهبان (٢) ونقل ايضا كتاب علة كل

١ . سجلات دير الزعفران

٢ : مخطوطات ديار بكر وعرناس في طورعبدين

العلل او سبب كل الاسباب للاسقف الرهاوي المجهول سنة ١٧٢٣(١) كما نقل السيد اثناسيوس اصلان مطران آمد مجلداً ضخماً في تفسير الاسرار الالهية لابن كيفا وغيره من علماء البيعة عام ١٧٢٦

وحكى صاحب السلسلة ان البطريرك المترجم رأى بآمد بطركا للكلدان الذين تبعوا مذهب اللاتين يحتال على خداع السذج من ابناء ملتنا فقاومه وشكاه الى الحكومة فحبس ونفي ولما عاد بعد عشر سنين عدل عن ذميم رأيه واسترضاه (٢)

وبعد ما دبر مار شكرالله الكنيسة ثلاثاً وعشرين سنة وسبعة وخمسين يوماً انتقل الى جوار ربه ومحل عفوه وكرامته . يوم الاحد في الخامس عشر من شهر ايلول سنة ١٧٤٥ وتولى تجنيزه السيد غريغوريوس توما مطران اورشليم . ورتب جثمانه في ضريح مجاور لضريح البطريرك عبد المسيح الاول في مقبرة الآباء بظاهر باب الروم غربي مدينة آمد ونقش على ضريحه تاريخ وفاته بالخط الكرشوني ونصه : قد انتقل من دار الشقاء الى دار النعيم والبقاء المرحوم بطريرك شكرالله في سنة ٢٠٥٦ يونانية ١٥ في شهر ايلول رحمة الله عليه آمين ـ واما دفن هذين الحبرين العظيمين والبطريرك جرجس الثالث في المقبرة العامة فكان لظروف قاهرة لا تخرج عن جور حكام ذلك الزمان وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة صرف اكثرها في خدمة الله وشؤون بيعته وخلا الكرسي بعده ثمانية وعشرين يوما .

١ : كانوا ينسبون هذا الكتاب الى مار يعقوب الرهاوي وليس ذلك بصواب

٢ : هو يوسف ماروكي تولى امر كلدان آمد سنة ١٧١٤ وبدأ بالقاء بذار الفتنة سنة ١٧٢٨ فحبس ثم توجه الى رومية سنة ١٧٣١ وعاد الى آمد سنة ١٧٤١ ومات سنة ١٧٥٩

وفي عهده حارب ملك العجم مدينة الموصل وديارها مرتين . وكانت الحملة الاولى سنة ١٧٣٢ بقيادة الوزير تركس‌خان فاخرب قرى عامرة وهدم دير سعيد للنساطرة . فقاتله الاهالي حتى اندحرت جيوشه ولاذت بالفرار . فحمل عليها ثانية بجيش جرار الملك نادرشاه او طهماسب المعروف قبلا باسم قولي‌خان سنة ١٧٤٣ واستولى اولا على مدينتي كركوك واربل وكثير من قرى الموصل . ولم يتورع عن ارتكاب المظالم نهباً وحرقاً وقتلا . ولما اقبل على الموصل اطلق عليها قنابل كثيرة ولكن ما ابداه الاهالي من حسن الدفاع والبسالة بفضل ادارة الوالي الحاج حسين باشا الجليلي الموصلي(١) اذهل العدو فكف عنهم قاصدا الى جزيرة ابن عمر وسار فيها سيرته نهباً وسبياً وقتلا . ثم اعاد الكرة على الموصل فانتهت بانهزام عسكره الذي قتل منه زهاء ٥٤٠٠ نفس ولم يقتل من الاهالي سوى نفر يسير جدا فعقد معهم صلحاً ومضى في طريقه وينسب هذا الظفر المدهش الى اعجوبة باهرة من العذراء الطاهرة فبنيت ورممت كنائس الموصل(٢)

وكان البطريرك شكرالله رخيم الصوت من خيرة الاحبار المجاهدين في اعلاء شأن الدين والشعب الارثوذكسي مقداماً على الامور صبوراً على

---

١ : تناوب الجليليون الحكم على ولاية الموصل مدة مئة وعشرين سنة ونشأ منهم اثنا عشر واليا اولهم اسماعيل باشا وآخرهم امين باشا الثاني (١٨٢٤ - ١٨٤٦)

٢ : ذكر صاحب قاموس الاعلام مج ٦ ان اصل نادرشاه ابن راع خراساني من قبيلة آفشار ولد سنة ١٦٨٧ واحترف مهنة ابيه ثم اتخذ له رفاقاً وشرع في نهب القفول ثم ضبط خراسان وطرد الافغان من اصفهان واجلس طهماسب الثاني على عرش اجداده الصفويين وصار له وزيرا ثم اسقطه واجلس مكانه ابنه عباس الثالث وبوفاته خلفه هو وسمى نفسه نادرشاه طهماسب وفتح افغانستان وبلوخستان ودخل الهند وفتح مدينة دلهي ولكنه لم يكن عادلا ولا حسن الادارة ولما مات سنة ١٧٤٧ خلفه من عقبه عادل شاه ثم ابرهيم وكانا ضعيفين فانقرضت أسرته .

الاذى وقد نفع البيعة عملا وعلماً . ووضع اربعاً وعشرين موعظة تقوية مفيدة ومنها ما الفه في مطرانيته كتبها بانشاء ضعيف لقلة بضاعته من العربية شأن اهل زمانه وله بعض اناشيد زجلية . وبني في عهده كنيسة مار تاودورس في قرية القصور بعناية طيمثاوس عيسى الموصلي مطران ماردين فقدسها سنة ١٧٢٩ وبيعة القديسين زينا واندراوس في قرقوش بعناية القس عبد المسيح الخديدي سنة ١٧٣٨ وبيعة مار كوركيس . وبيعة مار سرجيس وباخوس فيها بهمة اياونيس كاراس مطران دير مار بهنام عام ١٧٤٤ . وبيعتان للطاهرة وبيعة مار توما في الموصل سنة ١٧٤٤ وبيعة مار سابا في شرقي قرية خانكه سنة ١٧٤٢ وبيعة مار كوركيس في قرية رندوان(رضوان) عام ١٧٤٤ وكلتاهما في سهل بهمرد . وبيعة مار تاودورس الشهيد في بلدة صدد سنة ١٧٤٥ وهي التي جدد بناؤها عام ١٨٨٥ وقدس الميرون في دير الكرسي سنة ١٧٢٨ واوقف عليه انجيلا بيعياً بخط الاب عبد النور الامدي وسام سبعة عشر من رؤساء الكهنة منهم مفريانان وهم :

١ ديوسقورس عبد النور مطران دير مار موسى

١٧٢٥ - ١٧٣١

هو عبد النور ابن هدايه الحلبي ترهب في دير مار موسى الحبشي بالنبك. وفيه ارتقى الى درجة الكهنوت قبل سنة ١٧١٧ وتتلمذ للبطريرك المترجم في عهد مطرانيته وصحبه في زيارة اورشليم سنة ١٧١٧ ولما خلا كرسي دير مار موسى سامه مطراناً عليه وسماه ديوسقورس عبد النور وقيل قورلس وذلك بعد شهر تموز سنة ١٧٢٥ فخدم كرسيه نحواً من سبع او ثمان سنوات وكان

حياً في ١١ حزيران عام ١٧٢١ وحلت وفاته بين هـــذه السنة وسنة ١٧٢٢ ووجدنا له في كنيسة حلب كتاب عماد وا كليل وسر المسحة انجزه سنة ١٧٢٤ وهو بخطٍ متوسط .

٢ ديوسقورس صروخان اسقف عام ثم لدير مار موسى

١٧٢٧ - ١٧٦٩ +

مولده مدينة ماردين سنة ١٦٥٩ واسم ابيه عبد يشوع(١) شدا شيئاً من العلم البيعي وسيم شماساً قبل سنة ١٧٠٧ ولما تُرمل زهد في دنياه واحب العبادة فانضوى الى دير الزعفران حيث ترهب وسيم كاهنا قبل سنة ١٧١٦ وسار سيرة فاضلة فقلده البطريرك شكرالله الاسقفية ونعته باسم ديوسقورس صروخان سنة ١٧٢٧ وهو ابن ثمان وستين سنة قد اسفر له صبح المشيب وعلته ابهة الـكبر . وحينما خلت ابرشية النبك وديرها بوفاة راعيها المطران عبد النور الحلبي ولاه البطريرك رئاسة تلك الابرشية سنة ١٧٢٢ فرعاهـــا سبعاً وثلاثين سنة رعاية صالحة . وجرى على سنن محمودة واثر في الدير آثاراً جميلة خلدت له ذكرا طيباً وربى فيه نفراً من الرهبان نشأ منهم خمسة مطارنة . ورتب احواله وهو يصابر مضض العيش ويعالج البأساء ويصبر على احزان واضطهادات كثيرة لم تصده عن عزمته بالرغم عن شيخوخته . من ذلك انه طرد من كرسيه مدة سنتين اقام فيها في بلدة صدد ثم عاد الى ديره . ومن اول اعماله عنايته باعادة يوليوس زمريا الآمدي اسقف دير مار يوليان بعد نزع الاسقفية منه سنين كثيرة(١) وكان برد الله مثواه مواظباً على الصلاة والصيام مبغضا جمع الفضة . محبا لاهل البؤس والفاقة رؤوفا بالمساكين معينا للايتام والارامل ولم يرد من بابه جائعاً ولم يمنع طالبا حتى نعته بعض معاصريه بكهف الفقراء وملجأ الملهوفين والغرباء . ولما نقل السيد قورلس جرجس مطران دير مار يوليان وحمص الى كرسي اورشليم عام ١٧٤٨ ضمت ابرشيته الى ابرشية السيد صروخان المترجم وسام شمامسة وقسوسا كثيرين منهم ثلاثة كهنة لـكنيسة حلب . وتوفي شيخا كبيرا صالحاً في اليوم الحادي عشر من شهر شباط في سنة ١٧٦٩ وعمر مئة وعشر سنين قضى منها اثنتين واربعين سنة في رئاسة الـكهنوت . ورتب جثمانه في الجهة الجنوبية من بيعة مار سركيس ومار باخوس في صدد وضريحه غفل من تاريخ . ورثـاه تلميذه الوفي الاسقف ابرهيم يازجي الصددي بقصيدة زجلية نظمها بحلب في ثلاثين بيتاً عدد فيهـا مآثره وهي بالوزن الافرامي مطلعهـا : في سنة الفين وثمانين بحساب اليونانيين .

وفي الجهة الشمالية من مذبح بيعة مار سركيس المذكورة صورة للسيد المُترجم منقوش اسمه في اسفلها . يظهر منها انه رحمه الله كان قصير القـامة بهي الشيبة يعتم بعمامة صغيرة لفت حول طربوش طويل . وأخبرنا غيرُ واحد من اهل صدد ان رسوم القديسين والآباء التي تزدان بها بيعتا مار سركيس ومارجرجس هي مما رسمته يد الاسقف المُترجم . على اننا نرجح ان صاحبها هو الاسقف ابرهيم يازجي على ما سنذكره في ترجمته ونستبعد ان رجلا في مثل سن السيد صروخان العالية يقوى على نقش الرسوم .

١ : نقلا عن كتاب توراة كتبه بحرف كرشوني بخط سقيم فى بعض الدكاكين فى بلدة زاخو سنة١٧١٢ وكان شماسا وعمره ٥٣ سنة ـ مخطوطات الخزانة الزعفرانية رقم ٤

١ : راجع العدد الثالث من السنة الخامسة ص ١٤٣

٣ غريغوريوس لعازر مطران دير مار متى

١٧٢٨ - ١٧٣٠

مولده مدينة الموصل وقد تقدم ذكر ابيه القس يعقوب وجده المقدسي عازر وهو ابن اخي الحبر الطيبي الذكر البطريرك اسحق والمفريان متى الثاني . وعندما تثقف بالعلم البيعي سامه عمه البطريرك شماسا لـكنيسة مار توما سنة ١٧٢٠ ثم ترهب في دير مار متى واقتبل فيـــه درجة الـكهنوت المقدسة بيد عمه المفريان ثم ترأس على الدير . ولما انتقل المفريان الى جوار ربه قلده البطريرك شكرالله المطرانيـة على ديره وسماه غريغوريوس لعازر وذلك في عيد البشارة في الخامس والعشرين من شهر اذار سنة ١٧٢٨ في دير الزعفران فانصرف الى رعاية ابرشيته وبعد سنتين وستة اشهر رقاه الى كرسي مفريانية المشرق كما سيأتي .

٤ يوليوس برصوم مطران عام (للقلاية)

+ ١٧٢٩ - ١٧٣٧

هو برصوم صنيعه ابن اخي البطريرك شكرالله . ولد في ماردين ومن امره انه ترهب في دير مار حنانيا وفيه اقتبس العلم الديني الضروري وتقلد الـكهنوت وبعد مدة خدم فيها وظيفته بامانة سامه عمه البطريرك مطرانا عاما ودعاه يوليوس برصوم سنة ١٧٢٩ ونقش ختمه بالسريانية والعربيـــة . ܡܬܘܡܝܐ ܪܚܡ ܥܠ ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܒܪܨܘܡ : يا دائم دوم ارحم مطران برصوم سنة ١٧٢٩ ـ ولما خلا الـكرسي الاورشليمي بوفاة المطران غريغوريوس عبد الاحد . قلده الرئاسة على تلك الابرشية وبدل اسمه بغريغوريوس تبعـاً للعادة وذلك في اواسط سنة ١٧٣١ فدبر كرسيه ست سنين وتوفي عام ١٧٣٧ وتجد اسمه مكتوباً فوق قدس اقداس دير مار مرقس المطلي بماء الذهب الذي تطوع بعمله المقدسي برصوم الحلبي السرياني سنة ١٧٣٣ رحمه الله(١)

٥ قورلس كوركيس مطران للقلاية (عام)

+ ١٧٣٠ - ١٧٤٧

هو كوركيس صنيعه ابن اخي البطريرك المترجم واخو المطران غريغوريوس برصوم . ولد في ماردين وفيها نشأ واحب السيرة الرهبانيـة فلبس ثوبها في دير مار حنانيا ثم سيم كاهنـا ووجدنا اسمه بين رهبـانه سنة ١٧٢٧ ـ وفي سنة ١٧٣٠ رسمه عمه البطريرك مطرانا للقلاية باسم قورلس كوركيس ثم عهد اليه برئاسة دير الـكرسي وابرشية ماردين سنة ١٧٣٤ بعد ما نقل سلفه المطران طيمثاوس عيسى الى رئاسة دير مار متى فرعا الابرشية تسع سنين حتى سنة ١٧٤٥ . ووجدنا في كتاب الرسامات الـكهنوتيـــة في الخزانة الزعفرانية رقم٢٢٢ ان السيد قورلس هذا رسم سبعة عشر قساً واثنين وثمانين شماساً لـكنائس دير الزعفران وماردين وقرى القصور وبنابيل والابراهيمية وقلث . منها خمسة شمامسة للموصل وشماسان لـكنيستي الرها وخربوت وذلك منذ سنة ١٧٣٠ حتى ١٧٤٥ ـ وفي سنة ١٧٣٩ اهتم بعمل صليب فضي كبير لـكنيسة ماراسيا بقرية المنصورية وكان كهنتها القس سفر والقس اصبهان والقس حبيب(٢) . وكان نقش ختمه بالسريانية فقط . وفي

---

١ : تاريخ دير مار مرقس في الخزانة المرقسية رقم ٢١٢

٢ : عن كتاب انجيل كنيسة المنصورية

تشرين الاول سنة ١٧٤٥ حضر المجمع الذي عقد في دياربكر وفيه انتخب ونصب البطريرك جرجس الثالث الرهاوي . فنقله الحبر الجديد الى ابرشية آمد فدبرها حوالي سنتين وتوفي بماردين سنة ١٧٤٧

باسيليوس لعازر مفريان المشرق

١٧٣٠ - ١٧٥٩ +

هو غريغوريوس لعازر مطران دير مار متى المذكور اعلاه . بعد ما قضى في ابرشيته سنتين وستة اشهر رفعه البطريرك المترجم الى رتبة مفريانية المشرق السامية ودعاه باسيليوس لعازر وهو الرابع بهذا الاسم . وحضر حفلة اسياميذه السيدان يوليوس برصوم وقورلس كوركيس مطرانا القلاية الابوية وذلك في كنيسة دير الزعفران في اوائل شهر تشرين الاول سنة ١٧٣٠ وكتب عهده المعروف بالسوسطاثيقون باسم مدينة الموصل اي كنيستي مار توما والسيدة وبرطلي وبعشيقه وبحزاني وسميل وزاخو(١) ما عدا ديري مار متى ومار بهنام اللذين كانا كرسيين اسقفيين . واشترط عليه الا يرسم مطراناً او يلبس راهبا دون مشورته(٢) فتوجه الى ابرشيته وكان اكثر زمانه يقيم

---

١ : كانت سيميل آهلة بطائفة من السريان وفيها كتب الشماس دنحا ابن القس مربهنام البرطلي كتاب النحو المنظوم للمطران يعقوب شكو البرطلي سنة ١٦٧٧ وفيها نسخ المطران رزق الله الموصلي الشهيد كتاب فرض الالام لبيعة برطلي سنة ١٧٣٦ اثناء رهبانيته - واما زاخو فكانت كنيستها باسم العذراء وسيم لها شماس سنة ١٧٨٣ وذكرها البطريرك يونان في رسالته الى السيد موسى مطران دير مارمتى في جملة ابرشيته وذلك في ١٦ ايلول سنة ١٨١٧ ونقل لنا بعضهم انه راى في خزانة فينا عاصمة النمسة كتاب رسامات ورد فيه اسم بيعة قرية سيميل وقرية القاضية . واخبرنا اهل برطلي ان اهل سيميل السريان انتقلوا بجملتهم الى قرية برطلي مثلما انتقل اليها اهل قرية باصخريا

٢ : وقفنا على هذا السوسطاثيقون سنة ١٩١١ ثم اصابه بعض آفات الكتب

في كنيسة مار احودامه بالموصل وحيناً في دير مار متى . واصيبت بلاد المشرق في عهده بنوائب عدة اعظمها محاربة نادرشاه طهماسب خان ملك العجم في صيف سنة ١٧٤٣ التي انتهت بغلبة اهل الموصل وانهزام الجيش الفارسي كما مر بك آنفاً . فتجددت في عهده كنائس الموصل اي بيعة مار توما وبيعة السيدة الطاهرة في حي القلعة وبيعة الطاهرة الخارجية بقرب الباب العمادي سنة ١٧٤٤ و ١٧٤٥

وحكى المؤرخون المعاصرون قالوا انه سنة ١٧٥٦ اصاب بلاد ما بين النهرين برد قارس حتى ان نهر الدجلة جمد شتاء . فمشت عليه الناس والماشية بضع شهور . واشتد الغلاء في دياربكر وضرب الجوع الشديد اطنابه فيها واتصلت الكارثة بالموصل . وفي سنة ١٧٥٧ هجم الجراد على الزروع في اوان الحصاد فاباد يابسها واخضرها . فهلكت الدواب وتشتت الناس الى البلاد البعيدة وكان الفقراء يتساقطون موتى في الطرق لشدة الجوع . وفي السنة التالية تغلب المسلمون على قلاية المفريانية في بيعة مار احودامه فاغتصبوها وجعلوا منها مسجداً لا يزال موجوداً . وفي سنة ١٧٥٩ عبث الوباء بالموصل ونواحيها فهلك فيه عشرات الالوف من الناس والعياذ بالله . وبه توفي المفريان لعازر الرابع في خريف تلك السنة ودفن جثمانه على الراجح في ضريح عمه وسلفه المفريان متى الثاني في كنيسة مار توما بعد ما دبر ابرشيته تسعا وعشرين سنة . ولم يرسم اسقفاً لا هو ولا سلفه ولا خلفاؤه - ما عدا كوركيس الثالث وكان في زمانه سبعة عشر قسيساً في الموصل منهم ثمانية في بيعة مار توما وتسعة يخدمون كنيسة الطاهرة .

« يتبع »

دير مار ايليا النبي في آمد

لما كان دير مار ايليا النبي في آمد يرد ذكره في تواريخنا البيعية مدة ثمانية قرون اي منذ القرن الحادي عشر حتى القرن التاسع عشر راينا ان نجمع في هذا المقال ما وقفنا عليه في الكتب القديمة من تاريخه فنقول :

هو دير قديم بني في قمة هضبة فسيحة في الجنوب الغربي من مدينة آمد (دياربكر) على مسافة ساعة ونصف منها واقع بين قرية قنقرت ܩܢܩܪܬ وقرية اخرى نجهل اسمها لاندثارها . وقنقرت التي كثيرا ما نسب الدير اليها وضبط اسمها بفتح القافين واسكان النون والراء والتاء (١) (لا قنقرات كما قرأها السمعاني وشابو) قرية قريبة من آمد في شرقيها تبعد عنها زهاء ساعتين وهي من الدير على مسافة نصف ساعة وفيها عين ماء عذب . وكانت مأهولة بالسريان ـ وفي الزمان المتأخر سكنها المسلمون وكانوا قبيل الحرب العامة زهاء مئة بيت .

وحكى المؤرخ الرهاوي المجهول مج ٢ ص ٣٠١ ان البطريرك الانطاكي اثناسيوس السادس الامدي (١٠٩٠ - ١١٢٩ +) بنى هذا الدير في قنقرت في العقد الثالث من القرن الثاني عشر . على اننا نرى ضعف هذه الرواية بدليل وجود هذا الدير قبل هذا الزمان . فقد ذكر العلامة البطريرك مار ميخائيل الكبير في تاريخه العام ان البطريرك يوحنا التاسع (١٠٤٩ - ١٠٥٨ +) نزل فيه وفيه سام باسيليوس اسقفا لابرشية حصن منصور (٢) وقد علمنا منه ايضاً ان البطريرك باسيليوس الثالث (١٠٧٤ - ١٠٧٥ +) جعل له فيه قلاية

١ : انظر سيرة البطريرك يوحنا الرابع عشر المخطوطة المحفوظة في خزانة كمبردج وفيه ورد ܩܢܩܪܬ

٢ : ص ٧٦٣

ورسم اثناسيوس اسقفا لخرشنه(١) وان البطريرك اثناسيوس السادس المذكور اعلاه رسم فيه : مار يوحنا سعيد ابن الصابوني مطران ملطية سنة ١٠٩٥ ومار يوحنا هذا هو الملفان البارع والشاعر الطائر الصيت الذي فاز بالسهم الاوفى من الادب السرياني(٢)

كما انه حينما غادر انطاكية وتوجه الى آمد وكانت يومئذ ابرشية خاصة بالكرسي البطريركي واقام في دير قنقرت وذلك حوالي سنة ١١٢٤ او ١١٢٥ سام فيه ايضا مطرانين وهما باسيليوس مطران ميافارقين ويوحنا مطران منبج وكلاهما ممن نشأ وتثقف في قلايته . وكان في ابرشية آمد وجهاء يقال لهم بنو قريو يسكنون في قاسطرة قانقرت . وكان قد حدث في القرن الماضي خصام بينهم وبين اسرة البطريرك . فلما اقام مار اثناسيوس في دير قنقرت وكان لآل قريو ثم قصور وحقول وهم اولياء ذلك المكان وقع بينهم وبين البطريرك منازعة على بعض الحقول فشرعوا بالاساءة اليه لدى حاكم المدينة. ولاجل ذلك قطع البطرك الشماس اسحق ابن قريو واشتد الخلاف بينهما وتفاقم واعقب ضرراً كثيرا في آمد وفي الابرشية كلها وضاق الامر بالبطريرك ايضا . ولاجل هذا القطع منعه الحاكم من مغادرة آمد لانه كثيرا ما بعث اليه لكي يبارك الشماس وتوجه اليه بنفسه . فلم يرض وانما خفف وطأة غضبه بما قدم اليه من الذهب فمن ثم اشار الشماس على الامير الا يدعه يخرج من آمد قائلا : انه رجل شيخ سيموت هنا قريبا فتستولي على اثاثه . وكان الحاكم قاسيا غشوما طاغيا فكلما تحفز البطريرك للسفر اجابه اننا نؤثر

١ : ص ٧٦٤

٢ : ص ٥٨٦ - والتاريخ البيعى لابن العبرى ج ٢ ص ٤٦٣

بقاءك في بلادنا تبركا بادعيتك . فبعث البطريرك الى الوجيه المبارك ميخائيل ابن شومنه الرهاوي السرياني ليسأل جوسلين صاحب الرها فيطلبه من امير آمد وكان ميخائيل مدبر مدينة الرها ورتبته فيها الثانية بعد الحاكم فاسرع الامير جوسلين وبعث بمخائيل سفيراً الى آمد في هذا الشان . وقال للحاكم الامدي اطلق البطريرك والا خربت بلادك . فاضطر الحاكم الى الاذن له فغادر آمد وتوجه الى جوسلين مسلماً وشاكراً. ومضى الى دير مار برصوم وفيه حلت وفاته في ٨ حزيران سنة ١١٢٩ (١)

وفي اوائل شهر كانون الاول سنة ١١٣٧ لمـــا انتخب الشماس يشوع الملطي للبطريركية وهو الذي سمي اثناسيوس السابع ، سيم قساً في هذا الدير بيد طيمثاوس مطران كركر الشاعر السرياني المشهور وحينئذ قام يعقوب اخو الشماس اسحق قريو بنفقات مجمع الانتخاب المقدس بسخاء (٢)

وحوالي سنة ١١٧٢ توجه البطريرك مار ميخائيل الاول الـكبير الى آمد وعني باصلاح قلالي سلفه البطريرك اثناسيوس السابع وبذل مالا كثيراً وانفق عن سعة وبنى دير مار ايليا على ما اخبرنا في تاريخه الشهير قال « وعنينا بعون الله بكنيسة دير قنقرت التي كان بناؤها باللبن والخشب وقد خربت فبنيناها بالحجارة والـكلس . وافتدينا بني قريو الذين كان الحاكم قد اعتقلهم طالباً منهم الفي دينار فباعهم لنا بثلثمائة فتحرروا . واقمنا ثم الشتاء كله وعيدنا عيد الفصح وقدسنا الميرون ورسمنا الراهب ايليا مطراناً لـكيسوم ودعي اياونيس . وتوجهنا الى ماردين بعد الاحد الجديد من سنة ١١٧٣(٣)»

١ : تاريخ مار ميخائيل الكبير ص ٦٠١ و٦١٠ والرهاوى المجهول ٢ : ٣٠١
٢ : فيه ص ٦٢٣
٣ : تاريخ مار ميخائيل الكبير ص٧٠٦

وذكر هذه العمارة ايضا المؤرخ الرهاوي في مج ٢ ص ٣٠١ والعلامة ابن العبري في تاريخه البيعي مج ٢ ص ٥٦٥ -

وعندما تمت عمارة دير مار ايليا اجتمع اليه نساك ورهبان وتلاميذ وانبرى فضلاء الـكتاب واصحاب المبرات من علية الاكليروس فاوقفوا عليه نفائس الـكتب .

من ذلك ان الراهب برصوم البرطلي من رهبان دير مار برصوم وكان شيخا صاحب افضال وحسنات اوقف عليه انجيلا بيعياً حرقلي الترجمـــة مكتوبا في ١٥ كانون الثاني سنة ١١٩٩ م بقلم اسطرنجيلي غليظ بديع على رق بخط السيد اياونيس يشوع مطران رعبان الخطاط المشهور (١١٨٤ - ١٢١٠ م) وثبت وقفه البطريرك الانطاكي مار ميخائيل الـكبير - وهو اليوم محفوظ في كنيسة مار توما للـكاثليك بالموصل وهاك ما جاء فيه بنصه:

ܫܠܡ ܕܝܢ ܕܝܠܗ ܘܡܫܡܠܝܐ ܦܢܩܝܬܐ ܗܕܐ ܕܐܘܢܓܠܝܘܢ :
ܫܘܠܡܗ ܕܝܢ ܗܘܐ ܒܚܕ ܒܫܒܐ ܕܝܘܡܐ ܕܡܠܝܘܗܝ ܒܚܡܫܬܥܣܪ ܕܝܪܚ
ܟܢܘܢ ܕܬܪܝܢ ܒܚܕ ܒܫܒܐ : ܒܝܕ ܟܬܒܐ ܕܦܘܪܫܐ ܘܪܘܫܡܐ ܐܦ
ܒܝܘܡ ܡܠܟܐ ܡܫܝܚܐ ܡܢ ܐܝܕܐ ܕܐܝܟܐ ... ܒܝܕܐ ܕܡܢ
ܗܢܐ ܕܟܬܒܐ ܘܐܦܢ ܡܣܟܢܐ ܐܠܝܫܥ ܕܟܬܒ ܗܘܐ ܒܝܘܡܬܐ
ܘܡܬܩܪܐ ܝܘܐ .... ܩܫܝܫܐ ܘ.... ܘܐܠܝܫܥ ܒܪ ܫܡܥܘܢ
ܘܪܘܫܡܐ ܘܐܠܦܢܐ ... ܐܠܗܐ ܕܟܠ ܫܢܝܢ ܡܢ ܐܝܘܢܢܝܐ
ܕܟܬܒ . ܘܡܫܡܠܝܐ ܡܫܝܚܐ ܕܗܘܐ ܠܗ ܒܬܘܪܐ ܠܫܡܝܐ
ܒܫܢܬ ܕܝܢ ܒܪܘܡܐ ܕܟܠ ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܢܗܘܐ
ܐܬܪ ܒܫܡܐ . ܘܒܝܘܡܝ ܦܛܪܝܪܟܐ ܩܕܝܫܐ ܡܪܝ

ܕܥܒܕܢܐ ܘܢܛܪܘܢ ܠܗ ܡܫܡܫܢܐ ܡܘܬܒܐ ܕܟܠ ܫܢܬܐ ܒܫܢܐ
ܕܛܘܪܐ ܗܢ ܕܢܗܘܘܢ ܒܩܘܕܫܐ ܕܐܠܗܐ ܡܩܪܒܝܢ ܚܡܫܐ. ܩܘܪ̈ܒܢܝܢ ܠܐܢܝܚܐ
ܕܢܦܫܗ ܕܐܒܐ ܗܢܐ ܡܫܡܠܝܐ

وجعل له ذكراً سنوياً يوم اثنين وامر قسوس الدير ان يقدسوا خمسة قداديس لاجل راحة نفس الراهب الواقف رحمه الله .

ومنها ان الراهب القسيس ابا الفرج ابن ابرهيم الامدي من اسرة ابي سعيد من دير مار برصوم الملطي وكاتب البطريرك مار ميخائيل الكبير : كتب بخطه الرائق بالقلم الاسطرنجيلي مجلدين على رق يحويان سير القديسين بالسريانية وذلك سنة ١١٩٨ وحبسهما على دير مار ايليـــا وثبت وقفهما البطريرك الطيب الذكر المذكور اعلاه . ومما حوته هذه النسخة النفيسة سيرة القديس ثاودوطا مطران آمد سنة ٧٠٠ م - وقد طالعتها في ديار بكر سنة ١٩١٠ .

واقام الاب ابو الفرج مدة في هذا الدير وفيه انجز كتابة انجيل بحسب الترجمة الحرقلية وهو اليوم في خزانة باريس العامة رقم ٥٤١ - وكان حيا سنة ١٢٠٦

وفي سنة ١٢٠٣ اوقف له اللغوي الفاضل المطران يوحنا داود الآمدي كتاب ضوابط قراءات الكتاب المقدس وكتب ملافنة البيعة وهو على رق بخط نفيس اسطرنجيلي مخطوط سنة ٩٩٣ واليك تاريخه القديم :

ܫܠܡ ܟܬܒܐ ܗܢܐ ܕܩܠ̈ܐ ܘܐܬܟܬܒ ܒܝܘܡܬܐ ܕܐܒܐ ܩܕܝܫܐ ܡܪܝ ܣܘܪܝܐ
ܕܒܫܢܬܐ ܕܟܠ ܝܘܡ ܕܫܢ̈ܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܡܪܝ ܐܬܢܣܝܘܣ
ܘܐܒܐ ܘܩܕܝܫܐ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ. ܘܒܝܘ̈ܡܝ ܩܕܝܫܐ
ܕܡܪܝ ܕܝܘܢܘܣܝܘܣ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܕܡܕܝܢܬܐ ܦܠܚܘܡܝܣ ܘ

ܘܡܪܝ ܝܘܚܢܢ ܕܡܢ ܡܠܝܛܝܢܐ ܐܦܣܩܘܦܐ ܕܟܠܝܠܐ ܘܡܬܠܝܛܢܐ
ܘܐܚܐ ܕܝܠܗ ܫܡܥܘܢ ܕܝܪܝܐ ܘܡܢ ܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܒܪܨܘܡ. ܘܐܒܘܢ ܘܡܪܝ
ܘܥܒܕܐ ܕܠܡܪܝܐ ܗܢܐ ܒܪܝܟܐ ܝܘܚܢܢ ܪܒܢ ܕܡܬܩܪܐ ܕܒܝܬ ܡܪܘܢ
ܡܬܠܡܕܐ. ܕܝܠܗ ܕܝܢ ܐܒܐ ܡܪܝܐ ܘܒܚܝܠܐ ܕܝܠܗ ܕܟܠܗܘܢ

وكان الفراغ منه سنة ١٢٠٤ (يونانيه) في اول نيسان في عهد المغبوطين اثناسيوس بطريرك انطاكية وفيلثاوس بطريرك الاسكندرية ومطراننـــا باسيليوس اسقف عرقا وفيلكسينس مطران تل ملطيه واخيه شمعون رئيس ديرنا وابينا الشيخ المبارك الربان يوحنا المعروف بمارون (تلميذ مارون)

وكان المطران يوحنا الامدي قد ابتاع هذا الكتاب النفيس بمشورة العلامة مار ميخائيل واحكم معارضته بالنصوص اللغوية المضبوطة على ما خرجه اللغويان السريانيان العلامة مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي والقس صليبا ابن قريكارا وسائر الاساتذة الملطيين بمعاونة الفاضل الراهب ابي الفرج الامدي . واضاف اليه في مئة وستين صفحة ضوابط كتب ميامر الملافنة حتى كتاب العلامة الراهب انطون التكريتي امام الفصحاء اي ميامر مار افرام ومار اسحق ومار يعقوب الملفان . والتراجم اي الخطب السنوية وعددها ١٥٥ - وكتاب سير القديسين الموجود في دير مار برصوم وعددها ١٢٧ وكتاب الفردوس بقلم بلاديوس وسير نساك مصر بقـــلم هيرونيمس ܐܦܘ ܦܘܠܝܛܝܩܘܣ وكتاب الفصاحة لانطون التكريتي والايام الستة لمار يعقوب الرهاوي ورسالتان له بعثهما الى يوحنا الاثاربي . والايام الستة لمار باسيليوس . والايام الستة لمار غريغوريوس النوسي . ورؤيا مار

يوحنا الانجيلي و معجم حنين ابن اسحق ܚܢܝܢ ܒܪ ܐܝܣܚܩ (كذا) (١) وقد شرح الفاظه بالسريانية في ثلاث وعشرين صفحة . وفهرس القوانين البيعية اعني قوانين الرسل والاباء وقد استغرق ٤٥ صفحة

ܐܬܬܘܣ ܒܛܘܪܐ ܗܢܐ ܕܡܫܪܬܐ ܕܝܠܗ ܣܘܓܝ ܙܒܢܐ ܕܡܢ
ܐܟܡܐ ܕܒܝܬܐ ܠܐ ܦܘܫܩܐ ܕܟܬܒܐ ܕܡܢ ܟܠܗ ܕܥܠܡܐ ܕܠܐܬܪܐ
ܘܐܟܡܐ ܡܬܒܝܢܐ . . . ܐܟܠܬܗ ܕܝܢ ܡܢ ܙܒܢ ܒܙܘܥܐ ܙܗܝܪܐ
ܘܒܟܘܡܪܐ ܕܡܢ ܒܙܘܥܐ ܠܐܟܡܐ ܕܗ | ܕܙܒܢ ܠܕܘܟܝ ܐܘܟܝܡܘܢ
ܡܢܝܐ ܕܐܘܪܫܠܡ . ܒܡܘܬܒ ܡܢܝܢ ܡܦܠܓܐܝܬ ܦܛܪܝܪܟܐ
ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܘܡܢ ܐܢܐ ܐܢܫܝܢ ܘܐܟܡܐ ܚܠܦ ܟܠܗ ܘܡܫܡܫܢܐ
ܘܡܫܡܫ . . ܠܐܒܐ ܠܗ ܙܒܢ ܐܒܐ ܟܠܗܘܢ ܕܝܢܐ ܐܟܡܝܐ ܡܫܡܫܐ
ܕܟܠܐ ܡܬܥܠܝܐ ܡܫܡܫܐ ܕܐܟܘ ܡܢ ܡܫܒܠܢܐ ܦܛܪܝܪܟܐ
ܒܛܘܪܐ ܕܝܠܗ ܕܩܕ ܗܘܐ ܒܐܬܪܐ ܕܝܠܗ . ܘܟܬܒܬܗ
ܘܡܢܝܢܬܗ ܒܗܢܐ ܒܐܬܪܐ ܕܝܢܐ ܘܟܬܒܐ ܘܒܦܠܓܘܬܐ
ܐܒܪܗܡ ܕܝܢ ܠܗܘܢ ܠܐܘܪܐ ܕܡܢ ܕܒܪܐ ܕܝܠܗ ܘܕܢܐ ܕܠܐܒܝܬܐ
ܘܡܢܗ ܕܡܬܟܬܒܐ ܕܡܢ ܒܢܝ ܡܬܒܠܬܢ . ܘܟܕ ܕܝܢ ܒܡܢܐ
ܒܛܘܪܐ ܚܪܒܐ ܕܗܫܐ ܒܗ ܠܘܩܒܠ ܒܛܘܪܐ ܕܝܪܐ ܕܬܟܠ
ܥܡܪܘ ܘܡܪܬܐ ܕܟܬܒܐ ܡܢܟܬܒܢܐ . ܘܗܟܢ ܠܐܒܝܐ ܒܛܘܪܐ
ܐܢܫܐ ܕܐܬ ܒܗܘܢ ܡܠܐܟܐ ܘܠܐܘܪܚܐ ܒܗܬ ܘܠܥܕܬܐ
ܕܩܕܝܫܐ ܘܡܪܝܐ ܐܠܐ ܕܝܢܐ ܐܢܫ ܡܫܝܚܐ ܠܗ ܡܪܬ . ܡܢܬ
ܕܡܢ ܒܗܢܐ ܥܠܡܐ ܕܡܪܝܐ ܟܠܗ ܕܫܘܥ ܒܗܘܕܝܐ ܒܪ ܡܬ
ܟܠܗ ܘܡܫܡܫܢܐ ܘܐܘܪܒܬ ܒܡܪ ܣܦܪ ܕܝܠܡܪ:

(١) انه يقصد ايضا حنانيشوع ابن سروشويه وهو من أصحاب المعاجم

وفي سنة ١٩١١ طالعنا هذا الكتاب النفيس في كنيسة مار دودو في قرية باسبرينه بطورعبدين ونقلنا منه ما نقلنا ثم ذهبت به وا اسفاه احداث الحرب الكبرى فلم نقف له على اثر حتى هذه الغاية . واما واقفه الطيب الذكر المطران داود الامدي فاظنه اسقف ابرشية صغيرة يقال لها شلبدين سيم حوالي ١١٧٥ واعتزل منها قبل سنة ١١٩٨ واقام بقية عمره في دير مار ايليا بعد تنقله في ديري مار ابحاي وابي غالب وكان من انصار البطريرك اثناسيوس الثامن .

وفي سنة ١٤٨٤ جاء الى امد البطريرك يوحنا الرابع عشر ابن شي الله فامر مطرانها السيد اياونيس يعقوب ان يتمم عمارة قلالي ومساكن جميلة كان باشر بها ولم يتمها اثناء مطرانيته على امد في كنيسة هذا الدير (١)

وفي سنة ١٦١٨ اقام في دير مار ايليا الراهب القسيس افريم بن يوحنا الكركري وكتب فيه كتاب الحان سريانية . وهذا الراهب سيم مطرانا لكركر عام ١٦٢٤ وتنقلت به الاحوال حتى توفي بعد سنة ١٦٧٥ بقليل

وسنة ١٦٧٩ دفن في هذا الدير السيد طيمثاوس يشوع الصلحي مطران امد وذكر السيد اثناسيوس اصلان الآمدي مطران امد (١٧١٥ - ١٧٤١ +) في رسالته الى السيد باسيليوس جرجس الحلبي مطران البشيريه ان اكثر اقامته كانت في دير مار ايليا

وسنة ١٧٢٤ صرف البطريرك اغناطيوس شكرالله المارديني اتم العناية في عمارة هذا الدير فاجرى اليه عين الماء الغربية حتى سفح الجبل وجدد بنيانه برمته وعمر غرفه ومرافقه وانجز هذا العمل الجليل في مدة سنة كاملة الى

(١) : راجع سيرته المخطوطة المطولة في خزانة كمبردج وقد الحقت بتاريخ ابن العبري البيعي رقم ٢٠٨١ AD

سنة ١٧٣٥ على ما روى السيد اثناسيوس توما البناء الموصلي مطران القلاية الذي اقام فيه مدة من الزمان .

وفي سنة ١٧٥٠ سام له البطريرك اغناطيوس جرجس الثالث الرهاوي مطراناً امدي الوطن اسمه غريغوريوس توما من رهبان دير الزعفران وكان حياً سنة ١٧٥٢

وسنة ١٧٧١ سيم له الراهب عبدالاحد قسا وكانت الرسامة فيه .

وسنة ١٧٧٩ رسم له السيد غريغوريوس بشاره البدليسي مطران اورشليم القس عزيز والشماس قرياقس

وسنة ١٧٩٣ كتب له الخوري يوسف كتاب ليتورجية .

وسنة ١٨١٩ اوقف عليه كتاب فنقيث (فرض) القيامة وثبت وقفه البطريرك جرجس الخامس الحلبي وقد وجدناه في كنيسة مار توما بقرية قطربل (١)

ولم يبق اليوم من هذا الدير سوى جدران الكنيسة وكان سريان امد قد اعتادوا ان يصلوا فيها ويرفعوا القداس الالهي مرة في السنة في عيد النبي ايليا في العشرين من تموز ولم يزالوا على ذلك حتى الحرب العامة .

وقبل سنة ١٧٧٩ اطلق عليه اسم قره كليسا اي الكنيسة السوداء وذلك لبناء كنيسته بالحجارة السود . وفي تضاعيف القرن التاسع عشر عمرت ثم قرية كان يسكنها زهاء مئتي نفس من فلاحي السريان . وقد ابتاع الشماس يوحنا جرميكلي الامدي السرياني المتوفي سنة ١٨٦١ جانباً من اراضيها ثم اشترى الباقي حفيده المقدسي فتح‌الله حوالي سنة ١٨٩٠ وولده سعيد افندي

١ : نقلنا كل ما ذكر اعلاه من مخطوطاتنا السريانية

جرميكلي نحو سنة ١٩٠٠ ولما تشتت اهل هذه القرية (قره كليسا) المسيحيون حل محلهم نفر من المسلمين .

وعلى هذه الصورة طويت صفحة دير مار ايليا الذي شهد احداثا جليلة وحوى نفائس المخطوطات السريانية وقد ضاعت اخباره الخاصة فلم نقف على شيء من احوال رهبانه .

عبد الحميد الكاتب العربي

عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري من ائمة كتاب العربية يضرب به المثل فى البلاغة وعنه اخذ المترسلون وهو من اهل الشام اختص بمروان بن محمد آخر ملوك بني امية فى الشام وقتل معه فى بوصير بمصر سنة ٧٥٠م لخصنا هذا المقال عنه نقلا عن جريدة الانشاء :

ما ان بلغ عبد الحميد نهاية العقد الثاني من العمر وسرت دماء الفتوة حارة في عروقه حتى شعر بحاجة ملحة للمال فسعى اليه . وكان ذلك عن طريق مهنة تعليم الصبية فراح يضرب في ارجاء الارض فيقيم حيث يطيب له المقام ما شاء ويرحل الى حيث يحلو له الرحيل متى شاء . ويظل الفتى بين مقام وظعين حتى يتسنى له الاتصال بقصر الخلافة وهو منتهى رجائه وامانيه ، فيتردد عليه بين الحين والحين ويظل كاتبا للخلفاء الامويين حتى تلفظ الدولة آخر انفاسها وتفنى الفناء الذي لم تقم لها قيامة بعده .

وكان لمروان الخليفة الاموي اكبر الأثر في ثقافة عبد الحميد ونباهة ذكره ورفعة شأنه ، فقد فطن اليه وهو وال على ارمينية فدعاه اليه واستكتبه مدة ولايته وجاء البشير الى مروان يهنئه بمبايعة اهلِ الشام له بالخلافة فخر

ساجداً شا كرا الى الله جل وعلا ، وشاركه في سجوده وشكره كل من كان حاضراً في المجلس الا عبد الحميد فيستغرب مروان هذه البادرة تصدر عمن يثق باخلاصه فيبتدره سائلا «لم لا تسجد» فيجيب العامري بصوت فيه جرأة وفيه هدوء « ولم اسجد » اعلى ان كنت معنا فطرت عنا ؟ فتعلو الابتسامة ثغر مروان ويفطن لذكاء عبد الحميد ودهائه فيقول له : « اذن تطير معي » وحينذاك يطيب السجود لعبد الحميد فيسجد ويسجد طويلا .

ويظل كاتبا عند مروان، ومروان يعتز به ويضمر له الحب الشديد حتى آذن مشعل الدولة الاموية بالانطفاء وبدت في الافق طلائع الاعلام السوداء يشفق حينئذ مروان على عبد الحميد ويخشى ان يناله من العباسيين الاذى فيدعو عبد الحميد اليه ويقول له والألم يحز فؤاده فيدفع دمعة من جفنه تنحدر على خده ولكنها لا تلبث ان تنقلب الى سهم يخترق قلب عبد الحميد.

يا صاحبي ان هذا الامر زائل عنا لا محالة وهؤلاء القوم محتاجون لادبك ، وهذا يدعوهم الى حسن الظن بك فاستأمن لهم واظهر العذر لي ، فان استطعت نفعتني في حياتي والا لم تعجز عن نفع حرمي بعد مماتي .

ويكاد عبد الحميد يستصوب رأي مولاه ، لا حبا للحياة بل حفظا لحرم سيده فيطرق ساعة ويرفع رأسه ويبدد شمل السكون الشامل بلهجة رنانة رهيبة : وكيف لي ان يعلم الناس جميعا ان هذا عن رأيك وكلهم يقول اني غدرت بك وصرت الى عدوك ، وينشد بعد ذلك :

استر وفاء ثم اظهر غدرة ... فمن لي بعذر يوسع الناس ظاهره

ويتنهد ثم يهز رأسه نفياً ويقول وهو لا يزال محافظاً على هدوئه : لا يا امير

المؤمنين ان الذي اشرت به علي هو انفع الامرين لك واقبحهما لي .. وما عندي الا الصبر حتى يفتح الله عليك او اقتل معك .

ويحضر مع مروان كل وقائعه حتى مقتل هذا الاخير لثلاث عشرة خلون من ذي الحجة في السنة الثانية والثلاثين بعد المئة من الهجرة . يلتجئ حينذاك عبد الحميد الى صديقه وزميله ابن المقفع ليختفي عنده عن اعين العباسيين فيصلهم خبره وتفاجئهما ثلة من الجنود وتسألهما :

ايكما عبد الحميد ؟

وهنا يصرخ كل منهما بملء فيه « انا .. انا » خوفا ان ينال الاذى صاحبه .. ويخدع الجنود ويوشكون ان يوقعوا بابن المقفع لولا ان اندفع عبد الحميد صائحا : ترفقوا بنا يا صحابي ان لكل منا علامات فوكلوا بنا بعضكم وليمض الآخرون الى من وجهكم يسألونه ، فتوقعون بعبد الحميد ولا تأخذون البري بجريرة المجرم .

ويأخذ الجنود برأي عبد الحميد فيسوقونه الى عبدالله السفاح فيهرق دمه ويلحقه بمروان .

هذا هو عبد الحميد الذي وفى مرتين : مرة لمروان لما طلب اليه اظهار الغدر فأبى ، ومرة لابن المقفع فآثر الممات وفيا على الحياة غادراً .. ومات كما يموت الابطال فسجل التاريخ وفاءه بمداد من ذهب على صفحاته .

يقول البحتري في قصيدة يمدح فيها محمد بن عبد الملك :

وتفننت في البلاغة حتى ... عطل الناس فن عبد الحميد

ويذكر صاحب العقد الفريد : وكان عبد الحميد اول من فتق اكمام البلاغة وسهل طرقها وفك رقاب الشعر .

ويقول عنه ابن خلكان : وكان في الكتابة وفي كل فن من العلوم والاداب اماما ، وعنه اخذ المترسلون ولطريقته لزموا ولآثاره اقتفوا ، وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل »

ويذكر عنه جعفر : ابن قدامة عبد الحميد اصل وسهل ابن هارون فرع وابن المقفع ثمر واحمد بن يوسف زهر »

وقيل ايضا : بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد . وكان المنصور يردد : غلبنا بنو امية بثلاثة :

« بالحجاج وعبد الحميد والمؤذن البعلبكي »

وهكذا فقد اعترف عظماء الكتاب وكبار المؤرخين لعبد الحميد بزعامة الكتابة الانشائية وجاءت الاجيال تترى والامم تتعاقب وعبد الحميد تضرب بلاغته الامثال .

وكان القرآن لعبد الحميد معينا لا ينضب يرتشف منه البلاغة والفصاحة ويستشهد به ويقتبس من الفاظه الجزلة ومعانيه الرائعة وكان عبد الحميد ايضا يحفظ الشيء الكثير من كلام فصحاء العرب اخص بالذكر منهم علي بن ابي طالب ، فقد سئل مرة : ما الذي مكنك من البلاغة ؟ فاجاب : حفظ كلام الاصلع ، يعني به الامام علي . ولقد تخرج عبد الحميد على سالم مولى هشام بن عبد الملك وكبير كتاب الدولة الاموية ، وقد افاد عبد الحميد ابان تنقله في البلاد العربية واقامته في الكوفة الغنية بعلمائها وشعرائها وادبائها يومذاك علما جما وادبا غزيراً واطلع ايضا على شيء من ثقافة الامم الاعجمية

هذه هي مصادر ثقافة عبد الحميد ، ولكي نتفهم عناصر هذه الثقافة ارى ان نستعرض رسالته الشهيرة الى الكتاب ، فهو يستهلها بالدعاء والصلاة على

الانبياء . . ثم يجعل الناس أصنافا ويضع الملائكة والكتاب في اسمى منزله..
ويبدأ بنصحهم فيذكر وجوب تحليهم بالصفات المحمودة ويدعوهم الى الاقدام عند الضرورة ولزوم العدل والعفاف والانصاف ويحذرهم من الاسراف والتبذير ويدعوهم الى التفقه بالدين والابتعاد عن الكذب والنميمة والتكبر والغدر وعما نهى الله عنه ويختمها اخيراً بحمد الله .

وما دمنا في معرض البحث عن ادب عبد الحميد فلنتساءل : ما الذي حدا بالبعض الى القول : بدئت الكتابة بعبد الحميد ؟

ان لعبد الحميد القدح المعلى في الكتابة فهو اول من اطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب . وتفنن في هذه التحميدات وفي المطالع والخواتيم على غير سابق عهد . وجعل من الكتابة فناً منتظما له قواعده واصوله ولاقى عمله نجاحا . لان القوم كانوا في شوق الى مثل هذه الثورة الادبية في الكتابة ، فأدى رسالته خير تأدية ونهج المتأخرون سبيله وساروا على غراره . وصار يحترف الكتابة ، الاشراف بعد ان كانت محصورة في الموالي . . وصارت الكتابة توصل الى اكبر مناصب الدولة واسمى مراتبها ـ اعني الوزارة .

* * *

وتمتاز كتابة عبد الحميد باسلوب صاف عذب رقراق ، محكم الارتباط وشيج الاتصال ، خال من التكلف والتعقيد ، يسحر الالباب ويهز اوتار القلوب ويتدفق كالماء النمير . وينحدر الى اعماق النفس فيفعل فيها فعل السحر الحلال .

وعبد الحميد فياض القريحة ، وقاد الفكرة ، يتخير الفاظه ويفكر فيها

يكتب لا يتعمد السجع وقلما يستشهد بالشعر . ولـكنه يكثر من التشابيه الرائعة والمجازات البليغة والكنايات البديعة . وهو يوجز تارة ويسهب طوراً حسبما يقتضيه المقام . فمن رسائله الموجزة كتاب ارسله الى بعض عمال مروان يهجوه على عبد اسود اهداه للخليفة وهو « لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته والسلام » واما رسائله المسهبة فمنها الكتاب الذي ارسله الى ابي مسلم الخراساني يستميله فيها الى بني أمية ، وقد أجهد نفسه وبذل مستطاعه وافرغ جعبته وعصر دماغه في كتابة ذلك الـكتاب . ولقد قال عنه لمروان : متى قرأه بطل تدبيره والا فالهلاك ... وقد ضمنته ما لو قرئ على اصحاب ابي مسلم لاوقع الخلاف فيما بينهم . ولكن الداهية الخراساني احرق الـكتاب مذ وصل اليه وكتب على حزازة منه الى مروان :

محا السيف اسطار البلاغة وانتحى   عليك ليوث الغاب من كل جانب

وهذه المنزلة التي يتمتع بها عبد الحميد في عالم الادب وهذا المجد الذي وصل اليه عن طريق الـكتابة لا يتناسبان مطلقا مع ما بين ايدينا من آثاره ... وتعليل ذلك ان الايام ذهبت بتلك الاثار ومحتها من عالم الوجود . لا سيما قيام الدولة العباسية الجديدة التي كانت مضطرة لحفظ كيانها ان تطمس كل ما ابقى الأمويون من آثار ، ولا شك ايضا ان كثيرا من لصوص الادب سطوا على كتابات عبدالحميد فانتحلوها بعد ان شاهدوه يوارى في ترابه ويغيب في لحده .

ليت كل الصحاب مثل كتابي

يا كتابي !

يا كتابي افنيت فيك شبابي
وربيع الشباب غض الاهاب
يا انيسي عند ابتعاد صحابي
وجليسي في وحدتي يا كتابي

انت سلوى الحزين يوم اساه
ونشيد في الليل رن صداه
فاذا تهت في دجى الشك وحدي
كنت نوري ومرشدي يا كتابي

انت روض على يدي حملتك
انت كنز لاصغري نقلتك
فانشر العرف وانظم الدر عقدا
تتحلى به النهى يا كتابي

انت من كل صاحب لي أطوع
انت ظلي الظليل بل انت أتبع
قل لمن عاش راغبا منك : مهلا
اي معنى للعيش دون كتاب ؟

ذا كتابي ! .... أحبه طول عمري
وعليه وقفت شعري ونثري

قد خبرت الاخوان دهراً طويلا

فوجدت الوفاء عند كتـــابي

ان انم نام . او أفقت افاقا

او اسر سار يقطـــع الآفاقا

هو كالفـكر يجمع الـكون فيـه

فارى الارض صفحة من كتابي !

هو جار في وده لا يجارى

وحبيب في حبه لا يبـــارى

يحفظ العهد ...يكتم الاسرارا

ليت كل الصحاب مثل كتابي !!...

حليم دموس

البحر

ما له في عظم الشأن قرين — كل جبار يدانيه مهين

سعة ليس لهـــا من غاية — حسرت عنها عيون الناظرين

يمـلأ العين فتغضي فرقـــا — ويهول النفس حتى تستكين

ليست الارض له كفؤا وهـــل — تستوي يوما شمال ويمين ؟

جوفه يضطرب الاحيـــاء اذ — جوفهـــا مقبرة للعـالمين

ليس في قيعانهـــا غير لظى — وبقاع البحر كم كنز دفين ..

السما منه استمدت غيثهـــا — فهو ان يفخر بالجود قمين

كل يوم تسجد الشمس لـــه — فكأن الشمس بالبحر تدين

خليل مردم

اخبار طائفية

قداسته يفتقد المدرسة الاكليريكية

في صباح اليوم الرابع من شهر تموز سنة ١٩٣٩ استقل قداسة سيدنا البطريرك الـكلي الطوبى القطار من حمص يرافقه سيادة النائب البطريركي المطران مار اوسطاثيوس قرياقس الجزيل الوقار والحاشية البطريركيـة ، قاصدا زحلة بصورة خاصة لافتقاد مدرسة مار افرام اللاهوتية الاكليريكية والاطلاع على شؤونها وسيرها وامتحان التلامذة بمناسبة ختام السنةالمدرسية الاولى . وقد اراد قداسته ايده الله ان يخصص وقتـه كله في سبيـل المدرسة العزيزة عليه والتي استنفدت كثيرا من وقته الثمين وجهوده . ولهذا لم يعلم احد بتشريفه سوى سيادة المطران مار اقليميس يوحنا مدير المدرسةالجزيل الاحترام الذي ابرق له بذلك صباح اليوم نفسه . وفي الساعة الثالثة بعدالظهر وصل القطار الى زحلة فترجل قداسته وكان في استقباله بالمحطة سيادة المدير والراهب جرجس فاستقل غبطته وصاحبا السيادة سيارة وبقية الحاشيـــة سيارة اخرى وتوجهوا الى شتوره القريبة من زحلة حيث مكث قداسته فيها تلك الليلة مستريحا من عناءالسفر .

وفي صباح اليوم الثـاني ٥ منـه غادر شتوره الى زحلة وذهب رأسا الى المدرسة الافراميـة اللاهوتية الرابضة في صدر الجبل العالي فاستقبله سيادة المديروالرهبان والتلامذة في اول الطريق . وساروا امامهحتىدخل دار المعهد الجميلة وتوجه والاكليروس يرتل امامه الى معبدها الصغير حيث صلىو شكر الله الذي وفقه في تأسيس هـذا المعهد الديني المبارك واعانه على فتح ابوابـه

للطلاب . ثم القى خطبة مختصرة بالسريانية والعربية نوه فيها بمجد الكنيسة المقدسة وديورتها المشهورة برهبانيتها وعلومها وما نشأ منها من الملافنة والعلماء والاحبار القديسين الذين خدموا الكنيسة الانطاكية العظمى خدمة دينية وعلمية باق ذكرها خالداً ، ثم توجه الى بهو المدرسة حيث تقدم الاديب نجيب كفوري استاذ العلوم في المدرسة والقى بين يديه خطابا ترحيبيا ختمه بابيات رقيقة .

وبعد ان استراح غبطته قليلا دخل غرفة التدريس وابتدأ بفحص التلامذة واحدا فواحداً في سائر اللغات والدروس والعلوم . ثم تفقد شؤون المدرسة الداخلية وفعل كذلك في اليوم الثاني . اذ افتقد حالة المدرسة من جميع الوجوه الروحية والدينية والعلمية والادارية والصحية وكان مسروراً للنتيجة التي شاهدها . فاثنى على ادارة المدرسة والتعليم والقى على الطلاب درر نصائحه الابوية الرشيدة حثهم فيها على التمسك بمخافة الله والعفة والادب ومكارم الاخلاق والاقبال على العلم ليكونوا خداما صالحين مثقفين لائقين لخدمة بيعة الله المقدسة . واجتمع في اليوم الثالث بالمدير والاستاذ وامر بما رآه لازما تعديلا وتحسينا .

وفي ٩ منه غادر المدرسة مشيعا بقلوب ادارة المدرسة وتلامذتها الذين اكبروا هذا التنازل والعطف السامي من ابي الكنيسة فوصل حمص والحمد لله سالما . وهو لا يفتأ في كرسيه عن العناية بالمدرسة والسهر عليها ليلا نهاراً وعينه الابوية اليقظى ترعاها عن بعد . فليس لنا الا الابتهال الى الله سبحانه وتعالى ليحفظ قداسته في رأس بيعته ويجعل ايامه كلها نصراً وتوفيقا لمجد الكنيسة والامة .

احتفالات المدارس السنوية

مدرسة حمص

اقامت ادارة مدرسة حمص حفلتها السنوية في اليوم الثاني من شهر تموز سنة ١٩٣٩ ووزعت بطاقات الدعوة على وجوه المدينة واعيانها وموظفيها . وفي الوقت المعين غصت دار كنيسة السيدة حيث اقيمت الحفلة برئاسة سيادة النائب البطريركي الجزيل الوقار المطران مار اوسطاثاوس قرياقس . وحضر جمهور غفير من ابناء الملة وموظفي الحكومة ووجوه المدينة يتقدمهم سعادة المستشار الاداري وحضرات رئيس ديوان المحافظة والمحاسبة ورؤساء المحاكم والاب المعتمد البطريركي للروم الارثوذكس ومفتش المعارف وغيرهم من موظفي دواوين الحكومة . وفي الساعة الخامسة بعد الظهر افتتح الحفلة حضرة الاديب اسكندر محاما مدير المدرسة بكلمة طيبة اعقبها بخطاب اتى فيه على منافع العلم ومضاره وكيفية الانتفاع به ثم ابتدأ بتقديم التلامذة والخطباء الى الجمهور ومنهم الاديب ميخائيل بطرس الذي القى قصيدة في القديس يوحنا المعمدان كان لها الوقع الجميل في نفوس الحاضرين . وبعد ان انتهى الخطباء والتلامذة الذين القوا بالسريانية والعربية والفرنسية ذكر حضرة المدير اسماء الناجحين في الامتحانات السنوية ولا سيما اسماء الناجحين في صف المنتهين الذين تسلموا شهاداتهم الابتدائية من ايدي مندوبي الحكومة والمعارف .

ولما انتهت الحفلة المدرسية قام كبار التلامذة بتمثيل رواية الشهامة العربية فاجادوا في تمثيلها واحسنوا في الظهور امام الجمهور الذي سر كل السرور ، واثنى على القائمين بادارة المدرسة على عنايتها واهتمامها بتثقيف

الاولاد وتعليمهم . ثم ختمت الرواية بنشيد المدرسة وخرج الجميع فرحين شاكرين .

ويسرنا بهذه المناسبة ان نذكر ان مدرسة حمص الطائفية تسير في هذه السنوات الاخيرة بقدم ثابتة نحو التقدم والنجاح وقد حصلت باجتهاد تلامذتها ونجاحهم في الامتحانات على ثقة المعارف الجليلة بجعل مدرستها ابتدائية رسمية وتعترف بالشهادة المعطاة الى تلامذتها . وقد اخذت الحمية ابناء الملة واجابوا نداء سيادة المطران النائب واذن لهم بتأليف لجنة تهتم بشؤون المدرسة وتسعى لترقيتها ونجاحها . وقد شجعهم قداسة سيدنا البطريرك بعطفه السامي ونصائحه الرسولية وحثهم على بذل اقصى جهدهم في سبيل ترقية المدرسة وفقهم الله .

مدرسة حماه

في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاحد الواقع في ٧ تموز سنة ١٩٣٩ كانت دار كنيسة السيدة بحماه ممتلئة بافراد الشعب عموما يتقدمهم كبار القوم في المدينة وبعض موظفي الحكومة وبينهم حضرة مفتش المعارف الذين جاؤوا تلبية للدعوة التي وجهتها اليهم جمعية العمران القائمة بادارة المدرسة ، لحضور احتفالها السنوي الذي اقيم هذا العام تحت رعاية سيادة الحبر الجليل المطران مار اوسطاثيوس قرياقس النائب البطريركي الجزيل الوقار . وفي الوقت المعين تماما جاء سيادته فصفق له الجميع فدخل وجلس في الكرسي المخصص له في الصف الامامي ثم صعد رئيس الجمعية على المسرح وافتتح الحفلة مرحباً وشاكراً . ثم القى استاذ المدرسة المعلم لبيب سرياني خطاباً جميلا صفق له الحاضرون وعقبه تلاميذ وتلميذات المدرسة الذين القوا بعض القصائد والخطب بالسريانية والعربية والفرنسية وقاموا بتمثيل بعض فصول هزلية مضحكة اعجبت الحاضرين كثيرا : فاثنوا على اجتهاد معلم المدرسة وعناية الجمعية التي

تدير شؤون هذه المدرسة بكل اهتمام ودراية . ثم صعد الى المسرح الاديب اسكندر محاما الذي دعي لالقاء خطاب الحفلة فاستهل خطابه بكلمة شكر للجهود التي تبذلها جمعية العمران في سبيل رقي هذه المدرسة . وطلب من ابناء الملة الاقبال على مساعدتها ومعاضدتها لتتقوى على السير في المهمة الثقافية التي اخذت على عاتقها القيام بها . ثم القى خطابه الذي كان يدور حول الثقافة السريانية قديمها وحديثها ، والروح العلمية التي دبت في النفوس في العصر الحالي . وحث الجميع على ان يكونوا خير خلف لخير سلف فنال الخطاب استحسان الجميع وكان له وقع جميل لديهم لا سيما حضرة مفتش المعارف السيد بدر الدين بك الحامد الذي تحمس وصعد الى المسرح ولفظ خطاباً ممتازاً اثنى فيه على الملة السريانية وشكر جهودها . وبين فضلها وخدماتها للعلم ونوه بذكر بعض رجالاتها المبرزين وحض على معاضدة المدرسة واعلاء شأنها وبين استعداده لخدمتها فصفق له الجميع كثيراً وشكروا حميته وكان السرور باديا على وجوه الجميع ثم ختمت الحفلة بانشودة سريانية وعربية وانصرف الحاضرون ونفوسهم مملوءة فرحاً والسنتهم تلهج بالثناء على تقدم المدرسة ونجاحها .

ويسرنا ان نعلن ان الجمعية قررت زيادة بعض صفوف واعلاء مستوى المدرسة ليتمكن التلامذة من التقدم في السنة القادمة الى امتحانات الشهادة الابتدائية الحكومية حقق الله ما فيه الخير والنجاح .

مدرسة حلب

يوم الاحد الواقع في ٢ تموز سنة ١٩٣٩ كان موعد اقامة الحفلة السنوية لمدرسة حلب كما قررته لجنتها الناهضة ، التي وزعت على ابناء وبعض وجوه وادباء المدينة بطاقات دعوتها لحضور الاحتفال الذي استعدت له استعداداً لائقاً

ابتدأت الجماهير تتوارد على النادي حيث اقيمت الحفلة وما ازفت الساعة الخامسة حتى كانت قاعته غاصة بالمدعوين وفي مقدمتهم الحبر الجليل المطران مار غريغوريوس جبرائيل النائب البطريركي بحلب الجزيل الوقار وحضرات الاباء الموقرين القس الياس شلازي مدير المدرسة والقس حبيب والقس ادى وبعض الشمامسه والادباء ، فرفع الستار وابتدأ الاحتفال بسماع نشيد سرياني من تلميذات المدرسة كن ينشدنه على نغمات الموسيقى ثم صعد الى المسرح الشاب الاديب الياس الماردیني سكرتير لجنة المدرسة والقى كلمة ترحيب جميلة اعقبها ببيان تقرير المدرسة واعمال اللجنة وجهودها وعزمها رغما عن الصعوبات على السير بالمدرسة في طريق التوسع فكان لبيانه صدى استحسان وقام بعده بعض التلامذة والتلميذات بتمثيل روايات صغيرة بالسريانية والعربية والفرنسية فاجادوا واعجبوا الجمهور ، ثم وقف الشاب الاديب انيس حنوش ولفظ خطاباً حماسيا حث فيه الشعب على النهضة والاتحاد والسير الى التقدم والازدهار فصفق له الحاضرون كثيرا . واختتمت الحفلة بخطاب جميل فاه به حضرة الاب القس الياس شلازي مدير المدرسة اوضح فيه جهود اللجنة العاملة ودرجة تقدم المدرسة في السنوات الاخيرة وطلب من الجمهور الاقبال على مساعدة اللجنه بالتبرع . وتشجيعا لذلك افتتح الاكتتاب بنفسه ثم اقبل الجمهور على الاكتتاب بشوق وحماس حتى بلغت التبرعات اكثر من ٢٠٠ ليرة سورية . وقد احدثت هذه الحمية السريانية والحماسة الملية تأثيراً حسناً في نفس الاديب الشاعر اميل صعب الذي كان من المدعوين فنهض والقى ابياتا لطيفة وصف فيها رونق الحفلة وجمالها وسخاء المتبرعين وغيرة الملة السريانية . فكان لابياته اطيب وقع وقوطعت بالتصفيق ثم انصرف المدعوون وكلهم النسنة شكر وثناء على القائمين بالحفلة ولجنة ادارة المدرسة .

اما مدارس قرى حمص اي صدد وفيروزة وزيدل والحفر والفحيلة ومسكنه وان كانت لم تحتفل في اخر السنة المدرسية لكنها جارية في طريق التقدم والنجاح زادها الله واخواتها رقيا وتوفيقاً

رزء اليم

نعت الينا انباء الموصل المأسوف عليه المرحوم خليل قصير شقيق سيادة مار اثناسيوس توما مطران الموصل وتوابعها . فكان لنعيه رنة اسف ولوعة لدى ذويه ومعارفه ، وقد لبى دعوة ربه في ١٤ تموز سنة ١٩٣٩ فجأة اثر نوبة قلبية وعمره حوالي ٥٩ سنة فاحتفل بجنازته الاكليروس الوقور وشيعه الى مثواه الاخير عدد كبير من ابناء الملة يتقدمهم الوجوه والاصدقاء .

وقد كتب قداسة بطريركنا الكلي الطوبى معزيا سيادة المطران واخويه وعائلة الفقيد واقام الصلاة والقداس الالهي لاجل راحة نفسه .

فالمجلة البطريركية تتقدم من سيادة المطران مار اثناسيوس الجزيل الاحترام وعائلة قصير الكريمة بالتعازي الواجبة طالبة الرحمة الواسعة للفقيد العزيز وداعية لسيادته بطول السلامة .

اخبار عمومية

زيارة الملكين البريطانيين لكندا والولايات المتحدة

في ايار الماضي زار صاحبا الجلالة البريطانية الملك جورج السادس والملكة اليزابيث بلاد كندا . فركبا مدمرة كانت تخفرها عدة مدرعات اقلتهما الى كندا التي استقبلتهما اعظم استقبال عرفته تلك البلاد . وبعد ان زارا مدنها الشهيرة سافرا الى واشنطن بدعوة من المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة ، حيث جرى لهما ايضا استقبال منقطع النظير . وختما اعمالهما فيها بوضع اكليل من الزهر على ضريح الجندي الاميركي المجهول بينما كانت الموسيقى تعزف النشيدين البريطاني والاميركي .

وبعد واشنطن ذهبا الى مدينة نيورك التي استعدت احسن استعداد للحفاوة بالضيفين الكبيرين . ولما وصلا استقبلهما حاكم الولاية المستر لهمان وحياهما مرحبا ، وقدم لجلالتهما اعضاء لجنة الاستقبال والمستر لاغوارديا محافظ المدينة . ثم ركب الملك والملكة سيارة فخمة تبعتها اثنتا عشرة سيارة و ٤٢ دراجة بخارية اخترقت شوارع نيورك المحتشدة بالوف الناس حتى وصلت منطقة المعرض العام في فلاشنج . وكان هنالك ١٥ الف بوليس ما عدا الوفا اخرى من البوليس السري ، ومما يستحق الذكر في هذا الاستقبال ان مليون ولد صغير جمعوا في مكان واحد ومر الملك والملكة امامهم فهتفوا باصواتهم الرنانة هتافا عاليا . ولما بلغ الملكان المعرض استقبلهما على اول

المدخل اربعة وعشرون عملاقا من الهنود الحمر واقفين وقفة التحية العسكرية وكان منظرهم مدهشا. ثم اصعدا الى بناية بيريلون المخصصة للاستقبالات الرسمية وفيها استقبل جلالتهما رؤساء البنايات الاجنبية في المعرض. وبعد ان استراحا تغديا ثم زارا بعض اجنحة المعرض فاستقبلا على بابه بالنشيدين البريطاني والاميركي وطافا في جناح ارلندا وكندا ، وعند ما اقتربا من الجناح البريطاني انفجرت بعض الاسهم النارية ونثرت في الجو الوفا من الرايات الاميركية والبريطانية معلقة بمظلات صغيرة اوصلتها الى الارض على مهل وقد قدر عدد المتفرجين على الموكب الملكي عند دخوله الى المعرض بثلاثة ملايين نسمة .

وبعد ان زار صاحبا الجلالة اقسام المعرض صرفا في نيورك يومين ثم غادراها الى انكلترا على ظهر بارجة بريطانية مخفورة بالمدمرات فوصلاها سالمين واستقبلهما الاهلون بغاية الحماس .

ادام الله النصر والسعادة لجلالة الملك الامبراطور جورج السادس وللدولة البريطانية العظمى

لمحة عن البانيا وتاريخ استقلالها

نظرا لاحتلال الجيوش الايطالية بلاد البانيا وضمها الى الامبراطورية الايطالية بعد ان هرب ملكها وولى وزراؤها كما ذكرنا فى الاخبار العالمية رأينا حباً لفائدة القراء درج مختصر تاريخ البانيا والادوار التى مرت على استقلالها .

البانيا ويقال لها بلاد الارناؤط وهي من الدول البلقانية الصغيرة الواقعة في الجهة الشرقية من بحر الادرياتيك الى شمالي اليونان وجنوبي يوغوسلافيا : تتألف من بلاد ابيرة القديمة والقسم الجنوبي من ايليريا ايضاً . وتبلغ مساحتها ٥٠٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها بحسب احصاء سنة ١٩٣٦ زهاء مليون ومئة وخمسون الف نفس . منهم ٦٥٠ الفاً من المسلمين و٨٠ الفاً من الروم الارثودكس والبقية وهي ٤٧٠ الفا من الكاثوليك . وبلاد البانيا كثيرة الجبال المتشعبة والمتشبكة ببعضها واوديتها صعبة المسالك ، يشقها عدة غدران وجداول تروي بعض السهول الصغيرة والمروج القليلة واراضيها قليلة الزراعة والفلاحة . تكثر في جبالها غابات السنديان ويعتني اهلها بتربية الماعز والغنم وهي من اعظم اسباب تجارتهم . ومن اهم مدن البانيا تيرانا العاصمة وتعد ١٥٠ الفا ثم مدينة شقودره فمدينة دراج البحرية .

اشتهر الشعب الارناؤطي بالشجاعة والجسارة وشدة المراس وكرهه للنظام العسكري ويسمي نفسه ايضا اسكيتار اي الجبلي وهو من بقايا ذرية الايليريين والايبريين والبربر . وخضعت البانيا لملوك ابرة ثم للمكدونيين ثم للرومان ومن ثم لقياصرة المشرق، وفي سنة ١٤٣٥ استولت عليها الدولة العثمانية والفت من رجالها فرقا خاصة في جيوشها . وكان السلطان عبد الحميد معجبا

بهم حتى انه جعل منهم حرسه . ولما اعلنت الحرية العثمانية وقام كل شعب يطالب بحقوقه القومية كان الشعب الارناؤطي في المقدمة برآسة اسعد باشا الالباني وقد ازداد نشاطا في طلب الاستقلال على اثر انسلاخ بلغاريا سنة ١٩٠٩ فنظم عدة ثورات اسفرت عن فوزه بامانيه واعلان استقلاله عن السلطنة العثمانية سنة ١٩١٢ . وكانت المانيا في مقدمة الدول الطامعة في بسط نفوذها وسيادتها على هذه البلاد التى اتخذت لنفسها اسم « البانيا » ورشحت لهذه الغاية اميرا من العائلة المالكة الالمانية ليتولى عرشها . ولكن وقوع الحرب الكبرى حال دون تحقيق هذا الهدف .

ولزمت البانيا الحياد التام في الحرب العالمية وكانت ممرا لجيوش الحلفاء الذين احترموا سيادتها واستقلالها . وفي نهاية الحرب اعترفوا بموجب معاهدة الصلح باستقلالها على يد الراهب فاني زعيم الحزب الكاثوليكي الذي تولى الحكم بعده » فلم يرق ذلك لبعض الزعماء فناوئوه باحداث القلاقل والفتن ولكنه اخمدها حالا واعدم قادتها . وفي ذلك الحين خرج احمد زوغو من المدرسة الحربية في استنبول وخلف والده في رئاسة عشيرته . فنظم صفوف المعارضة تنظيما عسكريا وفي سنة ١٩٢٤ احدث ثورة عامة تمكن بها من اسقاط حكومة الراهب فاني وتولى الحكم مكانه ودعا البلاد الى تأليف مجلس تشريعي سن الدستور على اساس الحكم الجمهوري وانتخبه رئيسا للجمهورية الالبانية وتألفت اول وزارة دستورية برئاسة الدكتور بانديلي ايفانيلي —

واخذ احمد زوغو يعمل على اعادة النظام والسكينه الى بلاده وتقرير الانظمة المدنية فيها الا انه اصطدم بكثير من العادات والتقاليد الاقطاعية . فقرر استبدال الحكم الجمهوري بالملكي وحل المجلس النيابي واجرى انتخابات

جديدة اقرت النظام الملكي ونادت به ملكا على البلاد . وقد وقعت في عهده عدة ثورات وفتن كان يخمدها بسرعة . وبما انه رأى لايطاليا يدا في ذلك الخلل فاوضها وعقد معها عهدة في سنة ١٩٢٧ نظم فيها علاقات البلدين وجعل لايطاليا نفوذ كبير في البلاد . وكان المستشارون الاولون في الدولة ايطاليين يهيمنون على الشؤون المالية والاقتصادية وفي سنة ١٩٣٨ تزوج سيدة ايطالية كاثوليكية اسمها جيرالدين بعد ان اسلمت .

وفي السنوات الاخيرة وقعت عدة مشادات سياسية بين الدولتين على اثر وقوف الملك احمد زوغو في وجه المطامع الايطالية . وفي العام الماضي هددته ايطاليا باحتلال بلاده وارسلت وحدة من اسطولها الى المرافئ الالبانية ثم سويت المشكلة . وفي اوائل نيسان ١٩٣٩ تقدمت ايطاليا من الملك احمد ببعض شروط تمس سيادة البلاد واستقلالها فرفضها . وعلى اثر ذلك جاءت الجيوش الايطالية واكتسحت البلاد واستعمرتها فاضطر احمد زوغو وزوجته واخواته الى مغادرتها .

اعتذار

ان تأخير صدور المجلة عن مواعيدها ناتج عن حكم الظروف الحالية فمعذرة من القراء الكرام وسنتلافى ذلك جهد الامكان

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

تصدرها البطريركية السريانية في دير مار مرقس للسريان بالقدس مرة في الشهرين

السنة السادسة | ايلول وتشرين الاول سنة ١٩٣٩ | العدد الرابع

تفسير نبوة اشعيا

للعلامة مار ديونيسيوس ابن الصليبي مطران آمد

نقله الى العربية

غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الفصل الحادي والعشرون

الشرح اللفظي

المتن

١ : وحي على برية البحر ـ كزوبعة من الجنوب تعصف من البادية : وستأتي من بلد بعيد (١)

١ : في سائر الترجمات ـ من ارض مخيفة

الشرح

وحي على برية البحر : اي رؤيا يخبر بها عن بابل التي يظهر انها تخرب وتصير برية . كزوبعة من الجنوب : يعني عسكر اهل مادي الذي يأتي من التيمن اعني البرية على بابل بعنف مثل المزنة و يزعجها .

المتن

٢ : ولقد رأينا منظراً هائلا(١) : ظالماً يظلم وناهباً ينهب . فاصعدي ياعيلام وجبال مادي اني كففت حسراتها كلها .

الشرح

منظراً هائلا : اي ان النبي يعلن ما رأى من الاحداث الشديدة التي تنزل ببابل . او ان البابليين قالوا هذا الكلام لاضطرابهم من مرأى الاعداء الذين هجموا عليهم بغتة . حسراتها كلها : يعني عند مجيء الرب . فان الاعداء لم يفسحوا لبابل مجالا لتتنهد لما نزل بها

المتن

٣ : ومن اجل ذلك اعترت ظهري الرعدة(٢) ودير بي كما يدار بالمرأة التي تلد(٣) ولقد ذعرت حتى ما اسمع . وذهلت حتى ما ارى .

٤ : خفق قلبي(٤) وغشيني الدوار وصار ما كنت اجده أنيقاً : شيئاً هائلا عندي(٥)

١ : فى سائر الترجمات رؤيا قاسية او شديدة

٢ : » » » امتلأت حقواى ألماً او وجعاً

٣ : دير بى اى اعترانى الدوار وهو الذى تسميه العامة (الدوخة) وفى ى وب ـ اخذنى المخاض

٤ : فى بعض الترجمات ـ تاه او تحير قلبى

٥ : فى اكثر الترجمات ـ وجعل ليلة لذتى رعدة . والذى اثبتناه اعلاه مطابق للسريانية ولترجمة قديمة فصيحة

الشرح

وصار ما كنت أجده أنيقاً : اي ان بابل تقول ان العيلاميين الذين كانوا قبلا بهاء المملكة وخدمة لامري : هوذا غضبهم يرعبني الآن وقد تبدلوا وانقلبوا علي اعداء .

المتن

٥ : فهيئوا الموائد وتطلعوا ايها الرصد(١) . وكلوا واشربوا . وقوموا ايها السادة الى أترستكم فادهنوها دهناً(١) .

الشرح

فهيئوا الموائد : اي انتم ايها الطائعون لي . وتطلعوا ايها الرصد : اي واصعدوا الى السور وانظروا هل الاعداء مقبلون .

المتن

٦ : لان الرب قال لي هكذا : امض فأقم الربيئة(٢) ليخبر بما يرى .

الشرح

امض فأقم الربيئة : اي ان الله قال هذا القول للنبي يعني انك قم مقام راصد رقيب

المتن

٧ : فرأى ركب فارسين راكب حمار وراكب جمل(٣) فأصغي إصغاء شديدا (٤)

١ : فى م وردت بصيغة الماضى وفى ى وب ـ بصيغة الحاضر وفى ش بصيغة الامر طبقا للسريانية

٢ : الربيئة ـ اى الطليعة وهى من يبعث قدام الجيش ليطلع طلع العدو اي اخباره و يتعرفه

٣ : فى ى وب ـ ركاب حمير و ركاب جمال

٤ : فى ش بصيغة الامر ـ فتسمع بحرص وجد

الشرح

فرأى الزعيم (كذا) يعني الذي رتب للاطلاع والـكشف . ابصر شبه راكبين راكب حمار وهو دليل على اهل مادي الذين يركبون الحمير عادة كما ان الجمال تدل على اهل عيلام .

المتن

٨ : وأسر صاحب المنظرة الي(١) وقال لي في اذني : ايها الرب انا ابـــداً واقف بالمرصاد نهاراً . وعلى المنظر الاعلى كل الليالي .

الشرح

ايها الرب انا ابداً واقف : قد قيل هذا هنا عن الرب الذي هو الرقيب

المتن

٩ : واذا باحد الراكبين من الرجال الفرسان اجاب وقال : هوت هوت بابل : وتكسر جميع تماثيل الهتها المنجورة(٢) على الارض .

الشرح

اي هوت هوت : اي رأيت كأن راكبي الحمار والجمل مضيا فدمرا بابل في طرفة عين . وعاد احدهما وبشر النبي قائلا لقد هوت بابل وكرر الـكلمة بياناً لصحة الخبر .

١ : في سائر الترجمات العربية ـ وصرخ كالاسد او الاسد

٢ : المنجورة اى المنحوتة وهوت ـ سقطت

المتن

١٠ : فلا حصاد ولا بيدر (١) . هذا الذي سمعت من الرب اله اسرائيل قد انبأتـكم به .

الشرح

فلا حصاد ولا بيدر اي : ومن ثم فلن يحصد حصاد ولن يجمع بيدر لانها تقفر من الخيرات . هذا الذي سمعت : اي ان النبي اعلن انه هو الرقيب واظهر هذه الاحداث لبني اسرائيل تعزية لهم (٢)

المتن

١١ : وحي على دوما : لقد ناداني حارس الليل من ساعير (٣)

الشرح

وحي على دوما : يريد مدينة الآدوميين وهي واقعة في جبل ساعير : والحارس : يريد به الله

المتن

١٢ : وقال الحارس : اقبل الصبح والليل ايضا فان طلبتهم فاطلبوا ثم تاتون (٤)

الشرح

اقبل الصبح : اي انكم ابتهلتم الي غير راضين (كارهين) وعندما اصابكم

١ : في السريانية المطبوعة [illegible] بفتح الدال . واما في خزانة الاسرار فوردت بالضم : وجاء في النسخة المخطوطة والقرقفية والخزانة : [illegible]
وفي الترجمات العربية : يا دياستي يا بنى بيدرى

٢ : وفي شرح الخزانة ـ انهم يحصدون الناس بالسيوف ولا يهمهم ان يكوموا جثثهم

٣ : في العربية يصرخ الى من ساعير يا حارس ماذا من الليل يا حارس مادا من الليل

٤ . في العربية ـ ارجعوا تعالوا

الضيق لم تتوبوا من ذنوبكم وترجعوا الي - ثم تاتون : اي انكم تسبون ومن بعد الرجوع تاتون ايضا الى اورشليم بواسطة آل يهوذا كما حدث في عهد داود .

المتن

١٣ : وحي على بلاد العرب : انكم ستبيتون مساء في الغيضة التي على طريق درونيم (١) .

الشرح

وحي على بني قيدار : يعني الرؤيا التي تنبئ بما يصيب العرب بني قيدار ستبيتون في الغيضة : اي خوفا من الاثوريين . على طريق درونيم : اي الطريق الذي تسلكونه عند ذهابكم الى بلاد آثور .

المتن

١٤ : فيا سكان ارض التيمن . تلقوا العطاش بالماء و استقبلوا بخبزكم القوم المبددين (٢) .

الشرح

تلقوا العطاش يعني بني قيدار الملهوفين من سرعة السير امام خيول السباة .

المتن

١٥ : لانهم قد تبددوا من امام السيف من امام الحسام المشحوذ والقوس الموتورة و شدة الحرب

---

٢ : فيها - ى : يبتوا فى غاب العرب يا قوافل الددانيين

٣ : التيمن اى الجنوب وهى لفظة سريانية . وجاء فى الترجمات العربية - ارض تيماء . والعطشان بالمفرد واستقبلوا المنهزم بخبزه - وما اثبتناه عن السريانية اصوب

١٦ : لان الرب قال لي هكذا : عند انقضاء سنة كسني الاجير يفنى مجد قيدار كله

الشرح

في انقضاء سنة : اي ان الله قضى عليهم بهذا الحكم انه بعد زمان قليل يمسي قيدار هذا نفسه مكروبا تعسا كالاجير الذي اضناه الاعياء و بعد التعس يؤول به الامر الى الفناء .

المتن

١٧ : وباقي عدد اصحاب القسي من رجال(١) بني قيدار يمسي قليلا . لان الرب اله اسرائيل تكلم .

التفسير الروحي

١-٦ : انه يتكلم عن سقوط بابل الذي تم على ايادي العيلاميين والماديين حينما اعد بلطشاصر مائدة واكل وشرب بآنية بيت الرب .

٧-١٠ : ركاب الحمير والجمال : يسمي بهذا العيلاميين والماديين الذين يغلب عليهم ركوب الحمير والجمال وهم الذين صاروا سببا لسقوط البابليين فان اهل مادي اكثر ما يركبون البغال التي تولد من الحمير وتوجد ايضا في جهاتهم الآن والبغال ومملكتهم هي مديان و ملكهم داريوش . الذي ملك بعد بلطشاصر ومملكتهم ذليلة وحقيرة كالحمار . وفي ديار فارس وعيلام يركب الاهالي الجمال و كان ملكهم

---

١ : في العربية - جبابرة بني قيدار

قورش متعجرفا متكبرا مثل الجمل . وهذا الملك اعاد السبية (١) .

١١ : ناديني من ساعير (٢) . اي ان ساعير هي بلاد الآدو ميين الذين يدعوهم الله على لسان النبي كي يرجعوا اليه ويخلصون حينما يدعوهم وقد تم هذا على ايدي الرسل فانهم هم الذين دعوهم الى الايمان .

١٢ : قال الحارس : اي اذا آمنت واذا شئت الخلاص فاحفظ الوصايا ولا تنتحب وانت خائف . اذا كنت تؤمن بي وتحفظ الوصايا دائماً . ويزيد على صحة ذلك قائلا : ان كنت تطلبني فاحفظ الوصايا وآمن فاسكنك عندي ،

١٣ - ١٥ : في الوحي على العرباء وهم العرب البدو الذين كانوا هم ايضا يضطهدون اسرائيل ويأتونهم على سبيل التلصص فينقبون ويسرقون . فيتنبأ عليهم انه خرج منهم قوم لمحاربة اسرائيل ونزل بهم السيف والهلاك (٣)

١٦ : ويقول بعد سنة واحدة يزول مجد قيدار ولعل ذلك لوقوعها تحت ملك آخر .

---

١ : واليك ما اورده العلامة ابن العبرى فى خزانة الاسرار قال ـ انه اراد بالبرية بابل لان الفرس اخربوها و بالبحر ملكها لان اماا كثيرة دانت له . وكزوبعة ـ يعنى اننا هكذا رايناك ظالما وناهباً ايها البابلى . واهل مادى يقدمون عليك لمناجزتك الحرب ـ ويقول البابلى قد اعترت ظهرى الرعدة . وهيئوا الموائد اى كلوا واستعدوا للحرب . والراكب الحمار اهل مادى وان كانت خيولهم صغيرة وبطيئة كالحير لكنها لا تتعب وقوتها عقاقير الارض واوراق الاشجار . والراكب الجمل اهل عيلام المرتاضون بركوب الجمال

٢ : كذا بصيغة الامر

٣ : فى شرح الخزانة ـ العرب بنو قيدار ابن اسمعيل وقال فورلس ـ هم الادوميون بنو عيسو الذى سمى آدوم . لان فى اليونانية يتصل هذا المصدر بما قبله . وقوله استقبلوا المبددين بخبزكم فمن قبيل الاستهزاء بالاثوريين قائلا لهم : يجب عليكم ان تحسنوا لقاء اخوتكم لدى خروجهم من مصر بمحبة ولا تنافقوا كما فعل ملككم بالاق .

الفصل الثاني والعشرون

الشرح اللفظي

المتن

١ : وحي على وادي حزيون . ما لك هنا حتى طلعت الى السطوح جميعاً .

الشرح

وحي على وادي حزيون ووادي صهيون اي السهل الذي حول اورشليم مالك هنـا اي يوبخ اليهود الذين تركوا الهيكل وطلعوا الى السطوح ليذبحوا للاجرام السموية فتنبأ لهم النبي قائلا : ما الذي يفيدكم هذا العمل (١) ؟

المتن

٢ : قد امتلأت شغباً ايتها القرية . جلبة امتلأت ايتها المدينة المنيعة (٢) . ان قتلاك ليسوا قتلى السيف ولا موتى الحرب .

الشرح

قد امتلأت شغبا ايتها القرية اي امتلأت شغباً لانها كانت تعبد الاصنام . المدينة المنيعة : لانها اقامت لنفسها معقلا لمقاومة الله شأن القوية التي لا تقهر . ان قتلاك ليسوا قتلى السيف : اي ليسوا قتلى سيوف الناس .

---

١ : فى الخزانة ـ التنجيم اى للرقية بالكواكب

٢ : فى بعض الترجمات العربية ـ المدينة العجاجة . القرية المرحة او المبتهجة ـ وجاء فى شرح الخزانة انه سماها منيعة استهزاء بها

المتن

٣ : جميع ولاتك ذعروا (١) معاً واسروا بالقوس (٢) . واسر سوية كل من وجد من اهلك وفروا بعيدا .

٤ : فلذلك قلت انصرفوا عني دعوني فابكي بكاء مريراً ولا تلجوا بتعزيتي عن دمار ابنة قومي .

٥ : لانه يوم قلق ودوس وبكاء وبلبلة من قبل الرب في وادي الرؤيا(٣) . فقد نقب الاسوار ونادى على الجبال(٤)

الشرح

لانه يوم قلق اي ان هذا اليوم مخصص لما يصيب سكان حزيون يعني صهيون من القلق و الدوس من قبل البابليين . وسميت حزيون لانهـــا منظورة ومعروفة من قبل الله . فقد نقب السور (كذا بصيغة الماضي والمفرد) يعني ان البابلي فتش سور المدينة و نادى على سكان جبل صهيون لانتصاره عليهم

المتن

٦ : وعيلام حمل الجعبة(٥) بركب رجال فرسان . والسور كشف المجان (٦)

الشرح

وعيلام يحمل (بصيغة المضارع) اي ليلحق يهوذا ويرمز بعيلام الى الامم

---

١ : فى العربية هربوا

٢ : فى م وب فى الهامش ـ اسروا بلا قسى وهو غلط

٣ : وادى الرؤيا ـ معرب حزيون من فعل ܚܙܐ السريانى اى راى وابصر

٤ : فى ى ـ وفزع الناس الى الجبال

٥ : فى السريانية ـ الجعاب الجمع والجعبة كنانة النشاب

٦ : فى العربية ـ وجرد قير المجن بالمفرد وهو الترس

التي مع البابليين . والسور كشف المجان يعني ان اهل صهيون اخرجوا سلاحا واتراساً وصفوها على السور بازاء الاعداء .

المتن

٧ : وتكون نخبة اوديتك ملأى بالعجلات ويصطف الفرسان لدى الابواب

٨ : ويهوذا يكشف الحجاب(١) ويرى في ذلك اليوم سلاح بيت الغاب .

الشرح

سلاح بيت الغاب : يخرجه البابليون اثناء السبي من البيت الذي ابتناه سليمان

المتن

٩ : ورايتم ثلم مدينة داود(٢) قد كثرت وجمعتم مياه البركة السفلى .

الشرح

ورايتم ثلم مدينة داود : يعني ان المدينة التي بناها داود تهدم وتخرقها ثلم كثيرة . وجمعتم مياه البركة السفلى : لانهم ظنوا ان الاعداء يحاصرونهم زمنا مديداً .

المتن

١٠ : ورتقتم(٣) بيوت اورشليم وهدمتم البيوت لتحصين السور .

١١ : وعملتم بين السورين خنادق(٤) لمياه البركة العتيقة . ولم تنظروا الى صانعها ولم تبصروا منشئها من قدم(٥) .

---

١ : ى ـ قد هتك ستر يهوذا ش ـ وهو قد كشف غطاء يهوذا

٢ : فى العربية وترون ـ وورد فى هامش البسيطة المخطوطة ـ ورايتم ثلم مسكن يعقوب ومدينة داود

٣ : اى رقعتم كذا فى السريانية واما فى العربية فورد ـ واحصيتم ونرى ما اثبتناه اصوب

٤ : فى العربية خندقاً بالمفرد

٥ : فى م ولم تروا مصورها من بعد ـ ى ـ ولا تنظرون الى الذى رسمه من بعيد ـ وفى نسختين عربيتين ورد ـ من قدم كما فى السريانية

الشرح

وعملتم بين السورين خنادق : انه يتكلم على الحفرة اي الخندق الذي احتفره حزقيا خارج السور .

المتن

١٢ : وفي ذلك اليوم دعا الرب اله الجنود الى البكاء والمناحات وشعث الشعر والى التحزم بالمسوح .

الشرح

الى البكاء والمناحات اي انه اراد ان يبين لهم ان الله ضدهم فلا تجديهم حيلهم نفعاً فلذلك امر الله ان تنزل بكم الاعداء لكي تبكوا وتنوحوا على خطاياكم .

المتن

١٣ : واذا بالفرح والسرور وذبح العجول ونحر الغنم واكل اللحم وشرب الخمر وقلتم : فلنأكل ونشرب لانا غداً نموت .

الشرح

واذا بالفرح : اي انهم عادوا الى الطرب بدلا من الندامة .

المتن

١٤ : فصرح رب الجنود في اذني قائلا : لن تتجرأوا على هذا الاثم حتى تموتوا يقول الرب اله الجنود(١) .

١ : في العربية ـ لن يكفر عنكم او لن يغفر لكم هذا الاثم

١٥ : يقول الرب اله الجنود هكذا . امض الى سوكن(١) هذا الى شبنة قيم البيت(٢) وقل له .

الشرح

امض الى سوكن ـ يظهر انه يسمي شبنة سوكن اي غصنا لغناه وزرعه ومجده فان هذا لاجل كبريائه لم يكن يصدق ان اورشليم تسبى .

المتن

١٦ : ماذا تفعل هنا . وما لك هاهنا حتى انك نقرت لك قبرا هنا ايها الناقر في العلو قبره(٣) والناحت في الصخرة مسكنا لنفسه

الشرح

ايها الناقر في العلو قبره اي انه بالعلو يخبر عن زخرفة قبره . والناحت في الصخرة : يريد به الدلالة على صدق ظنه وثباته وكأنه لا يتحول عن مكانه

المتن

١٧ : هوذا الرب يطرحك طرحاً ويواريك مواراة .

١٨ : انه يزحمك زحم الكرة(٤) الى ارض واسعة الاطراف ثم تموت . وهناك تكون مركبة مجدك فضيحة لبيت مولاك(٥)

الشرح

زحم الكرة : اي كالضغط الذي يقع على الكرة والشيء الذي يزحم بما

١ : فى ش ـ الى خازن وفى م وب ـ الى هذا الجالس فى الخباء وفى ى الى جليس الملك . وقال بعضهم انه اسم رجل والصحيح قهرمان . وقرأنا فى الخزانة ان سوكن مكان الخزانة التى فى الهيكل

٢ : انظر ايضا اشعيا ص ٣٦ : ٣

٣ : ى ـ الناقر له قبرا رفيعاً

٤ : فى ى ـ يدحرجك دحرجة الكرة وفى م و ب ـ يلفك لف لفيفة كالكرة

٥ : فى ى وب ـ يا فضيحة بيت سيدك

يوضع فيه ويـزيد بالـكرة التي يلقى بها الى سائر الاطراف . وهناك تكون مركبة مجدك : التي كنت ترفع عليها بأبهة وتنزل الى آثور : فضيحة لبيت مولاك : بسبب الخيانة التي ختلت بها سيدك حزقيا بغشك ويظهر انه كان في بلية حزقيا مسلما ماكرا .

المتن

١٩ : واني اطردك من منصبك البهي(١) واحطك عن رتبتك

٢٠ : يقول الرب : ويكون في ذلك اليوم اني ادعو عبدي الياقيم بن حلقيا

٢١ : والبسه ثوبك وانطقه بمنطقتك وافوض ولايتك الى يده فيكون ابا لسكان اورشليم ولبيت يهوذا

الشرح

والبسه ثوبك : اي بعد ما طردتك من مكانك يقوم الياقيم مقامك

المتن

٢٢ : ويجعل(٢) مفاتيح بيت داود على كتفه فيفتح وليس من يغلق . ويغلق وليس من يفتح .

٢٣ : واركزه كالوتد في مكان أمين . فيكون عرش مجد لبيت ابيه

الشرح

واركزه كالوتد : اي امكنه واثبته كالوتد المضروب في الارض . في مكان أمين : في هيكل الله

١ : زيدت لفظة البهى فى النسخة الخطية القديمة

٢ : فى العربية ـ واضع او واجعل على كتفه مفتاح بالفرد

المتن

٢٤ : وينيطون به كل مجد بيت ابيه الكريم الشريف وكل اناء صغير من الات التزمير حتى الات القيثار (١)

٢٥ : يقول رب الجنود في ذلك اليوم : يقلع الوتد المركوز في المكان الامين ويهدم ويسقط فيباد الحمل الموضوع عليه . لان الرب قد تكلم

الشرح

يقلع الوتد : انه يسمي الوتد : صحة ظن فكر السابي انه يقلع فتسقط منزلته وتزول ولايته وقال بعضهم : ان قوله يقلع الوتد يراد به الياقيم لانه عند قيامه بالامر سبي الشعب ، الحمل الموضوع عليه . يريد به بيت ابيه ومحبيه الذين سبوا معه فان الاثوري سباهم لا البابلي

التفسير الروحي

١ - ١٢ : وحي على حزيون اي صهيون . يتنبأ بعد هذا على ما يحدث في ايام صدقيا . حينما صعد اليها نبوخذنصر امتلأت اضطراباً ويجعل السبب لان بنيها تركوا الله(٢)

١٣ : ويقول نأكل ونشرب فانا غدا نموت:اي ليس من يدين ويهمه امر العالم . وبعد الموت ـ ليس لله شيء آخر .

١٤ : قد اوحي بهذا الي اي ان الله يعرف الافكار التي مثل هذه الهواجس ولذلك فلا غفران لهذه الخطية لا في هذه الدنيا ولا في العالم الآتي . حتى

١ : يختلف النص فى هذه الاية كل الاختلاف عن الترجمة السريانية فقد جاء فى الترجمات العربية ـ وينوطون به كل مجد بيت ابيه الابناء والاحفاد الى جميع الانية الصغيرة من آنية الكؤوس الى جميع آنية الدنان (يسوعية)

٢ : فى الخزانة ـ ان قتلاك لم يكونوا قتلى سيف لكن الله قتلهم

تموتوا . اي لن يصير غفران بعد الموت كما ان ملكيل لم تلد بنين بعد موتها الى غير ذلك من امثال هذا

١٥ - ١٩ الى شبنة القيم : اي يتنبأ موبخا شبنة الذي ترك الاتكال على الله وجمع من الكهنوت سلباً واثما وهوعتيد ان يتوجه الى بابل ويموت هناك[١]

٢٠ - ٢٥ ويقوم الياقيم مكانه وقد تم هذا فعلا[٢]

الفصل الثالث والعشرون

الشرح اللفظي

المتن

١ . وحي على صور : ولولي يا سفائن تارسيس لان الجالب سلب من البيت (٣) وأعلن لنا من ارض كتيم (٤)

الشرح

وحي على صور : يتنبأ على اهل صور ان اهل بابل ياسرونهم . ولولي يا سفائن تارسيس - اي ان البيت خلا بالحرب من التاجر الذي كان يجلب بضاعة وعلى هذا اعولت السفائن كأنها حزينة . ارض كتيم اي بلاد يونان . فمن بلاد اليونانيين اتصل بنا نبأ ما حل بصور

---

١ : وزاد صاحب الخزانة - ان شبنة هذا كان من سبط لاوى وهو شديد الحرص على جمع المال ويقول له ان مركبة مجدك تكون فضيحة بيت مولاك حزقيا لانك حسبت عاره شرفا لك

٢ : و يياد الحمل او الثقل الموضوع عليه يعنى الجزية

٣ : فى العربية - لانها خربت فلا بيت ولا مدخل

٤ : ش - اعلن لهم ذلك من ارض كتيم

المتن

٢ : اهدأوا ياسكان الجزيرة . تجار صيدون الذين يعبرون البحر قد ملأوك

٣ : في المياه الكثيرة زرع التاجر حصاد النهر . وغلته تجارة للامم(١)

الشرح

زرع التجار حصاد الانهار : اي ان تجار صور يجمعون الارباح في سفرهم في البحر كما يجمع الفلاح الحصيد لان زرعهم وحصادهم هما التجارة - تجارة للامم : وهذه تتاجر في البحر بدلا من اليبس وتربح كثيرا والآن سلب الامم تجارتها .

المتن

٤ : اخزي يا صيهون لان البحر عز البحر قال : لم احبل ولم الد ولم أرب فتياناً ولم أنشىء عذارى (٢)

٥ : اذا سمع ذلك في مصر تستولي عليها الشدة كبلوغ خبر صور

٦ : اعبروا الى تارسيس . ولولوا يا سكان الجزيرة

الشرح

ولولوا يا سكان الجزيرة . يقول لسكان صيهون لينوحوا على عاصمة مملكتهم

المتن

٧ : أهذه هي مدينتكم الحصينة منذ الايام القديمة (٣) ان رجليها امامهـــا تنقلانها الى غربة بعيدة

---

١ : ى - وكانت غلتها زرع شيحور حصاد النيل و بقية الترجمات توافقها

٢ : كذا فى السريانية واليسوعية واما فى البقية فورد - لم امخض او لم اطلق

٣ : ش - اهذه مدينتكم البهجة التى قدمها من دهر عهيد

الشرح

الحصينة : اي المدينة التي هي عندكم حصينة واقدم المدائن وكنتم تفكرون انها لا تخرب : امامها تمضيان(١) :انه يسمي افكارها وافعالها السيئة أرجلا : و من اجلها سبيت اكثر مما كانت تمضي الى بابل برجليها نظير أمة

المتن

٨ : من ائتمر بهذا على صور المتوجة(٢) التي تجارها رؤساء وكنعانيوها (٣) اشراف الارض ؟

الشرح

كنعانيوها : يعني تجارها

المتن

٩ : رب الجنود هو ائتمر بذلك ليزيل شرف كل قوة(٤) ويذل جميع اشراف الارض

١٠ : اجتازي الى ارضك كالنهر يا ابنة تارسيس فانه ليس بعد من يدفعك دفعاً (٥)

الشرح

اجتازي الى ارضك: اي افلحي ارضك وتاجري بها في الاسر الذي انت

---

١ : كذا فى الشرح

٢ : كذا فى السريانية والقديمة بفتح الواو واما فى البقية فوردت بكسرها وفى اليسوعية - التى تتوج الملوك

٣ : فى ى - متكسبوها وفى ش وب - متسببوها وفى م قساطرتها ج القسطرى وهو منتقد الدراهم

٤ : ش - ليشين كبر كل ذى شرف ى - ليذل كبر كل فخر

٥ : فى العربية - ليس حصر فيما بعد . او ليس لك بعد منطقة

فيه بدلا من البحر متحرك . وهو الذي يسميه نهرا . فانه ليس بعد ري لان شأفتك استؤصلت من ارضك .

المتن

١١ : لقد رفع يده على البحر وارعد ممالك(١) . امر الرب على كنعان ليكسر اعزاءها(٢)

الشرح

لقد رفع يده اي بالانتقام منك. ويسميه بحرا لانك تشتغلين فيه. وارعد ممالك اي احزن الممالك التي كانت تنتفع بتجارتها . امر الرب على كنعان : لسماه كنعان لان الكنعانيين يتجرون فيه .

المتن

١٢ : وقال لا تعودين ايضا فتفتخرين ايتها المظلومة(٣) العذراء ابنة صيدا فقومي وجوزي الى كتيم وهناك ايضا لا راحة لك .

١٣ : ها هي ارض الكلدانيين . هذا الشعب الذي لم يكن مثله(٤) فجعله آثور ملعباً للرياح . اقيموا مفتشين واستقصوا قصورها وصيروها خراباً يباباً (٥)

الشرح

هذا الشعب الذي لم: انه يخاطب صور قائلا : ان الذي نزل بك الآن من

---

١ : ى و ش - زعزع الممالك

٢ : فيهما - بتدمير حصونها

٣ : ى و ب - المنهتكة

٤ : مثله وردت فى العربية دون السريانية وجاء فى ش - لم يكن بها هذا الشعب .

٥ : فى العربية - فاسسه آثور لساكني القفار وقد اقاموا بروجها دمروا قصورها بصيغة الماضى

اهل بابل لا يشبه الزمان الذي قدم فيه الاثوريون اليك فلم يقدروا على تفريق شعبك تحت كل كوكب مثلما تذري الريح . ولا المفتشون والمنقبون استطاعوا الوقوف على بيوتك وان ياخذوا ثروتك ويطوحوا بك في هوة الهوان كما فعلوا بالمدن الاخرى .

المتن

١٤ : ولولي يا سفائن تارسيس فان حصنك قد دمر

١٥ : ويكون في ذلك اليوم ان صور تنسى(١) سبعين سنة كايام ملك واحد . ومن بعد السبعين سنة يغنون لصور اغنية الزانية

الشرح

صور تنسى سبعين سنة . اي كالمدة التي يدوم فيها ملك بابل . ومن بعد السبعين سنة تخرب بابل ويقوم قورش ملكا . ويغنون لصور اغنية الزانية : اي انها عند رجوعها تتودد الى الجميع من اجل تجارتها شأن الزانية التي تراود عشاقها .

المتن

١٦ : خذي الكنازة(٢) وطوفي في المدينة ايتها الزانية المنسية . وجودي العزف واكثري من الغناء لكي تذكري .

الشرح

خذي الكنارة : يعني ان جميع الامم تخاطبها بمثل هذا قائلة لها : بما انك نسيت في الاسر زمانا مديداً وقد عدت الآن : فطوفي جريا على عادتك

١ : في السريانية المخطوطة [illegible] ـ تخفى

٢ : في م و ب ـ العود

واجمعي لك ثروة من البحر واليبس . وتوددي [illegible] للمتاجرة معك . مثلما تحرض الزانية كل [illegible] اياهم الى نفسها .

المتن

١٧ : ويكون بعد سبعين سنة ان الرب يتعهد صور ويردها الى مؤاجرتها(١) فتزني مع جميع الممالك التي على وجه الارض (٢)

الشرح

ويكون بعد : مؤاجرتها : اي يردها الى ثروتها ومن هنا تسعى الامم للمتاجرة معها ويريد بمؤاجرتها ـ تجارها . فتزني مع جميع الممالك يعني انها تشتغل وتتاجر مع جميع الملوك والامم التي تقع تحتها (اي تخضع لها).

المتن

١٨ : وتكون تجارتها ومؤاجرتها قدساً للرب . لا تخزن ولا تدخر الا للمقيمين امام الرب(٣) تكون تجارتها لهم ليأكلوا فيشبعوا ولكسوة شيوخها (٤)

الشرح

وتكون تجارتها : اي انها اذا ما عادت تختار من عملها هدايا وتحملها الى هيكل اورشليم علماً منها ان الامم عادت الى مواطنها من اجل الشعب

١ : ش . وب ـ فتعود الى أجرتها

٢ : ى ـ ممالك المسكونة على وجه الارض

٣ : م ـ بين يدى الرب

٤ : ق ويلبسوها حتى تبلو ش ـ وتكون لباسا مستديما ى ـ ويلبسوا الرياش م ويلبسوها للفخر

الاسرائيلي ـ ولا تدخر الا للمقيمين امام الرب: يقول هذا عن الكهنة الذين يأكلون خيرات صور . ولكثرة الثياب الفاخرة التي يرسلونها الى الهيكل يعتق بعضها فيحتاجون الى ثياب اخرى جديدة ـ وذهب بعض الشارحين : ان هذا لم يقل على اهل صور لكن النبيء تنبأ على ما حدث لقوم ماجوج حينما جمعوا ثروة صور وغيرها وسقطوا بحد السيف في اورشليم فأدخل كل ما جمعوه الى بيت الله ـ

التفسير الروحي

١ : ولولي يا سفائن ترسيس(١) :اي انه يتنبأ على صور ودمارها وامتناع تجار السفن من القصد اليها

٢ : فينيقية(٢) يعني ارض الكناعنة .

٤ : لم تحبل ولم تلد : اي لانهم بادوا بالسيف في ذلك الزمان الذي تمت فيه النبوة .

٥ : واذا سمع ذلك في مصر اي واذا انتهت اخبار دمارها الى المصريين تشتمل مصر بالحزن عليها

٩ : رب الجنود هو ائتمر : اي على كنعان ليدمرها .

١٢ . يقولون لا تعودوا(٣) · يعني لقد كفاها ما اصابها · وينصحها بالمضي الى كتيم : وجوزي الى كتيم : انها لن تستريح لا هناك ولا في ارض الكلدانيين .

---

١ : فى الخزانة ـ تارسيس اى طرسوس وقال بعضهم بل هى قرطاجنة عاصمة افريقية ـ وكتيم ارض يونان وقال غيرهم هى جزيرة اليس

٢ : هذه لم ترد فى البسيطة ولعلها اضيفت الى صيدا فى النقل السبعينى

٣ : كذا ورد هنا بخلاف نص البسيطة الذى طابقته سائر الترجمات

١٥ . ويتنبأ ان صوراً تهجر سبعين سنة وحينئذ يامر الرب فتعمر صور كما كانت اولا(١) وتبقى على هذه الصورة معمورة فيتوجه اليها بنوها بالتجارات حتى مجيء المسيح . فعندما آمنت به بتبشير تلامذته صارت تجارتها قدساً للرب يعني بالقرابين والصدقات وايواء الغرباء وسائر الاعمال الفاضلة التي اذا فعلها الانسان وحبسها على البر من مقتنى هذه الدنيا تصير قدسا للرب . الامر الذي لم يكن ممكناً لو لم تهجر الاصنام وتعرف الله . ومتى تم هذا الا حينما آمنت بالمسيح وهاهي على العهد ثابتة وتزدهر بالايمان ازدهاراً الى اليوم .

« يتبع »

---

١ : وجاء فى خزانة الاسرار ـ يغنون لصور اغنية الزانية يعنى انها بعد سبعين سنة من السبى حين عودتها تجمع الناس اليها مثلما تجمع المغنية الناس على صوتها
جودى العزف واكثرى الغناء لتذكرى ـ اى ان الزانية اذا شاخت تتذكر اصحاب صباها بغنائها
وتكون تجارتها ومؤاجرتها قدساً للرب ـ يعنى انها تفى نذرها بعد الرجوع

نخبة

من تاريخ الابرشيات السريانية

تأليف

غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

أغناطيوس شكرالله بطريرك انطاكية

(تابع ما سبق)

٦ : ايونيس توما اسقف عام ثم لدمشق

١٧٣٠ - ١٧٥٢ +

هو توما بن دنحا الامدي المولد والطوراني الاصل واسم امه لعله من آمد . ومن امره انه بعد ترمله ترهب في دير الزعفران وانصرف الى التروض في فضائل الزهد ثم رقي الى درجة الكهنوت المقدسة وذلك قبل سنة ١٧١٦ واصاب من اللغة السريانية حظاً واخذته غيرة عليها فكان يبدي اسفه لتبدد بعض كتبها وانصراف الامة عنها الى اللغة العربية وكان حريصا على اقتناء الكتب السريانية ومطالعتها . وفي سنة ١٧٢٢ لازم قلاية آمد مدة من الزمان وسنة ١٧٢٧ رئس دير الزعفران . وفي اواخر سنة ١٧٣٠ سامه البطريرك شكرالله اسقفا عاما وسماه اياونيس توما . وفي القابل ولاه ابرشية دمشق خلفاً لاسقفها السيد عبد الازلي ودعاه غريغوريوس وذلك قبل شهر ايار . فاحسن

رعاية ابرشيته سائراً سيرة صلاح وتقوى والقى فيها المواعظ التقوية النافعة . ومن اخباره انه زار دير الزعفران وحضر رسامة المطران جرجس الحلبي على ابرشية مار يوليان سنة ١٧٣٧ ووجد في حلب عام ١٧٤٩ ونقل من السريانية الى العربية كتاب حسيابات الصوم ومنه نسخة في بيعة مار سركيس بصدد بخط القس اسطيفان قداح في اذار سنة ١٧٣٧ وصنف بالعربية الساذجة مواعظ سنوية منها نسخة كاملة بخطه في الخزانة المرقسية القدسية رقم ١٧٤ انجزها سنة ١٧٤٧ وهي زهاء ثمان واربعين موعظة . ووجدنا بخطه المتوسط في الخزانة نفسها تحت رقم ١٨٨ كتاب ايشيقون كرشوني اتمه في دير الزعفران في ٢٠ اذار سنة ١٧٢٤ وفي آمد تفسير المزامير للصلحي اتى عليه ٢ شباط سنة ١٧٣٠ وفي مذيات : كتاب سلاح الدين للمفريان شمعون فرغ منه في قرية راشيا في العشرين من تشرين الاول سنة ١٧٣١ وبعدما دبر ابرشيته احدى وعشرين سنة ونيفا ادركه الأجل في دمشق ولم يقع الي تاريخ وفاته ويظن ذلك سنة ١٧٥٣ او ١٧٥٤

٧ : اثناسيوس توما مطران القلاية ثم للمقدس

١٧٣١ - ١٧٤٨

مولده مدينة الموصل واسم ابيه الياس البناء . انضوى الى دير مار متى حيث لبس الثوب الرهباني وشدا العلم الروحي وارتقى الى الدرجة الكهنوتية قبل سنة ١٧١٠ ثم اختير الى رئاسة الدير مدة يسيرة وفي سنة ١٧١٧ و ١٧١٩ سكن في دير مار بهنام ثم عاد الى ديره وفي سنة ١٧٢١ انضم الى حاشية البطريرك اسحق الذي بعثه في القابل الى بدليس لجباية العشور البطريركية ثم سكن حينا في دير ايليا النبي المجاور لقنقرت من عمل آمد . وفي سنة ١٧٣١

سامه البطريرك شكرالله مطرانا للقلاية باسم اثناسيوس توما واقام مدة في الدير المذكور وشهد بنيانه الذي تم عام ١٧٣٥ بعناية السيد البطريرك وروى ذلك . وحينما خلا الكرسي الاورشليمي بوفاة المطران غريغوريوس برصوم صنيعة سنة١٧٣٧ قلد البطريرك السيد المترجم رئاسة ذلك الكرسي وبدل اسمه بغريغوريوس وسلم اليه عهدا (سوسطاثيقون) وقعه معه المطران طيمثاوس عيسى وديونيسيوس كوركيس مطران حلب وغريغوريوس ايوب مطران حصن منصور سنة ١٧٣٨ وكانت اقامته بعد افتقاد كرسيه في دير الزعفران على الغالب نظير بعض اسلافه المتأخرين وفي سنة ١٧٤٥ شهد بآمد وفاة السيد البطريرك ورئس حفلة تجنيزه ورئس ايضا مجمع الانتخاب الذي انعقد فيها وفيه اختير البطريرك جرجس الثالث وكان هو الحبر السايوم في الاحتفال بتنصيبه . وفيها رسم القس مطلوب والقس عبد الاحد لبيعة جزيرة ابن عمر وبعد ثلاث سنوات لبى دعوة ربه فيها عام ١٧٤٨ فدفن جثمانه في بيعة مار بهنام في مدفن الآباء وراء المذبح الايمن وشاهدنا ضريحه عام ١٩١٠ مكتوبا عليه بحروف كرشونية بارزة على الجص « هذا ضريح المطران توما » وخدم رئاسة الكهنوت بجدارة سبع عشرة سنة ووجدنا بخطه في دير مار متى فنقيثاً للقيامة وحسايات سريانية للصوم انجزها سنة ١٧١١ وكتاب « سبب كل الاسباب » بالكرشوني اتى عليه سنة ١٧٢٨ اجابة الى طلب الراهب جرجس الفتال الحلبي وهو في حوزة طيمثاوس توما مطران مديات . وكتاب مركبة الاسرار العقلية للمفريان شمعون خطه في دير الزعفران سنة ١٧٢٩ وهو في خزانة كلية كمبرج بانكلترهـ.

٨ : غريغوريوس بوغوص (بولس) مطران عام ثم للبشيرية

١٧٣٢ - ١٧٦٤ +

من اهل مدينة كركر واليها ينسب واسم ابيه الشماس هارون (ابرون) وامه كلستان (١) اما اسم بوغوص فهو بولس بلهجة الارمن سرى اليه باختلاطه معهم في مدينته . وآثر في اقتبال شبابه الانقطاع الى العبادة فأم دير الزعفران حيث درس العلم الروحي وترهب وسيم قساً قبل سنة١٧١٩ وكان يشتغل حينئذ بنسخ الكتب وقد وجدنا بخطه في دير مار قرياقس فنقيثاً للقيامة انجزه سنة ١٧٢٢ وفي خزانة القدس المرقسية كتاب رسامات كهنوتية كتب هو قسماً منه واتمه المطران يوحنا سنة ١٧٢٤ وفي خزانة منشستر رقم ٦٢ « كتاب مسائل القديسين باسيليوس وغريغوريوس وكتاب « سبب كل الاسباب» او علة كل العلل فرغ منه في ٢٢من حزيران سنة ١٧٢٩ .

وفي سنة ١٧٣٢ رقاه البطريرك شكرالله الى رتبة رئاسة الكهنوت الجليلة وسماه غريغوريوس ثم ولاه ابرشية البشيرية حوالي سنة ١٧٣٧(٢) فرعاها زهاء سبع وعشرين سنة ورسم لها القسوس والشمامسة ووجدنا في كتاب الرسامات المذكور آنفاً انه سام لها ولابرشية بدليس اربعة عشر قسا وستة عشر شماسا منذ سنة ١٧٤٠ حتى ١٧٥٧ واستكتب انجيلا لدير مار قرياقس وفضضه من الوجهين واوقفه عليه وادركته الوفاة في ديره سنة ١٧٦٤ ومن تلاميذه الراهب شمعون الارمني الجنس الذي خلفه في كرسيه .

---

١ : كلستان لفظ مركب تركى فارسى معناه حديقة الورد

٢ : كنا ذكرنا فى ترجمة سلفه المطران باسيليوس كوركيس انه دبر كرسيه احدى وثلاثين سنة ورقد بالرب سنة ١٧٤٨ (السنة الخامسة ص ١٤٤) وصوابه انه اقام فى رئاسة الابرشية ثلاثين سنة والارجح انه استقال لشيخوخته حوالي ١٧٣٧ ثم ادركته الوفاة سنة ١٧٤٨ كما نقل بعض معاصريه

٩ : قورلس فرج الله مطران المعدن

١٧٣٢ - ١٧٥٦ +

ولد في مدينة الرها وتلقن العلم الروحي في دير الزعفران حيث لبس الثوب الرهباني وصار شماساً سنة ١٧٠١ ثم سيم كاهنا وعندما ثبت للبطريرك شكر الله حسن سيرته رفعه الى رتبة المطرانية على ابرشية المعدن وسماه قورلس فرج الله خلفا للمطران قورلس يشوع وذلك سنة ١٧٢٢ وكان نقش ختمه

ܩܘܪܝܠܘܣ ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܕܡܥܕܢ ܗܘ ܦܪܓ ܐܠܠܗ ܥܒܕܐ ܕܡܫܝܚܐ ܕܫܡܗ

ثم نقله الى ابرشية بدليس سنة ١٧٤٠ فاقام فيها حتى سنة ١٧٥١ فنقل الى ابرشية كركر واستبدل اسمه بغريغوريوس - وفي ايلول سنة ١٧٥٦ توفي بالرها وله في الاسقفية اربع وعشرون سنة فدفن جثمانه في كنيستها . ومن انسبائه اخوه القس عيسى احد كهنة كنيسة الرها كان موجوداً سنة ١٧٥٩

١٠ : قورلس جرجس مطران دير ماريوليان وحمص ثم اورشليم

١٧٣٧ - ١٧٧٣ +

حبر كثير الفضل جم المناقب من اعيان احبار زمانه صلاحا وغيرة وعلما ومن جلة مطارنة اورشليم المتأخرين وأجزلهم عملا وأبعدهم همة واثراً

واسم ابيه المقدسي اليان الفتال وجده المقدسي يوحنا الملقب ايضا بابن المسدي وأسرة الفتال عرفت في حلب منذ اواسط القرن السابع عشر . ومن انسباء السيد المترجم ابن عمه القس جرجس فتال سنة ١٧٥٦ وابن خاله الراهب القس جرجس بن عطاءالله العاقل الحلبي من رهبان دير الزعفران سنة ١٧٢٠(١) وابن اخته الراهب الياس ابن فرج الله الحلبي رئيس دير مار مرقس (١٧٥٤ - ١٧٦٢) (٢)

١ : عن تاريخ «سبب كل الاسباب» ملك مطران طورعبدين

٢ : راجع كتاب مزامير بالعربية في خزانة القدس رقم ٢٦٦

ولد جرجس في مدينة حلب في العقد الاول من القرن الثامن عشر ورضع لبان التقوى وظهرت عليه امارات الذكاء . فشدا شيئاً من العلم في وطنه ثم سخت نفسه عن الدنيا فزهد في ملاذها وقصد الى دير الزعفران حيث تروض في السيرة الرهبانية وتوشح بالثوب الرهباني النقي واخذ باسباب الفضائل . وانصرف الى درس العلوم الكنسية ثم قلد درجة الكهنوت وتتلمذ للبطريرك شكر الله قبل سنة ١٧٢٨ ولما ذاع فضله وعلمه سامه البطريرك مطرانا لابرشية دير مار يوليان اعني حمص وحماه وصدد والقريتين وسماه قورلس جرجس وحضر حفلة رسامته خمسة اساقفة وهم غريغوريوس توما مطران اورشليم وديونوسيوس كوركيس مطران حلب وقورلس فرج الله مطران المعدن وديوسقورس صروخان اسقف النبك ودير مار موسى وغريغوريوس توما اسقف دمشق وختم كتاب عهده اي السوسطاثيقون في الرابع عشر من كانون الاول سنة ١٧٣٧(١)

وحدث في العام القابل ان رئاسة دير مار مرقس الاورشليمي خلت بوفاة الاب الراهب يوحنا الحابي فعهد السيد البطريرك الى المطران المترجم بالوكالة على الدير المذكور مضافاً الى ابرشيته . وكانت رئاسة الابرشية الاورشليمية في ذلك العصر تستوجب عناية خاصة فيرسم لها مطران يفتقد اورشليم وديرها المرقسي من وقت الى آخر ويطوف بنفسه في الابرشيات لجمع الحسنات وايراد الاوقاف المحبوسة على كنيسة صهيون المقدسة وله حق الاقامة في الدير البطريركي . ويقام لها رئيس ثان يقيم في اورشليم وينوب عن المطران وكثيرا ما تناوبا هذه الوظيفة . ودام الحال على هذا المنوال مراعاة لظروف ذلك الزمان العصيب وحاجاته الاقتصادية الكثيرة : زهاء

١ : لا يزال هذا العهد محفوظاً في الخزانة الزعفرانية تحت رقم ١٧٥

مئة وخمسين سنة منذ اوائل القرن الثامن عشر حتى اواسط القرن التالي .
فتوجه السيد قورلس الى مدينة القدس في الخامس والعشرين من شهر شباط
سنة ١٧٢٨ ونظر في مصالح الدير واصلح آنية البيعة وزخرفها . وشرع بالقاء
المواعظ على الشعب باذلا قصارى جهده في ضبط مال الوقف وعمران الدير
وعمل له بابا حديديا من ماله . وذلك انه في الثالث عشر من تموز سنة ١٧٣٩
وافى الى الدير ليلا رجل مسلم يقال له خيرالدين بن الشيخ حسن الجاعوني
ليملأ ماء . فلما قرع الباب ولم يفتح له البواب اخذ يضرب الباب بالحجارة
حتى كسره وكان قد عتق خشبه . ولما استشعر الخوف من الشكوى الى
الحاكم سبق هو واهله في الغد الى المحكمة وادعى زوراً انه لم يفتح له الباب
شتم المطران فسبه هذا فغضب لحطم الباب . وحينما حضر المطران الى المحكمة
وسرد الحادثة وجد نفسه بين شهود زور . على ان القاضي تبين بفطنته
حقيقة الحال وتزوير المعتدي فابطل الدعوى بحجة شرعية . فاقبل المعتدي
واصحابه الى المطران وسألوه العفو(١)

وفي سنة ١٧٤٠ ابتاع بماله الخاص من ورثة الشماس سمعان ابن ابرهيم
نصف دار الوقف الواقعة بالقرب من الدير في محلة صهيون واوقفها عليه(١)
وسنة ١٧٤١ وسع غرفة البهو (الديوان) وعمل فيها خزائن ثلاثا وفضض
ثلاثة اناجيل احدها انجيل بيعة القيامة وقف الطيب الأثر المطران اثناسيوس
اصلان الآمدي . وفي سنة ١٧٤٥ حضر في آمد مجمع الآباء الذي فيه انتخب
البطريرك كوركيس الثالث الرهاوي وفي اواسط سنة ١٧٤٧ رفع عن الدير
رسماً جائرا كان المسمى احمد هنديه ابن الحاج محمد اغا يتقاضاه منه سنويا
كضريبة عيد ارثاً من ابيه الذي اشتراه من رجلين يقال لهما ابو الفضل وعبد

١ : حجة رقم ٢٧١ في الخزانة القدسية

الغني ابني الشيخ مصطفى العلمي منذ سنة ١٧٢٩ وقدره ثلاثون قطعة مصرية
فعوضه عنه اربعا وثلاثين زلطه ومحى اسمه من دفتر الرسوم العيدية(١) ثم
استقال من رئاسة الدير بعدما اقام فيها تسع سنوات وبضعة اشهر . ورسم في
خلالها ثمانية شمامسة وثلاثة قسوس لكنيسة اورشليم وخمسة شمامسة
وارخدياقوناً لبيعة حلب ورتب في مكانه الاب الراهب عبد الاحد وسلم اليه
اموال الدير واثاثه مسجلة في دفاتر .

وبعد ما اقام مدة في دير الزعفران وآمد خلا الكرسي الاورشليمي
بوفاة السيد غريغوريوس توما سنة ١٧٤٨ فنقله البطريرك جرجس الثالث
اليه وسماه غريغوريوس . فتوجه فوراً الى اورشليم ومنها قصد في السنة
عينها الى مصر والصعيد لزيارة برية النساك واديارها المقدسة وجمع الحسنات
من المؤمنين الارثذكسيين لعمارة دير القدس . فاقتبله الارثوذكسيون بغاية
السرور واكرموا مثواه . وبدأ بعض المشاقين من القائلين بالطبيعتين
المتميزتين بعد الاتحاد في السيد المسيح : يحاجونه ولما لم يكن بد من مجاوبتهم
عقد مجالس للمناظرة مع الراهب انطون اليسوعي بمحضر رئيسه بولس الراهب
وذلك في مصر ثم في الصعيد وبلدة سدفه وبلدة الشيخ عز الدين واخميم
وجرجه(٢) وفرشوط . وكانت المناظرة في بلدة جرجه في دار المعلم جرجس
القبطي الارثوذكسي الذي دعاه لتناول الطعام واقام يناظر خصمه من الصباح
حتى الظهر وبين له صحة الاعتقاد بالطبيعة الواحدة المتجسدة بعد الاتحاد
استناداً الى تعليم القديس قورلس البطريرك الاسكندري . ففشل الباتري
وفرح القبط والسريان اهل جرجه ثم عاد الى قلاية مضيفه الانبا كيرلس
اسقف البلدة . وفي الغد دعاه المعلم نخله وكان من اتباع المذهب اللاتيني وشهد

١ : حجة رقم ٢٠٤
٢ : لا تزال جرجه كرسيا اسقفيا وقد نقلنا ما اثبتناه اعلاه من تأليف المترجم وسياتي ذكره

المناظرة كهنة الاقباط وزهاء خمسين رجلا من المعلمين وسواهم . وبحث المتناظران في نسخ رسائل القديس قورلس وتفسيرها وانتهت المناظرة بعجز الباتري .

فلما عاد الحبر الهمام المترجم الى مدينة القدس عمر الدير المرقسي وانفق عليه الف زر محبوب ذهب(١) وهو مبلغ يقدر باربعمائة او خمسمائة ليرة ذهباً ثم طوف البلاد السريانية لجمع حقوق كرسيه وتبرعات المؤمنين وهباتهم وهو يتقد غيرة على مصالح المدينة المقدسة . وكان يرشد الشعب بمواعظه وتعاليمه الصالحة . وسام في طوافه عددا من الاكليروس منهم خمسة عشر قسا وخمسة وستون شماسا سامهم لكنائس حلب وحمص وحماه وصدد والقريتين وباخديده (قرهقوش) في مدة اربع سنوات (١٧٥٧ - ١٧٦١) ومن هؤلاء ثمانية قسوس وواحد وثلاثون شماسا رسمهم لكنائس قرية قره قوش في يوم واحد(٢) واقام في حلب سنتين (١٧٥٥ - ١٧٥٧) وهو يدبر شؤون الابرشية لخلائها من مطران يومئذ(٣) ثم توجه الى حمص وحماه (١٧٥٨ - ١٧٥٩) ومنها الى الموصل سنة ١٧٦١ - وعند عودته رسم لكنيسة الرها اربعة عشر شماسا سنة ١٧٦٤

وفي سنة ١٧٦٨ رئس السيد غريغوريوس مجمع الانتخاب الذي انعقد في آمد لاختيار البطريرك جرجس الرابع الموصلي وكان هو الرئيس السايوم في حفلة تنصيبه الذي ثم في دير الزعفران .

١ : تاريخ دير مار مرقس وزر محبوب : عملة قديمة بدأ استعمالها في القرن السابع عشر
٢ : كتاب الرسامات في الخزانة الزعفرانية رقم ٢٢١
٣ : عن كتاب معذعذان بحلب رواية الشماس عبدالله شدياق

ولم يزل مثابراً على الرعاية بغيرة رسولية حتى لبى دعوة ربه في السابع والعشرين من ايار سنة ١٧٧٣ ورتب جثمانه في مدافن الآباء في دير الزعفران على ما روى معاصره ومواطنه الشماس عبد العزيز عازار الحلبي(١) وقد اوفى على السبعين وخدم رئاسة الكهنوت ستاً وثلاثين سنة وزهاء ستة اشهر وكان مهيب الطلعة وقورا حسن الصوت حلوه . واحرز له اسما صالحا وذكرا جليلا بين الرعاة الاخيار برد الله مثواه وجعل النعيم السماوي مأواه .

وصنف بانشاء وسط كتابه الموسوم بالاعتقاد الصحيح في تجسد المسيح افتتحه بسرد مناظرته للباتري انطون ومنه نقلنا ما ذكرناه اعلاه ثم دستور الايمان وحكاية حال المجمع الخلقيدوني ومار ديوسقورس . ثم سرد المجادلة واورد شهادات الاباء ملافنة الكنيسة وفند المجمع الرابع المذكور ورئاسة البابا العامة . والكتاب يتناول ٣٠٠ صفحة بدأ به في مصر واتمه تأليفاً في حلب . وسرعان ما انتشرت نسخه في البلاد وهو يشهد له بالتعمق من الاسفار الالهية وتاريخ الكنيسة . منه نسخة في خزانتنا وثلاث في الخزانة القدسية رقم ١٤٧ و١٤٨ و١٤٩ وشارك البطريرك كوركيس الثالث بنفقة تفسير الانجيل لابن الصليبي الذي نقله الى العربية الاب الراهب عبد النور الامدي وعاونه في ضبطه حوالي سنة ١٧٥٥

وقد زعم الفيكونت طرازي في كتاب سلاسله « ان الحبر المترجم تبع الكاثليك سنة ١٧٦٩ وأقام في دير الرغم بلبنان حيث توفي سنة ١٧٧٨ بعد

١ : عن كتاب درياق العقول للقس ابي الخير ابن الطيب من علماء القبط في القرن الثاني عشر : بخط الشماس عبد العزيز عازار سنة ١٧٤٦ وقد دون فيه وفيات عشرين رئيس كهنة توفي في زمانه وهو في حوزة آل عازار بحلب

ما تنازل عن الكرسي الاورشليمي لوجود راع له يقال له شكرالله جروه(١)»
وغير ذلك من المزاعم الواهية التي اخطأ باستقائها من مصدر غير صحيح.
وبيانا لحقيقة ما اوردناه من ترجمته نقول:

١ : ان لدينا في الخزانة البطريركية سوسطاثيقوناً للسيد قورلس موسى اسقف دير مار موسى والنبك الذي سيم سنة ١٧٧١ وتاريخه ١٥ كانون الثاني سنة ٢٠٨٢ ي (١٧٧١م) وبظاهره ختم المطران المترجم بالسريانية والعربية: برحمة الله جرجس مطران مدينة القدس الشريف ويليه هذا التعليق: لما كان سنة ܕܗܚ ثبتنا هذا السوسطاثيقون الذي بيد اخينا الاسقف موسى على دير مار موسى.

٢ : وفي الخزانة الزعفرانية دسقالية باللغة العربية رقم ١٩٩ جاء فيها انه سنة ܕܗܠܡ (١٧٧٠) م اوقفها المقدسي ابرهيم ابن الخواجا شاهين لبيعة آمد في عهد وحضور اغناطيوس كوركيس الثالث (صوابه الرابع) وحضور المطران جرجس الحلبي ضابطا اورشليم والمطران توما القطربلي والمطران بشاره البدليسي.

٣ : وفي قرية انحل بطورعبدين كتاب هداية بالسريانية علق فيه ما يأتي: وهبه المطران جرجس مطران القدس الى تلميذه الربان ايليا بان يقدس له ثلاثين قداسا والشهود الربان اسحق من قلعة الامراة من رهبان دير الزعفران والربان عبد الاحد الارديني والربان طعمه الصددي من رهبان مار موسى من معاملة الشام في نصف نيسان سنة ٢٠٨١ ي(١٧٧٠)

٤ : وقرأنا في معذعذان في كنيسة معسرتي من قرى ماردين بخط ميخائيل ابن يوسف النبكي انه انجزه في عهد البطريرك كوركيس الانطاكي وغريغوريوس المطران جرجس الاورشليمي سنة ١٧٧١

١ : ص ٨٦

٥ : واورد السيد نقاشه في ص١٩٩ رسالة مؤرخة في ٧ تشرين الثاني سنة ١٧٧٠ بعثها البطريرك جرجس الرابع الموصلي من ماردين الى جبل كسروان الى وانيس الورتبيت الارمني ذكر فيها المطران جرجس.

٦ : وفي كنيسة مار موسى بدمشق كتاب سنكسار بخط السيد يوحنا مطران دمشق في ٩ حزيران سنة ١٧٧١ في عهد البطريرك جرحس وغريغوريوس جرجس مطران اورشليم.

٧ : وفي كنيسة قلعة الامراة كتاب ليتورجية بخط الشماس يوسف ابن الشماس داود القصوري سنة ٢٠٨٣ ي (١٧٧٢م) في ايام البطريرك كوركيس وغريغوريوس جرجس مطران القدس.

٨ : وفي كنيسة الشهيدة شموني بماردين فنقيث اسبوع البياض فرغ منه القس يعقوب القطربلي في ٢٥ اذار سنة ٢٠٨٤ يونانية (١٧٧٣) في ايام البطرك كوركيس والمطران جرجس. فكيف جعله والحالة هذه في دير الرغم سنة ١٧٦٩ وانه تنازل عن كرسيه ورأس هذا الدير ثم استقال من رئاسته الى الخوري الياس اميرخان سنة ١٧٧٨ وانه توفي ٢٤ تموز سنة ١٧٧٧! فيكفي بما اوردنا من الشواهد الثابتة نقضاً لهذا الزعم من اساسه فضلا عن قيام الاسقف قورلس منصور الاورشليمي وكيلا لدير مار مرقس بعد وفاته فوراً سنة ١٧٧٣

«يتبع»

معرض نيويورك

ان اقامة المعارض العامة ليست فكرة حديثة واختراعا جديداً من مفاجآت العصر الحاضر فهي ترجع الى زمان بعيد يعود الى مئات والوف السنين .

فاعياد المصريين السنوية ومباريات الالعاب اليونانية واسواق عكاظ العربية كانت كلها «معارض» بنيت فكرتها على عرض المصنوعات اليدوية والمحاصيل الزراعية للاعلان والمقايضة والبيع والشراء .

ومن اشهر معارض العصور الوسطى معرضان كانا يقامان في اوقات سنوية منظمة هما : معرض نشني نوفو كورو في روسيا وكان يحضره عدد وافر من شعوب اوربا ، ومعرض كياشتا على الحدود الروسية الصينية للشعوب الاوربية والاسوية . ثم تطورت فكرة المعارض مع الايام في وجهتين وسيعتين الاولى : انها اصبحت عالمية يشترك فيها عدد كبير من الامم بعد ان كانت موضعية خاصة .

والثانية : انه فضلا عن فكرتها التجارية الاساسية تناولت عدة اغراض ومرام اخرى كتشويق السياحة للناس وعرض صور الحياة القديمة واظهار روائع العصر الحاضر والتطلع الى مخبئات المستقبل ناهيك باللهو والتسلية .

ومثل كل شيء يقوم في الولايات المتحدة كانت معارضها افخم ما قام من نوعها في اية بقعة من المعمور حتى كان معرض نيويورك الحالي ففاق كل ما سبقه سواء بعظمته او بما انفق على بنائه او بما جمع من شتات المعروضات .

اما الغاية السامية التي انشئ لاجلها فهي ذات ثلاثة اوجه .

الاول : درس ماضي الجنس البشري وحاضره ومستقبله .

الثاني : تحسين حالة المعيشة صحياً واجتماعيا وتجاريا .

الثالث : ايقاظ روح الاخوة والمحبة والتعاون بين مختلف اجناس البشر وبث مبادئ العدل والحرية والديموقراطية في نفوسهم .

وتظهر هذه الغاية مجسمة جلية واضحة في كل مظهر من مظاهره ، في ارضه وحدائقه ، في غاباته وبحيراته ، في بناياته ومعروضاته وفي كل من زاره من الشعوب واشترك فيه من الدول .

ارض المعرض ومساحتها

هو اكبر معرض قام به الانسان تحت اية سماء وفي اي عصر من العصور فقد كلف اكثر من عدة معارض مجموعة معاً ، وجمع ما لم يجتمع في غيره على الاطلاق . فهو حلم من الاحلام وعجيبة من عجائب الدهر .

لقد بلغت مساحته ١٢١٦ فدانا فدائرة الالعاب والتسلية فيه فقط تبلغ مساحتها مساحة معرض باريس ١٩٣٧ مرتين . يقع في بقعة من اطراف مدينة نيويورك العظمى كانت منذ ما يقارب الخمسين سنة الى ثلاث خلت : مكانا لطرح الرماد الذي يتجمع من معامل المدينة ومداخنها . حتى بلغ علوه المائة قدم والى جانبها مستنقعات كثيرة حولتها يد الانسان بقوة المال الى جنة غناء نقلت اليها عشرة الاف شجرة من جهات متعددة بلغ عمر بعضها الخمس وعشرين سنة وعلوها عشرات الامتار ، وغرست في فسحاتها مليون ومئتا الف زهرة منها مليون من اجمل ازاهر هولندا ، هدية من حكومتها ، وتحولت تلك المستنقعات الى بحيرة دعيت «بحيرة الشعوب» زينتها الانوار والازهار تقام فيها في كل مساء ادهش الالعاب النارية وتتماوج فوق تجعدات مائها الصافي الحان الموسيقى المؤلفة من مائة قطعة . وينير جنبات المعرض مصباح كهربائي بقوة مليون ضوء يعادل الضوء الواحد مائة شمعة . ورفع على جوانب البحيرة وفي ظلال الاشجار وبين الرياحين والازهار خمسون الف

مقعد . ويقوم في وسط الممر العمومي تمثال جورج واشنطون بعلو خمسة وثمانين قدما ، والى جانبه قاعة السلام وامامها فسحة تسع خمسة وثلاثين الفا جلوسا ومثل هذا العدد وقوفا والى جانبها ميدان للعرض العسكري يتسع لخمسين الف جندي بجميع معداتهم الحربية ، اما مداخل المعرض الاحد عشر فتتسع لدخول ١٦٠ الف نسمة في الساعة .

عماله ونفقاته

لقد اشتغل في اقامة هذا المعرض خمسة وعشرون الف عامل ثلاث سنوات ابتداء من تمهيد ارضه الى الانتهاء من تعبيد طرقاته العريضة البالغة ستين ميلا الى اقامة بناياته الثلاثمائة وغرس حدائقه . ويعمل الان فيه بصورة متواصلة خمسون الف موظف وعامل . وكانت الاكلاف مائة وخمسة وخمسين مليون دولار امريكي . دفعت منها مدينة نيويورك ٢٨ مليونا وولاية نيويورك ٦ وحكومة الولايات المتحدة ٣٠ والدول المشاركة ٤٢ والباقي دفعته الشركات والمصانع بدلا لعرض مصنوعاتها .

ولقد اقتضى لرفع الرماد المتجمع هناك ان يعمل ثلاثون الف عامل تعاونهم الآلات البخارية والقطر الحديدية مدة ١٩٠ يوما فرفعوا ٧٠٠٠٠٠٠ متر مكعب من الرماد ووضعوا مكانها ٨٠٠٠٠٠ متر مكعب من التربة الصالحة للزرع والبناء وحفروا بحيرتين كبيرتين . وكلف رفع ذاك الرماد وحده مليوني دولار . ثم بلغت اكلاف الثلاثمائة بناية التي يتألف منها المعرض ٥٠ مليون دولار اي ان الجهود التى بذلت والدراهم التي انفقت كانت تكفي لبناء مدينة جديدة تتسع الى ثمانمائة الف نفس .

كان في المعرض اربعون طبيبا وسبعون ممرضة لما قد يحدث من الامور الطبية التي تستدعي اسعافات سريعة وقدروا انه سيولد بارض المعرض

عشرون ولدا مقابل ستة اولاد ولدوا في معرض سان فرنسيسكو .

وحافظ على الامن والنظام الف رجل من رجال الشرطة يرافقهم عدد كبير من رجال التحري ذكور واناث .

الدول المشتركة في المعرض

اما الدول المشتركة في المعرض فقد بلغ مجموعها ثلاثاً وستين دولة .

اسعار الدخول واوقات الزيارات

ان ثمن ورقة الدخول الى المعرض هي ٧٥ سنت للكبار و٢٥ للصغار وهي يومية اي ان حاملها يستطيع ان يبقى في المعرض كل ذاك النهار وفي يوم معين من كل اسبوع يسمح للصغار الفقراء ان يدخلوا لقاء ١٠ سنت فقط وهذه القيمة تسمح للزائر ان يرى كل دوائر المعرض وقاعاته دون اي بدل اضافي الا في قسم الملاهي فيدفع رسما اضافيا يتراوح بين ١٠ و ٤٠ سنت .

اما اوقات الزيارة فالمعرض كان يفتح ابوابه يوميا في الساعة التاسعة صباحا ولكن قاعاته لا تفتح الا في الساعة العاشرة وتبقى مفتوحة طوال النهار الى الساعة العاشرة ليلا خلا اقسام الملاهي فتبقى مفتوحة حتى الساعة الثانية بعد نصف الليل .

ارباح المعرض

لا يستطيع الانسان ان يعطي فكرا صحيحا عن ارباح المعرض المادية ولكن الخبراء قدروا ان زائري المعرض سينفقون في مدينة نيويورك مدة وجود المعرض لا اقل من الف مليون دولار . غير انه لما كانت شركة المعرض ليست شركة تجارية مادية تعمل للربح والكسب ، فقد تقرر ان توزع الارباح اذا كان هناك ارباح ، بعد ان تهدم البنايات وتتحول ارضه الى حديقة عامة . بين مدينة نيويورك وولايتها والمعاهد التهذيبية والجمعيات الخيرية .

اقسام المعرض

يقسم المعرض الى سبعة اقسام او دوائر رئيسية هي دوائر :
التاريخ والامم والبلدان . العلوم والفنون . الصناعة والتجارة . الطب وعلم الصحة . الطعام . المواصلات . الملاهي .

ففي ذاك المعرض العجيب بيان عن كل ما توصل اليه الانسان من علم واكتشاف واختراع وفن فيتجلى التقدم العمراني بأروع مظاهره واكمل وجوهه ويستطيع المرء ان يرى فيه صورا حية لتسعين بالمائة من الارض المسكونة وان يطير بين النجوم وان ينظر الى ماضي الجنس البشري وحاضره ومستقبله وكل ذلك ضمن بقعة صغيرة من الارض وبمدة ساعتين من الزمن فهو مكتبة الاجيال وتاريخ تقدم اكثر الشعوب وصورة العصور المقبلة ورسم املها المنشود . والهدف السامي الذي يسعى اليه هو ان يوجد من اختبارات الماضي واكتشافات الحاضر عالما اسمى وارقى واصلح لحياة الانسان المقبل .

ان اعظم ما يستوقف نظر الانسان عند رؤيته المعرض على بعد عدة اميال كرة ملساء هائلة الحجم ومسلة مثلثة الزوايا تناطح السحاب .

اما الكرة فهي اكبر كرة صنعها الانسان حتى الآن طول قطرها مائتا قدم يرى الداخل اليها شكل مدينة صغيرة تمثل حلم «مدينة المستقبل» يعيش فيها الانسان الكامل .

ولقد صنعت على هيئة ـ كرة ـ لترمز الى العالم الذي يعيش فيه ولتدل على انه قاعة واحدة او موطن واحد لجميع الامم والشعوب يعيشون فيه بروح الاخوة والمحبة والسلام ويتعاونون في العلوم والاختراعات والاكتشافات ليصوروا الى «الاجيال المقبلة» كيف يجب ان تكون «المدنية المقبلة»

والمسلة هي عمود مثلث الزوايا يبلغ علوه ٧٠٠ قدم وهو يرمز الى الطموح والقوة والرجاء والامل .

والى الشرق من المعرض تقوم بناية الحكومة الامريكية الرسمية يحيط بها ستون جناحا فخماً اي جناح لكل دولة من الدول التي اشتركت فيه .

«عن مجلة الفجر»

صفحة جميلة من التاريخ السرياني

في عصر الكنيسة الذهبي

انتخاب مار ديونيسيوس الاول التلمحري بطريركا انطاكيا سنة ٨١٨ م

بقلم

غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية

مار ديونيسيوس الاول المشهور بالتلمحري البطريرك الانطاكي السبعون احد اسلافنا الطيبين وآبائنا الميامين ، من احبار عظام افذاذ أوتوا الحكمة وفصل الخطاب . ورجال راسخين في العلم تاجهم التقوى وحليتهم الآداب ، نشأ من نبعة كريمة وبيت في المجد عريق ارتشف من اعذب ينابيع علمي الفلسفة واللاهوت كؤوساً مترعات ، وتحلى من الرياضة الرهبانية ومكارم الاخلاق بقلائد الباقيات الصالحات . وهو من خيرة الرهبان المتخرجين في دير قنسرين(١) وحسبه فخراً ان يجمع على اختياره وهو راهب مبتدئ : ثمانية واربعون مطراناً واسقفا . بوأه الله سبحانه كرسي الصفا فزان رئاسته بدين متين وصدق في اليقين وفهم دقيق وعلم واسع وعزم مكين . وصرف الامور بعقل راجح ورأي اصيل وصبر عجيب . عقد ثلاثة مجامع اسقفية سن فيها احكاماً شرعية وسام مئة مطران واسقف وصنف بالسريانية تاريخاً عاماً منذ سنة ٥٨٢ حتى سنة ٨٤٢ م واعاد بناء البيع التي هدمت ظلماً . وزار الخليفة المأمون ثلاثاً في بغداد و مصر وحظي عنده فكلفه بمهمة سياسية كما زار الخليفة المعتصم . وكان له المنزلة العظمى لدى الامير عبدالله ابن طاهر

١ : راجع مجلتنا السنة الرابعة ص ٢٦٥ وما بعدها

بن الحسين الخزاعي عامل الجزيرة الشهير بأدبه ونبله ومروءته وعدله (١) . وعاش جليلا قدره عزيزاً جانبه موفوراً من الفضائل حظه . وساس الكنيسة بهمة بعيدة وسياسة رشيدة سبعاً وعشرين سنة واثنين وعشرين يوما ومضى رضي الله عنه الى جوار ربه في ٢٢ آب سنة ٨٤٥ مشكورا سعيه محمودا سمته عديدة حسناته رابحة وزناته . وخلد له في تاريخ الكنيسة المقدسة ذكراً جليلا وفي الادب السرياني العالي أثراً جميلا وان الدهر بمثله لضنين ، كافأه الله في ملكوته مع الاحبار القديسين ونفعنا به وبامثاله من الآباء الصالحين (٢) -

وقد وقفنا على نسخة سريانية ثمينة فريدة كتبت على رق في اواسط المئة التاسعة للميلاد حفظت حتى الحرب العامة في بسبرينة من قرى طورعبدين(٣) تشتمل على اسماء الآباء الاساقفة الذين اجتمعوا في مدينة الرقة واختاروا الحبر المترجم الى الكرسي الانطاكي وقد عارضناها بجدول الاساقفة العام في تاريخ البطريرك مار ميخائيل الكبير واحببنا نشرها على صفحات مجلتنا واتبعناها بقصيدة نظمناها تقريظاً لهذا الحبر العظيم واليك خلاصة ما دونته التواريخ البيعية من امر هذا الانتخاب .

في ١٦ آب سنة ٨١٧ توفي القديس قرياقس بطريرك انطاكية فاجتمع السنودس المقدس في شهر حزيران سنة ٨١٨ في مدينة الرقة وكانت يومئذ

١ : ولد عبدالله ابن طاهر سنة ٧٩٧ وقرأ العلم والفقه وبرع فى الادب والشعر تقلد الاعمال الجليلة واول ولايته الجزيرة سنة ٨٢١ ثم مصر سنة ٨٢٥ ثم نقل الى امرة خراسان ومات بمرو سنة ٨٤٤ وكان عادلا فى الرعية محبيا لهم عظيم الهية حسن المذهب شجاعا مقداما جوادا ممدحا

٢ : تاريخ مار ميخائيل الكبير ج ٢ ص ٤٩٩ الى ٥٤٤ وص ٧٥٤ و٧٥٥ والتاريخ الكنسى لابن العبرى ج ١ ص ٣٤٣ الى ٣٨٦ و ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٣ والتاريخ المدنى السريانى ص ١٣٩ الى ١٤٨ وتاريخ الرهاوى المجهول ج ٢ ص ١٠ - الى ٣٤ و٢٦٢ الى ٢٧٤

٣ : نسختها فى خزانتنا وردت فى كتاب مجموعة القوانين

زاهرة بالشعب السرياني مزدهرة بالعمران ، وبعدما نظر الآباء في تسوية بعض الامور اربعين يوما ثم صاموا وصلوا ثلاثة ايام وتداولوا في امر الانتخاب وقال كثير منهم انه ليس في ديورتهم من يليق لهذه الرتبة . وذكر بعضهم بعض المشاهير فاستأذنهم ثاودرا اسقف كيسوم من دير مار يعقوب الكيسومي في الكلام وقال : « جاءنا الراهب الاخ ديونيسيوس من دير مار يوحنا ابن افتونيا وهو دير قنسرين واقام عندنا سنتين وفحصناه فرأيناه أهلا للرتبة » فلما قال هذا انفتح باب الحديث لاساقفة آخرين فاثبتوا رأيه . فاتفقوا وكتبوا كتاب الرضى ووقعوا عليه بخطوطهم واستقدموه اليهم وهو يأبى اتضاعا وقاموا عن كراسيهم وخروا امامه راكعين - ويوم الجمعة سامه احدهم شماسا في دير العمود ويوم السبت رسمه مطران آخر قساً في دير مار زكي . ويوم الاحد غرة شهر آب سنة ٨١٨ اجتمعوا فقلدوه رآسة الكهنوت العليا على الرسم في بيعة الرقة الكبرى (الكاتدرائية) بعد فراغ الكرسي الرسولي احد عشر شهرا وخمسة عشر يوما فرئس المجمع وسن فيه قوانين (١)

وقد عد العلامة ابن العبري اباء المجمع المقدس خمسة واربعين نقلا عن مار ميخائيل الكبير ولا عبرة بما ورد في جدول الاساقفة في تاريخه حيث جاء فيه ان عددهم كان ثلاثة واربعين فان ذلك من سهو النساخ - واما في نسختنا القديمة العهد المكتوبة بنحو من اربعين سنة بعد الحدث المشهور فقد ورد عددهم ثمانية واربعون لان ثلاثة من الآباء امضوا بواسطة وكلائهم فعدوا في ضبط الانتخاب في جملة اباء المجمع وستة منهم كانوا من الاساقفة الذين سامهم البطريرك مار جرجس (كيوركي) الاول وخمسة وثلاثون من

١ : ان اعمال هذا المجمع وقوانينه الاثنى عشر محفوظة عندنا بنصها وفصها فى نسخة قديمة نفيسة

اسافقة البطريرك مار قرياقس وستة من اساقفة المشرق الذين رسمهم المفارنة واسقف من دير الجب الخارجي ومعه قسيس وثلاثة شمامسة من ديره(١) وهذا نصها المنقول عن الاصل السرياني المصدر باسم الحبر المترجم وتصديقه

ديونيسيوس برحمة الله بطريرك الكرسي الرسولي
في انطاكية سورية وقعت مثبتا ما تقرر اعلاه

١ : انا باسيليوس مطران تكريت ورئيس كرسي المشرق امضيت موافقاً

٢ : انا برحذبشابو (ابن الاحد) اسقف المرج ([illegible]) رضيت بما ذكر اعلاه ووقعت (٢)

٣ : انا يوحنا اسقف جرمانيق (مرعش) فوضت سليمان اسقف قورس موافقاً راي هذا المجمع المقدس

٤ : انا جاورجي اسقف قنسرين فوضت الامر الى حنانيا نائبي والى المجمع المقدس(٣)

٥ : انا هارون اسقف ملطية رضيت بما هو اعلاه وكتبت بخط يدي

٦ : انا زكريا اسقف الرها قبلت ما هو اعلاه وامضيت (٤)

٧ : انا قسطنطين اسقف دليك امضيت راضيا

٨ : ثاودوسيوس اسقف سلوقيه وقعت راضيا بما في اعلاه

---

١ : حضر هذا الوفد المؤلف من اسقف وقسيس وثلاثة شمامسة باسم دير الجب الخارجي الذين كانوا قد شقوا عصا الطاعة بسبب الشقاق القورسي والمنازعة على عبارة (لنكسر الخبز السماوى)

٢ : امضى الاساقفة بحسب قدم سيامتهم

٣ : اما فى تاريخى مار ميخائيل وابن العبرى حيث ورد ذكر ثلاثة او اربعة من الاباء فجاء اسم انسطاس مطران دمشق الذى امضى عنه ثاودوسيوس مطران الرها ويليه جاورجى اسقف قنسرين

٤ : سيم سنة ٧٨٥ وعزل سنة ٧٨٦ لكنه خصص بجانب من الابرشية وجاء فى الهامش : من دير قرتمين

٩ : توما اسقف انسطاسيا وهي دارا رضيت ووقعت وصدقت ما هو اعلاه مع اخوتي المطارنة

١٠ : انا ثاودوسيوس مطران قلونيقس (الرقة) امضيت راضياً

١١ : دميانس اسقف سروج رضيت بهذا وامضيت

١٢ : شمعون اسقف تدمر قبلت ووقعت

١٣ : طيمثاوس مطران اورشليم فوضت الامر الى ابينا ثاودوسيوس اسقف سلوقية والى الجمع المقدس

١٤ : حبيب برحمة الله مطران اوفيمية قبلت ما حوى هذا الكتاب

١٥ : فيلكسينس اسقف نصيبين قبلت ما جاء اعلاه وختمت

١٦ : حبيب برحمة الله اسقف بغداد امضيت راضياً

١٧ : انا اغناطيوس مطران عين زربه وقعت مختارا

١٨ : ثاودوسيوس مطران الرها قبلت ما هو اعلاه وامضيت (١)

١٩ : آرابي (عربي) اسقف راس العين قبلت وامضيت

٢٠ : سليمان اسقف قورس وافقت على ما هو اعلاه

٢١ : مقيم(٢) اسقف قرقسيون قبلت وامضيت

٢٢ : ايليا برحمة الله اسقف الحدث وقعت ، اضيا

٢٣ : سرجيس اسقف بانوهدرا امضيت مختارا

٢٤ : ابرهيم اسقف التغالبة امضيت راضياً (٣)

---

١ : ثاودوسيوس هذا هو اخو البطريرك ديونيسيوس وكان علامة مضطلعا بالسريانية واليونانية

٢ . فى هذا الاسم روايتان [illegible] و [illegible]

٣ : ابرشية خاصة بالعرب التغالبة دامت منذ العقد الثالث من القرن السابع حتى العقد الثانى من القرن العاشر وكان كرسيها نخلا من نواحى الموصل الشرقية قرب الخاذر وكانت اسقفيتها حينا تشمل مدينة عانه والتغالبة

٢٥ : حبيب اسقف نرسيباد قبلت وامضيت

٢٦ : ثاودورا اسقف كيسوم قبلت وامضيت(١)

٢٧ : لعازر اسقف الجسر قبلت وامضيت

٢٨ : شمعون مطران الرصافة وقعت راضيا

٢٩ : دانيال اسقف حلب صدقت هذا ووقعت

٣٠ : يعقوب اسقف أوريم وافقت

٣١ : جاورجي اسقف سميساط وافقت على ما هو اعلاه وامضيت(٢)

٣٢ : حبيب مطران عرص ختمت ووقعت بخط يدي(٣)

٣٣ : اوغريس اسقف اذرعات امضيت مختاراً

٣٤ : يوحنا اسقف قسطنطينه وهى تلا رضيت وختمت وامضيت

٣٥ : متوديوس اسقف اشفرين رضيت بما هو اعلاه(٤)

٣٦ : جاورجي اسقف ميافارقين قبلت بهذا وامضيت

٣٧ : يوحنا اسقف قردو رضيت بما جاء اعلاه ووقعت

٣٨ : ادى اسقف كرمه وافقت على ما في اعلاه وختمته بختمي

٣٩ . ايليا اسقف سنجار رضيت وامضيت(٥)

---

١ : هو الاسقف الفاضل الذى رشح مار ديونيسيوس للسدة البطرسية وقد ورد فى النسخة اسم ابرشيته ܟܝܣܘܡ وهو تحريف صوابه كيسوم

٢ : فى تاريخ مار ميخائيل جاء : ارشيمشاط

٣ : فى نسخة الرها لمار ميخائيل يسميه مطران طرسوس وصوابه ܐܪܣܘܢ وهى مدينة ارسون : عرص او عرض وهو بليد فى برية الشام بين تدمر والرصافة الهاشمية كان كرسيا اسقفيا تابعاً لمطرانية الرصافة

٤ : فى تاريخ مار ميخائيل يسمى اسقف تلبسم

٥ : هو احدث الاساقفة المشارقة سيامة وثامنهم فى المجمع وهم برحذبشابو اسقف مرجه وحبيب اسقف بغداد وسرجيس اسقف بانوهدره وابرهيم اسقف التغالبة وحبيب اسقف نرسياد ويوحنا اسقف قردو وادي اسقف كرمه وايليا اسقف سنجار

٤٠ حزقيال اسقف طورعبدين رضيت وامضيت بخط يدي

٤١ : جبرائيل اسقف ارمنية وافقت على ما هو اعلاه ووقعت

٤٢ : اغناطيوس اسقف ماردين قبلت وامضيت(١)

٤٣ : جورجي اسقف حران قبلت ووقعت

٤٤ : توما اسقف رأس كيفا(٢) وقعت ما هو اعلاه

٤٥ : يوانيس اسقف قاسطرة (بلدة) بالش(٣) قبلت ووقعت على ما في اعلاه

٤٦ : داود اسقف اغروفس (جرابلس) وافقت وامضيت

٤٧ : ثاوفيلس اسقف زبطرة وقعت راضياً

٤٨ : الاسقف حبيب من دير الجب الخارجي اذعنت لهذا وامضيت(٤)

انا يوحنا القسيس العام (التيبلي) من الدير المذكور اذعنت لما تقرر اعلاه انا جاورجي وانثيما ويوسف شمامسة الدير نفسه مع سائر رهبان دير الجب الخارجي الذين نقوم نحن مقامهم ننقاد انقيادا تاماً وحقيقيا خاضعين لكل ما قرره السنودس المقدس وقد امضينا ـ

---

١ : كان اسقفاً على ماردين وكفرتوث

٢ : رأس كيفا من ديار مضر بالجزيرة قرب حران

٣ : بالش ويقال لها برباليسوس وهى كرسى مار بالاى الملفان السريانى يقال لها اليوم مسكنه

٤ : اذا ضم الى الاباء انسطاس مطران دمشق صار عددهم تسعة واربعين ـ ولاحظ ايضا ان اكثر من اربعين مطرانا واسقفا لم يتمكنوا من حضور المجمع اما لبعد مكانهم او لاسباب اخرى

مار ديونيسيوس التلمحري ٨٤٥ ✝

أبى القلب ان ينسى الربوع الدوارسا(١)   ويغفل ابطـال الحمى والفوارسا
فوارس لـلدين المبين جهـادهم   يحوزون من ايدي الاعادي الفرائسا(٢)
صدور عليهم من علوم دروعهم   بهم كان شعب الله جذلا منافساً (٣)
بها يتقون السهم من كف مارد   يعـادي وعنهم ينثني الدهر يائساً
ومن آل تلمحري تميز فارس   تدرع طهرا واستطـاب المقادسا
ولما ارتقى عرشاً لبطرس سامياً   رعى البيعة الغرآ اميناً وحارساً
ديونيسيوس الحبر فرد زمـانه   بحزم وعـلم كان للشعب سائساً
وكان لنا المأمول والمتقى بـه   لدن داهم الظـلم الشديد الـكنائسا
تفطر غمـاً قلبـه عندمـا رأى   معـالم دين الله اضحت طوامسا(٤)
وحزباً لشيطان المفـاسد يبتغي   لبيعتنـا سوءاً ويأتي الخسائسا(٥)
فذوَّد عنهـا الغـاشمين بعزمه(٦)   وقطـع اشراك العدى والدسائسا
وحامي لهـا حقـاً بثـاقب رأيـه   ورايات اهل البغي أمست نوا كسا(٧)
عـلا شأننـا واعتز قدرا بفضله   وعادت وجوه العـابثين عوابساً
وتاريخـه الفياض علمـاً وعبرة   واحـكامه السمحاء ضمت نفائساً
فيـا بحر تقوى لؤلؤ الطهر ضمنـه   ويـا بطلا فاق الـكماة الاشاوسا(٨)
لئن بـات مثواك المعزز ذكره   وقد عسفت فيـه الرياح روامسا(٩)
فهاك قلوبـاً شأنهـا الحب والوفا   على ذكرك المبرور باتت حوابسا

---

١ : الربوع الدوارس : الدور والمنازل التى ذهبت أثرها ومثلها الطوامس (٢) اى ان ابطال الدين حماة الحقائق من شانهم ان يخلصوا من اوقعه الاعداء فى شراك ضلالهم (٣) اى ان الشعب يطرب بهم ويغالى فى اقدارهم (٤) يعنى حينما هدم بعض الحكام الطغاة الكنائس فى حران والرها

٥ : يشير الى الشقاق الذى احدثه القورسيون (اهل مدينة قورس) ورهبان دير الجب الخارجى حينما شقوا عصا الطاعة واقاموا لهم فى زعمهم زعيما اطلقوا عليه اسم بطرك وكان راهبا خبيثاً مشاغبا من دير قرتمين فحرم سنة ٨٠٨ وعاش الى زمان مار ديونيسيوس ثم خلفه آخر على شاكلته ثم ذهبت ريحهم

٦ : ذود اى طرد ومنع (٧) اهل البغى هم الظالمون ونكست راياتهم اى قلبت على رؤوسها ففشلوا

٨ : الـكماة الاشاوس هم الشجعان الاجرياء على القتال الشديد (٩) الرياح الروامس هى الدوافن للاثار

اخبار ملية

قداسة سيدنا البطريرك يزور صدد والحفر

في يوم الثلثا ١٩ تموز ش ١٩٣٩ عزم قداسة سيدنا البطريرك الـكلي الطوبى على زيارة صدد بناء على دعوة اهاليها والتماسهم ، فاستقل السيارة مع سيادة المطران قرياقس النائب البطريركي تتبعها سيارة الحـاشية والوفد الصددي وكان في مقدمته حضرة الاب الخوري عازر سركيس ـ وقبيل الظهر اطل على البلدة وكان جمهور الاهالي ينتظر عند مدخلهـا ، فلما وصل غبطته علا التصفيق والهتاف والزغاريد فترجل قداسته والبس الحلة الحبرية وقبض على الصليب والعكاز وسار الى كنيسة مار سركيس ومار باخوس يتقدمه حامل الصليب البطريركي والشمامسة ثم الـكهنة وهم يرتلون الاناشيد البيعية ، فدخل وصلى وشكر الله ومنح الجمهور البركة الرسولية ثم سار مع حاشيته الـكريمة الى قلاية مار ثيودورس حيث اقام واستقبل الشعب .

ويوم الاربعاء ٢٠ تموز الذي هو تذكار مار اليا النبي احتفل بالقداس الالهي في كنيسة مار ثيودورس الشهيد والقى على المؤمنين الذين ضاقت بهم الـكنيسة عظة نفيسة نوه فيها بفضل الرهبنة والدرجات الكهنوتية وحث المؤمنين على الفضائل المسيحية وتقدمة بعض ابنائهم ليدرسوا في المدرسة الاكليريكية فـكان لها في نفوس الشعب الصددي احسن موقع .

وفي اليوم الثاني انتقل الى قلاية مار سركيس وباخوس ويوم الاحد الواقع في ٢٤ تموز احتفل في الـكنيسة المذكورة بتقدمة الذبيحة الالهيـة

والقى ايضا عظة جميلة اثرت في نفوس المؤمنين تأثيرا كبيرا ، وافتقد اثناء وجوده احوال الشعب الروحية والزمنية ولا سيما المدارس فكان لزيارته الحبرية اجمل اثر في نفوس الصدديين المتعلقة قلوبهم بقداسة ابي المؤمنين .

وقبل ظهر ذلك اليوم توجه الى قرية الحفر فشيعه الآباء كهنة صدد وشمامستها واهلها الكرام بمحبة بنوية وحماسة عظيمة . ولما وصل الحفر استقبله الاهالي بجملتهم بمظاهر السرور والاجلال وتردى الحلة الحبرية وسار الى الكنيسة بين اجواق الاكليروس المرتلين الاناشيد الكنائسية ، وبعد ما صلى في كنيسة القديس برصوم وحمد الله ومنح الشعب البركة الرسولية ، استقبل افراد الشعب ثم تناول الغداء ، وقضى بقية نهاره متفقدا احوال الرعية الروحية والزمنية ومدرستهم واستقدم ايضا جماعة من وجوه القريتين ونظر في مصلحتهم الروحية . وفي اليوم التالي احتفل بالقداس الالهي ولفظ عظة في غاية النفاسة والايضاح مفسرا تشبيه ملكوت الله بحبة خردل ـ فسر الشعب المبارك كل السرور لنزول هذا التعليم الصحيح على قلوبهم نزول المطر على الارض العطشانة . وبعد خروجه من الكنيسة بالزياح المألوف بارك الشعب في ساحة الكنيسة ثانية ، وبعد تناول الفطور غادر الحفر فشيعه اهلها بمجالي التكريم ووصل بعد الظهر الى مقره السامي بحمص حامدا الله ـ

تعيين كهنة لدير الزور وعاموده والقريتين

في اواخر تموز سنة ١٩٣٩ عينت البطريركية الجليلة الاب القس ابرهيم دنهش احد كهنة كنيسة مار جرجس بحلب الى خدمة كنيسة السيدة في دير الزور فرحب به الشعب .

كان كهنة قبور البيض والقامشلي بأمر البطريركية يتناوبون في خدمة كنيسة عاموده بعد وفاة كاهنها المرحوم الخوري عبد الاحد . وفي اواخر تموز عينت لها موقتا الاب القس بهنام عبد اللطيف كاهن كنيسة القريتين فسر الشعب به .

وتعين الاب القس جرجس داود الصددي بصورة موقتة لخدمة كنيسة مار يوليان في القريتين وحل عند الشعب محلا عزيزا ـ وكل من هؤلاء الكهنة يواظب على خدمته الروحية باجتهاد ونشاط وفقهم الله .

كنيسة دمشق

في اواسط شهر آب زار البطريركية الجليلة سيادة مار اياونيس يوحنا كندور مطران بيروت وتوابعها وعرض الى قداسة رئيس الاحبار ما تعانيه كنيسة دمشق من الانقسام وخلاءها من قسيس ملتمسا ان يشملها بعنايته الرسولية . واذ كان غبطته قد سبق فعني بأمر مصالحة جماعتها اكثر من مرة بعطف ابوي : عاد ايضا لجدد الاهتمام بمصالحها فارسل سيادة نائبه المطران مار اوسطاثيوس قرياقس برفقة المطران صاحب الابرشية وكتب الى الشعب وبعث القس اندراوس عساف لخدمة الكنيسة موقتاً ـ فتوجه السيدان الجليلان الى دمشق وبذلا ولا سيما مار اوسطاثاوس غاية الهمة والصبر لتقريب القلوب وازالت الضغائن فكلل الله مسعاهما باكليل النجاح وتمت مصالحة الجماعة قلبياً . واحتفل سيادة مار اسطاثيوس بالقداس الالهي في الاحد ١٤ منه وفي اليوم الثاني وهو عيد انتقال السيدة احتفل سيادة مار اياونيس بالذبيحة المقدسة وقد سر الجميع بالسلام المنشود .

رسامة شماسين لكنيستي صدد والحفر

في شهر ايلول قام سيادة النائب الجليل المطران مار اوسطاثيوس قرياقس بزيارته الراعوية الى صدد والحفر والقريتين ، وبتفويض قداسته سام الافدياقون نعوم بن انطانيوس سركيس شماساً لبيعة مار سركيس وذلك في كنيسة مار ميخائيل بصدد في يوم عيد الصليب ١٤ ايلول وفي الاحد الواقع ١٨ منه سام الافدياقون نصرالله بن موسى نصرالله شماسا لكنيسة مار برصوم في قرية الحفر . والشماسان معروفان بتقواهما وحسن اخلاقهما ومواظبتهما على خدمة المذبح المقدس فقد كان اولهما افدياقونا منذ تسع عشرة سنة والثاني منذ ست عشرة سنة .

فالمجلة البطريركية تهنئ الشماسين المكرمين بدرجتهما وحصولهما على ثقة البطريركية الجليلة داعية لهما بغاية الهناء والفرح بخدمة الرب .

تعيين نائب بطريركي لابرشية الجزيرة والخابور
ومصالحة جماعة الحسكة

في اوائل تشرين الاول قلد قداسة بطريركنا الانطاكي الكلي الطوبى نيابة ابرشية الجزيرة العليا والخابور الى سيادة المطران الجليل مار غريغوريوس جبرائيل النائب البطريركي في حلب . فتوجه الى الحسكة واخذ يعالج مصالحها ولما رأى نفورا قد شجر بين الشعب بسبب ادارة المدرسة رفع القضية الى قداسة سيدنا البطريرك فتلطف بغيرته الرسولية المشهورة فاوفد باسمه صاحب السيادة المطران مار اقليميس يوحنا عباجي مطران الجزيرة سابقا ومدير المدرسة الاكليريكية حاليا والمطران مار

اسطاثاوس قرياقس النائب البطريركي في حمص وحماه ، وزودهما بالرسائل اللازمة للشعب فتوجه صاحبا السيادة واصطحبا معهما وفدا من جماعة حلب مؤلفا من الخواجات سليم بدليسي وعنتر شابو . واقاما بضعة ايام ابديا فيها من الغيرة الراعوية المحمودة والهمة الابوية المشكورة والفطنة مع سيادة مار غريغوريوس والوفد الحلبي ما قرب القلوب وازال الضغائن وارجع مياه المحبة الاخوية بين جماعة الحسكة الى مجاريها ، ورتبت ادارة المدرسة، وزارا سعادة الكولونيل المندوب الفرنسي حاكم الجزيرة فتلطف بهما جدا وابرقا الى قداسته بحصول السلام فسر كل السرور وبارك عملهم ومسعاهم جميعا . وافتقد مار غريغوريوس ومار اوسطاثيوس اهل عاموده والقامشلي واحتفل السيد اوسطاثيوس بالقداس الالهي في كنيستها ثم عاد السيدان بالسلامة الى حمص ومنها توجه مار اقليميس الى زحلة .

تعيين قس لكنيسة البصرة

لما انتهت جماعة مدينة البصرة من بناء الكنيسة الجديدة الجميلة التي سماها قداسته باسم العذراء والدة الاله ومار ادى رسول المشرق ، التمسوا من غبطته ان يرتب لهم كاهنا ، فعين لهم موقتا الاب الفاضل القس سليمان قس متى الموصلي من كهنة كنيسة مار توما في الموصل فتوجه اليها مزودا بما يلزم للخدم الروحية باهتمام سيادة المطران مار اثناسيوس . ووصل الى البصرة فلاقاه الشعب بشوق وفرح وبعد ما قام بتلاوة صلاة التدشين المختصرة التي فوض بها ، احتفل في احد تجديد البيعة بالصلاة والقداس الالهي وحضر الشعب السرياني قاطبة ومعهم كثير من اصدقائهم ومواطنيهم ، وسمعوا

بارتياح العظة اللطيفة التي فاه بها في آخر القداس وسروا غاية السرور عندما قطفوا ثمرة غيرتهم على الارثودكسية ومحبتهم النقية للسريانية ورفعوا الى المقام الرسولي السامي عريضة الشكران والخضوع .

فالمجلة البطريركية تهنئ اهل البصرة الكرام لما قاموا به من العمل الصالح داعية لهم بازدهار السريانية بهم وعندهم ، وتبتهل الى الله سبحانه ليطيل ايام غبطة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى الذي زهت الكنيسة المقدسة في عهده السعيد في بغداد والبصرة .

تنصيب البطريرك مسروب

لما صدرت البراءة الملكية من جلالة الملك جورج عاهل انكلترا العظمى وامبراطور الهند بالاعتراف بانتخاب غبطة الحبر الجليل السيد مسروب نيشانيان بطريركا للارمن الارثودكس في اورشليم احتفل السادة اساقفة دير مار يعقوب والاكليروس الارمني الموقر باجلاسه على الكرسي البطريركي وذلك في ٢٧ ايلول كنيسة الدير المذكور وشهد الحفلة جميع الرؤساء الروحيين و منهم سيادة الحبر الجليل المطران مار فيلكسينوس يعقوب النائب البطريركي في اورشليم والاكليروس السرياني الموقر .

وقد هنأ قداسة سيدنا البطريرك الانطاكي مار افرام الاول صديقه غبطة البطريرك الجديد برقيا فاجابه ببرقية رقيقة شاكرا .



اخبار عمومية

تلبد جو السياسة في اوربا في شهر آب وبعدما بذلت الدولتان العظيمتان الديموقراطيتان انكلترا العظمى وفرنسا غاية الجهود المشكورة لملافاة وقوع الحرب ، ابى الجشع الالماني الا مباشرتها والهجوم على جمهورية بولونيا فوقعت الحرب في اول شهر ايلول واستعدت لها الدولتان العظيمتان اكبر استعداد حماية للسلام العالمي ودفاعا عن الدول الصغرى .

فنسأل الله سبحانه ان يكلل مساعيهما بنصر من عنده ويقي العالم من شرور الحرب الفظيعة .

كيف تستطيع هولندا ان تقف في وجه الفتح الالماني

قل من يعرف ان لهولاندا جيشا مخيفا مرعبا قادر وحده ان يقف في وجه جيوش هتلر الجرارة ودباباته الهائلة ومدافعه المهلكة فيعيدها على اعقابها مهزومة مغلولة اذا حاولت الاقتراب من الاراضي الهولندية او اختراقها للوصول الى فرنسا ، وهذا الجيش لا يتكون من جنود وضباط وقواد ولا من متراليوزات ومدافع ودبابات وانما يتألف من شيء بسيط لا يخطر في بال انسان ، هو الماء .

نعم الماء هو سلاح هولندا الفتاك وعدتها في اوقات الشدائد والاهوال ذلك ان البلاد الهولندية كما يعرف جميع الذين درسوا الجغرافيا بلاد واطئة عن مستوى سطح البحر ولذلك يطلق عليها بالافرنسية اسم «البلاد الواطئة» وقد اقيمت فيها السدود الهائلة والبراجات العظمى لمنع طغيان مياه البحر

ومياه الانهر عليها ، ولكن هذه السدود والبراجات مصنوعة بشكل يساعد قيادة الجيش الهولندي على استخدامه لاحباط كل محاولة يقوم بها اي عدو كان لاكتساح البلاد .

ففي برهة ساعتين او ثلاث تستطيع القيادة ان تغرق ربع او ثلث البلاد بالمياه المـــالحة والعذبة على السواء فتحول بذلك دون تقدم اي جيش نحو المدن الكبرى . فان هناك فرجات كبرى في السدود ملغومة بالديناميت وفي مواضع لا يعلمها الا اساطين المملكة وحدهم ، فاذا ما اقترب الخطر اتخذ قرار بنسف السدود وما هي الا ساعتين او ثلاث حتى تكون الوف الكيلومترات المربعة من الاراضي الهولندية مغمورة بالمياه الى حد يتعذر معه على اي انسان او مركبة اجتياز المكان . وقد يخطر للبعض ان هـــذا التدبير يؤدي الى اهلاك الاف السكان من القرويين الهولنديين ولكن الواقع ان جميع الاحتياطات متخذة كي لا يتضرر احد على الاطلاق .

كما ان الاحتياطات متخذة لاعادة اشادة السدود التي نسفت في برهة قصيرة وتتولى الطواحين الكهربائية تفريغ المياه من الاماكن المغمورة .

وبفضل هذا الجيش الصامت «جيش المـــاء» تعيش هولندا في امان واطمئنان من المفاجئات .

اعلان

للمشتركين الكرام

تعلن المجلة البطريركية لحضرات المشتركين انها وهي تنتظر تسديد ما عليهم من بدل اشتراكاتهم بواسطة وكلائها او رأساً باسم الادارة وليس من الانصاف ان تقوم الاداره بتضحية خسارة مادية فضلا عن التضحية الادبية وكفى به بياناً

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪ̈ܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

تصدرها البطريركية السريانية في دير مار مرقس للسريان بالقدس مرة في الشهرين

السنة السادسة — تشرين الثاني وكانون الاول سنة ١٩٣٩ — العدد الخامس

ܒܫܡ ܐܝܬܝܐ ܡܬܘܡܝܐ ܐܠܝܨ ܐܝܬܘܬܐ ܕܟܠ ܐܚܝܕ ܕܟܠܗ ܠܡܫܬܝܢ
ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܫܠܝܚܝܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ
ܕܗܘ ܐܦܪܝܡ ܩܕܡܝܐ

ܠܒܢ̈ܝܐ ܕܝܠܢ ܪ̈ܘܚܢܝܐ ܩܫ̈ܝܫܐ ܘܡܫܡ̈ܫܢܐ ܘܐܦܝܛܪ̈ܘܦܐ
ܘܡܘ̈ܕܝܢܐ ܘܡܗܝ̈ܡܢܐ ܘܟܠܗܘܢ ܒܢ̈ܝܐ ܕܥܕܬܐ ܡܫܝܚܝܬܐ
ܕܒܡܕܝܢܬܐ ܐܘܪܫܠܡ ܘܕܒܐܦܝܣܩܘܦܘܬܐ
ܕܩܕܝܫܬܐ ܕܝܠܢ
ܒܘܪܟܬܐ ܫܠܝܚܝܬܐ ܘܫܠܡܐ ܐܠܗܝܐ

ܝܕܝܥܐ ܗܝ ܠܟܘܢ ܐܘ ܒ̈ܢܝܐ ܪ̈ܘܚܢܝܐ : ܕܡܛܠ ܕܟܠ ܐܒܘܢܐ
ܢܛܪ ܚܝܠܗ ܥܠ ܕܟܠ ܠܡܫܬܥܢܘܬܐ ܕܡܫܡܫܐ ܠܐܘܡܬܐ
ܡܫܝܚܝܬܐ ܕܟܠܗܝܢ ܕܐܝܬܝܗܝܢ ܒܢܝ̈ܐ ܡܫܝܚ̈ܝܐ ܘܥܕ̈ܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ
ܕܟܠ ܡܫܝܚܝܐ ܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܡܢ ܩܕܝܡ ܘܠܐܒܘܗܝ ܦܛܪܝܪ̈ܟܐ

ܡܫܘܚ ܒܢܦܫܐ ܦܫܝܛ ܗܘܐ. ܘܪܘܚܐ ܕܝܠܗ: ܕܡܬܚܫܚ
ܦܘܫܝܢ ܡܬܚܙܝܐ ܒܦܘܬܐ ܦܪܝܫܐ ܘܒܗ ܒܥܒܕܘܗܝ ܡܚܝܠܐ ܕܦܫܛ
ܚܝܠܐ ܡܣܝܒܐ ܕܢܗܘܐ: ܗܘ ܕܡܫܬܡܠܝܢ ܒܝܕܗ ܦܠܛܐ ܒܫܘܪܝܐ
ܘܟܪܝܗ ܡܢ ܟܠ ܐܢܫܐ ܘܒܥܡܗ: ܗܘ ܕܐܝܟ ܕܐܬܐ ܠܗ ܡܫܦܪ
ܟܠܗ ܟܚܝܠܐ ܦܠܝܠܐ ܘܐܦܠܐ ܡܫܬܡܥܢܐ ܒܢܝܫܐ. ܒܥܘܪܐ
ܘܡܢ ܐܝܟ ܡܫܬܟܚ ܒܗܘܢ ܡܫܟܠܐ ܘܗܝܢ ܘܐܝܟܢܐ: ܘܡܫܟܚ ܠܐܦܝܢ
ܘܢܡܘܣܝܢ ܡܫܪܪܐ ܘܫܠܡ. ܡܫܠ ܐܝܟܢܐ ܠܐ ܚܝܐ ܘܗܘ ܡܠܟܘ
ܘܡܢ ܢܡܘܣ ܟܬܘܒܐ ܘܡܫܬܟܠܠܬܐ ܠܐܠܗܘܢ ܦܫܝܛܐ ܘܐܝܟ
ܒܗܘܢ ܠܡܠܟܐ ܡܫܠܠ ܘܠܐ ܥܠܡܐ: ܘܐܝܟܢܐ ܠܐ ܢܬܦܪܫ ܒܗܘܢ:
ܡܠܘܗܝ ܘܡܢ ܢܫܬܦܪ ܒܦܘܫܩܗܘܢ ܘܡܬܡܟܢܢܐ ܕܡܠܟܘܢ
ܘܡܫܡܠܐ ܐܪܒܥܗܘܢ ܘܒܪܝܫܝܬܐ ܠܐܘܪܚܐ ܦܫܝܛܐ ܘܡܦܪܫܐ
ܒܗܘܢ؟ ܘܐܝܟܢܐ ܠܐ ܢܬܠܘܫ ܒܥܘܪܐ ܠܢܦܫܐ ܠܦܘܠܚܢܐ ܘܐܦܠܐ
ܠܒܢܐ ܘܡܬܒܪܟܢܗܘܢ ܠܦܓܪܐ ܒܟܠܗܘܢ: ܡܫܪܐ ܐܠܗܘܬܗ
ܦܠܛܘܣ ܡܬܦܪܫ ܒܦܫܪܐ ܘܢܦܫܐ ܘܡܬܬܟܠܢ: ܗܘ ܕܐܝܟ ܕܨܒܐ
ܠܗ: ܕܢܬܠܝܗ ܐܠܗܘܬܗ ܠܥܒܕܘ ܘܫܘܦܪܐ ܒܐܘܪܚܐ ܘܒܠܝܐ
ܘܪܘܚܢܝܐ ܘܦܓܪ ܚܝܠܐ ܒܟܝܢܗ: ܠܥܘܡܩܐ ܠܒܐ ܘܐܬܡܠܐ.
ܒܗܝ ܡܫܟܚܐ ܠܦܓܪܐ ܘܡܫܡܠܝܘܬܐ ܘܐܬܦܫܛ ܘܠܟܝ ܡܢܗ ܡܬܚܡܘܣ
ܢܦܫܐ. ܐܦ ܗܘܐ ܐܬܝܗ ܡܢ ܦܠܓܐ ܒܫܡܝܐ ܘܡܫܡܠܝܬܗܘܢ
ܘܡܦܪܫܐ ܘܡܬܚܡܠܢ ܘܡܫܠܐ ܘܕܝܠܗܘܢ ܥܡܠܐ ܠܐܦܐ ܢܦܫܐ
ܘܕܝܠܗܘܢ: ܐܝܟܐ ܘܒܫܡܫܬܐ ܕܗܘܝܐ ܐܬܟܠܠ ܒܝ ܫܘܠ ܘܡܦܪܢ

ܘܡܠܟܘܬܗ ܘܫܪܒܬܐ ܡܠܟܐ ܘܐܬܝܕܥܬ ܠܟܘܢ. ܘܒܟܠܟܘܢ ܡܢܗܘܢ
ܠܡܬܒܥܐ ܦܫܝܛܐ ܘܡܫܡܠܝܘܬܐ ܫܘܪܝܬܐ ܐܪܐܘܢܝܬܐ:
ܘܟܠܗ ܢܦܫܐ ܘܒܫܡܝܐ ܘܒܫܘܪܝܐ ܒܥܒܝܕܐ ܘܐܬܦܫܛܬܐ:
ܗܘ ܒܥܒܕܐ ܘܒܠܒܘܢ ܒܫܘܫܠܬܐ ܘܒܝܬ ܢܦܫܐ ܘܡܬܡܫܬܐ
ܘܡܠܟܐ ܦܫܝܛܐ ܡܢܗ ܦܛܪܘܣ ܐܬܝܩܘܢ.

ܐܝܟ! ܠܗ ܠܦܫܝܛܐ ܘܠܟܠܟܘܢ ܒܢܦܫܬܗ ܦܘܠܘܣ
ܡܒܪܟܝܢ ܘܡܫܘܢܝܢ: ܘܒܥܒܕܘܗܝ ܒܥܒܪ ܢܫܘܐ ܡܢܝܢ:
ܘܐܠܗܘܬܗ ܘܒܢܝܫܘܬܐ ܡܫܡܫܢܝܢ ܘܡܫܘܕܥ: ܢܦܩ ܗܘ
ܘܥܒܕܟܘܢ ܘܒܢܦܫܗ ܦܫܝܛ ܠܥܢܝܘܬܟܘܢ ܐܢܫܐ.

ܡܛܠ ܚܕܐ ܘܐܘܦ ܚܕܐ. ܘܐܦ ܬܒܟܘܢ ܒܝܬܐ
ܒܬܘܢܝܐ ܘܠܒܝ ܘܒܝܘܒܐ ܘܐܝܢܐ ܐܒܟܠ ܘܟܠܐ ܘܦܩܐ
ܠܟܠ ܒܝܬܐ ܦܫܝܛܐ ܠܘܬܗ ܦܫܝܛܐ.

ܘܡܢ ܡܬܦܫܛܝܢ ܠܐܠܗܐ ܐܝܟܢܐ ܘܡܫܘܕܥܐ ܕܪܘܚܗ
ܦܝܫܐ ܢܦܩ ܟܠ ܚܝܠܐ ܘܡܠܟܘܢ ܕܐܒܐ ܒܪܟܬܐ ܘܫܘܪܐ
ܠܟܠܐ ܦܝܫܐ ܡܢܗ ܒܘܪܢܫ ܘܒܫܡܗ ܠܘܬ ܡܬܦܪܫܐ.
ܘܟܠܟܘܢ ܕܟܠܝܢ ܒܬܘܒܬܗ ܦܫܝܛܐ ܘܠܐ ܡܬܦܫܛܝܬܐ.
ܘܫܡܥܘܢ ܘܬܘܕܝܬ ܠܘܬܢܝܐ ܘܐܝܡܡܐ: ܘܢܦܫܠ ܒܢܝܫܘܬܐ
ܐܬܘܐ ܘܡܬܒܥܝܢܐ ܘܡܬܦܫܛܐ ܘܡܬܒܠܗܘܢ ܘܡܬܠܝܬܗܘܢ
ܠܥܠܡ ܘܠܡܫܬܡܥ ܠܗ: ܘܢܦܘܩ ܠܠܝܚܘܢ ܡܬܦܫܛܗ
ܘܦܠܛܐ ܦܫܝܛܬܐ ܐܘ ܒܢܝܬܐ. ܘܒܬܘܒܐ ܘܒܗ ܡܫܡܫܝܢ

ܢܛܪܐ: ܘܡܬܦܪܢܣܢܘܬܐ ܚܝ̈ܠܐ ܘܥܝܕ̈ܐ ܘܡܢ̈ܝܢܐ ܘܡܬܟܢ̈ܫܐ
ܕܢܦܩܘܢ ܒܫܡܗ: ܘܡܬܡܢܝܢܐ ܘܬܫܡܫܬܐ ܕܠܘܬܗ ܘܒܝ̈ܬܐ
ܡܠܟ̈ܐ ܘܟܪ̈ܝܐ ܠܒܢ̈ܝܢܗܝ ܕܥܕܬܐ ܘܐܝܬܝܗܝܢ ܥܡܗ ܒܝ̈ܬܐ
ܕܒܥܠܐ ܨܝܕܬܐ ܢܬܩܢ· ܘܕܡܫܠܡܢܐ ܙܕܝܩܐ ܘܫܪܝܪܐ
ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܫܝܚܝܬܐ ܕܐܝܟ ܒܢܝܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܒܗܘܢ:
ܡܠܘܗܝ ܕܡܢ ܠܒܘܗ ܠܒܘܫܐ ܢܗܘܘܢ· ܘܡܫܝܚܝܐ ܕܒܢܝܢܗ
ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܠܐܪܙܐ ܢܫ̈ܐܠܐ ܘܢܗܘܐ ܠܗܘܢ ܕܠܐ ܘܥܕܟܐ·
ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܕܡܪܢ ܒܥܒܝܕܝ ܘܐܟܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ܘܫܪܪܐ

ܝܗܝܒ ܒܩܠܝܬܐ ܦܛܪܝܪܟܝܬܐ ܕܝܠܢ ܕܒܚܡܨ ܕܣܘܪܝܐ
ܒܝ ܒܟܢܘܢ ܐܚܪܝ ܫܢܬ ܐ̄ܨܠܛ
ܘܐܠܗܐ ܢܛܪ ܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ

منشور بطريركي

الى كنائس الولايات المتحدة

ܒܫܡ ܐܝܬܝܐ ܡܬܘܡܝܐ ܐܝܬܝܗ ܘܐܝܬ ܐܚܝܕ ܟܠ
ܡܫܡܫܢ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܫܠܝܚܝܐ
ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܕܗܘ ܐܦܪܝܡ ܩܕܡܝܐ

حضرات ابنائنا الروحيين الخوري او القس ... والشمامسة
والاماجد الخواجات اعضاء لجنة الكنيسة والوجوه وعامة
شعبنا السرياني المحبوب القاطن في ولاية او مدينة ... المكرمين

بعد اهداء البركة الرسولية والادعية الابوية : يسرنا جدا ان نبعث لكم كتابنا هذا بحسب العاطفة الابوية : افتقاداً لخواطركم العزيزة واحوالكم الروحية والزمنية وراحتكم لنزداد اطمئنانا عنكم لانكم اولادنا المحبوبون الذين يجب ان نسهر على خلاصهم الابدي ، وعليه من الواجب ان ننبهكم من وقت الى آخر الى واجباتكم الدينية ، لكي يزداد نشاطاً وغيرة السالكون بموجبها ويحذر وينتبه على حالهم الغافلون عنها ، كما يعلمنا الانجيل المقدس (لوقا ٢١ : ٣٤) ان لا نثقل في هموم هذا العالم ونبطر ونتغافل عن خلاصنا لئلا يدركنا الموت بغتة . وكذلك الرسول القديس بولس يوصي بهذا . فننبه اولادنا القسوس المكرمين ليكونوا قدوة صالحة للشعب بعفتهم وتقواهم ووداعتهم وان يكونوا خاصة مرشدين غيورين ليجذبوا البعيدين عن الله

الى حظيرته المقدسة وينبهوا بمواعظهم وارشاداتهم في الكنائس وفي البيوت وفي المخازن جميع المتغافلين عن واجباتهم الدينية والمتباعدين عن الصلاة وسائر الفروض الملية ، ويقربوا القلوب بين المتنافرين والمتباغضين ليملك الصلح والسلام بين جميع افراد الرعية الذين يجب ان يكونوا بمجموعهم مثل عائلة واحدة لا تنفك روابطها ويحافظوا على لغتنا السريانية الشريفة في الكنائس ويعلموا الصغار المبادىء الدينية ·

وكذلك نوصي الشمامسة ليكونوا مواظبين على الخدمة البيعية وتناول الاسرار المقدسة سالكين بالاستقامة والطهارة خداما امناء ومرتبين للكنيسة ولكهنتها . ونوصيكم جميعا ايها الابناء الروحيون رجالا ونساء ان تداوموا على الصلوات في كل صباح ومساء وتحضروا وجميع افراد عيالكم الى الكنائس في الآحاد وايام الاعياد دون تباطىء ولا كسل بل بغيرة وشوق حقيقي ومسيحي وتمارسوا سري الاعتراف (التوبة) والتناول . وان تطيعوا امكم كنيسة الله المختارة التي هي عمود الحق التي تلقنكم الاوامر الالهية والوصايا الابوية . وتسلكوا سلوكا مستقيما بالمحبة بعضكم لبعض ، وتربوا اولادكم تربية مسيحية على المبادىء السريانية الارثوذكسية المستقيمة . وتلقنوهم محبة كنيستهم التي ولدتهم في الايمان . وان تشتركوا في الرسوم والحقوق التي تفرضها عليكم الكنيسة ان كان للكرسي الرسولي او لقوام كنائسكم وكهنتكم وسائر المشاريع الخيرية الخاصة والعامة مثل مدرستنا الاكليريكية التي سبقت معاونتكم لها عوضكم الله كل خير ، وقد بعثنا لكم مع رسمها بيانا بالعربية والانكليزية نسخاً عديدة لاطلاعكم على سيرها ، فازدادوا غيرة وسخاء بقيامكم بما تعهدتم به لهذا العمل المبارك في وقته واوانه .

ومثلما اقمنا الصلوات متضرعين لله سبحانه ليرحم العالم بالسلام ويقصر مدة الحرب المحزنة التي أثرت في مالية البلاد بطبيعة الحال · نحثكم انتم ايضا على التضرع لربنا في هذا الشأن . فرحونا باخباركم الطيبة واجوبة كهنتكم ولجان كل كنيسة منكم لنطمأن وفقكم ربنا يسوع المسيح الى كل عمل صالح وضاعف عليكم البركات ونعمته معكم دائماً .

حمص في ١١ تشرين الثاني ١٩٣٩ م
وهي السنة السابعة لبطريركيتنا

منشور بطريركي الى اهل ديترويت

اولادنا الروحيين القس اسطيفان والشمامسة الافودياقونين والقراء والخواجات جمعية الكنيسة والوجود وعموم شعبنا السرياني الارثوذكسي الرجال والسيدات والفتيان والبنات الساكنين في مدينة ديترويت مشيغن حرستهم العناية الالهية بشفاعة سيدتنا العذراء الطاهرة والقديس مار يوحنا الذهبي الفم وسائر القديسين امين

بعد اهداء البركة الرسولية وافتقاد خواطركم العزيزة نقول : اخبرنا احدكم ولدنا القسيس انكم باشرتم بشراء ارض لعمارة الكنيسة ففرحنا بذلك لقيامكم بهذا الواجب الذي كنا قد حرضناكم عليه مرات عديدة منذ كنا عندكم وبعد ذلك . وعليه نوصيكم جميعاً كبارا وصغارا لتكملوا هذا العمل المقدس الذي بدأتم به كما يليق بشعب مسيحي ارثوذكسي مثلكم . وافتحوا له قلوبكم بمحبة واياديكم بسخاء كامل وغيرة عظيمة هي شأنكم وشأن اهلكم

المرحومين . ونذكركم بامر الله لشعبه المختار على لسان موسى النبي الكليم :
ليشترك كل منهم بسائر الاصناف التي منها بنى البيت المقدس ذهبا او فضة
او نحاساً او جلودا مما كان لازما لبناء قبة الزمان اي خيمة الاجتماع . وعليه
انتم ايضا اجتهدوا في بناء بيت الله بيتاً لائقاً للعبادة وهيكلا جميلا مثل جمال
ديننا المسيحي الصحيح تكميلا للقول الالهي « انني احببت الذين يحبون جمال
بيتك » . ولا تبالوا ايها الشعب المبارك بكثرة النفقات ولا يوجد بينكم من
يستثقل العمل . لانه قد قيل على لسان النبي داود « ان لم يبن الرب البيت
باطلا يتعب البناؤون » فالرب يبني بيته وهو بنعمته يحرك قلوب المؤمنين
واياديهم للعطاء والسخاء وللعمل والشغل وهو يعوض لهم عن اتعابهم
اضعافا كثيرة مباركا حياتهم وارزاقهم . فهاتوا الان وبينوا غيرتكم
وشهامتكم ومحبتكم لله وللكنيسة واظهروا ثمرات ايمانكم الارثوذكسي
المستقيم . وبرهنوا عن النتيجة الصالحة التي نتجت عن ارشادنا وتعليمنا
الابوي لكم . انتم البنون والبنات المباركون والمباركات الذي رأينا ولمسنا
ثمار غيرتهم وشهامتهم وكرمهم . بل نقول اكثر من هذا تنافسوا في العطاء
وتغايروا على هذا العمل المقدس وتسابقوا فيه . لان المغايرة والتنافس في
الاعمال الصالحة قد مدحه القديس بولس الرسول بل امر به بقوله « تغايروا
على الصالحات » ورتبوا لكم لجاناً تختص كل منها بعمل . محافظين على شريعة
الكنيسة المقدسة ونظام بنيان هياكلها الشريفة طبقاً لسنتنا القديمة الرسولية
العهد : لان جميع الرتب والنظام الكنائسي في البناء الحجري فضلا عن البناء
الروحي قد وضعها ورتبها بنظام عجيب وشكل مهيب اباؤنا واسلافنا الاحبار
القديسون بتقليد رسولي شريف . فيجب على البنين ان يعز عليهم ميراث

ابائهم . واياكم ثم اياكم من أن يقتدي احدكم بالغرباء زاعمين ان وضع بلاد
المهجر يخفف او يحور الرتب القديمة . وكفى هذا بياناً لتعليمكم ونصحكم .
ونحن نتوسل الى ربنا والهنا يسوع المسيح ليساعدكم على القيام بهذا
الواجب المقدس . ويعضدكم بيمينه الالهية في بناء بيته الشريف ويكتب
اسماءكم واسماء جميع المشتركين فيه بنوايا طاهرة ونفوس رضية وايادي سخية
في سفر الحياة الابدية . ويحفظكم جميعاً بأعمار طويلة هنيئة برضاه تعالى
وبالسلوك في الفضائل المسيحية . وينجيكم من آفات الزمان ونوائبه ويزيد
ارزاقكم ويعوض لكم عن عطاياكم . ويحرس اولادكم ويرحم امواتكم
المؤمنين ويشمل بالامن والسلام والسعادة حكومتكم وبلادكم العامرة
ويجعلكم بسيرتكم هذه الفاضلة : موضوع تعزية وافتخار لنا وموضوع فرح
وسرور لجميع اخوتكم في امريكا وفي بلاد الشرق . تقووا بربنا الذي يقوي
الضعفاء وانشطوا للعمل واصبروا على المشقة وجاهدوا جهاداً حسناً
وعوضوا بسرعة البناء عن السنين الماضيات . ولتشملكم شفاعة ابينا القديس
يوحنا الذهبي الفم مثال الغيرة الرسولية ومقدام خطباء النصرانية ونعمة ربنا
معكم دائماً . ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ܘܫܪܟܐ

صدر عن قلايتنا البطريركية
في مدينة حمص ٢٠ ك١ سنة ١٩٣٩
وهي السنة السابعة لبطريركيتنا



انشودة مار اسحق الملفان السرياني

في حقيقة لاهوت السيد المسيح وناسوته

نشرها ونقلها الى العربية :

غبطة مار اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية

هذه انشودة بليغة لطيفة الفها مار اسحق الملفان (الرهاوي او الامدي الذي عاش في القرن الخامس) تفنيداً لمزاعم اليهود وبعض اهل البدع واظنهم اشياع مرقيون وامثالهم المحكة الذين عوجوا الحق الصريح مكراً وعناداً وهي منظومة على البحر الخماسي وقفنا عليها في كنيستنا السريانية في بيت لحم في كتاب فنقيث قيامة واعياد صيفية من مخطوطات خزانة ديرنا المرقسي الاورشليمي وهو يشتمل على ثمانية طقوس للقيامة مما جمعه ورتبه الطيب الذكر مار باسيليوس الخامس (شمعون المانعمي) بطريرك انطاكية الذي سيم سنة ١٤٢١ وتوفي باورشليم سنة ١٤٤٤ جاء فيه ما يأتي : ܗܟܢܐ ܐܡܪܐ ܠܛܟܣܐ ܘܡܝܬܐ ܐܢܐ ܠܛܘܟܣܐ ܕܐܦܪܝܡ ܡܠܦܢܐ ܒܟܘܬܐ ܕܝܥܩܘܒ ܘܐܩܠܝܣܝܐ ܦܛܪܝܪܟܐ (كذا بحسب اللهجة اليونانية) وقد كتب فيه اسماء مار افرام ومار يعقوب والكنيسة بحسب اللفظ اليوناني كقوله ܠܐܦܪܝܡ ܐܩܠܝܣܝܐ بدلا من ܠܐܦܪܝܡ ܥܕܬܐ - ووردت الانشودة في صلاة الخدمة الاولى الليلية من الطقس السابع.

والكتاب يحوي طقساً مطولا لا سيما في مداريشه وبواعيثه (اناشيده وطلباته) وفيه بعض قالات (ابيات) معنونة بالرهاوية ܐܘܪܗܝܐ: لم ترد في بقية الفناقيث - وهو مخروم الجانبين وقد اكلت الارضة كثيراً منه كتبه بخط

متوسط القس موسى مسعد الحدثي (والحدث مزرعة قريبة من قرية حوارين وكانت عامرة بالشعب السرياني في القرن السادس عشر وكنيستها باسم القديس سمعان العمودي) وذكر اسمه بالسريانية بهذه الصورة ܡܘܫܐ ܚܕܬܝܐ ܚܘܪܝܢܝܐ ܣܘܪܝܝܐ ܥܪܒܝܐ : موسى الحدثي الحواري السرياني العربي (كذا) يريد السرياني الجنس العربي اللسان وذكر خاله الذي عاونه في الكتابة واسمه منصور ابن ناصر عيسى المعروف بالقويز الصددي وفرغ من كتابته نهار الاثنين حادي عشر حزيران سنة ١٧٧٥ يونانية (١٤٦٤) مسيحية - وقد رأينا ان ننشر هذه الانشودة بنصها السرياني لاول مرة ونتبعها بترجمتها العربية

ܣܘܓܝܬܐ ܕܡܪܝ ܐܝܣܚܩ ܡܠܦܢܐ

ܠܡܫܝܚܐ ܕܒܪܘܝܐ

ܒܩܝܡܬܐ ܕܐܬܐܡܪ ܡܢ ܐܦܪܝܡ

ܟܕ ܡܬܚܙܐ ܡܢ ܟܠ܀ ܐܠܗܐ ܕܥܠ ܟܠ:

ܟܕ ܡܬܚܙܐ ܡܢ ܟܠ ܐܠܗܐ ܕܥܠ ܟܠ.

ܘܠܐ ܕܐܬܐܠܨ. ܢܦܠ ܘܡܟܝܠܐ ܟܢ:

ܡܢ ܟܬܒܐ ܕܩܕܡܐ. ܡܢ ܟܒܪ ܐܦ ܡܢ ܠܘܬܗ ܀

ܟܢܝܐ ܕܟܝܢܐ ܟܠܗ. ܘܗܘܝܘ ܐܟܬܒܗ ܒܗ:

ܘܡܠܟܗ ܒܗ ܡܬܩܪܐ. ܡܢ ܒܢܝܢ ܘܦܬܓܡܐ ܀

ܗܐ ܡܢ ܡܠܟ ܢܦܫܗ ܡܬܒܪ̈ܐ. ܡܢ ܟܒܪ ܐܦ ܠܘܬܗ:

ܡܛܠ ܐܠܗܐ ܟܗܘܐ. ܟܪܘܙܐ ܫܪܝܪܐ ܀

ܗܘܝܐ ܡܪܟܢ ܕܒܪܢܫܐ ܗܘ ܐܬܐܡܪ:

ܘܐܬܝܐ ܡܬܩܪܐ. ܕܠܐ ܦܪܘܫ ܢܣܒ ܀

ܠܒܘܫܠ ܗܠܝܢ ܠܐܘܪܚ. ܘܠܐܡܪܓܐ ܡܫܒܚܝܢ:
ܘܐܚܝܕܐ ܡܫܡܠܐ ܠܗܘܢ. ܡܠܘܐܐ ܒܘܪܡܗ܀
ܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܠܚܘܕ. ܒܪܐ ܠܟܘܢ ܫܒܪܘ:
ܘܐܢ ܐܠܗܐ ܗܘ ܠܚܘܕ. ܒܒܪܝܬܐ ܠܟܘܢ ܐܬܓܠܝ܀
ܐܝܟ ܐܪܒܐ ܗܘܐ. ܒܗ ܘܠܐ ܐܫܟܚ ܢܦܩ:
ܘܐܢ ܠܗ ܒܦܓܪܐ ܢܚܬ. ܠܐܘܪܚܐ ܠܟܘܢ ܒܪܝܗ܀
ܘܐܢ ܒܐܠܗܘܬܗ ܡܢ ܠܥܠ. ܡܠܐܟܐ ܠܟܘܢ ܢܚܬܘ:
ܘܐܢ ܒܐܠܗܘܬܗ ܒܐܝܕܗ. ܦܓܪܐ ܠܒܫܐ ܠܒܫ܀
ܘܐܢ ܒܐܠܗܘܬܗ ܐܬܐ. ܡܦܩܬܐ ܥܒܕܗ ܡܪܐ:
ܘܐܢ ܒܐܠܗܘܬܗ ܥܒܕܐ. ܐܪܡܐ ܠܥܒܕܗ ܒܪܐ܀
ܐܢ ܒܐܠܗܘܬܗ ܥܒܕܐ. ܡܣܝܒ ܠܥܒܕܗ ܦܓܪ:
ܘܐܢ ܐܢܫܐ ܠܐ ܗܘܐ ܡܒܪܝܢܐ ܠܟܠ ܡܫܒܚܐ(١)܀
ܐܝܟܘ ܕܫܒܝܚ ܗܘ. ܠܫܡܗ ܕܡܠܟܐ:
ܘܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܫܡܠ. ܐܝܟܐ ܐܬܐ ܡܢܐ܀
ܐܝܟ ܠܐܠܗܘܬܗ. ܦܓܪܐ ܐܦ ܥܒܕܐ:
ܘܡܢ ܐܝܟ ܫܪܝܪܘܬܐ. ܒܪܐ ܘܥܒܕܐ(ܕܡܒܪܝܐ)(٢)܀
ܕܐܠܗܐ ܐܠܗܐ ܐܥܒܪ ܐܒܪܗ:
ܘܒܟܪܐ ܗܘ ܕܫܡܝܐ ܡܠܐ. ܗܘ ܕܝܠܗ ܥܕܬܐ܀

١ : لفظة ܡܒܪܝܢܐ افسدتها الارضة وورد في الاصل ܡܫܒܚܐ وهو تصحيف
٢ : الكلمة التى بين معقفين زدناها بحسب المعنى فقد جاء في المزمور ٣٣ : ٦ بكلمة الرب صنعت السموات ، وفي مز ٢ : ٧ قال لي انت ابني وانا اليوم ولدتك ـ اما الاصل فقد اكلته الارضة .

ܗܐ ܡܢ ܟܠ ܐܘܪܚ...(١) ܘܡܫܡܫܝܢ:
ܡܢ ܡܘܕܝܐ ܚܕܐ. ܘܡܫܒܚܝܢ ܕܫܡܝܐ ܚܕܐ܀
ܐܘܪܚ ܟܠ ܕܝܢ ܟܢܫܐ. ܘܫܡܥܐ ܐܠܗܝܬ ܠܒܝܬܝ:
ܘܒܝܬܐ ܕܢܦܫܗ. ܘܐܚܝܕ ܟܠ ܫܘܠܛܢܗ܀
ܒܪܘܟܐ ܡܫܟܚܐ ܢܗܘܐ. ܐܡܪܐ ܠܐܘܪܚܐ:
ܚܠܐ ܕܡܢܗ ܒܪܗ. ܗܘ ܢܫܡܥ ܠܐܘܪܚܗܘܢ܀
ܦܓܪܘ ܚܢܢ ܫܠܝܢ. ܘܠܦܓܪܘ ܠܡܫܝܚ:
ܘܠܐ ܠܟܠܗܘܢ. ܘܢܘܗܪܐ ܠܟܠ ܠܟܘܢ܀
ܡܘܕܝܐ ܫܒܚܘܢ. ܠܐܠܗܘܬܗ ܕܡܪܝܐ:
ܫܡܝܐ ܠܗܘܢ ܐܘ ܠܚܘܕ. ܘܐܢܐ ܘܡܫܒܝܢ܀
ܫܡܝܐ ܗܘܐ ܠܚܘܕ. ܘܒܒܢܝܢ ܐܠܦܐ:
ܕܝܠܗ ܠܗܘܢ ܕܐܪܥܐ. ܘܒܒܢܝܢ ܡܬܡܠܟ܀
ܟܠ ܫܪܝܪܬܐ. ܘܒܐܠܗܘܬܗ ܫܪܝܪܬܐ:
ܗܘ ܐܝܢ ܫܘܪܝܐ. ܘܒܒܪܝܬܐ ܫܪܝܪ܀
ܫܘܪܐ ܗܘܝܢ ܗܘܘ. ܟܠ ܡܠܐ ܕܗܘܝܢ ܫܒܪܘ:
ܘܒ(ܡܬܩܢ)(٢) ܡܬܩܢܝܢ ܒܐܪܥܐ ܕܗܘ ܘܐܠܗܐ܀
ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܫܡܠ. ܒܟܠ ܠܟܠ ܟܫܡܘ:
ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܠܚܘܕ. ܡܘܫܐ ܠܟܘܢ ܒܟܪ܀
ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܫܡܠ. ܡܢ ܠܒܝܫ ܒܝܬܗ:
ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܠܚܘܕ ܠܟܘܢ ܪܟܝܢ ܫܪܝܪ ܡܢܗ܀

١ : هذه الكلمة افسدتها الارضة وبقي منها ܐ.. ܡܢ واظنها ܐܬܥܡܡ من فعل ܐܬܥܡ : اغتم وتضايق
٢ : أفسدت الارضة هذه اللفظة وما اثبتناه موافق للمعنى ولما تبقى من حروفها

ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܢܣܒ . ܐܝܟܢܐ ܒܟܪܣܐ ܐܬܒܛܢ

ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕ . ܐܝܟܐ ܒܠܥܕ ܒ̈ܢܝ ܓܒܪܐ ܀

ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܢܣܒ . ܒܡܥܒܕܢܘܬܐ ܒܠܥܕ ܡܪܗ

ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕ . ܒܡ̈ܠܐܟܐ ܡܢ ܥܠܐ ܀

ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܢܣܒ . ܢܚܬ ܐܝܟ ܡܢ ܥܠܐ :

ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕ . ܒܡܘܬܐ ܡܢ ܦܪܨܘܦܗ ܀

ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܢܣܒ . ܐܝܟܢܐ ܐܬܐܠܝܕ :

ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕ . ܠܐܢܘܬ ܡܢ ܫܡܝܐ ܀

ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܢܣܒ . ܐܝܟܢܐ ܐܝܟ ܙܪܥܐ :

ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕ . ܠܐܪܥܐ ܡܢ ܐܪ̈ܥܬܗ ܀

ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܢܣܒ . ܒܥܘܠܐ ܠܟܢ ܡܫܝܚܘܬ :

ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕ . ܠܥܡܠܐ ܡܢ ܐܢܫܘܬܗ ܀

ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܢܣܒ . ܡܛܠ ܒܥ̈ܠܐ ܠܟܢ ܡܠܝܪܘ :

ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕ . ܫܡܥܐ ܐܝܟܢ ܡܠܝܪ ܀

ܐܢ ܦܓܪܐ ܠܐ ܢܣܒ . ܕܐܝܟ ܐܝܟܢ ܠܐܪܥܐ :

ܘܐܢ ܒܪܢܫܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕ . ܕܡܠܐ ܘܡ̈ܠܐ ܡܢ ܡܢ ܀

ܕܡܠܐ ܗܘܐ ܒܗ ܦܓܪܐ . ܕܚܝܐ ܗܘ ܘܠܐ ܡܬܚܙܐ :

ܘܡ̈ܠܐ ܦܓܪܗ ܒܠܒ . ܕܡܠܟܘܬܐ ܗܘ ܒܝܬܗ ܀

ܚܕ ܗܘ ܡܫܝܚܐ ܘܒܬܪܝܢ ܠܐ ܡܬܦܠܓ :

ܐܠܗܐ ܕܒܗ ܦܓܪܐ . ܚܕ ܗܘ ܘܒܟܠܗ ܀

ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܠܡܫܝܚܐ . ܘܠܐܒܘܟ ܘܠܪܘܚܟ ܩܕܝܫܐ :

ܘܪ̈ܚܡܝܟ ܢܗܘܘܢ . ܥܠ ܐܝܠܝܢ ܕܩܪܘ ܀

انشودة مار اسحاق الملفان

رداً على المماحكين من اهل البدع

بلحن : « استيقظوا ايها الساهرون ورتلوا »

ان الكائنات باسرها تسبحك يا اله العالمين

ان الكائنات باسرها تمجدك يا اله العالمين

١ لقد وقع في اذني صوت البيعة وهي تشكي

مما تعانيه من الجلبات داخلا وخارجاً .

٢ (فقـــالت) ربيت بنين فاساؤوا الي .

ان ضجيجهم ليؤذيني اكثر من غوغاء بني القاتلة(١)

٣ هـا ان خطيي يهـان داخلا وخارجاً

وعليه فانني انادي بالحقيقة لمن بهم صمم

٤ ان اليهود يماحكون مكابرة بقولهم ان الذي ولد هو انسان

وغيرهم يعارض بقوله : انما ولد بغير جسد

٥ واما انا فارد على كليهما غير وجلة واقول :

انه حينما ينصب عرشه للدينونة ينبذهما جملة .

٦ فلو كان انسانا وحسب . لماذا بشر الملاك بمولده ؟

ولو كان الاها فقط . لماذا حبل به في البطن ؟

٧ لو ولد من زرع فكيف حفظ العذرة ؟

ولو لم يولد متجسداً . فلماذا لف بالاقمطة ؟

٨ وان لم يكن من العلى . فلماذا نزلت الملائكة في مولده ؟

ولو لم يكن من تحت (من الارض) فلماذا اتخذ جسداً ؟

---

١ : يعني الامة الاسرائيلية التي كفرت به

٩ ولو لم يكن ازلياً فمن ذا الذي دعا المجوس ؟
ولو لم يكن مولوداً فمن حوى المذود ؟

١٠ ان لم يكن كلمة (الله) فلمن سجد يوحنا ؟
وان لم يصر انساناً فعلى من اشتملت المغارة؟

١١ وان كان مولوداً اعتياديا (بسيطاً) فقد كذبت اليصابات
ولو لم يتخذ جسداً لما كان له أم .

١٢ وان كان على هذه الصورة لا جسد له وليس بكلمة .
فكيف دعاه داود ابنا وكلمة [الرب] (١) ؟

١٣ لقد اعلن عنه اشعيا انه ولد الها .
وهو نفسه أعلم انه رجل ملآن حياة .

١٤ لقد لحقني الغم من جهتين وانا صابرة(٢)
الواحدة من اليهود والاخرى من اعداء (السيد المسيح)

١٥ قد اصابني سهمان وانا ماسكة بيدي القوس
وبالصليب استعين فارمي اعداءه

١٦ وليكن (الملاك) الكروب قوسا والصليب سهما
ولتقابلهم (وتناقضهم) القوة التي هربوا منها .

١٧ انهم جسده يتناولون وبجسده يكفرون
فتباً لحماقتهم لانهم لا بعث عندهم (لانهم بالبعث لا يؤمنون)(٣)

١٨ ان اليهود جزأوا وجود (كيان) ربهم
وحسبهم هذا فقط انهم يرون (مجده) فيتعذبون(٤)

---

١ : سقطت لفظة فى الاصل بفعل الارضة فاثبتناها طبقاً للنص المقدس
٢ : انظر الحاشية فى النص السريانى
٣ : مريد بذلك اما انهم ينكرون البعث والنشور واما ان المنافقين فى قيامة الصديقين لن يقوموا كما قال النبى داود ويقصد بهم اشياع مرقيون وامثالهم
٤ : يعنى وحسبهم مجازاة على كفرهم بالسيد المسيح انهم يعاينون مجد المؤمنين به فيتعذبون ويتململون ويتحسرون

١٩ كفاهم هذا فقط انهم تفرقوا تحت كل كوكب
ليعاينوا المصلوب وقد حفت به الكرامة في كل مكان (البلاد)

٢٠ انها لعلامة ثابتة لخزيهم الحقيقي
هذه الشهادة انهم في سائر الجهات منبوذون

٢١ لقد صاروا هم شهوداً على ما فعلوا .
انهم في اعياد القتيل يتسترون ويتعذبون

٢٢ انه لو لم يتخذ جسداً فبمن احاط الكهنة
وان كان انساناً فقط فلمن صنع الغفران

٢٣ لو لم يتخذ جسداً فمن حمله في الهيكل
وان كان انساناً فقط . فلمن صلى (سمعان الشيخ) قائلا : اطلقني ياسيدي؟

٢٤ لو لم يتخذ جسدا فكيف سمي حملا ؟
وان كان انسانا فقط . فمن دعا الآب : ابني (الذي به سررت) ؟

٢٥ لو لم يتخذ جسداً فمن دعوا الى عرس (قانا الجليل) ؟
ولو كان انساناً فحسب . فمن ذا الذي اظهر الخفايا ؟

٢٦ لو لم يتجسد فكيف كشف الاسرار ؟
وان كان انساناً فقط فمن فضح (خبث) يهوذا ؟

٢٧ لو لم يتخذ جسداً فكيف أمسك ؟
وان كان انساناً فقط فمن دمر الذين مسكوه ؟

٢٨ لو لم يتخذ جسدا فكيف ارتفع على الصليب ؟
واذا كان انسانا فحسب . فمن زلزل الارض زلزالا ؟

٢٩ لو لم يتخذ جسداً فمن ضرب اليهود بالقصبة
واذا كان انسانا فقط فمن اظلم الشمس ؟

٣٠ ان لم يتخذ جسدا فلمن ضفروا اكليلا من الشوك
وإذا كان انساناً فقط فكيف تفاقم الظلام (على الارض كلها) ؟

٣١ لو لم يتجسد فكيف خرق جنبه ؟
وان كان انساناً فقط فممن جرى الدم والماء ؟

٣٢ لقد شهد الدم على كونه حياً غير مائت
وشهد الماء على كونه ميتاً بارادته

٣٣ فواحد هو (الابن) الوحيد ولا ينقسم الى اثنين :
ومن استقصى أمره مماحكا كان محروماً الى الابد

٣٤ يا يسوع انا نرفع لك التسابيح ولابيك وللروح القدس
فأفض (سيول) رحمتك على الساهرين (في عبادتك)

الباب الخامس عشر من كتاب المرشد

في ان شريعة المسيح ناسخة غير منسوخة

لابي نصر يحيى ابن جرير التكريتي

الشريعة هي طريق جميل ومسلك رشيد سنه الله تعالى على لسان بعض الاصفياء ، التماسا لان تجري سيرة الناس في دنياهم على غاية الانتظام ويلحقهم الفوز في اخراهم والسعادة والاتصال بخالقهم . وتنقسم الى قسمين احدهما شريعة العدل والآخر شريعة التفضل · وشريعة العدل اتى بها موسى النبي كما قلنا وهي تأمر بالقصاص واستيفاء الحقوق في اوقاتها من غير مسامحة فيها . والاخذ فيها للمظلوم من الظالم في أوانه . وشريعة التفضل اتى بها السيد المسيح وهي تأمر بالاحتمال والاغضاء والصفح والتجاوز والافضال على ابناء الجنس ومساواتهم بالنفس . وهذه الشريعة افضل من الأولى لانها تتضمن الاولى وزيادة عليها . لان الفضل قد زاد على العدل بالصفح . وهذه هي التي تعجز عن أتيانها الانبياء . واذ لا شيء افضل من التفضل يجب ان لا ينسخ . فلهذا تقدمت في الزمان عليها سنة العدل وجرت مجرى الرياضة والتأنيس . لان هؤلاء كانوا اشد جهلا وابعد من الحق من جميع الامم . فاما باقي الامم فقد كان في قدرها (١) ان تسن لنفوسها سنناً تتم بها سياستها وانتظام اوامرها في الدنيا وكان العدل في طباعها . والسنة العدلية اختصت ببني اسرائيل من وجه آخر وهو ما سبق به الوعد من الله لابرهيم .

فاما هذه الثانية فيعم نفعها الامم كلها فلهذا لا يجب نسخها . وانما

---

١ : قدرها اي طاقتها

صارت الامم كلها على اختلاف لغاتها واختلاف اغراضها واهوائها ومساكنها من قبل ان الانسان منحه الله تعالى قوة العقل التي لاجلها قال « إنا خلقنا آدم على شبهنا » (١) وبه صار الانسان مكلفاً . واذ كان هذا العقل في جميع الناس وان اختلف فيهم بالصفاء والكدر التابعين لمزاج البدن ، وجب ان يقع الاشتراك في التكلف كما وقع الاشتراك في ما به يقع التكلف . وهذه السنة المراد بها صلاح الحال عاجلا في دار الدنيا. والغرض الآخر وهو الاشرف الفوز في الدار الاخرى لان موضوعها الاوامر والنواهي الالهية ورفع العناد وفعل الخير واجتلاب المحبة . ويتبع ذلك رفع المنافسة على المنازل العالمية ورفع التزاحم على قناياه التي توجبها القوة الغضبية والشهوانية ، والمحبة للمماثل والرحمة للدون والرأفة بالجميع .

والسنة المسيحية جرت مع السنة العتيقة على ثلاثة أضرب : احدها بان نسخت العتيقة وابطلتها جملة كما جرى الامر على رفع الذبائح والقتارات بالشحوم وحفظ السبت والاعمال العالمية وتطهير الاجسام في الظاهر . وضرب آخر بقي على حاله كالاقرار بالخالق واكرام الوالدين . وضرب آخر ثالث لم يبطل ولم يقر مقره الاول كهيئته . لكن زيد عليه زيادة كمل بها كالعفو عن المسيئ المذنب .

وقد كانت السنة العتيقة اولا تأمر بالقصاص ، غير ان سنة التفضل وان كانت كاملة ، فانها ذات رتب تتفاضل من الفضيلة . فأعلاها قمع النفسين البهيميتين وتعلية القوة العقلية ورفض المقتنيات العالمية والاكتفاء بحاجة واحدة . حتى ان قاصد هذه الرتبة يقتصر على قوت اليوم الواحد ولا يهتم بغيره . وفي مثل هذه الرتبة قال السيد : «تشبهوا بطائر السماء الذي لا يذخر

١ : تك : ص ١ : ٢٦ واعلم اننا تركنا آيات الاسفار الالهية بنصها حرصا على الترجمة العربية القديمة التي اعتمد عليها المؤلف وهي بحسب النقل السرياني البسيط على ما نرى ما خلا بعض المواضع

قوته من يومه الى غده » . وبقوله « من طلب منك قميصك فأعطه رداءك(١)» وغير ذلك مما يدعو الى اطراح الكلف ورفض الشهوات البهيمية واللذات البدنية . ولمثل هؤلاء قال سيدنا :لا تغتم لغد فيكفي اليوم شره وثقله (٢)

واهل هذه الرتبة يقمعون القوة الغضبية اتباعاً لقوله : احبوا اعداءكم واحسنوا اليهم وحافظوا عليهم واجروهم مجرى الاصدقاء(٣) وقال ان احسنتم الى من احسن اليكم فاي فضل يكون لكم فغيركم من الشعب والامم قد فعل ذلك . وانما تتفضلون اذا احسنتم الى المسيئ اليكم(٤) حتى قال : « من لطمكم على احد خدي الوجه فابرزوا له الآخر»(٥) فهل من الصبر على الضيم والقمع للغضب مزيد على هذا؟

وخصت هذه الشريعة باعلامنا التوحيد والتثليث . التوحيد للجوهر والتثليث للصفات . وهذا شيء عجز بنو اسرائيل عن فهمه : الى ان اتى به السيد المسيح . فتكون هذه السنة قد اتت بغاية الاعمال الصالحة كما قلنا وغاية العلم الالهي .

فاما اعلامنا التوحيد فبقوله «انا بابي وابي بي . وقال انا وابي واحد (٦)» فبهذين القولين دلنا على وحدانية الجوهر . واول دلالته لنا على تثليث الاقانيم فبقوله : انطلقوا وبشروا الامم (وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس)(٧) دلنا على سنة عامة لجميع الامم . ولهذا يجب ان نقرأ الانجيل

١ : انجيل متى ٦ : ٢٦ وص ٥ : ٤
٢ : فيه ٦ : ٣٤
٣ : لوقا ٦ : ٢٧
٤ : لوقا ٦ : ٣٣
٥ : متى ٥ : ٣٤
٦ : يوحنا ١٤ : ١٠
٧ : متى ٢٨ : ١٩

وباقي الكتب الالهية بجميع اللغات . ونصلي ونتضرع ونسأل الله الغفران بجميع اللغات والالسن

ثم انه حثنا على العلوم وان نتعلم من غيرنا ونعلم غيرنا بقوله ان ملكوت الله محصورة فيكم : اشارة الى الحث على العلوم الالهية والمعلومات الشريفة الروحانية . وهذه المعارف بها تنقى انفسنا من الادناس . لانه اعلمنا ان النفوس باقية بعد مفارقة اجسادها وانها تقوم في يوم القيامة للمداينة . وان النعيم المنتظر ليس هو جسما محسوساً لكنه القرب من الله . وان العقاب انما هو البعد من الله تعالى .

فاذا كان امر هذه الشريعة من الشريعة (الموسوية) (١) على هذه الصفة من النفاسة والشرف ولم يكن في استطاعة بني اسرائيل قبولها لقساوة قلوبهم لاجل ذلك راضهم موسى بسنة العدل . فلما اتى المسيح دعاهم الى سنته وهي الاقتداء بالله تعالى بقدر الطاقة البشرية .

هذا وجه الدلالة على نسخ شريعة موسى بشريعة المسيح من جهة العقل ولنا دلائل عدة دالة على هذه الدعاوي كتابتها مأخوذة من كتب الانبياء الذين انذروا بمجيء المسيح على الوجه الذي ظهر فيه . وساذكر منها طرفا يفهم منه صحة هذه الدعوى فيما بعد على التمام ان شاء الله تعالى عز وجل .

---

١ : ما بين معكفين زيادة يقتضيها المعنى

الباب السابع عشر

في ذكر ما قالته الانبياء من الدلالة على نسخ شريعة موسى وانذرت به من ظهور المسيح

اول الدلائل المنذرة بظهور المسيح بالتقديم من جهة رتبة الزمان : ما ذكره موسى النبي في التوراة عن يعقوب المسمى اسرائيل وهو انه : «لا يعدم آل يهوذا القضيب ولا المنذر من بين فخذيه الى ان يأتي من له الملك واياه ترتجي الشعوب . يربط بالكرمة جحشه وبالقضيب ابن اتانه(١)» فهذه نبوة على ظهور المسيح . وهو يريد بالكرمة والقضيب امة بني اسرائيل . كما قال داود النبي كرمة اخرجت من مصر واهلكت أمما ونصبتها(٢) . وقول اشعيا ان كرماً كان لحبيبي(٣) وقوله ايضا : انا نصبتك قضيباً كله زرع قسطوانت انقلبت وتغيرت(٤) . يريد بقوله لا يعدم يهوذا القضيب : اشارة الى الملك . وبقوله المنذر اشارة الى النبوة فكأنه قال : انه لا ينقضي الملك والنبوة من بني اسرائيل الى ان يأتي من له الملك واياه ترتجي الامم يعني بذلك المسيح ، باجماع من اليهود والنصارى جميعاً لا خلاف فيه . سوى ان اليهود يزعمون انه لم يظهر المسيح الذي هذه الدلائل منوطة عليه(٥) والنصارى تحقق انه قد ظهر ووجدت هذه الدلائل فيه . واما قوله الجحش فيريد به ارباط الشعوب

---

١ : تكوين ٤٩ : ١٠ و ١١

٢ : مز ٨٠ : ٨

٣ : اشعيا ٥ : ١

٤ : هذه الاية قالها ارميا ص ٢ ع ٢١ والغلط من الناسخ ونصها «وانا نصبتك قضيبا كله زرع حق فكيف انقلبت على وتمردت مثل كرمة غريبة

٥ : اي معلقة عليه

التي كانت متمردة كالجحاش فانه ربطهم بشرعته(١) فالمسيح لما ظهر ابطل النبوة من آل يهوذا كما تنبأ زكريا النبي حين قال: «افرحي جدا يا بنت صهيون واهتفي يا ابنة اورشليم ها ملكك يأتيك براً ومخلصا ومتواضعاً وراكباً حمارا وجحشا ابن اتان. يهلك المراكب من افريم والخيل من اورشليم. يكسر القسي في القتال ويخاطب الشعوب بالسلام. ويتسلط من البحر الى البحر ومن الانهار الى اقاصي الارض(٢)» هذه كانت نبوة على دخول سيدنا الى صهيون. واما ركوبه حمارا وجحشا فكان اشارة حتى يكمل من الاخس الى التواضع وترك الافتخار. والحمار ايضا كان رمزا على بني اسرائيل. فكما ان الحمار قد ركب فكذلك بنو اسرائيل قد ارتاضوا بشريعة موسى. واما الجحش فكان رمزا على باقي الامم.

وبعد ذلك نقول ونبين في حبل البتول قال اشعيا النبي «ان البتول تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانوئيل يختار الخير ويرفض الشر(٣)»

الايضاح — معاني هذه النبوة: الذي قال يعطيكم الله آية يعني لآل داود باسرهم. قال هذه العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانوئيل يختار الخير ويرفض الشر. هذا كان تشجيعاً لآحاز الملك في ثبات مملكة آل داود الى ان يولد هذا المولود. وهذا نظير ما قاله يعقوب في امر المسيح ان الملك والنبوة لا تزولان حتى يجيء المسيح. كذلك قال اشعيا لآل داود الذين هم من آل يهوذا: لا تجزعوا فان ملككم لا يزول الا عند مولد هذا المولود من البتول. واذا اعتبرنا هذا القول وجدنا مع مولد سيدنا المسيح ملك اوغسطس قيصر ارض اورشليم وولي عليها وبطل ملك يهوذا واخذت منهم

١: الشرعة اى الشريعة
٢: زكريا ص ٩: ٩ و١٠
٣: اشعيا ٧: ١٤ و١٥

الجزية. ولم يزل امرهم في ادبار الى ان ملك تيطوس على الروم وقطع ملكهم. واما الذي قال يختار الخير ويرذل الشر يعني انه قبل ظهور هذا المتوقع لا تنقضي العناية من ارض يهوذا.

وقال اشعيا ايضا منبها على عظم شأن هذا المولود «مولود ولد لنا وابن وهب لنا: سلطانه على كتفيه ويدعى عجبا ومشيرا والها وجبار العالمين(١)» فاليهود زعموا انه ولد في ايام آحاز الملك. والتواريخ وسياقة الامر على النظام تدل على انه بعد خمسمائة سنة من ملك آحاز. واليهود يقولون انه مكتوب عندهم «الهاً جبارا ابا الازمنة سليط السلام(٢) ليعظم سلطانه وليس لسلامه نهاية ويشده بالحكم على كرسي داود الى الابد» هذا القول من اشعيا يدل على اللاهوت والناسوت اللذين منهما تقومت ذات المسيح. واما قوله ابن وهب لنا وولد ولد لنا فدليل على الناسوت. واما قوله اله جبار العالمين ابو الازمنة اي علة الازمنة وعلة الازمنة لا يكون الا الاها سابقاً للازمنة. واما قوله ليس لسلامه نهاية يعني به الجزاء الذي يعطيه لاهل شريعته ويبذله لهم في العالم الآخر. واما قوله يجلس على كرسي داود الذي كان ملكا جسمانياً ويصيره ملكا روحانياً.

وقال اشعيا ايضا «يخرج عصا من صلب يسى ويصير غصن من اصله ويضرب الارض بقضيب فمه وبروح شفتيه يميت المنافقين(٣)»

الايضاح — اما قوله يخرج عصا من اصل يسى، يعني به المسيح المولود من مريم المنتهي الى يسى وداود النبي. كما وعدت وانذرت وبشرت جميع الانبياء ان يكون من نسل داود ابن يسى. واما قوله يضرب الارض بقضيب

١: اشعيا ٩: ٦ و٧
٢: سليط السلام تعبير سرياني بحت لا معنى له هنا وصوابه سلطان او رئيس السلام
٣: اشعيا ١١: ١ و٤

فمه وبروح شفتيه يميت المنافقين : اراد بذلك ساكني الارض . لانه ضرب المنافقين حقا في مجيئه الاول بموت الخطية وان كانوا احياء بالطبيعة . مثل ما قال لتلميذه لما استخرج اذنه في دفن ابيه قال له دع الموتى بالخطية يدفنون موتاهم بالطبيعة(١) . واما قضيب فمه يريد به العلم الالهي الذي اظهره بلفظه فانه احيي به الصالحين واباد به المنافقين المخالفين . وقد نبه المسيح في الانجيل على ذلك حين قال(٢) : واذا ارتفعت اجتذبت الناس الى ابي بآياتي التي اظهرها للمليحيين وغيرهم وآمرهم ان يبشروا بسنتي في جميع الارض ، فينقادون لاوامري الا المخالفين الذين يخالفون اوامري فاني ابيدهم في الجحيم .

وقال اشعيا ايضا « وتمتلىء الارض معرفةالله مثل الماء المعطي قرار البحر ويكسر عصا المفتخرين(٣) ويقيم في صهيون مأكولا ومشروبا وتقرب الذبيحة لخلاص البشر (٤) ويبطل سلطان الشعوب ويفتح اعين العميان ويبصرون واذان الصم ويسمعون (٥) ويقفز المقعد مثل الايل وينطلق لسان الاخرس ويتكلم(٦) وينفجر معين في القفر ويوجد العسل في البر(٧) ويبطل القتال من اورشليم ويقصد ياجوج وماجوج ارض القدس ويهلكون بها . ويعاد بناء بيت المقدس(٨) ويزين بالدر والجواهر(٩) ويقوم بها كهنة مثل الاولين وافضل(١٠) ويحيى موتى بني اسرائيل ويرجع اشرارهم

١ : لوقا ٩ : ٦٠
٢ : يوحنا ١٢ : ٣٢
٣ : اشعيا ١٢ : ٣ و ١٤ : ٥
٤ : اشعيا ١٩ : ٢١
٥ : فيه ٢٩ : ١٨
٦ : فيه ٣٥ : ٦
٧ : فيه ٤١ : ١٨ ولا ذكر للعسل في احدى الترجمات ولا في السريانية
٨ : حزقيال ص ٣٨ الى ٤٢
٩ : اشعيا ٥٤ : ١١ و ١٢ (١٠) : فيه ٦١ : ٦

الى ارض الميعاد ويعاودون مثل ما كانوا عليه من عز الملك وشرف الكهنوت(١) ويتعلق سبع نسوة برجل واحد ليوقع اسمه عليهن بلا كلفة يلتزمها عليهن (٢)»

وهذه كانت امثالا ومعاني واشارات قد راينا انها تمت في زمان سنة المسيح لما جددت في هذه المواضع البيع والصوامع والديارات والاعمار وانتشرت فيها السنة المسيحية . ووجد العسل في البر وسال من رؤوس الجبال لما سكنها الرهبان المؤمنون بالمسيح وفيها قدس اسم الرب واما صعود ياجوج وماجوج فقد صح . وصح تعلق النسوان بالرجل في ايام تيطوس الذي اتلف اليهود وهدم اورشليم وسبى منهما مائة الف نفس . وهذا تم بعد صعود المسيح (بسبع وثلاثين سنة)(٣) وهو الذي قال عنه المسيح انها تنهدم ولا يترك فيها حجر على حجر مبالغة لما سوف يجري عليها من طيطوس ملك الروم . فاما تجديد البيت وتزيينه باللؤلؤ والجوهر . فقد فسره داود بقوله « ان خشية الله ذكية وباقية الى الابد(٤) » يعني الجزاء عنها في الآخرة باق الى الابد . قال « ووصاياه بالحق تبهر كل الاشياء هي اشهى من الذهب والجواهر المثمنة(٥) » وعاد النصارى بنوا اسوارها واسواقها وجددوا فيها البيع والهياكل وقال داود « بنت الملك بالمجد قامت بلباس الذهب الإبريز . اسمعي يا ابنتي وانظري وانصتي باذنيك وانسي شعبك وبيت ابيك . كل جمال ابنة الملك من داخل ولباسها منضد بالذهب الفاخر وبالقرابين تقصد الملك .

١ : اشعيا ٦٦ : ٢١
٢ : فيه ٤ : ١
٣ : في الاصل : بعشر سنين ونصف وهو غلط ظاهر
٤ : مزامير ١٩ : ٩
٥ فيه ١٩ : ٩ و ١٠ والمثمنة بتشديد الميم الثانية : التي عين ثمنها والاصوب : الثمينة

وتطلب اغنياء الشعوب وجهك بالقرابين(١) » اما الذهب والجمال الناطق يشير به الى حسن الاعتقاد وجودة الايمان بالمسيح فليس بين اليهود والنصارى خلاف . كما ان في هذا نبوة على المسيح وانه يشير بابنة الملك الى الجماعة المؤمنـــة به .

وقال اشعيا « ان عبدي يفهم ويرتفع ويعظم ويتعالى حتى يتعجب منه كثير من الناس زري المنظر متغيرة رؤيته من رؤية الرجل ومتقبله من الناس . هو يطهر شعوبا كثيرة ولاجله تضبط افواههـــا لانهم رأوا ما لم يعرفوه وأنبئوا بما لم يسمعوه . من ذا يصدق بما سمعنا وذراع الرب لمن تجلى وظهر . صعد كالطفل امامه ومثل الاصل من الارض العطشانة ليس له رواء ولا بهاء . ونظرنا فاذا لا بهاء له فكذبناه لانه زري متواضع من الناس رجل ذو اوجاع عالم بالآلام . صرفنا وجهنا عنه وازدريناه ولم يحسبه احد وهو بالحقيقة احتمل اوجاعنا واحتمل امراضنا . ونحن حسبناه مبتلى مصاباً او مصعوقا مضروبا . وهذا المضروب في سبب ذوات الله المتواضع من اجلنا وهو يقتل من اجل خطايانا ويواضع من اجل آثامنا ادب سلامتنا عليـــه وبجراحاته نشفى كلنا(٢) »

ثم قال « هكذا تقدم وتواضع ولم يفتح فاه سيق مثل الحمل للذبح ومثل النعجة امام جزازها ساكت لم يفتح فاه . سيق من الحبس ومن الحكم . من ذا الذي يصف شأوه وعجائبه لانه قطع من ارض الحياة . والاثمة من شعبي اقدموا عليه اشرك الغني . اذن المنافق في دفنه ولم يعمل اثماً ولم يوجد في فمه غش . الرب اراد تواضعه واحب الامه . ووضع عقوبة الخطأ في نفسه . لينظر الزرع ويطيل الايام . ومسرة الرب بيده تنجح . يشبع ويزكي الابرار

١ : مزامير ٤٥ : ٩ الى ١٢
٢ : اشعيا ٥٢ : ١٣ الى ١٥ و ص ٥٣ : ١ الى ٥ وفى السريانية : مضروبا من الله

وهو عبد لكثيرين ويحتمل خطاياهم . فمن اجل ذلك اقسمه في كثير ويقسم الغنيمة للخلق من اجل انه اسلم نفسه للموت ويحسب مع الاثمة (١) » .

هذه كلها صفات وجدت في المسيح . فقوله يولد من الارض العطشانة يعني مريم التي لم يمسها رجل وكانت مسكينة . وذكر وطآته وتواضعه وعظم شأنه وألمه بسبب خطايانا . ثم ذكر انقياده طائعا للموت ثم صلبه مع الاثمة اعني اللصين . وقوله : مجرموا الشعب يعني طغاة اليهود الذين تولوا صلبه . وذكر انه لم يعرف اثما كما قال في الانجيل انه قال لهم « من الذي يبكتني على خطية(٢) » تعالى عن ذلك . وقوله وحسبناه مبتلى مصاباً اي مجنونا . كما قال في الانجيل : « انهم قالوا له لا شك ان بك جنوناً ولهذا سموه بعلزبوب اي رأس الجنون وقالوا انه رئيس الجن وبهذا كان يخرج الجن من المجانين (٣) . وقوله كالرضيع رمز على السليحيين الذين كانوا في اول امرهم كالاطفال . فكأنه قال كالمتعجب « من الذي آمن بسمعنا وذراع الرب لمن اعتلن » فقال مجيباً : صعد كالطفل امامه وباقي الكلام . يعني ان هؤلاء الفتيان هم الذين بادروا الى تصديقه . ويعني بذراع الله : ايده وقوته التي ظهرت للسليحيين الذين كانوا كالاطفال لم يتدربوا بعد بالعلوم الالهية . وعنى بقوله ان البهاء والنور لم يظهر منه في الاول . فلهذا لم يحفل اليهود بامره لتواضعه . واما قوله : انه رجل ذو اوجاع عارف بالآلام رددنا وجوهنا عنه وازدريناه : يعني بذلك اليهود وان كان هو خارجا عن ضلالتهم كما قال داود « على انهار بابل جلسنا وبكينا (٤) » يعني به امة بني اسرائيل وان كان

١ : اشعيا ص ٥٣ : ٧ الى ١٢ . وفى الاصل : ويطل الايام وهو سهو من الناسخ
٢ : يوحنا ٨ : ٤٦
٣ : انجيل متى ١٢ : ٢٤ - ويريد بالجن : الشياطين كما ورد فى نص الكتاب
٤ : مزامير ١٣٧ : ١

هو لم يكن معهم . واما قوله « الله لقاه خطايانا (١) » انما اراد بذلك ما نزل به من اليهود وانه احتمله فدية منه لعقوبة خطايانا في ما كنا نحن فيه معشر الناس من العقوبة عن خطايانا احتمله هو في نفسه لكي يحتمل ذلك من المؤمنين به . واما قوله وكان مثل الحمل والنعجة اراد بذلك ما جرى عليه يوم الحكم من اليهود عند خروجه من الحبس من عند بيلاطس لما سأله بيلاطس واليهود فلم يعد جوابا . وذكر موته ودفنه في القبر الذي بوأ(٢) له يوسف البولوطي . وذكر علة قتله وانه لم يعمل اثما يستحق القتل ولهذا قال ولم يوجد في فمه غش . فقال « والرب احب تواضعه ووضع عقوبة الخطأ في نفسه » هذا سر عظيم لان في سنة موسى كان الخاطي يقرب بعض الحيوانات عوض خطأه كما قيل في التوراة : ان يضع الكاهن يده على القربان(٣) فهو قرب نفسه اي وضع الخطأ في نفسه واحتمل الآلام فيها . واما الذي قال ليبصر الزرع ويطيل الايام : يريد بذلك ان الزرع الذي زرعه الصالحون في الامم من نشر بشارته . واما الذي قال ويطيل الايام : اشارة الى بقاء سنته الى الابد . واما الذي قال : انه عبد لكثيرين اراد به انه تواضع حتى ظن انه عبد فجعل نفسه في مرتبة العبد وذلك لخلاصنا . فتسمى باسمهم وضمن عنهم اعني عن بني آدم كما اذا ضمن رجل قضاء دين قوم سمي مديوناً . واما الذي قال : ولهذا اقسمه في كثيرين اي سنته وناموسه قسم في اربعة آفاق العالم . واما قوله : فيقسم الغنائم اي يقسم جسده وهو القربان بين المؤمنين به . واما قوله بذل نفسه للموت اي للصلب باختياره وعد مع الاثمة كما قال الرسول فولوس «واذعن الى موت الصليب فلهذا عظمه الله جدا(٤) » واما الذي قال : واحتمل

١ : اشعيا ٥٣ : ٦ ولقاه الشيء بتشديد القاف اى طرحه اليه

٢ : بوأ له بتشديد الواو اى هيأ له ـ والبولوطى : اى المشير الشريف

٣ : لاويين ١٦ : ٢١

٤ : في رسالته الى اهل فيلبى ٢ : ٨ و ٩

خطايانا اي المؤمنين به صار قرباناً عوضهم وكفارة لآثامهم ولقي الائمة الذين ظلموه عاجلا على يدي طيطوس الرومي (١) وآجلا بما يلقونه من عذاب الآخرة

وقال يويال « وافيض روحي على كل بشر » يريد على كل من يؤمن بالمسيح قال : ويتنبأ بنوكم وبناتكم وشيوخكم يحلمون احلاما وشبانكم يرون الرؤيا . وعلى عبيدي وامائي افيض روحي في تلك الايام . واصنع ايات في السماء والارض دماً ونارا ودخاناً . والشمس تنقلب الى ظلمة والقمر الى الدم قبل ان ياتي يوم الرب المفزع وكل من دعا باسم الرب يخلص(٢) »

واذا تأملنا هذه العلامات رايناها قد تمت في وقت ظهور المسيح وذلك ان الشمس والقمر اظلما جميعاً في وقت صلبه وقبل قيامته الذي سماه يوم الرب . ثم افاض روحه على كل من آمن به وعمل بطاعته ويعملون الآيات والمعجزات باسمه عند انتشار دعوته

وقال ميخا : « انت يا بيت لحم يهوذا لست صغيرة في ملوك يهوذا منك يخرج راعي يرعى شعب اسرائيل وخروجه قبل الدهور (٣) » ومعنى قوله في بيت لحم انها سيعلو امرها كثيرا بولادة المسيح فيها . واما قوله قبل الدهور اشارة الى لاهوته . ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى انه عهد الى ابرهيم قديما والى داود من بعد وان بيت لحم ستعلن بولادة هذا الشخص الذي به كمل وعد ابرهيم وداود .

وقال ملاخي « يشرق لكم ايها الخائفون من اسمي شمس التقى والبر

١ : يريد تيطس القيصر الرومانى

٢ : يوئيل ٢ : ٢٨ والاصوب : وكل من يدعو

٣ : ميخا ٥ : ٢

ويكون الشفاء على لسانه(١) » فاما قوله انه يشرق لـكم ايها الخائفون من اسمي شمس التقوى : فهو اشارة الى ظهور المسيح . وكانه يقول وما علامة ذلك ؟ فيقول : الشفاء للناس على لسانه . وقوله «يفرحون ويطربون(٢)» يريد بهم السليحيين الذين يبشرون بسنته في العالم.

وقال ارميا « هذه ايام تاتي يقول الرب واقيم لآل اسرائيل ميثاقا جديدا لا كالميثاق الذي عهدته مع ابائهم في اليوم الذي اخذت بايديهم واخرجتهم من ارض مصر لانهم ابطلوا ميثاقي وعهدي . وهذا العهد الذي اعطيت لبني اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب ابذل سنتي فيهم واكتبها على قلوبهم واكون لهم الاها ويكونون هم لي شعبا . ولا يعلم الرجل اخاه وصاحبه ويقولون نعرف الرب لانهم كلهم يعرفونني من صغيرهم الى كبيرهم يقول الرب . لانني اغفر ذنوبهم ولا اذكر خطاياهم(٣) » هذا القول من هذا النبي يدل على نسخ شريعة موسى بشريعة المسيح وان سنته شائعة في الامم كلها .

فاما نبوات داود فكثيرة وجميعها صحت بظهور المسيح . منها قوله « انا اقمت ملكي على جبل صهيون ليقضي عهدي(٤) » وقال نبوة على صلبه « ثقبوا يدي ورجلي واقتسموا ثيابي بينهم(٥) » وعلى قيامتـــه قال « قام الله وبدد جميع اعدائه(٦) » وعلى صعوده الى السماء قال « صعدت الى العلي وسبيت السبايا واعطيت المواهب للناس(٧) » وعلى انفاذه السليحيين الى الامم بقوله

١ : ملاخي ٤ : ٢ كذا وردت في السريانية و بما انه اعتبر لفظ الشمس مذكرا قال : على لسانه واما المعروف في سائر الترجمات فهو : والشفاء في اجنحتها

٢ : وتتمة الاية : فتخرجون وتطفرون (او تطربون) كعجول البقر

٣ : ارميا ص ٣١ : ٣١ الى ٣٤

٤ : مز ٢ : ٦

٥ : فيه ٢٢ : ١٦

٦ : فيه ٦٨ : ١

٧ : فيه ٦٨ : ١٨

« في كل الارض ظهرت بشارتهم (١) » ومثل هذا كثير في مزامير داود . من ذلك قوله « من هذا الرجل الذي ذكرته وابن البشر الذي افتقدته وجعلته ناقصا من الملائكة قليلا (٢) » يعني بالموت الذي دخل على ناسوته . وقال داود « بالمجد والكرامة عظمته وسلطته على عمل يديك وجعلت كلا تحت قدميه(٣) » هذا جميعه نبوة عن المسيح.

وتنبأ داود ايضا على دخوله الى اورشليم «ان من فم الصبيان والاطفال قامت التسبحة والتمجيد(٤) » ومثل هذا كثير في كتب الانبياء . ولست اورد كل ما قالوه ولكن ادل باليسير الذي اوردته على الكثير الذي لم أورده.

والعلة في ان الله نبه اولا بالانبياء امة بني اسرائيل ان خطايا الامم كانت مستفحلة جدا . ولو اعطيت سنة لاستهانت بها لان حالها كان يجاوز حد التنبيه . وايضا فلان المسيح كان مزمعاً ان يظهر من نسل ابرهيم ولم يمكن ان يظهر من عدة الامم(٥) . ولهذا اختار الله من بني اسرائيل سبط يهوذا ومن جملته قبيلة داود وجعل الوعد في ابرهيم لانه آمن به طائعا من ذات نفسه وفي داود لهذا ولاسباب اخر ياتي ذكرها في ما بعد . ولم يجز ان يشعر بني اسرائيل في اول الامر بسر التثليث مصرحا لئلا يعتقدوا كثرة الآلهة اذ لم يكونوا قد ارتاضوا ولا فهموا الاسرار . وقول السيد في الانجيل انك ايها الآب اخفيت عنهم ذلك واظهرته للولدان(٦) : ليس لان الله يخفي الحق ولكن من الناس على صلاحهم كما قال اشعيا « اني اعمي عيونهم واظلم قلوبهم (٧) » واما الولدان يريد بهم التلاميذ . وسماهم اطفالا لانهم قريبو العهد بمعرفته وانهم لم يكملوا معرفته الى ان نزل الابن وروح القدس عليهم.

١ : مز ١٩ : ٤ (٢) : مز ٨ : ٤ (٣) : مز ع ٥ و ٦

٤ : فيه ٨ : ٢ (٥) : من جماعة الامم (٦) : انجيل متى ١١ : ٢٥ (٧) : اشعيا ٦ : ٩

نخبة

من تاريخ الابرشيات السريانية

تأليف

قداسة مار اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية وسائر المشرق

تتمة اساقفة البطريرك اغناطيوس شكرالله

١١ : قورلس كوركيس مطران الهتاخ

١٧٣٧ - ١٧٦٠

من فضلاء احبار عصره المشار اليهم بالورع والغيرة الرسولية والشهامة ولا غرو فهو من بيت معروف بالصلاح ومكارم الاخلاق والمآثر الطيبة في كنيسة الله . فقد اشتهر من اسرته آل القس عبد الجليل:ابناء عم ابيه البطريرك جرجس الثاني (+١٧٠٨) والقس رزق الله (١٦٩٣ - ١٧٠٣+) وابن عمته السيد قورلس رزق الله ابن الخوري متى اسقف الموصل (١٧٤٩ - ١٧٧٢+) ومن امره انه ولد في الموصل سنة ١٧٠٩ واسم ابويه الشماس موسى وساره . وكان البطريرك جرجس قبيل وفاته انبأ اباه بقوله « سيرزقك الله غلاما فادعه باسمي وانا ارجو الله ان يجعله بطريركا يجلس على كرسي» واهدى اليه كتاب مزامير . وقد حقق الله نبوته فولد المترجم وسمي باسمه وربي خير تربية فنشأ ذكياً تقياً مهذبا . ولما بلغ العشرين من عمره قصد الى دير الزعفران

سنة ١٧٢٩ حيث اقبل على العلم البيعي والرياضة الرهبانية . ووشح بالثوب الرهباني ثم اقتبل درجة الشماسية فدرجة الكهنوت . ولما نمت سيرته عن فضيلة ونشاط اختاره البطريرك شكرالله مطرانا لابرشية الهتاخ (١) اي دير السيدة المعروف بدير المعلق والقرى التابعة له وهي شمشم وحلحل وفوم وملاحه وحزرو والمهرانية وبابتني الواقعة في جبل التاخ او الهتاخ . وتمت سيامته في اواسط كانون الاول سنة ١٧٣٧ ودعي قورلس كوركيس . وعاون البطريرك في السيامة السيد ديونوسيوس جرجس مطران حلب ووقع معه السوسطاثيقون في ١٥ كانون الاول وكان هذا العهد بخط الاديب الخوري عبد يشوع بن نعمه القصوري(٢) . وتوسم البطريرك في المطران الجديد خيراً عظيما فانصرف الى رعاية ابرشيته واعظاً ومدبرا واقام فيها خمس سنوات وسام لها بعض الرهبان والقسوس . وفي كانون الاول سنة ١٧٤٢ عهد اليه بمهمة في الموصل فتوجه اليها واقام ثم حتى سنة ١٧٤٤ التي عني فيها بتجديد بيعة القديس توما الرسول بعد ما شهد عام ١٧٤٣ محاربة نادرشاه طهماسب ملك العجم ونظم فيها زجلية . وبعد ما جلس البطريرك جرجس الثالث على السدة الانطاكية . نقل السيد المترجم الى رئاسة دير الزعفران وابرشية ماردين سنة ١٧٤٧ فصرف همته الى تهذيب عدة رهبان وسيامتهم واثر في الدير آثارا صالحة . ومن مبراته انه اوقف هو واخوه الشماس اشعيا خمسة عشر قنديلا فضيا على دير الكرسي عن روح والدتهما سارة وذلك سنة ١٧٥٢(٣) ووجدنا في كتاب الرسامات انه رسم ستة رهبان وتسعة عشر

١ : الهتاخ ـ بالفتح والتشديد ـ قال ياقوت ـ هي قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميافارقين ـ اه وتسميها العامة انطاخ وكانت كرسي ابرشية حتى اواسط القرن التاسع عشر

٢ : محفوظ في الخزانة الزعفرانية

٣ : توفي الشماس اشعيا سنة ١٧٧٢

قسيساً وسبعة وستين شماساً لـكنائس دير الزعفران وماردين وديار بكر ونصيبين وقلعة الامرأة والقصور والمنصورية وبنابيل وقلث منذ سنة ١٧٤٧ حتى سنة ١٧٦٠ (١)

ولما خلا كرسي المشرق بوفاة المفريان باسيليوس لعازر الرابع في خريف سنة ١٧٥٩ رقى البطريرك جرجس الثالث السيد المترجم الى رتبة المفريانية سنة ١٧٦٠ ثم جلس على الـكرسي الرسولي كما سيأتي :

١٢ : سويريوس عبد الاحد مطران الرها

✝ ١٧٣٨ - ١٧٥٧

هو عبد الاحد ابن المقدسي يوحنا من اسرة الاخرس الماردينيـة التي نشأ منها رجال خدموا الـكهنوت . ولد في ماردين . ولما نشأ احب السيرة الرهبانية فانضوى الى دير الزعفران حيث لبس الثوب الملائـكي وحصل شيئاً من العلم البيعي ثم سيم قسا . ولما خلا كرسي الرها بوفاة اخيه المطران سويريوس الياس اختاره البطريرك شكرالله لمكان فضيلته ولياقته وسامه مطرانا للرها وسماه سويريوس عبد الاحد وذلك سنة ١٧٣٨ و كان نقش ختمه [illegible] ܫܢܬ [illegible] (٢) راجي لطف واحد الاحد عبده مطران عبد الاحد (كذا) (٣) وورد اسمه في بعض مخطوطات الخزانة الرهاوية انه كان يتناول اطباق الكنيسة الاربعة التي تجمع في سبعة عشر عيدا مدة السنة على ما جرت به عادة اسلافه مطارنة الرها . وحكى الشماس عبد العزيز عازار الحابي في تعاليقه ان هذا السيد كان بارعا في

١ : الخزانة الزعفرانية رقم ٢٢٠

٢ : جاء في الاصل سنة [illegible] وصوابه ما اثبتناه لان سنة ٢٠٤٩ يونانية توافق سنة ١٧٣٨ مسيحية .

٣ : صوابه ـ الراجي لطف الواحد الاحد عبده المطران عبد الاحد

علم الطب وقصير القامة . وانه زار مدينة حلب اثناء تجديد سقف كنيستها حوالي سنة ١٧٤٣ ـ وزارها ثانية سنة ١٧٤٥ ومنها توجه الى آمد حيث شهد مجمع الانتخاب واشرك في تنصيب البطريرك كوركيس الثالث . وبعد ما دبر ابرشيته تسع عشرة سنة مضى الى لقاء ربه في السادس والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٧٥٧ ودفن جثمانه في كنيسة الرسولين بالرها حيث رقم اسمه على ضريحه باحرف كرشونية .

١٣ : اياونيس يوحنا مطران (عام) للقلاية

✝ ١٧٤٠ - ١٧٥٥

يوحنا ابن الشماس شاهين بن شمو الآمدي المولد والمنشأ الملقب بابن العرقجنجي (١) ويعرف ايضا بالموصلي نسبة الى اصله واسم امه قمر . ولد في دياربكر وروى عن نفسه قال : كنا اربعة اخوة . فترهبت انا واخي عبد الكريم وبقي اثنان في العالم وهما عبد المسيح وارميا . وكان لنا اختان مريم وكوزل (جميلة) ـ ولما نشأ وشب ترهب في دير الزعفران قبيل سنة ١٧١٦ وفيه قرأ علوم الدين ودرس اللغة السريانية فاتقنها وسيم كاهنا . وفيه كتب كتاب طقس العماد لـكنيسة الاربعين سنة ١٧٢٥ وهو اليوم في كـنيسة السيدة شموني . وفي سنة ١٧٢٧ انتقل الى ديرمار متى في جبل الفاف بالموصل ثم استأنف الرجوع الى ديره قبل سنة ١٧٣٢ وكان يشتغل بنساخة الـكتب السريانية بخطه الحسن وقد وقفنا على عدد منها . من ذلك انجيل بيعي سرياني كرشوني في كنيسة سيدة حاح انجزه سنة ١٧٣٢ وانجيل بيعي آخر خطه في

١ : العرقجنجي لفظ تركي معناه صانع العراقيات والعراقية هي قبعة صغيرة (طاقية) تلبس تحت العمة لازالة عرق الرأس واكثر ما تكون من قماش ابيض رقيق . قال صاحب اقرب الموارد : العراقية من ملابس الرأس ولم ارها في المعاجم الموثوق بها

دير الزعفران سنة ١٧٣٥ ثم اوقفه البطريرك متى على كنيسة بنابيل . وانجيل بيعي في دير مار قرياقس بالبشيرية اتمه سنة ١٧٣٧ وكتاب تفسير التوراة (كرشوني) انجزه سنة ١٧٢٧ وهو في قرية برطلي . وكتاب مسحة المرضى سنة ١٧٣٩ وهو في كنيسة السيدة شموني وانجيل خطه في دير يوحنا الطائي بطور عبدين سنة ١٧٣٧ - واقام في دير الناطف منذ سنة ١٧٣٧ حتى ١٧٣٩. وفي سنة ١٧٤٠ رسمه البطريرك شكرالله مطرانا للقلاية ودعاه ايونيس. ورايت صورة ختمه في قرية باسبرينه في كتاب غراماطيق سرياني انجزه بخطه الانيق سنة ١٧٤٠ وهو: [illegible]

وفي سنة ١٧٤٣ فوضت اليه رئاسة دير مار متى . وحوالي سنة ١٧٤٦ قلده البطريرك جرجس الثالث رئاسة ابرشية ملبار الهند(١) وكان المباريون قد استعانوا بتاجر هندي يهودي اسمه حزقيال يتاجر مع بلاد الشرق ليتوسط امر سفره فرافقه من البصرة ثم ركب سفينة الشماس انطونيوس السرياني الذي كان يتجر مع بلاد الهند . ولما القى العصا في ملبار طفق يزور الكنائس واعظاً ومبشراً ومصلحا وكان حاد المزاج شديد الوطأة وحيثما وجد تمثالا لاحد القديسين كسره وقرع الذين يعتبرونه وكانت هذه التماثيل من اثر اللاتين في كنائس ملبار يوم استيلائهم عليها فنعته بعضهم بمحارب الايقونات. والبس القسوس طاقيات (عراقيات) سوداً وكان يمنع من الخدم الكهنوتية القسوس الذين يخالفون الطقوس والشرائع والتقاليد السريانية يفعل ذلك غير وجل ولا هياب .

١ : روى بعض كتاب المباريين المعاصرين ان السيد ايونيس المترجم أرسل الى ملبار سنة ١٧٣٩ وقال غيرهم قد كان ذلك سنة ١٧٤٨ بامر السيد لعازر الرابع مفريان المشرق والاصح ما اثبتناه اعلاه وتؤيده رواية السيد المعاصر له غريغوريوس يوحنا شقير مطران دمشق انه كان فى ملبار فى ١٦ كانون الثانى سنة ١٧٤٧

فاستاء منه توما المباري الذي كان متسقفا بأمر نفسه واراخنة الشعب لعدم مشاورته اياهم . فاقنعوه واستكتبوه رسالتين الى البطريرك والسيد شكرالله قصبجي مطران حلب طالباً ارسال مفريان ملفان بارع الى ملبار وكتب توما مثل ذلك وبعثا الرسائل مع الشماس انطونيوس المذكور آنفاً. وحينما وصل الى ملبار السيد المفريان شكرالله والمطران يوحنا الحديدي في ٢٣ نيسان سنة ١٧٥١ زارهما ايونيس المترجم ولما اختبراه وابصرا جفاه وشدة وطأته على الشعب ، اودعه المفريان قلعة كوشين حتى اذا حان موعد سفر احدى البواخر ارجعه بأمر البطريرك الى بلاد الشرق وتم ذلك في اواخر تلك السنة وعاد معه الخوري جرجس ابن الخوري نعمة الله طنبورجي الحلبي والقس شكرالله . ووجدنا في خزانة كمبرج ليتورجية خطها بملبار سنة ٢٠٦٠ يونانية (١٧٤٩) (١)

وفي الربيع الاخير من السنة التالية ١٧٥٢ قلده البطريرك ابرشية بدليس فرعاها نحوا من ثلاث سنوات وفيها وافته المنية في شهر ايلول سنة ١٧٥٥ وقد خدم رئاسة الكهنوت خمس عشرة سنة وفيها توفي ايضا اخوه المطران عبد الكريم رحمهما الله

١٤ : باسيليوس دنحا مفريان طورعبدين

١٧٤٠ - ١٧٧٩ †

هو دنحا بن يوحنا بلطهجي [illegible] ويقال لاسرته ايضا بيت هابيل واسم امه نيسه . وساق هو نسبه على هذه الصورة في كتاب حسايات سريانية للقيامة انجزه سنة ١٧٤٩ وجدناه في دير مار شربيل المجاور لمذيات . قال وكان اخوته صليبا وميرزا وبرصوم . ونشأ من هذه الأسرة يوسف رئيس

١ : مخطوطات كمبرج رقم ١٠٣٦

اساقفة طورعبدين (+١٧٢٤) واثناسيوس برصوم مطران ابرشية دير الصليب (١٨٤٥ - ١٨٧٢) وعدة قسوس منهم القس شمعون وابنه القس آدم وكان حيا سنة ١٩١٢ وقد نقل لنا بعض اخبارهم .

ولد في قرية عرناس بطورعبدين ولهذا عرف بالعرناسي وبالكفرزي ايضا لان أصل اسرته من قرية كفرزي . ولما شب احب السيرة النسكية فتتلمذ لمار شمعون مفريان طورعبدين المشهور وعنه اخذ طريقة النسك والعبادة ومنه تعلم الصلاح واقتبس الفضائل الجليلة . وهو الذي سامه شماساً قبل سنة ١٧٢٢ والبسه الثوب الرهباني ثم رقاه الى درجة الكهنوت المقدسة قبل سنة ١٧٢٨ وكان يسكن في دير مار ابحاي في قرية باتمعم وفيه كتب فنقيثا وقفنا عليه في كنيسة مار ايليا في قرية باقسيان . وفي تلك السنة انتقل الى دير مار شمعون بجوار قرية اربو وخط كتاب تفسير المزامير لمار دانيال الصلحي واتى عليه في ٢٤ ايلول سنة ١٧٢٨ وكان معه الربان عبد الرزاق الموصلي (المطران رزق الله الشهيد سنة ١٧٤٠) والراهب ابرهيم بن يشوع القطربلي والراهب بولس المعدني والراهب كوركيس المارديني(١) وكتب ايضا حسايات قيامة واعياد في دير الصليب المعروف ببيت ايل واوقفه على دير مار ابحاي المذكور اعلاه وخطه متوسط .

ولما استشهد السعيد الذكر المفريان مار شمعون وكان المترجم حاضرا جهاده - سامه البطريرك شكرالله مفريانا لمدينة حصن كيفا وطورعبدين ودير قرتمين وسماه باسيليوس دنحا وكان ذلك يوم الاحد في السابع والعشرين من شهر تموز سنة ١٧٤٠ وشهد اسيامته السيدان غريغوريوس توما مطران اورشليم وقورلس فرج الله مطران بدليس وسلمه كتاب العهد اي

١ : آثار باسبرينه

السوسطاثيقون وقد شاهدناه سنة ١٩١٢ في دير الصليب وكان محفوظاً عند القس آدم بلطهجي وعليه خطوط الآباء وختومهم .

ومن خبره انه في سنة ١٧٤٨ جدد قلاية في بيعة العذراء ومار برصوم في قرية عربان الواقعة بين قريتي باسبرينه وتمرس(١) وكان يسكنها يومئذ زهاء اربعة عشر بيتاً . وقد مررنا بها عام ١٩١١ ووجدنا فيها عائلتين سريانيتين وزهاء اربعين عائلة مسلمة واما كنيستها فكانت خربة .

وفي سنة ١٧٤٩ سكن في حبيس مار برصوم المجاور لقرية دفنه بقرب حصن كيفا وفيه خط كتاب حسايات القيامة المذكور آنفاً . واقام ايضا في دير الصليب المعروف بدير مخ ثم اضطر الى مغادرته لخلاف وقع بينه وبين امير حصن كيفا . وتوجه الى دير القديسة بربارة في قرية بيرار ومنه انتقل الى دير الصليب بيت ايل .

وتتلمذ له نفر منهم الشماس جبرائيل والشماس عزيز والراهب يعقوب بن سليمان السبيريني الذي رقاه الى درجة الاسقفية وسماه قورلس في اواخر سنة ١٧٤٩ وقد رسم هذا المطران القس يشوع والقس كوركيس سنة ١٧٥٢ .
وفي سنة ١٧٥٩ اصاب بسبرينه مجاعة ووباء فتوفي السيد يعقوب وثمانية قسوس وعشرون شماسا وزهاء الف نفس(٢) - ونشأ من أسرته ابن اخيه السيد يوليوس اسرائيل مطران دير بيت ايل (١٧٧٩ - ١٧٨٥)

وبعد ما خدم المفريان دنحا رئاسة الكهنوت تسعاً وثلاثين سنة حلت وفاته في دير قرتمين قبيل شهر تشرين الاول سنة ١٧٧٩ فدفن فيه وله زهاء ثمانين سنة وكان رجلا تقياً صالحا رحمه الله

١ : عربان بفتح العين والراء وتمرس بفتح التاء والميم
٢ : عن مخطوطات باسبرينه - سفر الحياة وغيرها

١٥ : ديوسقورس شكرالله مطران الجزيرة

١٧٤٣ - ١٧٨٥ +

نجهل منشأه وامره قبل الاسقفية وروى بعضهم انه سبيريني المولد . وبعد ما قضى في الرهبانية زماناً سامه البطريرك شكرالله مطرانـاً للجزيرة العمرية وسماه ديوسقورس شكرالله سنة ١٧٤٣ وقيل سنة ١٧٤٥ وكان حبرا تقياً دبر رعيته تدبيرا صالحا مدة اربعين سنة ونيف ولم يقع الي تاريخ وفاته والارجح انه لاقى ربه حوالي سنة ١٧٨٥ فدفن جثمانه في بيعة مار بهنام بمدينة الجزيرة الى جانب ضريح المطران ديوسقورس جبرائيل البرطلي (١٣٠٠+) وفي ضريحه دفن الاسقف اثناسيوس اسطيفان الجزري سنة ١٨٦٩ - ومن خبره انه حضر سنة ١٧٦٨ انتخاب البطريرك جرجس الرابع وتنصيبه ـ وخلفه المطران اياونيس سعيد المارديني ·

١٦ : بولس مطران المعدن

١٧٤٥ - ١٧٦٩ +

هو بولس بن عبد الاحد المعدني . ولد في قرية المعدن في ناحية شروان ومال الى السيرة النسكية فتأدب بالادب الرهباني وتوشح بثوبها البهي ثم سيم شماساً فكاهنا . وفي سنة ١٧٣٨ سكن دير مار ملكي بطورعبدين . وفيها انتقل الى دير مار شمعون بجوار قرية اربو وكان فيه سنة ١٧٤٠ على ما روى رفيقه الراهب ابرهيم القطربلي . وفي خزانة دير مار متى كتاب مركبـة الاسرار العقلية بخطه انجزه في دير مار ملكي اجابة الى طلب البطريرك شكرالله ـ وفي سنة ١٧٤٥ سامه البطريرك المذكور مطرانا على المعدن ولم نقف على اسمه في الاسقفية . فرعى ابرشيته مدة من السنين وفي اواخر ايامه عاونه في رعايتها المطران غريغوريوس بهنام ثم وافته المنية عام ١٧٦٩

١٧ : قورلس يوحنا المطران العام

١٧٤٥ - ١٧٧١

هو يوحنا المعروف بابن الكول ولد بماردين وترهب ثم سيم قساً في دير الزعفران قبل سنة ١٧١٦ ثم رسمه البطريرك المترجم مطرانا وسماه قورلس يوحنا سنة ١٧٤٥ على الارجح . وفي السنة التاليـة اذنب وسقط فعوقب بالتوقيف عن الخدمة والحرم . وفي كانون الثاني سنة ١٧٤٨ تاب على يد البطريرك جرجس الثالث وتوسل اليه بزجلية من نظمه فأقال عثرته وقبل توبته وعفا عنه فاقام في دير الزعفران وكان فيه حتى سنة ١٧٦٣ ثم عهد اليـه برئاسة دير مار يعقوب المشرف على الدير وكان فيـه سنة ١٧٦٦ و١٧٦٨ وذكره البطريرك جرجس الرابع في احدى رسائله في ٧ تشرين الثـاني سنة ١٧٧٠ وتوفي بعد سنة ١٧٧١ بزمن قليل وله زجلية ساذجة في مدح القديس ثودورس وبنيان كنيسته في قرية القصور سنة ١٧٢٩ وزجلية في التوبة قالها عن نفسه وأخرى في مديح السيدة العذراء (١)

---

١ : عن مجموعة ازجال بماردين

اخبار طائفية

افتقاد الجالية السريانية

في مدينة لوتارو (شيلي)

في الصيف الماضي وصل الى غبطة سيدنا البطريرك لاول مرة رسالة من الغيور الشماس جرجس ابن القس جبرائيل الاسفسي والخواجا سمعان خانو يعرضان فيها ان في مدينتهم (لوتارو) في جمهورية شيلي في اميركا الجنوبية : ست عيال سريانية وهم بحاجة الى تعميد اولادهم . فسر غبطته بغيرتهم وشملهم بعطفه الابوي وكتب الى حضرة القس فيلبس كاهن كنيسة لابلاطا (جمهورية الارجنتين) وامره بالتوجه الى زيارتهم لافتقاد احوالهم وقضاء الخدم الكهنوتية اللازمة لهم وزوده بقوانين خاصة ليحسن التصرف في عماد الصبيان الذين تجاوزوا سن الطفولية ومنحهم سر الميرون المقدس . فلبى حضرته الامر واسرع بالسفر اليهم وركب القطار من لابلاطا فوصل الى مدينة لوتارو في ١١ تشرين الاول بعد سفر يومين ونصف وحل ضيفا في دار الخواجا سمعان . وما ذاع خبر قدومه حتى اقبلت عليه الجماعة مسرورة ومهنئة بالسلامة فافتقد احوالهم . وصباح الاحد اقام الصلاة والقداس الالهي في دار الوجيه المذكور وكان يخدمه الشماس جرجس وحضر افراد الجالية الذين تكامل سرورهم وحمدوا الله لسماعهم القداس الالهي من كاهن سرياني لاول مرة في تلك البلاد . وبعد القداس احتفل القسيس بتعميد الاطفال وسائر الصبيان الذين لم يقتبلوا هذا السر بعد ومنحهم الميرون المقدس . وفي الاحد الثاني تقدم الجميع من سر التوبة المقدس وبعدما اعترفوا وحضروا

بخشوع وورع الذبيحة الالهية التي احتفل بها في دار الخواجا جبرا غامي تناولوا الاسرار الالهية . واقام لهم قداسا ثالثا في الاحد التالي لاجل راحة نفوس موتاهم واكرموه واولموا له عدة ولائم دلت على كرمهم .

وبعد ما مكث عندهم ثلاثة اسابيع قرب فيها بين قلوبهم والف منهم هيئة واحدة غايتها جمع شتاتهم ووعظهم : واتم ما كانوا يحتاجون اليه من خدم روحية وارشدهم الى التمسك بجوهرة الارثوذكسية ودعوا جميعاً لحفظ حياة قداسة سيدنا البطريرك الانطاكي الذي تلطف بافتقادهم وبعث لهم بكتب روحية للصلاة والتعليم وسالوا القسيس ان يرفع الى السدة الرسولية شكرهم وخضوعهم البنوي . شيعوه الى المحطة فغادرهم ومر بطريقه في بلدة مندوسا وقام بخدماتهم الروحية ووصل الى مركزه حافظا لهم ذكرا طيبا ورفع الى المقام البطريركي اخبارهم المفرحة . زادهم الله تقوى وغيرة وتوفيقاً .

منشور بطريركي

بمناسبة تقديس كنيسة الصليب في كوجين

اهتم الشعب السرياني الارثوذكسي في مدينة كوجين في شمالي مليبار الهند فبنوا كنيسة جميلة جدا باسم الصليب المقدس ومار جرجس وتعرف بكنيسة (طريغونيطورا) في موقع جليل من المدينة بقرب قصر فخامة راجاه كوشين اي ملكها . ونالوا اذناً ملكيا خاصا بفتح شارع فسيح كبير امام الكنيسة اطلقوا عليه اسم اثناسيوس اقرارا بفضل سيادة مطرانهم الورع الهمام نيافة مار اثناسيوس بولس ورئيس ابرشيتي انكمالي وكوجين ومطران مليبار الكلي الشرف وتخليداً لذكره . وقد احتفلوا بافتتاح الشارع احتفالا شائقاً برئاسة سيادة المطران مار يوليوس الياس القاصد البطريركي الجزيل الاحترام وبمناسبة استعدادهم للاحتفال بتقديس كنيسة الصليب الجديدة كتب السيدان

الجليلان الى قداسة سيدنا البطريرك وطلبا منشورا بطريركيا ليتلى اثناء حفلة التقديس تنشيطا للشعب القليل عدده الكبيرة همته .

فسر غبطته سرورا خاصا بما اظهرته تلك الرعية من ثمار تقواهم الطيبة واصدر لهم بالسريانية المنشور السامي الذي نشرناه في هذا العدد فيه هنأهم بالكنيسة واثنى على شهامتهم وتقديرهم افضال مطرانهم الحبر الهمام واخلاصه للكنيسة المقدسة . واطرى اعتصامهم بالارثذكسية وطاعة الكرسي الرسولي وضاعف لهم الدعوات الصالحة ومنحهم البركة الرسولية .

« فالمجلة البطريركية » تهنئ سيادة المطران مار اثناسيوس وجماعة طريغو نيطورا بالكنيسة الجديدة راجيةلهم ولاخوانهم اطراد النجاح الروحي.

افتقاد ابناء الولايات المتحدة بمناشير بطريركية

بمناسبة الاحوال الحاضرة اصدر قداسة سيدنا البطريرك اربعة مناشير بطريركية الى كل كهنة وكنائس وست نيورك ووستر ماس وسنترلفوس وديترويت (في امريكا الشمالية) امر فيها الكهنة والشمامسة بحسن القيام بواجباتهم ووجوب سهر القسوس على الشعب . واوصى المؤمنين بالسلوك بتقوى الله والمواظبة على الصلوات والصيام والاقبال على مساعدة المشاريع الملية النافعة . وحث الجميع على التضرع لله سبحانه ليمن على العالم بالسلام المطلوب وقد نشرنا نسخة هذه المناشير الابوية .

استعداد اهل ديترويت لبناء كنيسة

جاءنا من مدينة ديترويت ميشيكن (امريكا الشمالية) ان بطريركنا الكلي الطوبى كان قد حث الشعب مرارا عدة ليهتموا ببناء كنيسة لائقة بهم وتتسع لعددهم الوافر اذ قد طال امر اقامتهم الصلاة في المعبد الصغير . فنهض

الان اعضاء جمعية القديس يوحنا الذهبي الفم ووجوه الرعية وقرروا شراء ارض صالحة للبناء ودار مجاورة لها بمبلغ اربعة آلاف دولار وادوا قسطا منها ولما كتب بهذا الخبر السار حضرة القس اسطيفان درغلي والتمس ارسال منشور بطريركي سام لانجاز هذا المشروع المقدس : سر غبطته كل السرور واصدر لهم المنشور الذي نشرناه في هذا العدد وارشد القسيس في كيفية الاحتفال بوضع حجر الاساس وهندسة الكنيسة الجديدة التي سيطلق عليها اسم القديس اياونيس (مار يوحنا) الذهبي الفم بطريرك القسطنطينيةوملفان البيعة الجامعة وفقهم الله الى اتمام هذا البناء المبارك لتمجيد اسمه القدوس وفخر الارثوذكسية .

التقدم الروحي في كنيسة سنترلفولس

كتب لنا من سنترلفولس (الولايات المتحدة) ان المدرسة الطائفية التي اسسها الشعب بعناية كاهنه حضرة الاب الخوري بولس صموئيل الذي يدرس فيها الصبيان والبنات الفروض الدينية والصلوات سائرة بتقدم وان الشعب الذي ملكت قلبه المحبة الدينية ملتف حول الكاهن والكل يتسابقون في خدمة الكنيسة مسرورين برؤية اولادهم يخدمون الفروض الدينية والقداس الالهي باللغة السريانية الشريفة زادهم الله نجاحاً .

السادة مار اقليميس ومار اوسطاثيوس في بيروت

في ٧ ك ١ سنة ١٩٣٩ اوفد قداسة امام احبارنا صاحبي السيادة المطران مار اقليميس يوحنا مدير المدرسة الاكليريكية بزحلة والمطران مار اوسطاثيوس قرياقس النائب البطريركي بحمص يرافقهما حضرة سكرتير البطريركية الى بيروت لمقابلة اركان السلطة الافرنسية المنتدبة والحكومة

اللبنانية و بعض قناصل الدول لبعض المصالح الملية ومنها المدرسة الاكليريكية وزودهم بالرسائل اللازمة . فوصلوا بيروت بالقطار مساء وحلوا ضيوفا على صاحب السيادة مار اياونيس يوحنا مطران بيروت وتوابعها الذي رحب بهم مسروراً .

وفي اليوم الثاني نظراً لغياب فخامة المفوض السامي في دمشق زار السادات الثلاثة صاحبي السعادة عبدالله بك بيهم امين سر الحكومة اللبنانية والمسيو شوفلر مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية وهنأوهما باسناد هذين المنصبين الرفيعين لهما . فرحبا بهم ورجياهم تقديم شكرهما واحترامهما لغبطته وبعد تبادل عبارات الود شيعاهم بغاية التكريم . ثم زاروا حضرة مفتش معارف المفوضية ومدير المعارف اللبنانية وبعض القناصل وغيرهم من ذوي المقامات العالية فقابلهم الكل بلطف وودعوهم بكرامة لائقة .

وفي ١٢ منه تشرفوا بزيارة فخامة المسيو بيو المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان فرحب بهم ترحيباً جميلا وقدموا له رسالة غبطته وبلغوه اجل تحياته وعواطفه فسر وشكر وايد محبته وعواطفه نحو غبطته . وبعدما مكثوا لديه اكثر من نصف ساعة ودعوا فخامته شاكرين ما لاقوه لديه من الترحيب وحافظين لشخصيته الجليلة اطيب ذكرى . وفي يوم ١٣ منه غادر صاحبا السيادة بيروت عائدين الى زحلة حيث مكث سيادة المطران النائب يومين افتقد فيهما احوال المدرسة بامر قداسته فسره ما راى من التقدم في المعهد الديني العامر .

توشيح راهب بثوب الرهبانية

في ٣ ك ١ سنة ١٩٣٩ خدم القداس الالهي سيادة النائب البطريركي بحمص المطران مار اوسطاثيوس قرياقس وفيه رقى القارئ جرجس بن بهنام قس بهنام المارديني تلميذ دير الزعفران الى درجة الفدياقون .

وفي يوم الاحد الواقع في ١٧ ك ١ سنة ١٩٣٩ البس غبطة سيدنا البطريرك الانطاكي الافدياقون جرجس المذكور الاسكيم الرهباني . وذلك في كنيسة السيدة ام الزنار بحمص .

« فالمجلة » تهنئ حضرة الراهب الجديد وتتمنى له النجاح الروحي .

تعيين القس منصور تنورجي لدمشق وترميم كنيستها

نظراً لاضطرار الاب القس اندراوس قسطون للاهتمام باسباب سفره الى كوردبا عين حضرة الاب القس منصور تنورجي كاهنا لكنيسة دمشق حسب طلب سيادة المطران اياونيس والشعب الدمشقي . وكان قد طرأ على كنيستها خلل ظاهر بسبب قدم بنائها فاستدرك الشعب الأمر وصرفوا همتهم في ترميمها واصلاحها وفقهم الله جميعاً .

تعيين استاذ لعلم المنطق في المدرسة الاكليريكية

في كانون الاول عين الاستاذ خليل القاري الزحلي لالقاء دروس علم المنطق على تلامذة المدرسة الاكليريكية الافرامية وباشر عمله بغاية الاجتهاد وفقه الله.

فخامة المفوض السامي يزور دار البطريركية

يوم السبت ٢٤ كانون الاول ش و ٦ كانون الثاني غ شرف مدينة حمص فخامة المسيو غبريال بيو المفوض السامي للجمهورية الافرنسية فاستقبلته حمص حكومة وشعباً . وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر توجه غبطة سيدنا البطريرك مار اغناطيوس افرام الاول الكلي الطوبى الى دار الحكومة لزيارته وكان يرافقه سيادة المطران قرياقس النائب البطريركي والحاشية البطريركية والاكليروس الموقر في سيارات ثلاث ، وتتقدمه افراد الشرطة على الدراجات . ولما وصل الموكب امام الدار هتفت له الجماهير المحتشدة

هتافا حاراً فترجل ودخل وكانت ثلة من افراد الدرك والشرطة واقفة لاخذ تحيته . وفي الساعة الثالثة شرف فخامة المفوض السامي الى دار الحكومة فدخل غبطته وسلم عليه مرحباً به اجمل ترحيب فشكر حضرته الطف شكر وابدى غاية السرور بزيارة غبطته ثم خرج فشيع بمزيد الحفاوة واخذت له التحية الرسمية ثانية . ولما ظهر على الجمهور في ساحة دار الحكومة علا التصفيق والهتاف بحياة قداسته بحماس عجيب فحياهم شاكرا ثم استقل السيارة وعاد مع حاشيته الكريمة بالموكب الذي رافقه في حضوره .

وفي الساعة السادسة زوالية من النهار اقبل فخامة المفوض السامي مع حاشيته الكريمة راداً الزيارة لغبطته في قلاية البطريركية التي زينت بالاعلام الفرنسية والسورية . وكانت قد نصبت اقواس نصر ممتدة على طول الشارع المؤدي الى دار البطريركية والمصابيح الكهربائية الكثيرة تتلالأ في الشارع وفي الدار كلها كانها شعلة نار . وعند وصول موكب فخامته ادت له الشرطة التحية الرسمية وعلت الهتافات والتصفيق الحار من الشعب السرياني الذي كان مزدحماً على جانبي الشارع فاستقبله عند الباب الخارجي سيادة المطران النائب ومصاف الاكليروس يتقدمهم ثلاثة قواصة ثم دخل فخامته يتبعه سعادة مندوبه بحمص وحماه والليوتنان هوتزنجر مرافق فخامته وحضرة الكابتين ضابط الاستخبارات ومدير الامن العام ماراً تحت الاقواس الكهربائية والاعلام الفرنسية بين صفوف الكشاف وتلامذة المدارس ثم صفوف الجمعيات وجوق المرتلين الذي كان ينشد نشيد النصر الافرنسي ثم لجان الجمعيات ووجوه الملة واعضاء المجلس الملي وكانت ساحة الكنيسة ودار البطريركية قد غصتا بجمهور عظيم جدا والكل يهتف بحياة فرنسا والمفوض السامي واصوات الفرح تخترق الفضاء فلك السرور قلب فخامته لهذا الحماس العظيم فكان يحيي الجمهور مبتسما . وصعد الى البهو البطريركي الرسمي

فاستقبله قداسته مرحباً ولما استوى بهما المجلس فاه غبطته بخطاب افرنسي مختصر شائق شاد فيه بمجد دولة فرنسا وعلو كعبها في العلم والادب والسياسة ونوه بعلاقاتها التاريخية مع بلاد الشرق داعياً لها ولحليفتها بريطانيا العظمى بالنصر ، واطرى ما تتجلى به فخامته من النبل والحكمة والرقة ففاه المفوض السامي باعذب عبارات الثناء . ثم تناولا احاديث مختلفة بشعور حي متبادل مدة خمسين دقيقة ثم ودع غبطته مهنئاً اياه بعيد الميلاد المقدس شاكرا حفاوته فرافق غبطته الزائر الكريم الى ساحة القلاية ثم غادر فخامته القلاية ماراً بين الجماهير شأنه عند الدخول على اصوات الهتاف لنصر الدولة الافرنسية وشيعه حتى الباب الخارجي سيادة المطران النائب والمصاف الاكليريكي واعضاء المجالس والوجوه . وسارت سيارته وهو يحيي الشعب وعلائم البشر طافحة على محياه الوسيم حافظاً لزيارته للدار البطريركية اطيب الاثر في قلبه الكبير امده الله بتوفيق منه واطال حياته .

الاحتفال بعيد الميلاد المجيد

في ليل عيد الميلاد المقدس في الساعة الثالثة ونصف احتفل قداسة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى بصلاة العيد البهج وبالقداس الالهي . وقد تقدم جمهور المؤمنين لتناول الاسرار الالهية بغاية الورع والخشوع . وفي الساعة الثامنة صباحا رفع سيادة المطران مار اوسطاثيوس النائب البطريركي والكهنة والحاشية البطريركية الى غبطته التهانئ بالعيد المجيد لاثمين انامل قداسته ومكث غبطته النهار كله يستقبل المهنئين من رجال الحكومة واعيان المدينة ووجوهها من جميع الملل وفي مقدمتهم سعادة المندوب الفرنسي وعطوفة محافظ المدينة .

وفي اليوم الثاني احتفل سيادة المطران النائب بالقداس الالهي وخطب الشعب قداسته خطبة العيد البليغة ومنح الكنيسة الانطاكية كلها البركة

الرسولية . وبعد الصلاة صعد الشعب الى البهو البطريركي متبركاً بلثم انامل قداسته رافعاً تهانئه البنوية ومحبته الخالصة للجالس على الكرسي البطرسي سعيداً . « فالمجلة البطريركية » تتقدم من قداسته بالتهانئ البنوية ضارعة الى الله سبحانه ليمد بحياته الثمينة لامثال امثال هذا العيد السعيد بالعز والنصر .

تقديس كنيسة دير مار يوحنا في الاردن

في احد تجديد البيعة الواقع في ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٩ احتفل سيادة الحبر الجليل المطران مار فيلكسينوس يعقوب الصلحي النائب البطريركي في اورشليم وتوابعها الجزيل الاحترام بالصلاة وتقديس كنيسة القديس يوحنا المعمدان في الدير الذي بني سنة ١٩٣٢ و ١٩٣٣ على ضفة نهر الاردن من مال ديرنا مار مرقس وتبرعات وجهود سيادته ورهبانه المرقسيين وشعبنا بفلسطين . وكان يعاونه في الخدمة حضرات الاباء : الراهب يوسف اسيا والراهب بطرس انطون والراهب يشوع صموئيل والراهب بولس جلف والراهب بطرس صومي والقس منصور تنورجي .

حضر حفلة التكريس عدد من المؤمنين فكانت حفلة شائقة لم يسبق لها مثيل في تلك البقعة التاريخية التي زانها رونقاً وبهاء الهدوء الذي يسود تلك السهول والتلال التي قدسها الفادي بخطواته

وفي ختام الصلوات منح سيادته البركة لجميع الحاضرين وسأل المولى جل وعلا ان يطيل حياة مولانا بطريرك انطاكية المعظم الذي يشمل دائماً هذا الدير برعايته الابوية وان يكافئ الذين تعبوا وساعدوا في اقامة هذه الكنيسة لتمجيد اسم الله ولفخر الامة السريانية .

الاحتفال بعيد الميلاد في اورشليم

في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٤ من شهر كانون الاول ١٩٣٩ ش توجه سيادة الحبر الجليل المطران مار فيلكسينوس يعقوب الصلحي النائب

البطريركي العام في اورشليم يرافقه هيئة رهبان دير مار مرقس وطلاب المدرسة على متن السيارات الى بيت لحم لاجراء حفلة عيد الميلاد المجيد ، ونحو الساعة ١١ نزل سيادته الى كنيسة المهد نزولا رسمياً حسب التقاليد المرعية في الاماكن المقدسة وهناك احتفل الراهب يشوع صموئيل بالقداس الالهي على مذبحنا ثم اقيمت صلاة العيد ودورته في المغارة امام المذود حيث قرأ الانجيل المقدس ورتل الاكليروس والشمامسة نشيد السلام الذي بشرت به الملائكة الرعاة ، وكانت الفسحة التي تجاه مذبحنا قد غصت بابناء الشعب . وفي منتصف الليل احتفل سيادته بالقداس الحبري واعيد طقس العيد ودورته ثم تقدم المؤمنون لتناول الاسرار الالهية وانتهت الصلاة قبل انبثاق الفجر .

وفاة جاثليق قيليقية الارمني

في اوائل تشرين الثاني لبى دعوة ربه غبطة الحبر الجليل الشيخ الفضيل السيد اسحق الثاني خبايان جاثليق قيليقية الارمني وقد بلغ عمره التسعين سنة فعم الاسف بفقده لما كان معروفا به من الغيرة والتقوى وشدة الاستمساك بقوانين الكنيسة واضطلاعه باللغة الارمنية القديمة . وطير خبر نعيه الى غبطة السيد مسروب نيشانيان في القدس الشريف فاسرع بالحضور الى بيروت ورئس حفلة تجنيزه مع جمهور اساقفة الارمن الارثوذكسيين وحضر معهم السيد اياونيس يوحنا مطران بيروت وتوابعها . وبعد ما صلي عليه في كنيسة بيروت الارمنية نقل جثمانه الى انطلياس حيث احتفل بدفنه .

ومن امر الحبر الطيب الذكر انه ولد في بعض قرى خربوت سنة ١٨٤٩ وتهذب وترهب في دير مار يعقوب باورشليم وفيه ترقى الى الدرجات الكهنوتية وسيم مطرانا سنة ١٨٨٦ وفي سنة ١٩٠٢ انتخب جاثليقاً لقيليقية التي كان كرسيها في مدينة سيس . وسنة ١٩١٦ اضطرته احوال الدهر الى السكنى

باورشليم ثم الانتقال الى انطلياس (بجوار بيروت) وفي سنة ١٩٣١ استقال واقام مكانه المطران بابكين جاثليقاً معاوناً . ولكن هذا توفي في اواسط سنة ١٩٣٦ فعاد السيد المترجم الى رعاية الكنيسة يعاونه نائب بطريركي .

ولما انتهى نعيه الى قداسة سيدنا البطريرك الانطاكي وكانت بينه وبين الحبر الفقيد محبة اخوية وصداقة روحية خاصة : احتفل بالقداس الالهي وصلى الصلاة المفروضة يعاونه الاكليروس الموقر لاجل راحة نفسه رحمه الله رحمة واسعة وعزى احبار الكنيسة الارمنية والطائفة بفقده .

رزء اليم

في ت٢ رقد بالرب بعد مرض مضن ومزمن المؤمن المأسوف على غيرته وتقواه المرحوم يعقوب افندي دراقجي الامدي احد اعضاء المجلس الملي في حلب سابقا دعاه ربه اليه في مدينة بيروت بعدما كان قد اقتبل سر المسحة واستعد بالاعتراف وتناول الاسرار المقدسة . فعز المصاب به على افراد اسرته وعارفي مزاياه وقد قام بتجنيزه والصلاة عليه سيادة مار اياونيس يوحنا مطران بيروت وتوابعها ومعه رجال اكليروسه الموقرون في كنيسة القديسين مار بطرس ومار بولس . وشيع الى مرقده الاخير في المصيطبة رحمه الله .

ولما بلغ نعيه الى البطريركية الجليلة اقام غبطة سيدنا البطريرك قداساً وصلاة لراحة نفسه . «فالمجلة» تعزي ارملته التقية واولاده الافندياقون اسحق واخويه وسائر ذويه لا اراهم الله بعد هذا مكروهاً .

اخبار عمومية

نكبة الزلازل وطغيان المياه في تركيا

في الساعة الثانية بعد نصف ليل ٢٦ - ٢٧ كانون الاول غ سنة ١٩٣٩ اصاب الجهات الشمالية والشرقية من بلاد الاناضول في تركيا زلزال هائل اخرج السكان من منازلهم فالتجأوا الى الخلاء وسط البرد القارس ووقعت سبع هزات ارضية بين طوقات وسيواس . وتجددت في ليل ٢٧ - ٢٨ منه وكانت الكارثة على اشدها وافدحها وقعاً في مدينة ارزنجان فقتل معظم اهاليها وكانت مدينة تعد ١٦ الفا من النفوس واصبحت كلها ركاماً من الانقاض والخرائب .

ومن لجأ من بقايا اهلها الى الجبال مات دنقا . وتهدم جزء من مدينة صمسون مركز التبغ المشهور ومدينة طوقات . واحدث الزلزال اضرارا فادحة بالارواح والاموال في اوردو ومدينة العزيز واماصيه ومدينة زاهية التي تهدم فيها زهاء الف منزل . وتوالت الهزات في الايام التالية فكانت ضحاياها ١٦ مدينة يتراوح عدد اهلها بين ١٢ - ٤٠ الفا واكثر من تسعين قرية دمرت عن اخرها

وفي ٣ ك٢ غ طغت المياه في مناطق بروسه وازمير والقرى القائمة على ساحلي بحر مرمره والبحر الاسود . واجتاحت المياه والامطار الغزيرة سهول (لامانيزا) (واماتيا) وفاضت المياه على بروصه ايضا وقطعت مواصلات السكك الحديدية والبرقية والهاتفية وخربت المنازل والمستشفيات واحدثت اضرارا هائلة في المزروعات حتى مدينة ازمير . واصبح هذا الفيضان الذي شمل جميع بلاد الاناضول الغربي كارثة حقيقية . وقد زالت من عالم الوجود مدن صغيرة وقرى عديدة منها بلدة كمال اتاتورك ولجأ سكانها الى الجبال والمناطق المجاورة . وهدمت السيول في بلدة اتاتورك ٣٨١ منزلا واقتلعت

كثيرا من الاشجار الضخمة القديمة وهدمت ٢١ جسرا من الجسور الجديدة المشيدة على احدث طراز وانهار في منطقتي بروصه وآب بازار ٣١٣٦ منزلا وغمرت ٦١٢٢ وتهدمت ستة جسور . وحدث اضرار جسيمة في ٨١ مدينة وقرية ومزرعه وفي مناطق زراعية يبلغ طولها زهاء ٤٥٠ كيلو مترا . وهاجم المنطقة على اثر الفيضان الذئاب والوحوش واصبحت جميع مناطق الاناضول مسرحا للذئاب . وقامت الطيارات التركية بمساعدة المنكوبين بالاطعمة والثياب بصعوبات جمة .

و٤ منه و١٧ ك ١ ش حدثت هزة عنيفة في جنوبي الاناضول على بعد مئة ميل شرقي انقرة هدمت مئات الابنية وطغى نهر الفرات الذي يخترق معظم المنطقة المنكوبة على الاماكن المجاورة . فجرف تياره جميع القرى التي مر بها في طريقه . وحصلت هزات ارضية جديدة في سيواس واماصيه ويوزغات وغيرها . وقطع الزلزال الاسلاك التلفونية والبرقية كما ان الخط الحديدي اصيب باضرار فبذلت الجهود لاصلاحه وعاد الى العمل والنقل . واسرعت عدة قطارات بحمل رجال الاسعاف وملابس واغذية وادوية وقام موظفو الولايات ورجال الجيش باعمال الانقاذ في المناطق المنكوبة . واخذت المساعدات تنهال على المنكوبين وقد كانوا في اسوأ حال بلاء وشقاء فباتوا في العراء في وسط صقيع بلغت درجته ٣٠ تحت الصفر . ومما زاد في البلاء ان النيران اشتعلت في ١٢ مدينة و٣٠ قرية وامتدت وظلت مدة ولم يكن وسائل لاخمادها . وتهدمت بنايات عظيمة كالمصارف وقصور الحكام والبلديات والجوامع والمآذن ومنها مسجد سلطان بايزيد في سيواس . وقيل انه تهدم ٢٩٠ بناية تاريخية او كبيرة ومنيت اقضية طرابزون بخسائر كثيرة .

فالبلاد التي قتل اهلها وجرحوا هي ارزنجان . وبلدة كماخ (في متصرفية ارزنجان) ومدينة زاهية . قوريشاي . وولايات توقات واماصيه وسيواس

وصمسون واوردو وغيرها وهذا الاحصاء الاخير لضحايا كوارث الزلزال والفيضان والسيول حتى ١٣ كانون الثاني :

قتلى الزلزال ٤١٣٧١ قتلى السيول ١٦٩٤ المجموع ٤٣٠٦٥
جرحى الزلازل ٢٢٤٦٧ منها زهاء ٥٠٠٠ كانت في خطر شديد
والمنكوبون الذين عدموا المأوى يعدون ١٢٢٥٠٠
والذين نقلوا الى منازل اقاربهم واصدقائهم ٥٤٣٠٠ المجموع ١٧٦٨٠٠

ومجموع القتلى والجرحى والمنكوبين ٢٤٢٣٣٢ اي زهاء ربع مليون من النفوس - وفي ١٨ ك ٢ وقعت هزات جديدة في الاناضول منها زلزلتان عنيفتان في جنوبيه قتل فيها ٥٠ وجرح ١٦٠ نفساً وتصدع اكثر من اربعمائة منزل . وشعر الاهالي في المنطقة الشمالية المنكوبة بالزلازل بثماني هزات جديدة وتجددت الفيضانات في منطقة بروصه بعدما كانت المياه قد غارت . وحدث تشقق ارض هائل في منطقة ازميد المتصلة ببحر مرمره يبلغ طوله ١٠٠٠ قدم واصيب جسران باضرار فادحة . واعقبتها هزات خفيفة و٢٣ منه وقعت هزة شديدة في مدن كيرەسون وزيله ويوزغاد هدمت ١٨٠ بناية وجرح ١٣ نفساً . ثم هطلت الامطار والثلوج بكثرة وهبت على الولايات الشرقية عاصفة ثلجية فتكت ٣٢ شخصا وغمرت مزرعة مرجان بك فمات نصف اهلها وبقي منهم ٢٦ نفسا اذ هبطت درجة الحرارة في بعض المناطق الى ٣٥ تحت الصفر

وقد توالت على تركيا برقيات التعازي من عدة حكومات ورؤساء وانهالت عليها المساعدات الكثيرة . لطف الله بالعباد وخفف على المنكوبين مصابهم الاليم .

تعزية البطريركية لرئيس جمهورية تركيا وجوابها

في ١ كانون الثاني بعث غبطة سيدنا البطريرك الانطاكي الى فخامة السيد

عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية برقية تعزية ضافية ابدى فيها غاية التأسف على نكبة الزلزال التي اصابت بلاد الاناضول . فتناول من حضرته برقياً في يوم عودته من زيارة المناطق المنكوبة جواب الشكر الرقيق .

كلمة في الزلزال

وقد ذكر صاحب قاموس الاعلام ان الزلازل انتابت مدينة ارزنجان مرارا عديدة واحدثت فيها خرابا فظيعاً . وذكرت الصحف من جملة ذلك انها تهدمت بزلزال شديد سنة ١٧٨٤ وافاد بعض العلماء الاختصاصيون ان الزلازل تكون حينا خفيفة لا تنتج ضررا وتكون احياناً عنيفة بسبب خراب الامكنة التي تحدث فيها ولا علاقة بينها و بين العوامل الجوية . وتتقدم الزلزال هزة قصيرة الامد يرافقها دوي في اعماق الارض يشبه صوت المدافع . وقسموا الهزات الارضية العنيفة بالنظر الى الاتجاه الذي تحدث فيه: الى هزات عمودية تتجه من ظاهر الارض الى باطنها . وهزات افقية تحدث بالاتجاه الافقي .وهزات دورية تدور بسببها المداخن والروابي حول مركزها. والزلازل تحدث تفككات في قشرة الارض تحصل بسببها تشققات يبلغ طولها احيانا مئات من الكيلومترات . وقد تهبط احدى حافتي الشق و ترتفع الاخرى فيؤدي ذلك الى حصول تفاوت في مستوى الطبقات الارضية السطحية . وقد يرافقها انسحاب عظيم الخطورة فتتصدع انابيب المياه وتتفجر انابيب غاز الاستصباح وتحدث الحرائق العظيمة .

واذا حدثت الزلازل في البلاد الساحلية او في البلاد القريبة من ساحل البحر فانها تحدث في اعماق البحر ايضا فتحصل بسببها تيارات جارفة شديدة في البحار يسوء اثرها في مدن الساحل وقد تخربها . وقد ترتفع الامواج الحاصلة بسبب التيارات الجارفة بثلاثين متر واكثر و تلقي البواخر الراسية بعيدا عن الشاطئ الى مسافة ثلاثة واربعة كيلومترات .